مجمع الغرائب ومنبع الرغائب

للإمام الحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي

(٤٥١ - ٥٢٩هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الله بن ناصر بن محمد القرني

د. سامي محمد يحيى الزهراني

د. عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي

د. مبارك بن عايض الشهراني

د. عبد العزيز بن مخضور السلمي

د. حسين بن محمد السهلي

المجلد الأول

(جزء ٢)

ب - ت - ث - ج

شركة دار لطائف للنشر والتوزيع

مجمع الغرائب
ومنبع الرغائب

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

شركة دار لطائف للنشر والتوزيع

المرقاب - المنطقة التجارية التاسعة، مبنى رقم 11
الدور الخامس، مكتب 504 - ص.ب : 927 قرطبة الكويت
الرمز البريدي 73760 - الكويت - تلفاكس : 24570050

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

الحمد لله على نعمة التّوفيق، وفّقنا للإسلام، وجعلنا من أمّة محمّد عليه الصّلاة والسّلام، أرسل رسوله بجوامع الكلم للخلق كافّة تَفَضُّلًا منه ومِنَّةً، ونصلِّي ونسلّم على رسولنا محمّد، أرسله الله للناس رحمة، وأنطقه بالهدى والحكمة، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين حفظوا هداه، وبلّغوه، ورأوا نوره فاتّبعوه، وعلى أتباعهم من أئمّة الحديث المميّزين صحيحه من غيره، والمبيّنين لمعانيه، وعلى كلّ من تبعهم بالعناية بهذه السّنة بالضّبط والتّحقيق، الحائزين قصب السبق في مضمار الإيجاز والتدقيق.

أما بعد .. فإن طبيعة الكلام أنه على أقسام ثلاثة :

الأوّل : الغريب الحوشي، الغريب في ذاته، البعيد من صفة البلاغة والفصاحة.

الثاني : الواضح الذي يفهمه كل سامع أو قارئ.

الثالث : المشكل الذي لا يفهمه إلّا العرب الخلّص والعلماء المدقّقون.

- **فأما النّوع الأوّل** فلا مكان له في القرآن، ولا وجود له في الحديث، ولا استعمله الصحابة ولا العلماء الحاذقون ؛ لأنّه مستكره في النّفس،

غريب عن السّمع، كريه على الذّوق، ولذلك خلت منه الدّواوين اللّغوية المتداولة بين علماء اللغة.

- **وأمّا النّوع الثّاني** : فأمره واضح بيّن يكون في الكلام المتداول بين النّاس في أحاديثهم، ويكون في القرآن الكريم والسّنة المطهرة، وآثار الصحابة والتّابعين، وكلام الفصحاء والبلغاء من العلماء، ولا يعني قربُ فهمه وسرعةُ معرفته أنه ركيك مبتذل. بل قد يكون مع ذلك في قمّة الفصاحة والبلاغة كما هو الحال في القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما.

- **وأما النّوع الثّالث** : فهو ما تكون غرابته بسبب واضح جَلِيٍّ كأنْ تكون بسبب جهل السامع بلغة القوم لقلّة بضاعته من لسانهم، أو تكون من الألفاظ التي جاء بها الدين ولا عهد للعرب بها من قبل، أو تكون من قبيل هجر اللفظ والبعد عن استعماله حتى يلحق بالغريب عن الفهم، وهذا القسم هو ما يطلق عليه العلماء «غريب القرآن الكريم، وغريب الحديث الشريف»، وقد انتدب العلماء لخدمة الكتاب الكريم والحديث الشّريف واللّغة العربيّة لغة القرآن والحديث فألّفوا في غريب القرآن وغريب الحديث وغريب اللغة وعظموا شأن هذا العلم، وأعلوا مكانه.

ونقتصر في هذه المقدمة على الكلام عن غريب الحديث الشّريف؛ إذ عظّم العلماء أمره، فأحجم كثير منهم عن ركوبه، وما أقحموا أنفسهم فيه. يقول الإمام أحمد - رحمه الله ورضي عنه - عندما سئل عن حرف من غريب الحديث : سلو أصحاب الغريب فإنّي أكره أن أتكلّم في قول رسول الله ﷺ بالظَنّ فأخطيء.

وروى أبو موسى الأَصْفَهَانِيُّ بسنده عن الأَصْمَعِيّ أنّهُ قال: «**يُتَّقى من حديث رسول الله ﷺ كما يُتَّقى من تفسير القرآن**».

لذلك ما جسر العلماء على هذا العلم بالظّنّ والتّخرّص صونًا لحديث رسول الله ﷺ أن يتكلموا فيه بغير بيّنة ولا حجّة. ولم يركب هذا البحر إلّا أهل الرّسوخ في العلم وأهل البَصَر بكلام العرب.

وظهر الاهتمام بغريب الحديث في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث - تقريبًا - ذلك عندما أدرك العلماء الأجلاء أنّ الحاجة ملحّة إلى تتبّع هذا الغريب في موطنه، وتفسيره وتوضيح المراد منه خدمة للعقيدة، وإظهارًا للدّين بعد أن أتمّ الله - تعالى - نوره وجاوز الإسلام حدود جزيرة العرب. ودخل الناس في دين الله أفواجًا واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم، واستحال اللسان العربيّ أعجميًّا أو كاد في كثير من أقطار الإسلام، واستعجم أبناء العرب واغترب اللسان العربي بين أبناء المسلمين.

ولمّا أدرك العلماء ذلك، وتحرّكت عندهم الغيرة على حديث رسول الله ﷺ نشطوا منذ بدء التّدوين إلى التّصنيف في غريب الحديث طوال القرن الثالث والرابع والخامس حيث لم يخل زمان وعصر مِمّن جمع في هذا الفنّ شيئًا، وانفرد فيه بتأليف، واستبد فيه بتصنيف. واستمرت الحال إلى عهد الإمام الحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي رحمه الله وكان بعد الخمسمائة وقبلها، وانتهى إليه أكثر ما ألف في هذا الفنّ، فنظر فيه فوجد أنّ فيه ثَغْرة يمكن أن يسدّها، وثلمة يمكن

أن يبنيها فبادر إلى ذلك، واتّخذ منهج أبي عبيد الهروي صاحب الغريبين مسلكًا؛ غير أنّه جرّد غريب الحديث من غريب القرآن، وجمع جُلّ المصنّفات التي أُلّفت قبله مضيفًا كلّ كلمةٍ إلى أختها في بابها، فسهل البحث عن الكلمات فيه، ولطف مأخذ المعاني منه دون عسر أو مشقة، وجاء كتابه سهل المتناول، قريب المأخذ فكان بالغ الأهميّة في تاريخ هذا العلم، ومؤلفه مقدم عند العلماء. وقد ضمّ الكتاب مادة غزيرة من هذا العلم في حسن ترتيب وتبويب.

- هذا وقد كنا نتمنَّى منذ أن اتجهت إلى دراسة اللّغة العربيّة أن يوفّقنا الله لإنجاز عمل يجمع بين خدمة الحديث الشريف وعلوم العربيّة، ويصل اللّغة بالشّريعة تقرُّبًا إلى الله، وأملًا في رضاه؛ إذ اللّغة ما هي إلا وسيلة لفهم الشّرع تبيّن وتعرب وتفسّر وتوضّح، وتكشف الأستار، وترفع الحجب عن المعاني الشّرعية ليتمكّن النّاس من العمل على أساس متين من الفهم والوضوح.

ولما يسّر الله لنا الإلتحاق بهذه الجامعة المباركة واطلعنا على مجموعة من الكتب التي حُقِّقَت في غريب الحديث وقع في نفسي أنّ هذا السبيل فيه شيءٌ كثير من تحقيق ما نرغب فيه، ولاسيما أن كليّة اللّغة العربيّة بهذه الجامعة ضمّت مجموعة ممتازة من الأساتذة الكرام الذين لهم قصب سبق في هذا الميدان، وخبرة واسعة في معاناة هذا الفنّ.

ولمّا اطّلعنا على ما خرج من كتب غريب الحديث مِمّا أخرجه أساتذتنا الأجِلّاء وغيرهم مِمّن أسهم في إبراز هذه الكنوز العظيمة إلى حيز الوجود زادت الرغبة في سلوك هذا الطريق ورأينا أن الفرصة قد آن أوانها، فاستعنا بالله وأخذنا نفتش في مراجع الكتب والمصنفات والتراجم، مستشيرين أساتذتنا الأجلاء فوفق الله إلي هذا الكتاب جليل القدر، عظيم الفائدة.

باب الباء مع سائر الحروف

فصل الباء مع الهمزة ثم سائر الحروف

• (بأر) في الحديث: «أَنَّ رَجُلاً آتَاهُ اللهُ مَالاً فَلَمْ يَبْتَئِرْ خَيْرًا»[١]. [٣٥/ب]

الكسائي: معناه: «لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا».

قال الأُمَوِيُّ[٢]: «هُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُخْبَأُ». كَأَنَّهُ لَمْ يَخْبَأْ شَيْئًا لِلْقِيَامَةِ، يُقَالَ مِنْهُ: بَأَرْتُ وَابْتَأَرْتُ، ويقال للحفرة: الْبُؤْرَةُ.

قال أبو عبيد[٣]: «وفيه لغتان: ابْتَأَرْتُ، وائْتَبَرْتُ».

• (بابوس) وفي حديث كعب: «أَنَّ جُرَيْجًا الْمَذْكُورَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِي كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَلَمْ يَفْتَحْ لَهَا الْبَابَ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ بلفظ «لم يبتئر أو لم يبتئز» ٨/ ٢٠٠.
ومسلم في كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى .. بروايات ثلاث (لم أبتهر) و(لم يبتئر) و(ما ابتأر) ٤/ ٢١١١، ٢١١٢.

(٢) هو عبد الله بن سعيد الأمويّ اللغويّ، لقي العلماء، ودخل البادية، وأخذ عن فصحاء الأعراب، وأخذ عنه العلماء وأكثروا في كتبهم. وكان ثقة في نقله، حافظًا للأخبار والشعر وأيام العرب. إنباه الرواة ٢/ ١٢٠، طبقات الزبيدي ١٣٤، بغية الوعاة ٢/ ٤٣.

(٣) في غريب الحديث ١/ ١٤٦.

لاشْتِغَالِهِ بِالْعِبَادَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: اللَّهُمَّ لَاتُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ[١] الْمُومِسَاتِ. وَكَانَتْ فِي زَمَانِهِ امْرَأَةٌ فَاجِرَةٌ مَكَّنَتْ[٢] مِنْ نَفْسِهَا رَاعِيًا، وَأَتَتْ مِنْهُ بِوَلَدٍ، وَقَالَتْ: إِنَّهُ مِنْ جُرَيْجٍ الرَّاهِبِ فَهَدَمَ النَّاسُ صَوْمَعَتَهُ. فَقَالَ جُرَيْجٌ: أين الصَّبِيُّ[٣] الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيَّ؟ فَأَتَوْهُ بِهِ فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: يَا بَابُوسُ! مَنْ أَبُوكَ؟

فَقَالَ الصَّبِيُّ مِنَ الْمَهْدِ: أَبِي الرَّاعِي، فَاعْتَذَرَ النَّاسُ إِلَى جُرَيْجٍ وَأَعَادُوا صَوْمَعَتَهُ»[٤].

قال ابن الأعرابي[٥]: «الْبَابُوسُ: الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ». هكذا أورده الهروي، ثم قال: «الحرف غيرُ مهموزٍ»، مع أَنَّهُ أورده في باب الباء مع الهمزة.

والحرف غريب ليس إيراده هاهنا إِلَّا لما أورده الْهَرَوِيُّ. [٣٦/أ]

---

(١) في (ك): «توريه».

(٢) في (ص): «فمكنت».

(٣) مكررة في (س).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ٢/ ٦٠ وفي مواضع أخرى. ومسلم في كتاب البرِّ باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها بغير لفظ (بابوس) ٤/ ١٩٧٦، وعبد الرزاق في مصنفه ١١/ ١٣٥. وكلهم عن أبي هريرة.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي (ت سنة ٢٣١ هـ) صاحب اللغة وأحد العالمين بها والمشار إليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه. قال عنه الأزهري: «كان رجلًا صالحًا ورعًا زاهدًا صدوقًا». انظر التهذيب ١/ ٢٠، ٢١، تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢، إنباه الرواة ٣/ ١٢٨، ١٢٩، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٨٧، ٦٨٨.

● **(بأو)** في الحديث : «**فِي ذِكْرِ الْمَرْأَةِ السَّوْءِ إِنْ أَعْطَيْتَهَا بَأَتْ**»[١] / .
أَيْ شَمَخَتْ بِأَنْفِهَا وَتَكَبَّرَتْ. مِنَ الْبَأْوِ : وَهُوَ الْكِبْرُ.

ومنه حديث عمر حين ذُكِرَ لَهُ طَلْحَةُ للخلافة : «**فقال : لَوْلاَ بَأْوٌ فِيهِ**»[٢] أَيْ زَهْوٌ وَكِبْرٌ.

ومنه في[٣] حديث ابن عباس حيث قال : «إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا بُويِعَ فَبَأَوْتُ بِنَفْسِي»[٤]. أَي رَفَعْتُهَا وَعظَّمْتُهَا وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ.

وفي الحديث : «كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ، وَلأَحَدِهِمَا طَوْلٌ عَلَى الآخَرِين فَقَالُوا : لَا نَرْضَى إِلَّا بِأَنْ يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحُرُّ مِنْهُمْ، فَأَمَرَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ **أَنْ يَتَبَاءَوْا**»[٥]. على وزن يَتَدَاعَوْا.

قال أبو عبيد[٦] : «هكذا قال هُشَيمٌ، والصواب عندي : يَتَبَاوَءُوا على مثال يَتَقَاوَلُوا يعني يَتَسَاوَوْا في القِصَاصِ. الْحُرُّ بِالْحُرِّ، وَالْعَبْدُ

(١) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ١١٢، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٢١، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٢.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٣٣١ - ٣٣٣. وهو في الفائق للزمخشري ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٨، وانظر منال الطالب لابن الأثير ٣١٨، ٣١٩، وشرح نهج البلاغة ١٢/ ١٤٣.

(٣) في (ك) : «ومنه حديث».

(٤) الغريبين للهروي ١/ ١٢٠، والفائق للزمخشري ١/ ٣٣٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١.

(٥) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٢٥٠.
وأخرج ابن جرير في تفسيره نحوًا منه وجعله بين حيين من الأنصار. وليس فيه (يتباءوا) ٢/ ٨٠. وانظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٥٦.

(٦) في غريب الحديث ٢/ ٢٥٠.

بِالْعَبْدِ، من قولهم : بَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَيْ قُتِلَ بِهِ، وَفُلَانٌ بَوَاءٌ لِفُلَانٍ، أَيْ : مُسَاوٍ لَهُ».

وهذا الفعل أجوف مهموزُ اللَّامِ، والَّذِي رواه هُشَيْمٌ من الْبَأْوِ وَهُوَ الْكِبْرُ، وهو مهموزُ العين من النَّاقِصِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ هَاهُنَا، عَلَى مَا اسْتَصْوَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

فصل الباء مع الباء

• (ببب)[١] في حديث عُمَرَ رضي الله عنه: «لَئِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لأُلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَبَّانًا وَاحِدًا»[٢].

قال عبد الرحمن بن مهدي: «أيْ شَيْئًا وَاحِدًا».

قال أبو عبيد[٣]: «وَلَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً».

وقال أبو سعيد الضرير[٤]: «ليس في / كلامهم بَبَّانٌ، وإِنَّمَا هُوَ [٣٦/ب] بَيَّانًا وَاحِدًا بالياء من قول العرب لمن لا تعرفه: هُوَ هَيَّانُ [بْنُ] بَيَّانَ ".

فمعنى قول عمر رضي الله عنه: لأُسَوِيَنَّ بينهم في العطاءِ، حتى يكونوا كشيءٍ واحدٍ، لا يُعْرَفُ فَضْلُ أَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ.

قال الْهَرَوِيُّ عن[٥] الأَزْهَرِيِّ: «لَيْسَ كَمَا قَالَ الضَّرِيرُ، بَلِ الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ فِي الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ غَيْرُ فَاشِيَةٍ فِي لُغَةِ مَعَدٍّ».

---

(١) في (ص): «بَبَّان».

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٢٦٨، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٢١، والفائق للزمخشري ١/ ٧١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٢.

(٣) في غريب الحديث ٣/ ٢٦٨.

(٤) هو أحمد بن خالد أبو سعيد البغدادي الضرير اللغوي الفاضل الكامل لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني وحفظ عن الأعراب نكتًا كثيرة، أملى بنيسابور كتبًا في معاني الشعر والنوادر، وردَّ على أبي عبيد حروفًا كثيرة من كتاب (غريب الحديث) وقَدِم عليه القُتَبِيّ وأخذ عنه، وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويثنيان عليه. التهذيب للأزهري ١/ ٢٤، إنباه الرواة ١/ ٧٦، بغية الوعاة ١/ ٣٠٥، ونكت الهميان ٩٦ - ٩٨.

(٥) في الغريبين ١/ ١٢١، وكلام الأزهري في التهذيب ١٥/ ٥٩٢، ٥٩٣.

وفي حديث ابن عمر ﷺ: «أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْتَكِي ضَبْعَهُ[١] سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَهُ: مَا أَحْسَبُكَ عَرَفْتَنِي: فَقَالَ[٢]: **أَلَسْتَ بَبَّهْ**»[٣].

قال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: «يقال للشاب الْمُمْتَلِيءِ الْبَدَنِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالنُّضْرَةِ: بَبَّهْ». وَكَانَ ذَلِكَ لَقَبُ الْفَتَى الْقُرَشِيِّ، وَكَانَتْ أُمُّهُ فِي صِبَاهُ تُرَقِّصُهُ، وَتَقُولُ: لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جَارِيَةً خِدَبَّةْ تَجُبُّ[٤] أَهْلَ الْكَعْبَةْ.

وقال غيره: هِيَ كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِهَا الأَحْمَقُ.

قال الْهَرَوِيُّ[٥]: «الأَصْلُ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي الْحَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي صَدْرِ الْكَلِمَةِ مِنَ الأَسْمَاءِ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَحْضَةِ».

ثُمَّ أَوْرَدَ الْكَلِمَتَيْنِ لمَّا وردتا على ما أوردناه - والله أعلم بذلك - إنْ صَحَّ النَّقْلُ.

---

(١) الضبْع بسكون الباء وسط العضد بلحمه، يكون للإنسان وغيره .. وقيل الإبط، اللسان (ضبع).

(٢) في (س): «قال».

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث باختلاف في سياق القصة ٢/ ٤١٢، والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٢١٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٠٧.
قال ابن دريد في الاشتقاق: ومنهم (من رجال بني هاشم) عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له: ببة، وببة: لقب لقبته به أمه وكانت ترقصه وتقول: لأنكحن ببة ....
انظر الاشتقاق ص ٧٠. وانظر نسب قريش لأبي عبد الله الزبيري ٣٠ - ٣١، ٨٦.

(٤) في (ص): «تُحِبُّ». وتَجُبُّ: تغلب نساء قريش بجمالها.

(٥) الغريبين ١/ ١٢١.

فصل الباء مع التاء ثم سائر الحروف

● (بتت)[١] في الحديث المعروف : «**لاَ تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللهِ، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لاَ أَرْضًا قَطَعَ وَلاَ ظَهْرًا أَبْقَى**»[٢].

وَهُوَ الْمُنْقَطَعُ بِهِ فِي سَفَرِهِ ؛ لأَنَّهُ / كَلَّفَ نفسَه ودابَّتَهُ فوق الطَّاقَةِ [٣٧/أ] حتى عَطِبَتْ دَابَّتُهُ، وَتَعِبَ هُوَ في نَفْسِهِ، وَانْقَطَعَ فِي أَثْنَاءِ سَفَرِهِ ضَائِعًا.

وهو مَثَلٌ ضربه لِلَّذِي يجتهد في العبادة، ويُحَمِّلُ نَفْسَه ما يَفْتُرُ[٣] به، فيبقى حسيرًا. تُخِلُّ زِيَادَةُ النَّفْلِ بِالْفَرْضِ فَهُوَ كَالْمُنْقَطِعِ بِهِ. وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ.

ومنه في[٤] الحديث : «**لاَ صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبُتَّ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ**»[٥].

أَيْ لَمْ يَنْوِهِ بِأَنْ يَقْطَعَهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ.

وأجاز الفَرَّاءُ (يُبِتُّ) وقال هما لغتان بَتَّ وَأَبَتَّ.

وفي الحديث : «**فِي كِتَابِهِ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَن : وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشُرُ الْبَتَاتِ**»[٦].

---

(١) في (ص) : «منبت».

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٢٧، وفي الأمثال ٣٦، ٢٣٣، وابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن عمرو ٤٦٩، ٤٧٠ رقم الحديث (١٣٣٤)، والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو ٣/ ١٩.

(٣) ي (ك) : «وَيَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَفْتُرُ بِهِ».

(٤) في (ك) : «ومنه الحديث».

(٥) أخرجه النسائي في كتاب الصيام باب النِّيَّةِ في الصِّيام. بلفظ : «من لم يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» ٤/ ١٩٦، والدارمي في كتاب الصوم باب من لم يجمع الصيام من الليل ٢/ ٧.

(٦) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ١٢٦، والواقدي في مغازيه ١٠٣٠، وابن سعد =

أَيْ : عُشْرُ الْمَتَاعِ الَّذِي[(١)] يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَيْتِ لَيْسَ فِيهِ زَكَاةٌ.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها في بعض الرِّوَايَاتِ - : «**تزوَّجني ﷺ على بَتٍّ**»[(٢)]. وَهُوَ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ، وَقَدْ يَكُونُ الْبَتُّ بِمَعْنَى الْبَتَاتِ، وهو متاع البيتِ والأَثَاثُ، وقد روى الْخُدْرِيُّ : «**أَنَّهُ تزوَّجها على متاعِ بيتٍ قيمتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا**».

● (بتر) في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلاَةِ الضُّحى، فقالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبُتَيْرَاءُ الأَرْضَ**»[(٣)].

قيل : الْبُتَيْرَاءُ الشَّمْسُ، ويقال أَبْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى الضُّحَى. أَرَادَ حِينَ تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ.

وفي حديث زياد : «**أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ الْبَتْرَاءِ : (كَذَا)**»[(٤)]. «وَسُمِّيَتِ الْبَتْرَاء»[(٥)] لأَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ اللهَ - تعالى - فِيهَا[(٦)]، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

= في الطبقات ١/ ٣٣٥، وانظر منال الطالب بن الأثير ٤٥.

(١) في (ك) : «التي».

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣/ ٣٠٨ رقم النص (١٤٦٢)، وابن سعد في طبقاته بروايتين (على متاع بيت) و(على بيت) ولعله (بت) ٨/ ٥٩، ٦٠، والخطابي في غريبه ٢/ ٥٨٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه في النكاح باب صداق النساء ١/ ٦٠٨، والخطابي في غريبه ٢/ ٥٨٣.

(٤) أخرجه الخطابي في غريبه ٢/ ٢٣٢ وهو في الغريبين للهروي بلفظ «صلاة الأضحى» ١/ ١٢٤، والفائق للزمخشري ١/ ٧٢.

(٥) زيادة من (ك) و(ص). وهذه الخطبة ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين عن المدائني «. . . فخطب خطبة بتراء لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي . . .» ٢/ ٦١، ٦٢، وابن عبد ربه في العقد الفريد ٤/ ١٧٢.

(٦) في (ص) و(ك) : «فيه».

وفي الحديث : «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ**»(١).

أَيْ أَقْطَع «**ونَهَى فِي الضَّحَايَا / عَنِ الْمَبْتُورَةِ**»(٢). [٣٧/ب]

قيل هِيَ الَّتِي قُطِعَ ذَنَبُهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا الَّتِي اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُهَا قَطْعًا.

● (**بتع**) وفي الحديث : «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ، فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ**»(٣).

الْبِتْعُ : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ من العسل في البلادِ الْحَارَّةِ.

● (**بتل**) في الحديث : «**لاَ تَبَتُّلَ فِي الإِسْلاَمِ**»(٤).

التَّبَتُّلُ : تَرْكُ النِّكَاحِ، وَالانْقِطَاعُ عَنِ النِّسْوَانِ، وهو من الْبَتْلِ، وَهُوَ : الْقَطْعُ. ومنه : «صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ»(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب الهدي في الكلام ٢/ ٥٦٠ بلفظ «فهو أجذم» وابن ماجه في كتاب النكاح باب الخطبة في النكاح بلفظ فهو (أقطع) ١/ ٣٤٩، وأحمد في المسند عن أبي هريرة ٢/ ٣٥٩.

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الضحايا باب المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها بلفظ «وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا بتراء ولا خرقاء ..» ٧/ ٢١٦.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب أمر الوالي إذا وَجَّهَ أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا ولفظه عنده : «.. فقال له أبو موسى : إنه يُصْنَعُ بأرضنا البِتْعُ ؟ فقال : كل مسكر حرام» ٨/ ١١٤، ومسلم في كتاب الأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر ٣/ ١٥٨٥، ١٥٨٦.

(٤) أخرجه أحمد من حديث أنس بلفظ : «نهى عن التبتل» ٣/ ١٥٨.

(٥) من ذلك قضاؤه عليه الصلاة والسلام فيمن أعمر عمرى له ولعقبه فهي له بتلة. روى ذلك مسلم في كتاب الهبات باب العمرى ٣/ ١٢٤٦، والنسائي في كتاب العمرى باب الاختلاف على الزهري في خبره ٦/ ٢٧٦.

=

ويقال لِمَرْيَمَ : الْبَتُولُ[١] : [لانْقِطَاعِهَا عَنِ النِّكَاحِ.

ويُقَالُ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها الْبَتُولُ][٢] ؛ لانْقِطَاعِهَا عَنْ نِسَاءِ الأُمَّةِ فَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا.

وفي الحديث : «**أَنَّهُ رَدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ**»[٣]. أَيْ : تَرْكَ النِّكَاحِ، والانْقِطَاع عَنِ النِّسَاءِ.

وفي الحديث : «**بَتَّلَ - عليه السلام -العُمْرَى**»[٤].

معناه : قطعها عن[٥] أن تعود إلى من أَعْمَرَهَا، ومعنى الْعُمْرَى مَذْكُورٌ في بابه.

---

(١) أخرج أحمد في مسنده عن أم سلمة في قصة المهاجرين إلى الحبشة وسؤال النجاشي لهم عن قولهم في عيسى؟ فقال جعفر : «. . . هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العَذْرَاء البتول. . . » ١/ ٢٠٣.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ك).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ما يكره من التبتل والخصاء ٦/ ١١٨، ١١٩، ومسلم في كتاب النكاح باب استحباب النكاح ٢/ ١٠٢٠.

(٤) أخرجه النسائي في كتاب العمرى ٦/ ٢٧٢.

(٥) في (ص) : «من أن تعود».

فصل الباء مع الثاء

• (بشث) في حديث أُمّ زَرْعٍ: «**زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ**»(١).

يحتمل وجهين:

أحدهما: أَنَّهَا أَرَادَتْ لَا أَنْشُرُهُ لِقُبْحِ آثَارِهِ.

ويحتمل أَنَّهَا أَرَادَتْ كِتْمَانَ أَسْرَارِهِ مُحَافَظَةً عَلَيْهَا.

وفي سياق قول واحدة منهن: «**وَلاَ يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ**»(٢).

قال أبو عبيد(٣): «كأنه كان بجسدها عَيْبٌ، تريد أن تستره عنه. [٣٨/أ] فقالت: إِنَّهُ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ / فَيَمَسَّ مَوْضِعَ الْعَيْبِ لِعِلْمِهِ بِأَنَّ ذَلِكَ يَحْزُنُهَا، وَصَفَتْهُ بالكرم والإِغْضَاءِ [على] العيب»(٤).

وقال ابن الأعرابيِّ: «هذا ذَمٌّ لِزَوْجِهَا، أرادت أَنَّهُ يلتفُّ في ناحيةٍ من البيت ولا(٥) يُضَاجِعُهَا، فيعلم ما عندها مِنَ الحُزْنِ لِمُفَارَقتِها إِيَّاهُ، وَمَحَبَّتِهَا مِنْ دُنُوِّهِ مِنْهَا» وقال بَعْضُهُمْ: أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أُمُورِي، وَلَا يَتَعَهَّدُ مَصَالِحَ أَسْبَابِي مِنْ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الأَمْرِ. أَيْ لَا يَتَفَقَّدُهُ.

قال القتبيُّ(٦): «تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا وَصَفْتَهُ بِالْكَرَمِ لَيْسَ عَلَى

---

(١) هذا من حديث أم زرع المشهور وقد سبق تخريجه في (أسد) م١ج١ص ٢١٨.

(٢) هذا من حديث أم زرع المشهور وقد سبق تخريجه في (أسد) م١ج١ص ٢١٨.

(٣) في غريب الحديث ٢/٢٩٣.

(٤) في (س): «عن العيب».

(٥) في (ص): «لا يضاجعها» بدون (واو) العطف.

(٦) في إصلاح الغلط ص ٧٣.

وَجْهِهِ ؛ لأَنَّهَا ذَمَّتْهُ فِي صَدْرِ الْكلَامِ. فَكَيْفَ تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ فِي آخِرِهِ» ؟

قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : «وَلَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ بِمَا ذَكَرَهُ ؛ لأَنَّ النِّسْوَةَ تَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا. خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا».

فمنهم من كَانَ أُمُورُهُ كُلُّهَا حَسَنَةً، ومنهم من كان أموره كلها قَبِيحَةٌ، ومنهم من كان بَعْضُ أَمْرِهِ[1] حَسَنًا، وَبَعْضُهُ قَبِيحًا. فَأَخْبَرَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِأَمْرِ زَوْجِهَا كَمَا كَانَ فَلَا يُسْتَنْكَرُ الذَّمُّ فِي الْبَعْضِ وَالْمَدْحُ فِي الْبَعْضِ».

وفي حديث عبد الله في قِصَّةِ عَالِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : «لَبَّسَ عَلَى الْيَهُودِ بِكِتَابِ اللهِ الَّذِي دَسَّهُ فِي قَرْنٍ وَعَلَّقَهُ فِي عُنُقِهِ .. (إِلَى أَنْ قَالَ) : فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بَثْبَثُوهُ»[2].

أَيْ : كَشَفُوهُ، وَهُوَ مِنْ بَثَثْتُ الأَمْرَ[3]، إِذَا[4] أَظْهَرْتَهُ. وَالأَصْلُ بَثَّثُوهُ، فَأَبْدَلُوا من الوسطى باءً استثقالًا لاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ثَاءَاتٍ، كَمَا [٣٨/ب] قَالُوا : حَثْحَثْتُ، وَالأَصْلُ / حَثَّثْتُ.

• **(بثن)** فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ : «إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهِمٌّ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ، وَصَارَتْ بَثْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي. فَقَالَ رَجُلٌ : هَذَا - واللهِ - الْفِتْنَةُ. فَقَالَ خَالِدٌ :

---

(١) في (ص) : «أموره».

(٢) الغريبين للهروي ١/ ١٢٨، والفائق للزمخشري ١/ ٧٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٤.

(٣) في (ص) : «من بثثت الخبر».

(٤) في (س) : «أي : أظهرته».

أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ فَلَا، وَلَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَّى وَذِي بِلَّى»[(١)].

الْبَثْنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بِلَادٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ أَرْضِ دِمَشْق.

وقيل : أَرَادَ بِالْبَثْنِيَّةِ : اللَّيِّنَةَ ؛ لأَنَّ الرَّمْلَةَ اللَّيِّنَةَ يُقَالُ لَهَا بَثْنَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا بُثَيْنَة، أَيْ صَارَتَ لَيِّنَةً سَهْلَةً.

وقيل الْبَثْنَةُ : الزُّبْدَةُ، فعلى هذا معناه : صَارَتْ كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ نَاعِمَةٌ وَعَسَلٌ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الاسْتِقَامَةِ، وَرُخْصِ الأَسْعَارِ، وَطِيبِ الْعَيْشِ، وَطَاعَةِ الرَّعِيَّةِ، وَحُصُولِ الأَمْوَالِ.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ «بذي بليان وذي بليان» ٤/ ١٣٧، وأبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٢٨.

وذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر بن الخطاب بألفاظ مقاربة ص ٢٧٧ وضبطها في (ص) و(س) في هذا الموضع كما أثبت، وسيأتي في (بلو) ضبط آخر وكلاهما صحيح.

فصل الباء مع الجيم

• (بجج) في الحديث: «إِنَّ اللهَ - تعالى - أَرَاحَكُمْ مِنَ الْبَجَّةِ»(١).

قال أبو عبيدٍ(٢): «تفسيره في الحديث: أَنَّهَا مِنَ الآلهةِ الَّتِي كانوا يعبدونها من دونِ اللهِ».

وفي حديث عثمان: «أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صوحان تَكَلَّمَ عِنْدَهُ فَأَكْثَرَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لاَ يَدْرِي مَا اللهُ وَأَيْنَ اللهُ»(٣).

الْبَجْبَاجُ: الْكَثِيرُ الْبَجْبَجَةِ فِي كَلاَمِهِ، وَهُوَ الْهَذَرُ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ، [٣٩/أ] وقيل: البجباج الأحمق / ويُرْوَى الْفَجْفَاجُ، وهو قريب منه(٤).

• (بجح) وفي حديث أم زرع في قول المرأة الحادية عشرة(٥) في أبي زرع.

«بَجَّحَنِي فَبَجِحْتُ»(٦) أي فَرَّحَنِي فَفَرِحْتُ.

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه بلفظ «عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْجَبْهَةِ وَالْكَسْعَةِ وَالنَّخَّةِ» ٤/١١٨. وابن عدي في الكامل بألفاظ مقاربة لما عند البيهقي ٣/ ١١٠٤، وأبو عبيد في غريب الحديث ١/ ٩، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٧٧.

(٢) في غريب الحديث ١/ ٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١/ ٣٠٨. وفي تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٦، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٣٠.

(٤) القرب بينهما في المعنى كما قال في (فجج) الفجفاج. ورويت البجباج وهما قريبان من السواء وهو البقباق المهذار. والقرب كذلك في مخارج الحروف إذ الفاء والباء من مخرج واحد.

وقال ابن الأثير: «هو بمعناه أو قريب منه (فجفج)» ٣/ ٤١٤.

(٥) في الأصل: «الحادية عشر».

(٦) سبق تخريج حديث أم زرع في (أسد) م١ج١ص ٢١٨.

وحكى الْهَرَوِيُّ[١] عن ابن الأنباري أن معناه: «عَظَّمَنِي فَعَظُمَتْ عِنْدِي نَفْسِي».

يقال: فلانٌ يَتَبَجَّحُ بِكَذَا، أَيْ: يَتَعَظَّمُ وَيَتَرَفَّعُ[٢] [به].

● **(بجد)** في حديث جبير بن مطعم: «**نَظَرْتُ وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِلَى مِثْلِ الْبِجَادِ الأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى وَقَعَ، فَإِذَا نَمْلٌ مَبْثُوثٌ مَلأَ الْوَادِي**»[٣].

الْبِجَادُ: الكساء، وجمعه بُجُدٌ، ومنه قيل ذُو الْبِجَادَيْنِ، ويقال: بَجَدَ النِّسَاء إِذَا لَبِسْنَ الْبُجُدَ عَلَى الْمَيِّتِ.

● **(بجر)** في حديث أم زرع: «**أَذْكُر عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ**»[٤].

الْبُجَرُ جمع بُجْرَةٍ، وَرَجَلٌ أَبْجَرُ وَهُوَ أَنْ يَتَعَقَّدَ الْعَصَبُ أَوِ الْعُرُوقُ حَتَّى تُرَى نَاتِئَةً[٥] مِنَ الْجَسَدِ وَهُوَ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً، يقال: لفلان بُجْرَةٌ: أَيْ عِظَمٌ في الْبَطْنِ وَنُتُوٌّ في السُّرَّةِ.

ومنه في حديث علي رضي الله عنه: «**أَشْكُو إِلَى اللهِ عُجَرِي وَبُجَرِي**»[٦].

قال الأصمعي: «أَيْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي». وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مَا قَدَّمْنَاهُ.

---

(١) الغريبين ١/ ١٢٩.

(٢) في (س): «ويرتفع».

(٣) سيرة ابن هشام غزوة حنين (نصرة الملائكة) ٤/ ٤٤٩.

(٤) سبق تخريجه في (أسد) م١ج١ ص ٢١٨.

(٥) في (ك): «نابتة من الجسد».

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ترجمة طلحة بن عبيد الله ١/ ٣٦.

وقال ابن الأعرابي : «الْعُجْرَةُ نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السُّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْهُمُومِ وَالأَحْزَانِ».

وفي الحديث : «**أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضٍ بَجْرَاءَ**»(١)

أَي : مرتفعةٍ صُلْبَةٍ. مأخوذ مِنَ الأَبْجَرِ، وَهُوَ الَّذِي / صَلُبَتْ سُرَّتُهُ[٣٩/ب] وَارْتَفَعَتْ.

● **(بجس)** في حديث حذيفة : «**مَا مِنَّا إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ آمَّةٌ يُبَجِّسُهَا الظُّفُرُ غَيْرَ الرَّجُلَيْنِ**»(٢). يعني عُمَرَ وَعَلِيًّا.

الآمَّةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ، أراد أن به جِرَاحَةً نَغِلَةً كَثِيرَةَ الصَّدِيدِ إِنْ حَكَّها حَاكٌّ بِظُفُرِهِ انْبَجَسَ الْقَيْحُ لامْتِلَائِهَا، ولم يحتج إِلَى حديدةٍ يَبْضَعُهَا بِهَا.

والمعنى : ما منا أحد إِلَّا وَفِيهِ غِلٌّ(٣) وَغِشٌّ، أَوْ عَيْبٌ يَتَلَطَّخُ بِهِ وَيَنْطَوِي عَلَيْهِ غَيْرَهُمَا.

● **(بجل)** في الحديث : «**أَنَّهُ ﷺ أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُم**(٤)

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن أسماء بنت يزيد ٢٤/ ١٦٤، ١٦٥، والخطابي في غريبه ١/ ٤٥٣.

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة بلفظ : «.. وما منا من أحد إلا فتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر وابن عمر» ١/ ٨٣.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار عن معاوية ١/ ٢٦٧، والخطابي في غريبه ٢/ ٣٢٨.

(٣) في (ك) : «غل أو غش».

(٤) في (ص) : «- عليه السلام -.»

أَصَبْتُمْ خَيْرًا بَجِيلًا»(١).

أراد كبيرًا، واسعًا كثيرًا، يقال: رجل بَجِيلٌ وَبَجَالٌ، إِذَا كَانَ يُعَظِّمُهُ النَّاسُ. ويقال: هُوَ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ.

وفي الحديث: «**أَنَّهُ ﷺ قال: إِنَّ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ خَطَبَ امْرَأَةً قَدْ خَطَبَهَا إِخْوَتُهُ قَبْلَهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِيَةً فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ. فَقَالَ لُقْمَانُ لَهَا: خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا**(٢) **الْبَجَلِ»**(٣).

قال أبو عُبَيْدٍ: «معنى الْبَجَل الْحَسْبُ». يُقَالُ بَجَلِي مِنْ هَذَا الأَمْرِ: أَيْ حَسْبِي.

ومنه: «**أَنَّهُ ﷺ أَلْقَى تَمَرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا»**(٤).

فعلى هذا ذَمَّ لُقْمَانُ أَخَاهُ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَصِيرُ الْهِمَّةِ، رَاضٍ بِأَنْ يَكُونَ [٤٠/أ]
كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ، يقول: حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي ضَيقٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَذِلَّةٍ / مِنَ الأَمْرِ.

وقال لقمان في الأخ الآخر: «خُذِي مِنّي أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ».

فإنه مدح، يقال: رجل ذُو بَجَلَةٍ وذُو بَجَالَةٍ، وهو الرُّوَاءُ الْحَسَنُ، والنَّبَاهَةُ والنُّبْلُ. وقيل هذه كانت ألقابًا لإخوة لقمان.

---

(١) أخرجه الخطابي في غريبه ١/ ٧١٩، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٣١، والفائق للزمخشري ١/ ٧٤.

(٢) في (س): «هذا البجل».

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٥١٤ - ٥٢٩، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٣١، والفائق للزمخشري ١/ ٧٤ - ٧٨، ومنال الطالب لابن الأثير ١٢٠ - ١٢٢.

(٤) الغريبين للهروي ١/ ١٣٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٦، والنهاية لابن الأثير ١/ ٩٨.

فصل الباء مع الحاء

• (بحب) [(١)] في الحديث: «مَنْ سَرَّهُ[(٢)] أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ»[(٣)].

بُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ، يُقَالُ: قَدْ تَبَحْبَحْتُ فِي الدَّارِ إِذَا تَوَسَّطْتَهَا.

ومنه في حديث خزيمة: «وَتَفَطَّرَ اللِّحَاءُ وَتَبَحْبَحَ الْحَيَا»[(٤)].

أَيِ اتَّسَعَ الْغَيْثُ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ (بَحَّ) فكرر الباء تخفيفًا.

• (بحث) في كتاب لعمر رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَتَبَ أَنَّ عَامِلَ كُورَةِ كَذَا كَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاحَتَةَ الْمَاءِ، وَغَلَا عَلَيْهِمُ الْعَسَلُ، وَذَكَرَ الطِّلَا فَأَذِنَ لَهُ»[(٥)].

قوله: مباحتة الماء: هو شربه بحتًا[(٦)] غير ممزوجٍ، يقال: هذا الشَّيْءُ بَحْتٌ أَيْ خَالِصٌ صرفٌ.

---

(١) في (ك): «بحب» والثانية زائدة (أي الباء الثانية زائدة).

(٢) في (ك): «من أراد أن يسكن ...».

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة ٤/ ٤٦٦، وأحمد في مسنده من حديث عمر ١/ ٢٦.

(٤) هذا من حديث طويل ذكره ابن الأثير في منال الطالب ٢٥ - ٢٦، وليس فيه (تبحبح الحيا). وأشار إليه ابن حجر في الإصابة وقال: رواه الطبراني في الأوسط مطوّلًا ١/ ٤٢٦، والمقطع المذكور في الغريبين للهروي ١/ ١٣٢.

(٥) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للأصفهاني ١/ ١٣١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٩٩.

(٦) في (ك): «أي: غير ممزوج».

● **(بحث)** وفي الحديث : «**أَنَّ غُلامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ**»(١).

وهي لَعِبٌ بِالتُّرَابِ، وَالْبُحَاثَةُ : التُّرَابُ الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطْلَبُ.

● **(بحر)** في الحديث : «**أَنَّهُ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا لأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ : وَجَدْتُهُ بَحرًا**»(٢).

قال أَبُو عُبَيْدٍ : «يقال للفرس إذَا كان واسعَ الْجَرْيِ : إِنَّهُ لَبَحْرٌ».

وفي الحديث / : «**أَنَّهُ ﷺ شَكَا إِلَى سَعْدٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ حينَ غَمَزَهُ** [٤٠/ب] **بِشَيْءٍ. فَقَالَ سَعْدٌ : اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ الْبَحْرَةِ [عَلَى] أَنْ يُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ قَبْلَ مَقْدَمِكَ، فَلَمَّا قَدِمْتَ شَرِقَ بِذَلِكَ**»(٣).

الْبَحْرَةُ : يُرِيدُ بِهَا الْمَدِينَةَ.

قَالَ الأُمَوِيُّ : «الْبَحْرَةُ : الأَرْضُ وَالْبَلْدَةُ، يُقَالُ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا، أَيْ بَلْدَتُنَا» وَالْعِصَابَةُ لِلسَّيِّدِ(٤) الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ كَالتَّاجِ لِلْمُلُوكِ.

وفي الحديث : «فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ صَرْبَى(٥)، وَتَقُولُ بَحِيرَة»(٦).

---

(١) الغريبين للهروي ١/ ١٣٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٦.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب السرعة والركض في الفزع بلفظ «إِنَّهُ لَبَحْرٌ» ٤/ ١١، وأحمد في المسند باللفظ الذي عند البخاري عن أنس ٣/ ٢٦١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب تفسير سورة آل عمران ٥/ ١٧٣ عن أسامة بن زيد ومسلم في كتاب الجهاد باب في دعاء النبي ﷺ وصبره وأذى المنافقين ٣/ ١٤٢٢، ١٤٢٣ عن أسامة.

(٤) في (ك) : «العصابة السيد المطاع».

(٥) الصَّرْبَى : بوزن سَكْرَى، من صَرَبْتُ اللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ، وَلَمْ تَحْلِبْهُ. وكانوا إذا جدعوها أعفوها من الحلب إلَّا للضيف. (مادة صرب) من هذا الكتاب، والنهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٠.

(٦) أخرجه أحمد في المسند من حديث الأحوص عن أبيه بلفظ «فتقول صرماء ... وتقول =

فَالْبَحِيرَةُ(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاقَ : بِنْتُ السَّائِبَةِ، وَالسَّائِبَةُ : النَّاقَةُ إِذَا تابعت بَيْنَ عَشْرِ إِنَاثٍ لَيْسَ فِيهِنَّ ذَكَرٌ. فكانوا يُسَيِّبُونَهَا لَمْ تُركَبْ. وَلَمْ تُجزَّ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَا ضَيْفٌ، فما نُتِجَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أُنْثَى بُحِرَ أُذُنُهَا، أَيْ شُقَّ ثُمَّ خُلِّيَ سبيلها مع أمها.

وقيل : الْبَحِيرَةُ : النَّاقَةُ إِذَا نُتِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخرُهَا سَقْبًا ذَكَرًا، شَقُّوا أُذُنَ النَّاقَةِ، وَخَلَّوا سَبِيلَهَا، فَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا، وَلَا تُمْنَعُ عَنْ مَاءٍ وَلَا كَلأٍ، وَلَا يَرْكَبُهَا الْمُعْيِي تَحَرُّجًا.

وعن عكرمة : «أَنَّ الْبَحِيرَةَ : النَّاقَة إذا ولدت خمسة أبطن، فكان في الخامس سَقْبٌ ذَبَحُوهُ فأكلوه، وإن كانت أنثى بتكوا أذنها فقالوا :إنَّهَا بحيرة، فلم يُشْرَبْ لَبَنُهَا، وَلَمْ يُفْقَرْ ظَهْرُهَا، وَسُمِّيَتْ بَحِيرَة ؛ لأَنَّهُمْ شَقُّوا أُذُنَهَا».

وقال ابن عرفة(٢) : «الْبَحِيرَةُ / النَّاقَةُ إِذَا نُتِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ كَانُوا [٤١/أ]

= بحيرة ...» ٣/ ٤٧٣، ٤/ ١٣٦، ١٣٧. والحميدي في مسنده ٢/ ٣٩١، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٠ بلفظ «صرم وصرمى»، وابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٤٢٧، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٢٨٨.

(١) في (ص) : «والبحيرة».

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه (ت سنة ٣٢٣ هـ) كان أديبًا مُفْتَنًّا في الأدب، حافظًا لنقائض جرير والفرزدق وشعر ذي الرّمة وغيرهم من الشعراء، وكان يروي الحديث، وكان ضيقًا في النحو، وكان ينكر الاشتقاق في كلام العرب، ويرى فساده، وله في ذلك مصنف.

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٥٤، تاريخ بغداد ٦/ ١٥٩ - ١٦٢، إنباه الرواة ٢١١ - ٢١٧.

يَنْظُرُونَ، فَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ ذَكَرًا نَحَرُوهُ، فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وإِنْ كَانَ الْخَامِسُ أُنْثَى بَحَرُوا أُذُنَهَا فكانت حرامًا عَلَى النِّسَاءِ لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا وَرَكُوبُهَا، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ».

وكل هذه من أفعال الجاهلية، وَرُسُومِهِمْ، نسخها الإِسْلَامُ وحكم بإبطالها(١).

قال - تعالى - : ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ﴾ الآية [المائدة : ١٠٣].

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه : «**أَنَّهُ قال في المستحاضة : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ**»(٢).

الدَّمُ الْبَحْرَانِيُّ : هُوَ دَمُ الْحَيْضِ، لَا دَمُ الاسْتِحَاضَةِ، سَمَّاهُ بَحْرَانِيًا لِغِلَظِهِ وَشِدَّةِ حُمْرَتِهِ حَتَّى يَكَاد يَسْوَدّ، ونسبه إلى البحر، وَالْبَحْرُ عُمْقُ الرَّحِمِ، وَكُلُّ عُمْقٍ وَشَقٍّ بَحْرٌ، ومنه يقال : تَبَحَّرَ فلانٌ في العلم أيْ تَعَمَّقَ فيه وتَوَسَّعَ، ويقال البحراني : الشديد الحمرة، يقال : أحمر باحرى(٣) وبحراني.

● (**بحن**) في الحديث : «تَخْرُجُ بُحْنَانَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ. (أَيْ : شَرَارَةٌ، وَهُوَ مَا يَتَطَايَرُ مِنْهَا) تَلْفُظُ الْمُنَافِقِينَ»(٤).

---

(١) انظر الأقوال في تفسير هذه الآية، ومعنى (البحيرة) في تفسير الطبري ٥/ ٨٦ - ٩٢.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب من قال: إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ١/ ٧٥، والدارمي في كتاب الوضوء باب في غسل المستحاضة ١/ ١٩٧.

(٣) في (ص) : «أحمر باحر وبحراني».

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/ ٢٠٥، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٣٥، والفائق للزمخشري ١/ ٨١.

فصل الباء مع الخاء

• (بخَّ) [١] وفي حديث أبي طلحة أَنَّهُ قال : «أَحبُّ مَالِي إِلَيَّ بِيَرَحا[٢]، وَقَدْ جعلْتُهَا صَدَقَةً. فَقَالَ : بَخ بَخْ»[٣].

وفي الحديث الآخر أَنَّهُ [لَمَّا] قَرَأَ ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [آل عمران : ١٣٣]. قال رجل : بَخْ بَخْ[٤]. [٤١/ب]

وفيه أَرْبَعُ لُغَاتٍ : الجزمُ، والخفضُ، والتَّشديدُ، والتَّخفيفُ، فَإِذَا كُرِّرَ فالاختيار أن يُنَوَّنَ الأَوَّلُ وَيُسَكَّن الثَّانِي، فيقال : بَخٍ بَخْ، وكذلك في كل مُثَنًّى كقولهم صَهٍ صَهْ، وطَابٍ طَابْ، وهي كلمة تذكر عند استطابة شيء.

وقال ابن السكيت : «بَخْ بَخْ[٥] وَبَهْ بَهْ بمعنًى واحدٍ».

---

(١) في (ك) : «بخخ بفك الإدغام».

(٢) بيرحا : هكذا في جميع النسخ. وضبطها في (ك) و(ص) بفتح الباء وكسرها، وكتب فوقها معًا.

وفي غريب الخطابي ١/ ٦٠٩ (بيرحى) بالمقصورة. وفي البخاري ومسلم (بيرحاء) بالمد. قال الفيروزآبادي : وبيرحى كفيعلى : أرض بالمدينة، ويصحفها المحدثون (بيرحاء).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب ... ٢/ ١٢٦، ومسلم في كتاب الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ٢/ ٦٩٣، واللفظ عندهما بالمد مع الهمز (بيرحاء).

(٤) أخرجه مسلم من حديث طويل عن أنس. بلفظ «... فقال رسول الله ﷺ قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ...» قال عمير بن الحُمام الأنصاري .. بخ بخ .. ٣/ ١٥١٠.

(٥) طمس في (س) وقول ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال، انظر الكنز اللغوي ص ٣٢.

● **(بخت)** وفي حديث الحجاج أَنَّهُ أُتِيَ بِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ يَرسُفُ فِي حَدِيدٍ، فَأَقْبَلَ يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ، فَغَاظَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ، فَقَالَ:

جَمِيلُ الْمُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى

وَقَدْ وَلَّى عَنْهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

وفِي الدِّرْعِ ضَخْمُ الْمَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ

فَقَالَ: الْحَجَّاجُ قَاتَلَهُ اللهُ. مَا أَمْضَى جَنَانَهُ، وَأَحْلَفَ[1] لِسَانَهُ![2].

يقال: رَجَلٌ بَخْتَرِيٌّ، أَيْ مُتَبَخْتِرٌ، وَهُوَ الْبَخْتِيرُ أَيْضًا.

والشِّنَاقُ: الطَّوِيلُ، يُقَالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ: شِنَاقٌ وَمَشْنُوقٌ.

● **(بخس)** وفي الحديث: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ، وَالْخَمْرُ بِالنَّبِيذِ، وَالبَخْسُ بِالزَّكَاةِ**»[3].

الْبَخْسُ: النُّقْصَانُ، وأراد به الْمَكْسَ وما يأخذه العَشَّارُ لِلسُّلْطَانِ، يتأولون فيه معنى الزكاةِ والصَّدَقَةِ.

ويحتمل أنه يُرَادُ بِهِ الْخُسْرَانُ مَنْ رَأْسِ الْمَالِ فَإِنَّهُ إِذَا انْتُقِصَ ذَلِكَ يَحْسُبُهُ من حِسَابِ الزَّكَاةِ. والله أعلم.

● **(بخص)** وفي الحديث: «**أَنَّهُ كَانَ مَبْخُوصَ الْعَقِبَيْنِ**»[4]: أَيْ قليل / لحم

---

(١) أي: ما أمضاه وأَذْرَبَهُ من قولهم: سِنَانٌ حَلِيفٌ: أَيْ: حَدِيدٌ مَاضٍ.

(٢) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ١٨٥. وهو في الفائق للزمخشري ١/ ٨٣، والمجموع المغيث للأصفهاني مختصرًا ١/ ١٣٤.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٢١٨، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٣٦، والفائق للزمخشري ١/ ٨٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٨.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب صفة فم النبي ﷺ وعينه وعقبيه عن جابر بن سمرة =

الْعَقِبَيْنِ كَأَنَّهُ بُخِصَ، أي نُقِصَ منه فَعَرِيَ مَكَانَهُ منه، وَالْبَخَصَةُ: لَحْمُ أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ.

ويُرْوى مَنْخُوض القدمين، وهو مفسر في بابه.

وفي حديث محمد بن كعب القرظي في قوله - تعالى - : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ١ - ٢] قال: لو سكت عنها لَتَبَخَّصَ لها[1] رجالٌ فقالوا: ما صمد؟ فأخبرهم أَنَّ الصَّمَدَ: الذي لم يلد ولم يولد[2]. إلى آخره. [٤٢/أ]

تَبَخَّصَ: مأخوذ من بَخَصِ الْعَيْنِ: وهو لَحْمُ عند الْجَفْنِ الأَسْفَلِ، يظهر من النَّاظر عند التحديق إِذَا أبصر شيئًا فأنكره أو تَعَجَّبَ منه، فَأَمَّا الْبَخْصُ ساكنة الخاء فمصدر بَخَصْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ إِذَا بَخَقْتَهَا.

● **(بخع)** وفي حديث عمر: «**وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بِطَاعَةٍ**»[3].

يقال: قد بَخَعَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِالطَّاعَةِ: إِذَا أَقَرَّ لَهُ بِهَا، وَانْقَادَ.

وفي حديث عائشة: أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ: «**بَخَعَ الأَرْضَ فَقَاءَتْ**

= بلفظ «منهوس العقبين» ٤/ ١٨٢٠.
والترمذي في كتاب المناقب باب في صفة النبي ﷺ ٥/ ٦٠٣.
وأحمد في المسند عن ابن سمرة ولفظه عنده وعند الترمذي «منهوس العقب» ٥/ ٨٦.

(١) مطموسة في (س) والمثبت من (ك) و(ص).

(٢) أخرجه الطبري في التفسير بدون قوله: «لو سكت عنها لتبخص بها رجال» ٣/ ٣٤٦، والخطابي في غريب الحديث ٣/ ١٤٦.

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٣٩٢، ٣٩٣، وهو في الفائق للزمخشري ٢/ ٣٣٠.

أُكُلَهَا»(١). أي اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وأَمْوَالِ الْمُلُوكِ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَخَعْتُ الأَرْضَ بِالزِّرَاعَةِ: إِذَا بَالَغْتَ وتَابَعْتَ فِي الْحَرْثِ وَنَهَكْتَهَا وَلَمْ تَتْرُكْهَا سَنَةً فَتَقْوَى.

ويقال: بَخَعَ الْحُزْنُ نَفْسَهُ، أَيْ: نَهَكَهَا، ومنه قوله - تعالى -: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الكهف: ٦] أَيْ: مُهْلِكُهَا.

يقال: بَخَعَ بِالشَّاةِ، إِذَا بَالَغَ فِي ذَبْحِهَا.

وفي حديث عُقْبَةَ بن عامر: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَبْخَعُ طَاعَةً»(٢). أَيْ أَبْلَغُ.

وقال الأصمعي: «أَنْصَح»، وقال غيره: أنصع، وهو بمعنى أخلص.

وفي رواية / أخرى: بَعَجَ الأَرْضَ، أَيْ شَقَّهَا لِلزِّرَاعَةِ، وَالْبَعْجُ شَقُّ الْبَطْنِ. [٤٢/ب]

● (بخق) في الحديث: «**أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَخْقَاءِ فِي الضَّحَايَا**»(٣) وهي التي

---

(١) هذا من خطبة لعائشة رضي الله عنها وردت في:
معجم الطبراني الكبير ٢٣/ ١٨٣، ١٨٥، بلفظ «نعج الأرض ونخعها» وصبح الأعشى للقلقشندي ١/ ٢٤٧، ٢٤٨، ونهاية الأرب ٧/ ٢٣٠، ٢٣٣، وبلاغات النساء (٣)، وانظر منال الطالب لابن الأثير ص ٥٦٣. وقد أفرد أبو بكر ابن الأنباري شرحًا لهذه الخطبة نشر بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد السابع والثلاثين) ثم نشر مستقلًا ببيروت عام ١٤٠٠ هـ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند عن عقبة بلفظ «أنجع طاعة» ٤/ ١٥٤، والطبراني في الكبير عن عقبة بلفظ «أسمع» ١٧/ ٢٩٨.
قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٥٥ إسناده حسن.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأضاحي باب ما يكره من الضحايا بلفظ «إنما نهى رسول =

بُخِقَتْ عَيْنُهَا. أَيْ ضُرِبَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا، وَهِيَ الْعَوْرَاءُ.

ومنه في حديث زيد بن ثابت أَنَّهُ قال: «فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا بُخِقَتْ مِائَةُ دِينَارٍ»(١). معناه: إِذَا فُقِئَتْ بَعْدَ الْعَوَرِ وَذَهَابِ(٢) الْبَصَرِ.

= الله ﷺ عن الْمُصَفَّرَةِ وَالْمُسْتَأْصَلَةِ وَالْبَخْقَاءِ ..» ٣/ ٩٧، وأحمد في المسند من حديث عتبة بن عبد السلمي بنحو لفظ أبي داود ٤/ ١٨٥.

(١) أخرج أبو داود في كتاب الديات باب ديات الأعضاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية ٤/ ١٩٠، وأخرجه بلفظ عبد الغافر أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ١٥٨ وهو في الفائق للزمخشري ١/ ٨٣.

(٢) مطموسة في (س) والمثبت من (ص) و(ك).

فصل الباء مع الدال

• **(بدأ)** في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «**مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا، وَعُدْتُم مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ**»(١).

قيل معنى منعهم، أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ(٢) سَيُسْلِمُونَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ، فيسقط بِإِسْلَامِهِمْ مَا وُظِّفَ(٣) عليهم من الْجِزَى وَالأَخْرِجَةِ، فصاروا مانعين بِإِسْلَامِهِمْ. فعلى هذا معنى قوله: «وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» لأَنَّ ابْتِدَاءَهُمْ في علم الله أنهم سَيُسْلِمُونَ، فعادوا في الآخِرِ إِلَى ذَلِكَ، وهذا من علامات نبوته أنه أخبر عن الغيب الذي سيكون بإعلام الله - تعالى - إِيَّاهُ بِهِ.

وقيل: معنى الْمَنْعِ: أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيَرْتَدُّونَ، فَيَمْتَنِعُونَ [٤٣/أ] عَنِ الزَّكَوَاتِ. فعلى هذا قوله: «وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» معناه: رجعتم إِلَى الكفر الذي هو بَدْءُ أَمْرِكُمْ؛ لأَنَّهُ وجدهم ضُلَّالًا كُفَّارًا، فأخبر أن منهم / من يَرْتَدُّ فيعود إِلَى الكفر. وسائر الألفاظ مُفَسَّرٌ في الأبواب(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفتن .. باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ٤/ ٢٢٢٠، ٢٢٢١، وأبو داود في كتاب الإمارة باب في إيقاف أرض السواد وأرض العنوة ٣/ ١٦٦، وأحمد في المسند عن أبي هريرة ٢/ ٢٦٢.

(٢) في (ك): «أنه».

(٣) في (ك) و(ص): «ما يوظف».

(٤) في (ص): «في بابه».

وفي الحديث: «**الْخَيلُ مُبَدَّأَةٌ يَوْمَ الْوِرْدِ**»[١]. معناه إِذَا وَرَدَتْ[٢] الْخَيْلُ وَالإِبِلُ وَالْغَنَمُ الْمَاءَ بُدِئَ بِالْخَيْلِ فَتُسْقَى.

قال ابن الأعرابي: «لَيسَ لِلْخَيْلِ وِرْدٌ إِنَّمَا هِيَ عَلَى الْمَاءِ تُسْقَى». ويقال للسَّقِيِّ مهما[٣] شَاءَ الرِّفْهُ.

وفي الحديث: «**أَنَّهُ نَفَّلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ**»[٤]. أراد ابْتَدَاءَ السَّفَرِ يعني في الْغَزْوِ. ويقال: اكْتَر لِلْبَدْأَةِ بِكَذَا ولِلرَّجْعَةِ[٥] بِكَذَا.

وفي حديث سعيد بن المسيب: «**في حريم البئر الْبَدِيءِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا**»[٦].

هي البئر الَّتِي ابْتُدِئَتْ فَحُفِرَتْ فِي الإِسْلَامِ، وليست بِعَادِيَّةٍ، إِذَا حَفَرَهَا الْحَافِرُ في مَوَاتٍ لَا رَبَّ لَهَا فَلَهَا مِنَ الْحَرِيمِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ

---

(١) في (ك): «الورود».
والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الرهون باب قسمة الماء بلفظ «يبدأ بالخيل ..» ٢/ ٨٣٠، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٥١٠.

(٢) في (ك): «أوردت».

(٣) مطموسة في (س)، وفي (ك): «منها».

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب فيمن قال: الخمس قبل النفل ٣/ ٨٠، والدارمي في كتاب السير باب في أن ينفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث ٢/ ٢٢٨، وأحمد في المسند من حديث حبيب بن مسلمة ٤/ ١٦٠، والطبراني في المعجم الصغير عن حبيب ١/ ٩٧.

(٥) في (ك): «للركعة».

(٦) أخرجه الدارقطني في سننه ٤/ ٢٢٠، وأبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٩٨، وذكره ابن قدامة في المغني وعزاه للدارقطني والخلال ٥/ ٣٤٥، ٣٤٦.

ذِرَاعًا، لَا يَحْتَفِرُ فِيهَا أَحَدٌ غيره، كَالرَّجُلِ يُحْيِي مَوَاتًا مِنَ الأَرْضِ.

وفي القليب، وَهِيَ الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ التي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ خمسون ذراعًا، لأَنَّهَا عَامَّةٌ لِلنَّاسِ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَنَعَ غيره، وَهُوَ أَنْ لَا يَتَّخِذَهَا دَارًا وَيُقِيمَ بِهَا[١] فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا.

● **(بدج)** وفي حديثِ الزُّبَيْرِ ﷺ: «**أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى شَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، وَقَطَعَ أُبْدُوجَ سَرْجِهِ، حَتَّى خَلَصَ إِلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ**»[٢]. أُبْدُوجُ السَّرْجِ: لِبْدُهُ.

قال الْخَطَّابِيُّ[٣]: «وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ، وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ أُبْدُوَد[٤] [٤٣/ب] السَّرْجِ يريد لِبْدَ بِدَادَيْهِ والله أعلم / ».

● **(بدح)** في حديث بكر بن عبد الله أنه قال: «**كَانَ أَصْحَابُهُ ﷺ يَتَمَازَحُونَ حَتَّى أَنَّهُمْ يَتَبَادَحُونَ بِالْبِطِّيخِ**»[٥] أَيْ يَتَرَامَوْنَ بِهِ، وَالْبَدْحُ رَمْيُكَ بِالشَّيْءِ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَالْبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِمَا. فَإِذَا جَاءَتِ الْعَزَائِمُ

---

(١) في (ك): «فيها».

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه بلفظ «أندوج» ٢/ ٤٧٢، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٢١٢.

(٣) في غريب الحديث ٢/ ٢١٢، ٢١٣.

(٤) قال الفيروزآبادي: أبدوج السرج بالضم: لبد بداديه معرب (أبدود) (بدد).

(٥) وقع اختلاف في نص الحديث بين النسخ حيث وقع سقط في (س) وتبديل بعض الألفاظ في (ك) وأثبت ما رأيته أكملها من (ص).

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد بلفظ «يتبادحون بالبطيخ» (١٠٤) والخطابي في غريب الحديث ٣/ ١١٤.

وَالْحَقَائِقُ كَانُوا رِجَالَهَا وَالثَّابِتِينَ لَهَا.

● **(بدد)** في حديث أم سلمة ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ لِجَارِيَةٍ لَهَا حِينَ سَأَلَهَا الْمَسَاكِينُ شَيْئًا «**أَبِدِّيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً**»[(١)] أَيْ: أَعْطِيهِمْ[(٢)]، وفَرِّقِي فِيهِمْ. وَهُوَ مِنَ الإِبْدَادِ. تَقُولُ[(٣)]: أَبْدَدْتُهُمُ الْعَطَاءَ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

وفي الحديث أَنَّهُ لَمَّا كَانَ انْكِشَافُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ[(٤)]: «**أَبَدَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ فَأَخَذَ قَبْصَةً مِنْ تُرَابٍ[(٥)] فَحَذَا بِهَا وُجُوهَهُمْ**»[(٦)].

أَبَدَّ يَدَهُ: أَيْ مَدَّهَا، يُقَالُ أَبِدَّ السَّائِلَ رَغِيفًا أَيْ أَعْطِهِ إِيَّاهُ، وَأَبِدَّهُ يَدَكَ، أَيْ مُدَّهَا إِلَيْهِ. وَمِنْهُ التَّبْدِيدُ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ.

ومنه في حديث خالد بن سنان الْمَخْزَومِيُّ: «أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ مِدْرَعَةُ صُوفٍ فَجَعَلَ يُفَرِّقُهَا بِعَصَاهُ، ويقول: بَدًّا بَدًّا»[(٧)]. أراد

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٣٩، وهو في الغريبين للهروي مختصرًا ١/ ١٤٢، والفائق للزمخشري ١/ ٨٨، وغريب الحديث لابن الجوزي بلفظ «أبديهم تمرة تمرة ١/ ٦٠».

(٢) في (ك) و(ص): «معناه فرقي فيهم».

(٣) في (س): «يقال».

(٤) في (ص): «خيبر».

(٥) في (ص): «من ترابها».

(٦) أخرج مسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين الحديث ولفظه: «.. ثم قبض قبضة من تراب الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال: شاهت الوجوه» ٣/ ١٤٠٢، والدارمي في كتاب السير باب قول النبي ﷺ شاهت الوجوه بنحو ألفاظ مسلم ٢/ ٢١٩، ٢٢٠.

(٧) حديثه في الإصابة ١/ ٤٥٨ - ٤٦٠، وعزاه لأبي عبيدة في كتاب الأرجاء والجماجم =

تَبَدَّدِي، يقال: بَدَدْتُ بَدًّا وبَدَّدْتُ تَبْدِيدًا، والبُدُّ الفراق. يقال لابُدَّ اليوم من كذا أَيْ لَا فِرَاقَ دُونَهُ.

وفي حديث عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ لَمَّا حضرتْهُ الوفاة قال: «أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَمَرْتَنِي فَقَصَّرْتُ، وَنَهيْتَنِي فَعَصَيْتُ، وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ **فَأَبَدَّ النَّظَرَ**، وَقَالَ: إِنِّي لأَرَى حَضَرَةً مَا هُمْ بِإِنْسٍ وَلَا جِنٍّ ثُمَّ قُبِضَ»[١].

قوله: فَأَبَدَّ النَّظَرَ / أَيْ مَدَّهُ كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ [٤٤/أ] بُدَّتَهُ[٢]، أَيْ حَقَّهُ مِنَ النَّظَرِ، وَجَمْعُ الْبُدَّةِ بُدَدٌ.

ومنه الحديث: «**أَحْصِهِمْ**[٣] **عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ**[٤] **بَدَدًا**»[٥] أَيْ حِصَصًا بَيْنَهُمْ.

= وللحاكم وأبي يعلى والطبراني وهو من مخزوم عبس لا من مخزوم قريش.
وفي البداية والنهاية ٢/ ١٩١. وانظر الغريبين للهروي ١/ ١٤١، النهاية لابن الأثير ١/ ١٠٥.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ترجمة عمر بن عبد العزيز وفيه «فأحد النظر» بدل «أبد» ٥/ ١٤١، والغريبين للهروي ١/ ١٤١.
وأخرج أحمد في المسند نحوه عن عمرو بن العاص عند وفاته ٤/ ١٩٩، ٢٠٠.

(٢) هكذا بكسر الباء في (ص) و(ك) والذي في القاموس والنهاية واللسان: «بُدَّتَهُ» بضم الباء.

(٣) في هامش (س) ألحق: «اللهم اجمعهم» وجعله تصحيحًا ولم أجده إلا فيها فلم أثبته.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي في قصة مقتل خبيب ٥/ ١١، ١٢، وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/ ٢٩٤.

(٥) بكسر الباء: جمع بِدَّةٍ وهي الحصة والنصيب، وبالفتح: أي: متفرقين في القتل واحدًا بعد واحدٍ من التبديد. النهاية ١/ ١٠٥.

وفي حديث ابن الزبير : «**أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبَادِّ إِذَا رَكِبَ عَلَى السَّرْج**»[(١)].

الْبَادُّ : أَصْلُ الْفَخِذِ، وَالْبَادَّانِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فَخِذُ الْفَارِسِ، سُمِّيَا بِاسْمِ الْفَخِذِ، وَسُمِّيَ أَصْلُ الْفَخِذِ بِهِمَا، وَالأَبَدُّ الْمَلآنُ الْفَخِذَيْنِ[(٢)] مِنَ اللَّحْمِ، وَالْمَرْأَةُ بَدَّا.

وفي حديث عكرمة : «أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنَ التَّمَّارِينَ سَبْعَةَ أَصْوُعٍ بِدِرْهَم، **فَتَبَدَّدُوهُ** بَيْنَهُمْ فَصَارَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حِصَّةٌ مِنَ الْوَرِقِ»[(٣)].

تَبَدَّدُوهُ : أَي اقْتَسَمُوهُ حِصَصًا عَلَى السَّواءِ، والاسم منه الْبِدَّةُ. ويقال : التقى القوم فَابْتَدُّوا فُلَانًا بِالضَّرْبِ، إِذَا أَخَذُوهُ مِنْ نَوَاحِيهِ.

● **(بدر)** في حديث المولد والمبعث : «**فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ**»[(٤)]. وَاحدتها بَادِرَةٌ وَهِيَ لَحْمَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَإِنَّمَا تَرْجُفُ مِنَ الْفَزَعِ.

وفي الحديث : «**أنه ﷺ أُتِيَ بِبَدْرٍ فِيهِ بَقْلٌ**»[(٥)] أَرَادَ بِطَبَقٍ، قيل : شُبِّهَ بِالْبَدْرِ فِي اسْتِدَارَتِهِ، ومنه عَيْنٌ بَدْرَةٌ، إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً مُرْتَوِيَةً.

---

(١) الغريبين للهروي ١/ ١٤٠، والفائق للزمخشري ١/ ٨٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦٠.

(٢) في (ص) : «الفخذ بالإفراد».

(٣) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ٧٧، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ٨٩.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التعبير باب التعبير وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الرؤيا الصالحة ٨/ ٦٧، ومسلم في كتاب الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/ ٧٢ - ٧٣.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب ما جاء في الثوم النَّيْءِ والبصل والكراث ١/ ٢٠٨، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في أكل الثوم ٣/ ٣٦٠.

وفي الحديث: «لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ»(١).
أَيْ لَا تُسَابِقُونِي. يُقَالُ: بَادَرْتُهُ فَبَدَرْتُهُ. أَيْ سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ.

● **(بدع)** في الحديث أَنَّ رَجُلًا / قَالَ لَهُ ﷺ: «**إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي**»(٢). [٤٤/ب]
قال أبو عبيدة(٣): «يقال لِلرَّجُلِ إِذَا بَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ لِهَلَاكِ دَابَّتِهِ أَوْ لِكَلَالِهَا قَدْ أُبْدِعَ بِهِ.
وَأُبْدِعَتِ الرِّكَابُ: إِذَا كَلَّتْ، أَوْ عَطِبَتْ.
وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ: «**أَرْضُ تِهَامَةَ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ حُلْوٌ أَوَّلُهُ حُلْوٌ آخِرُهُ**»(٤).
الْبَدِيعُ: الزِّقُّ، وَشَبَّهَ تِهَامَةَ بِهِ؛ لِأَنَّ الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ، فَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ، وَلَيْسَ كَاللَّبَنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَخْتَلِفُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، كَذَلِكَ تِهَامَةُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَآخِرِهِ.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ١/ ١٦٨، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود ١/ ٣٠٩، والدارمي في كتاب الصلاة باب النهي عن مبادرة الأئمة بالركوع والسجود ١/ ٣٠١، ٣٠٢، وأحمد في المسند من حديث معاوية ٤/ ٩٨.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب فضل إعانة الغازي ٣/ ١٥٠٦، وأبو داود في كتاب الأدب باب في الدال على الخير ٤/ ٣٣٣، ٣٣٤، والترمذي في كتاب العلم باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله ٥/ ٤١، وأحمد في المسند من حديث أبي مسعود الأنصاري ٤/ ١٢٠.

(٣) في (ك) أبو عبيد، والصواب ما أثبته كما في النسخ الأخرى، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٩.

(٤) الغريبين للهروي ١/ ١٤٣، والفائق للزمخشري ١/ ٨٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦١.

● (بدل) في حديث عَلِيٍّ ﷺ: «**الأَبْدَالُ بِالشَّام**»[١].

قال النَّضْرُ بن شميل: هُمْ خِيَارٌ بَدَلٌ مِنْ خِيَارٍ، ويقال: إِنَّهُمُ الْعُبَّادُ، الْوَاحِدُ بَدَلٌ وَبِدْلٌ، وَإِنَّ عَدَدَهُمْ فِي الأُمَّةِ أَرْبَعُونَ فَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَبْدَلَ اللهُ - تعالى - مَكَانَهُ وَاحِدًا فَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ الأَبْدَالُ.

● (بدن) في الحديث: «**لاَ تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ [وَالسُّجُودِ]، فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ**»[٢].

قال الأُمَوِيُّ: «معناه كَبِرْتُ وَأَسْنَنْتُ»، يُقَالُ: بَدَّنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ وروى هُشَيم: وكان فيما قيل[٣] لَحَّانًا بَدُنْتُ.

قال[٤] أَبُو عُبَيْدٍ: «ليس له معنى هاهنا، لأَنَّهُ لَيْسَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ مِنْ صِفَتِهِ، لأَنَّ مِنْ نَعْتِهِ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ[٥] فِي جِسْمِهِ وَلَحْمِهِ».

وفي صفته ﷺ في حديث ابن أبي[٦] هَالَةَ: «**بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ**»[٧].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند عن علي ﷺ ١/ ١١٢.

ونص الحديث: «الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلًا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلًا يسقي بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب». قال عنه الشيخ أحمد شاكر: إسناده ضعيف لانقطاعه. انظر المسند بتحقيق الشيخ شاكر ٢٠/ ١٧١ رقم الحديث (٨٩٦) والمقطع المذكور في النص في الغريبين للهروي ١/ ١٤٤.

(٢) سبق تخريجه في (بدر) ص ٤٣.

(٣) في (ك): «قال».

(٤) في (ص): «فقال». وقول أبي عبيد هذا في غريب الحديث ١/ ١٥٢.

(٥) في (ك): «الرجلين».

(٦) في (س): «أبي إهالة».

(٧) سبق تخريجه في (ابن) ص١٧١.

الْبَادِنُ : الضَّخْمُ، يقال بَدُنَ الرَّجُلُ يَبْدُنُ بَدْنًا[١] وَبَدَانَةً، ومعناه : أَنَّهُ [٤٥/أ] لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ضَعِيفًا، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ كِسْوَةٌ مِنَ / اللَّحْمِ تُخْرِجُهُ عَنِ الْهُزَالِ، وَلَا تَبْلُغْ بِهِ الضَّخَامَةَ الْخَارِجَةَ عَنِ الْحَدِّ.

قال[٢] الشَّيْخُ : ولعل هُشَيْمًا رَوَى ما حُكِيَ عنه من هذا الحديث، فلا يُحْمَلُ عَلَى لَحْنِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وفي حديث علي ﷺ : «**أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ قِيلَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : فَرَسِي وَبَدَنِي**»[٣]. يريد بِالْبَدَنِ الدِّرْعَ الْقَصِيرَةَ، وَيُرْوَى أن دِرْعَ عَلِيٍّ كَانَتْ صَدْرًا لَاقَبَّ لَهَا أَيْ لَا ظَهْرَ لَهَا.

● **(بدو)** [٤] في الحديث : «**مَنْ بَدَا جَفَا**»[٥] أَيْ مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ صَارَ فِيهِ جَفَاءُ الأَعْرَابِ، لِعُزْلَتِهِ[٦]، وَانْفِرَادِهِ عَنِ النَّاسِ، وَتَوَحُّشِهِ. وقيل جَفَاؤُهُ : تَأَخُّرُهُ عَنِ الْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ فَكَأَنَّهُ جَفْوَةٌ فِي الدِّينِ.

---

(١) هكذا في (ك) مفتوحة الباء، وهو موافق لما في القاموس. وفي (ص) : «بُدْنًا» بضم الباء.

(٢) في (ص) و(ك) : «قلت».

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من قصة طويلة فيها ذكر تزويج علي من فاطمة - رضي الله عنهما - ٢٢/٤٠٨ - ٤١٠، والخطابي في غريبه ٢/١٨٩، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٢٠٥.

(٤) في (ص) : «بدى».

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الأضاحي باب في اتباع الصيد ٣/١١١، والنسائي في كتاب الصيد باب اتباع الصيد ٧/١٩٥، والترمذي في كتاب الفتن باب (٦٩) ٤/٥٢٣، ولفظه عندهم : «من سكن البادية، جفا». وأخرجه أحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/٣٧١.

(٦) في (ك) : «بعزلته».

وفي حديث آخر[(١)] : «**كَانَ إِذَا اهْتَمَّ بَدَا**»[(٢)]. أَيْ خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ، ومعناه يَخْلُو بِنَفْسِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ هَمُّهُ. يُقَالُ : بَدَوْتُ أَبْدُو، وَقِيلَ لأَهْلِ الْبَادِيَةِ «بَادِيَةٌ»، وَالْبَدَاوَةُ بالفتح والكسر جميعًا : الْخُرُوجُ إِلَى الْبَادِيَةِ.

وفي حديث سلمة بن الأكوع قال : «**خَرَجْنَا وَرَبَاح أُبْدِيهِ مَعَ الإِبْلِ**»[(٣)]. أَيْ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى الْبَادِيَةِ وَأبْرِزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوْضِعِ الْكَلأ وَالرّعِي، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ، وَيُقَالُ لِلْبَرِّيَّةِ بَادِيَةٌ.

---

(١) في (ص) : «وفي الحديث الآخر».

(٢) الغريبين للهروي ١/١٤٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦٢.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها بلفظ «أنديه» ٣/ ١٤٣٥ - ١٤٤١، وأحمد في المسند بلفظ «.. وبعث رسول الله ﷺ بظهره مع غلامه رباح وأنا معه، وخرجت بفرس طلحة أبديه على ظهره ...» من حديث سلمة ٤/٤٩، ٥٢.

فصل الباء مع الذال المعجمة

● (بذأ) في حديث الشعبي: «إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَذَاءٌ[١]، وَنِجَاءٌ[٢]»[٣].

الْبَذَاءُ: الْمُبَاذَأَةُ وهي[٤] المفاحشة. يُقَالُ: فُلَانٌ بَذِيءٌ أَيْ فَاحِشُ / [٤٥/ب] الْقَوْلِ، سَيِّئُ اللِّسَانِ وَقَدْ بَذُؤَ يَبْذُؤُ بَذَاءَةً، هكذا أورده الهروي مهموزًا، والكلمة في الأصول[٥] من النَّاقِصِ.

يقال منه: بَذَوْتُ وَأَبْذَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ، والمصدر الْبَذَاءُ. وَفُلَانٌ بَذِيُّ اللِّسَانِ والمرأة بَذِيَّةٌ، وقد بَذُوَ الرَّجُلُ، بلا همز، يَبْذُو بَذَاءً، وأصله «بَذَاءَةً» كَسَائِرِ مَصَادِرِ الْمَضْمُومِ مثل الْخَطَابَةِ[٦] وَالصَّلَابَةِ، فَحُذِفَتِ الْهَاءُ، كما يقال: جَمُلَ جَمَالًا وهذا هو الصحيح. والنِّجَاءُ: الْمُنَاجَاةُ.

● (بذج) في الحديث: «**يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنَ الذُّلِّ**»[٧].

---

(١) في اللسان (نجا) بكسر الباء وفي مادة (بذا) بفتح الباء.

(٢) في غريب الحديث لابن الجوزي بفتح النون، وفي النهاية وردت في موضعين في (بذو) ١/ ١١١ بفتح النون، وفي نجا ٥/ ٢٦ بكسرها.
وفي التهذيب والتكملة بكسر الباء من بذاء وكسر النون من (نجاء) التهذيب ١٥/ ٢٥، والتكملة بذء. وفي تاج العروس والجمهرة بالفتح فيهما.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ١٤٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦٢.

(٤) في (س): «وهو المفاحشة».

(٥) في (ص): «في الأصل».

(٦) في (ص): «مثل الكرامة».

(٧) أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة باب (٦) ٤/ ٦١٨، وأحمد في المسند بلفظ =

الْبَذَجُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ كَالْعَتُودِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ، وهو ما قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ، وَجَمْعُهُ بِذْجَانٌ.

● (بذذ) في الحديث: «الْبَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ»[١].

هُوَ أَنْ يَكُونَ رَثَّ الهيئة، وَهُوَ التَّوَاضُعُ فِي اللِّبَاسِ، يقال: رَجُلٌ بَاذُّ الْهَيْئَةِ.

● (بذر) في حديث علي رضي الله عنه في ذكر الصحابة[٢]: «لَيْسُوا بِالْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ»[٣] وهم الذين يُفْشُون ما يسمعون، يقال: بَذَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبْذَرُ الْحُبُوبُ، وواحد الْبُذُرِ بَذُورٌ.

● (بذعر)[٤] في الحديث: «أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَلْعَبُونَ مِنَ الْحَبَشَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَّا رَأَوْا عُمَرَ ابْذَعَرُّوا»[٥]. يعني تَفَرَّقُوا. يقال: ابْذَعَرَّ الْقومُ ابْذِعْرَارًا.

= «يدنو المؤمن من ربه ...» من حديث ابن عمر ٢/ ١٠٥، وأبو يعلى في مسنده عن أنس ٧/ ١٥٢، وابن المبارك في الزهد ٣٥٧ رقم الحديث (١٠٠٩).

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الترجل عن أبي أمامة ٤/ ٧٥، وابن ماجه في كتاب الزهد باب من لا يؤبه له ٢/ ١٣٧٩.

(٢) في (ص): «في ذكر آخر الزمان والفتن ...».

(٣) في (ص): «ولا البذر».

والحديث أخرجه الدارمي في المقدمة باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ١/ ٨١، وأبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٤٦٣.

(٤) في (ص): «ابذعر».

(٥) أخرج أصل الحديث أحمد في المسند عن عائشة وليس فيه هذا المقطع من الحديث ٦/ ١١٦. وأخرجه كاملًا أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠.

ومنه في حديث عائشة في ذكر أبيها «**وَابْذَعَرَّ النِّفَاقُ بِوَطْأَتِهِ**»(١). [٤٦/أ] أَيْ وَطِئَهُ وَطْأً فَابْذَعَرَّ، أَيْ تَفَرَّقَ، ومثله اشْفَتَرَّ /.

(١) سبق تخريجه في (بخع) ولفظه عند الطبراني (انذعر). انظر ص ٣٥.

فصل الباء مع الراء

● **(برأ)** في حديث أبي هريرة: «**أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ عَمَلِ الْبَحْرَيْنِ عَلَى عُمَرَ، نَاقَشَهُ عُمَرُ، وَأَخَذَ مِنْهُ عَشْرَةَ آلافِ دِرهَم، وَأَلْقَاهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْعَمَلِ، فَأَبَى، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ يُوسُفَ سَأَلَ الْعَمَلَ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ يُوسُفَ مِنِّي بَرِيءٌ، وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ**»[١]. وذكر كلامًا إلى آخره.

لم يُرِدْ أبو هريرة بَرَاءَةَ الْوِلَايَةِ، وكيف يَتَبَرَّأُ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ هُوَ مَأْمُورٌ بِمُوَالَاتِهِ، وَالإِيمَانِ بِنُبُوَّتِهِ؟ وَإِنَّمَا أراد الْبَرَاءَةَ عن مُسَاوَاتِهِ، وَقِيَاسِ نَفْسِهِ في الكفاية والْقُوَّةِ على العملِ بِهِ. يقال: أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَبَرَاءٌ، وَقَوْمٌ بُرَاءٌ، [ويقال نحن منكم] [٢] بُرَاءٌ وبِرَاءٌ وَبَرَاءٌ ثلاث لغات.

● **(برث)** في الحديث: «**يَبْعَثُ اللهُ مِنْهَا (يعني من حمص) سَبْعِينَ أَلْفًا، فِيمَا بَيْنَ الْبَرْثِ الأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا**»[٣].

قال الأَصْمَعِيُّ: «الْبَرْثُ: أَرْضٌ لَيِّنَةٌ، وجمعها بِرَاثٌ».

وفي حديث آخر: «**بَيْنَ الزَّيْتُونِ إِلَى كَذَا بَرْثٌ أَحْمَرُ**»[٤].

---

(١) في (ص): «وأنا منه بريء».

والخبر أخرجه ابن سعد في الطبقات بلفظ: «قلت: يوسف نبي ابن نبي» بدلًا من «بريء وأنا منه براء» ٤/ ٣٣٥، وعبد الرزاق في مصنفه ١١/ ٣٢٣ بمثل لفظ ابن سعد، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ٥٣، وأخرج جزءًا منه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٨٠، وأخرجه كاملًا الْخَطَّابِيُّ في غريب الحديث ٢/ ٤٣٢.

(٢) ساقطة من (ص).

(٣)(٤) أخرجه أحمد في المسند عن عمر ١/ ١٩، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٤٩، =

● (برثم) وفي الحديث أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُضَرَ فَقَالَ : «تَمِيمٌ بُرْثُمَتُهَا، وَجُرْثُمَتُهَا»(١).

قَالَ الْخَطَّابِيُّ(٢) : «إِنَّمَا هُوَ بُرْثُنَتُهَا بِالنُّونِ. وَاحِدَةُ الْبَرَاثِنِ، وهي الْمَخَالِبُ». يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا، وَقَدْ تَتَعَاقَبُ الْمِيمُ وَالنُّونُ في مواضع. وَالْجُرْثُمَةُ الْجُرْثُومَةُ، وهي: الأَصْلُ(٣). ويحتمل أنه أَبْدَلَ النُّونَ بالميم ليزدوج الْبُرْثُمُ بِالْجُرْثُمِ، كما قالوا : الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وبابه. والله أعلم.

● (برح) في حديث عائشة في قصة الإفْكِ : «وَأَنَّ رسول الله ﷺ أَخَذَهُ مَا [٤٦/ب] كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ»(٤) وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ. يُقَالُ : بَرَّحَتْ بِالرَّجُلِ، إِذَا بَلَغْتَ بِهِ غَايَةَ الأَذَى.

ومنه في حديث عكرمة : «نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّبْرِيحِ»(٥) وَهُوَ قَتْلُ السَّوْءِ. جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ.

= والمقطعان من حديث واحد كما في المسند.

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٥٢٤، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ٩٣، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/ ١٤٢.

(٢) في غريب الحديث ١/ ٥٢٤.

(٣) في (ص) : «والجرثمة والجرثومة الأصل».

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب حديث الإفك ٣/ ١٥٤ - ١٥٨، ومسلم في كتاب التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٤/ ٢١٢٩ - ٢١٣٦.

(٥) الغريبين للهروي ١/ ١٥٠، والفائق للزمخشري ٤/ ٧٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦٣.

قال شِمْرٌ[١] : «ذكر ابن المبارك هذا الحديث مَعَ مَا ذَكَرَ مِنْ كَرَاهَةِ[٢] إلقَاءِ السَّمَكِ عَلَى النَّارِ حَيًّا». ويقال : لَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا بَارِحًا.

ومنه في قِصَّةِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : «أَنَّهُ تبعَ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى سَرْحِهِ - عليه السلام- فَلَمْ يَزَلْ يَرْدِيهِمْ وَيَرْمِيهِمْ وَيَتْبَعُهُمْ إِلَى أَنْ قَالُوا لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ»[٣] وهو شِدَّةُ الأَذَى ومنه يقال : لَقِيتُ مِنْهُ الْبُرحِينَ[٤]. أَي الدَّاهِيَةَ الشَّدِيدَة.

● **(برد)** في الحديث : «**أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرَدَةُ**»[٥] هِيَ : التُّخَمَةُ وثِقَلُ الطَّعَامِ عَلَى الْمَعِدَةِ، سُمِّيَتْ بَرَدَةً ؛ لأَنَّهَا تُبَرِّدُ الْمَعِدَةَ، فَلَا تَقْوَى عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ.

---

(١) هو أبو عمرو شمر بن حمدُويه الهروي (ت سنة ٢٥٥ هـ) كانت له عناية صادقة باللغة ورواية الكتب والشعر والأخبار، ويحفظ الغريب. ألف كتابًا كبيرًا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتداء بحرف الجيم، وَأَشْبَعَهُ وَجوَّدَهُ إلَّا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات والتفسير وغريب الحديث.
تهذيب اللغة ١/ ٢٥، ٢٦، إنباه الرواة ٢/ ٧٧، ٧٨، ونزهة الألباء ص ١٩٦، ١٩٧.

(٢) في (ك) : «من كراهية».

(٣) سبق تخريجه في (أرم) م١ج١ ص ٢٠٧.

(٤) مثلثة الباء، وتعامل في الإعراب معاملة جمع المذكر السالم، قال البعلي في كتابه المثلث ذو المعنى الواحد : البرحون : الدواهي، وهو في الجر والنصب بالياء. انظر البعلي وكتاباه شرح حديث أم زرع والمثلث . . . ص ١٢٨، وقد ذهبت مثلًا انظر الأمثال للسدوسي بلفظ (التباريح) ٨٧، والأمثال لأبي عبيد ٣٤٩.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٥١٣، وانظر فيض القدير للمناوي ١/ ٥٣٢، والمقاصد الحسنة للسخاوي ٦١، وضعيف الجامع الصغير وزياداته للألباني ١/ ٢٨٦.

وفي الحديث: «**الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ هُوَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ**»(١) إِنَّمَا وَصَفَهَا [٤٧/أ] بِالْبَرْدِ، لأَنَّ الْغَنِيمَةَ يُؤْتَى بِهَا مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ، وبعد أن يُبَاشَرَ حَرُّ الْقِتَالِ، فَإِذَا حصلت الغنيمةُ من غيرِ قِتَالٍ كانت بَارِدَةً هَنِيَّةً من غير أذىً، وقد تكون باردةً؛ لأَنَّ الصَّوْمَ في الشِّتَاءِ لَيْسَ فِيهِ أَذى الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ، بخلاف الصَّيْفِ. واستعمالُ لَفْظِ الْبَرْدِ في كَمَالِ الرَّاحَةِ وَتَمَامِ اللَّذَّةِ مِنَ النَّعْمَةِ مَشْهُورٌ فِي الْكَلَام.

ومنه الحديث: «**أَنَّهُ ﷺ لَمَّا تَوَجَّهَ نَحْوَ المَدِينَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ يَتَلَقَّاهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: بُرَيْدَة، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ، ثُمَّ قَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَ: مِنْ أَسْلَمَ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: سَلِمْنَا، ثُمَّ قَالَ: مِنْ بَنِي مَنْ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي سَهْمٍ، قال: خَرَجَ سَهْمُكَ**»(٢).

قوله: بَرَدَ أَمْرُنَا، فيه قولان:

أحدهما: سَهُلَ أَمْرُنَا، ومنه عَيْشٌ بَارِدٌ أَيْ نَاعِمٌ، وفي الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ: «**اللهُمَّ بَرِّدْ عَلَيْهِ مَضْجَعَهُ**».

والوجه الآخر: ثَبَتَ أَمْرُنَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ، أَيْ ثَبَتَ وَوَجَبَ.

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في الصوم في الشتاء ٣/ ١٥٣. وأحمد في المسند من حديث عامر بن مسعود الجمحي ٤/ ٣٣٥.

(٢) أخرجه الخطابي في غريبه ١/ ١٨٠، ١٨١، والبزار في الزوائد، انظر كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/ ٣٠١. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه البزار ٦/ ٥٥ وقال فيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك.

وفيه وجه آخر : وهو أن يكون بَرَدَ بِمَعْنَى ضَعُفَ وَفَتَرَ. يريد به أَمْرَ قُرَيْشٍ والخارجين في أَثَرِهِ من الطَّلَبِ، يُقَالُ : جَدَّ فُلَانٌ فِي الأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ، أَيْ فَتَرَ وَاسْتَرْخَى. ويقال ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ، أَيْ مَاتَ وَسَكَنَ.

وقوله خَرَجَ سَهْمُكَ : مَعْنَاهُ الْفَلْجُ وَالظَّفَرُ، وَأَصْلُهُ : أَنَّ الْجَمَاعَةَ إِذَا اسْتَهَمُوا عَلَى شَيْءٍ يَتَدَاعونَهُ أَجَالُوا السِّهَام، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ مِنْهُمْ حَازَهُ دُونَ أَصْحَابِهِ، أَيْ ظَفِرَ بِهِ.

وفي الحديث : «**مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»(١)

الْبَرْدَانِ: الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ وَهُمَا الأَبْرَدَانِ، وَقِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ، لِطِيبِ الْهَوَاءِ وَبَرْدِهِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَهُمَا صَلَاةُ الصُّبْحِ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ، وَقِيلَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ؛ لأَنَّهَا فِي وَقْتِ اشْتِغَالِ الْخَلْقِ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَسَاكِنِهِمْ / وَبُيُوتِهِمْ. [٤٧/ب]

وفي الحديث : «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**»(٢) مَعْنَاهُ أَخِّرُوهَا عَنْ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ إِلَى أَنْ يَسْكُنَ الْحَرُّ قَلِيلًا، وَيَنْكَسِرَ وَهَجُ الشَّمْسِ بَعْدَ الزَّوَالِ. وَسُمِّيَ إِبْرَادًا بِالإِضَافَةِ إِلَى الْهَاجِرَةِ، وَحَمَلَهُ بَعْضُ الْمُؤَوِّلِينَ عَلَى الإِسْرَاعِ، كَأَنَّهُ قَالَ : صَلُّوهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا تُدْرِكُوا

---

(١) أخرجه البخاري في المواقيت باب فضل صلاة الفجر عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه ١/ ١٤٤، ومسلم في كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما عن أبي بكر ١/ ٤٤٠.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المواقيت باب الإبراد بالظهر في السفر عن أبي ذر ١/ ١٣٦، وأبو داود في كتاب الصلاة باب وقت صلاة الظهر عن أبي ذر ١/ ١١٠، والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر عن أبي هريرة ١/ ٢٩٥، والحاكم في المستدرك عن صفوان بن مخرمة ٣/ ٢٥١.

فَضِيلَتَهَا، لِئَلَّا يَلْحَقَ الْوَعِيدُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ جَهَنَّمَ ؛ إِذِ الْغَالِبُ غَفْلَةُ النَّاسِ وَاشْتِغَالُهُمْ بِالْقَيْلُولَةِ فِي الْهَوَاجِرِ، فَحَثَّهُمْ عَلَى إِدْرَاكِ فَضِيلَةِ أَوَّلِ الْوَقْتِ، وهذا تأويل متجه مُوَافِقٌ لِلُّغَةِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا، وَالأَظْهَرُ الأَشْهَرُ هُوَ الأَوَّلُ، وَلِلْفُقَهَاءِ كَلَامٌ فِي شَرْطِ الإِبْرَادِ وَمُدَّتِهِ(١).

وفي الحديث : «**إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الاسْمِ**»(٢).

أَيْ إِذَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ رَسُولًا، وَالْبَرِيدُ : الرَّسُولُ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الْحُمَّى بَرِيدُ الْمَوْتِ. وَيُقَالُ لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَيْرِهِ فِي الْبَرِيدِ.

وفي الحديث : «**إِنِّي لاَ أَحْبِسُ الْبُرُدَ**»(٣) أي الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ مِنَ الْمُلُوكِ وَالأَطْرَافِ.

وفي حديث أبي ذَرٍّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِالرَّبَذَةِ، وَاتَّفَقَ وُصُولُ رُفْقَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ : «أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَنْ يُكَفِّنَنِي مِنْكُمْ رَجُلٌ كَانَ أَمِيرًا، أَوْ عَرِيفًا، أَوْ بَرِيدًا، أَوْ نَقِيبًا»(٤) الْبَرِيدُ : الرَّسُولُ.

---

(١) انظر ذلك في المغني لابن قدامة باب المواقيت ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، وفتح الباري لابن حجر كتاب مواقيت الصلاة ٢/ ١٦، ١٧.

(٢) أخرجه البزار في الزوائد. انظر كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/ ٤١١ - ٤١٢، عن بريدة وعن أبي هريرة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ٨/ ٤٧

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الإمام يستجن به في العهود عن أبي رافع ٣/ ٨٣.

(٤) أخرجه أحمد في المسند عن أبي ذر ٥/ ١٦٦، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه ٣/ ٣٣٧.

وفي الحديث: «لاَ تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ»(١) أَيْ لَا تَشْتُمُوهُ فَتُخَفِّفُوا عَنْهُ [٤٨/أ] / وَتُسَهِّلُوا عليه عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، كما قالت عائشة لامْرَأَةٍ كَانَتْ تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ «لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعَائِكِ عَلَيْهِ»(٢) أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ، وَلَا تُوَسِّعِي عَلَيْهِ.

● (برر) في حديث طَهْفَةَ النَّهْدِيّ وَذِكْرِهِ قِصَّتَهُ: «وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ»(٣) أَيْ نَجْتَنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ.

وَالْبَرِيرُ: ثَمَرُ الأَرَاكِ، وَأَصْلُ الْعَضْدِ: الْقَطْعُ، يُقَالُ: عَضَدَ وَاسْتَعْضَدَ بِمَعْنًى كَمَا يُقَالُ: عَلَا وَاسْتَعْلَا، وَقَرَّ وَاسْتَقَرَّ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سِينَ السُّؤَالِ، أَيْ نَسْأَلُ أَنْ يُعْضَدَ لَنَا الْبَرِيرُ.

وفي الحديث: «**الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيسَ لَهُ جَزاءٌ إِلاَّ الْجَنَّة**»(٤) هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ.

والْبَيْعُ الْمَبْرُورُ: الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا خِيَانَةَ، ومنه حديث أبي قلابة أنه قال لخالدٍ الْحَذَّاءِ وَقَدْ قَدِمَ من مَكَّةَ: «بُرَّ الْعَمَلُ»(٥) دعا له بِالْبِرِّ

---

(١) الغريبين للهروي ١/ ١٥٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦٤.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب فيمن دعا على من ظلم ٤/ ٢٧٨، وأحمد في مسند عائشة وهو من قوله ﷺ ٦/ ٤٥، ١٣٦. وذكره العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٦٠، ٦١.

(٣) سبق تخريجه في (أزل) م١ج١ ص ٢١٥.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة عن أبي هريرة ٢/ ٩٨٣.

(٥) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٤٦٨، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٥٤.

يقال: بَرَّ اللهُ عَمَلَكَ، أَيْ جَعَلَ حَجَّكَ مَبْرُورًا وَهُوَ أَنْ لَا يُخَالِطَهُ غَيْرُهُ مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي فِيهَا تَخَالِيطُ الْمَآثِمِ.

وفي الحديث: «**أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ**»(١) عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

وفي حديث علي رضي الله عنه: «**أَنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ سَأَلُوهُ شَيْئًا، فَامْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ فَقَامُوا لَهُمْ تَغَذْمُرٌ وَبَرْبَرَةٌ**»(٢).

الْبَرْبَرَةُ: كَلَامٌ فِي غَضَبٍ، وَالدَّمْدَمَةُ نَحْوُهُ.

وفي الحديث: «**أن ناضح بني فلان أَبَرَّ عليهم**»(٣) أي: غلبهم وشرد [٤٨/ب] عليهم. يقال: أَبَرَّ فُلَانٌ على خَصْمِهِ: أَيْ: غَلَبَهُ.

وفي قِصَّةِ أُحُدٍ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلَى رَايَةِ الْمُشْرِكِينَ مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخَذَ اللِّوَاءَ بَعْدَمَا انْتَكَسَ غُلَامٌ أَسْوَدُ، فَنَصَبَهُ وَبَرْبَرَ يَسُبُّ. قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ «فَرَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ ثُغْرَتَهُ، فَسَقَطَ صَرِيعًا»(٤).

قوله بَرْبَرَ: أَيْ أَكْثَرَ الْكَلَامَ، وقيل: البربرةُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ، وَسُمِّيَ الْبَرْبَرُ بِذَلِكَ؛ لأَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ حِمْيَرَ غَزَاهُمْ فَظَفِرَ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا أَكْثَرَ بَرْبَرَتَهُمْ! أَيْ: جَلَبَتَهُمْ، وَصِيَاحَهُمْ، فَسُمُّوا بَرْبَر.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند من حديث أبي بردة بن نيار ٣/ ٤٦٦، وأبو عبيد في غريب الحديث عن سعيد بن عمير ٤/ ٤٦٩.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ١٣٩، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٥٤، والفائق للزمخشري ٣/ ٥٨، وانظر لسان العرب (برر).

(٣) المجموع المغيث للأصفهاني ١/ ١٤٨، والنهاية لابن الأثير ١/ ١١٧.

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٢٢٠، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٠١.

وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِضَرْبِ خِبَائِهِ فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَضَرَبَ نِسَاؤُهُ أَخْبِيَتَهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَمَرَ بِنَزْعِ خِبَائِهِ وَقَالَ: «آلْبِرَّ يُرِدْنَ بِهَذَا؟»[(١)] إِنْكَارًا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ إِقَامَتَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ أَوْلَى بِهِنَّ مِنَ الاعْتِكَافِ فِي الْمَسْجِدِ فأنكر ذلك، ثُمَّ اعْتَكَفَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَشْرٍ[(٢)] مِنْ شَوَّال، كَأَنَّهُ أَرَادَ اجْتِنَابَهُنَّ فِي الْعَشْرِ اشْتِغَالًا بِالْعِبَادَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُنَّ مَا فَعَلْنَ ذَلِكَ لِلْبِرِّ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَرَضٌ آخَرُ، فَفَعَلَ مَا فَعَلَ.

وفي الحديث: «**تَمَسَّحُوا[(٣)] بِالأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ**»[(٤)] معناه أَنْ [٤٩/أ] تُبَاشِرَ الأَرْضَ بِنَفْسِكَ فِي الصَّلَاةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ شَيْءٌ تُصَلِّي عَلَيْهِ، وهذا على وجه الأَفْضَلِ لا على أَنَّ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلسُّنَّةِ، فَإِنَّهُ - عليه السلام - كان يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

وعن ابن مسعود: «**أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ[(٥)] أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ عَلَى شَيْءٍ دُونَ**

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج عن عائشة ٢/ ٢٦٠.
ومسلم في كتاب الاعتكاف باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه عن عائشة ٢/ ٨٣١.

(٢) في (ك): «العشر».

(٣) في (ك): «تمسحوا في الأرض».

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٤٨، ١٤٩، والحديث صحيح كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٠١، وعزاه فيها إلى تاريخ أصبهان لأبي الشيخ، وأبي نعيم في أخبار أصبهان.

(٥) في (ك) و(ص): «أنه كره».

الأَرْضِ»[(١)].

وقوله : «إِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ» يعني منها[(٢)] خُلِقْتُمْ وَفِيهَا مَعَاشُكُمْ وَهِيَ بَعْدَ الْمَوْتِ كِفَاتُكُمْ وَإِلَيْهَا مَعَادُكُمْ. فَهَذَا بِرُّ الأَرْضِ.

● (برز) في الحديث : «**أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ انْطَلَقَ حَتَّى لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ**»[(٣)].

الْبَرَازُ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ، كَنَى بِهِ عَنْ حَاجَةِ الإِنْسَانِ. كما قال : إِذَا أَتَى الْغَائِطَ وَإِذَا أَرَادَ الْخَلاَءَ.

في الحديث : «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرَازِيقَ**»[(٤)] أَيْ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ.

ومنه في حديث زياد بن أبي سفيان : «وَهَذِهِ الْبَرَازِقُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ مَا يَرَوْنَ مِنْ قِيَامِكُمْ بِأَمْرِهِمْ حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ»[(٥)]. أَرَادَ الْمَوَاكِبَ وَالْجَمَاعَاتِ، يُقَالُ : بَرَازِقُ وَبَرَازِيقُ كَمَا يُقَالُ : طَوَاوِسُ وَطَوَاوِيسُ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١/ ٣٩٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢٩٣، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي ٢/ ٥٧.

(٢) بياض في (ك).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب التخلي عن قضاء الحاجة عن جابر بن عبد الله ١/ ١، وابن ماجه في كتاب الطهارة باب التباعد للبراز في الفضاء عن جابر ١/ ٢١٢.

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ١٠٠، وهو في الغريبين للهروي مختصرًا ١/ ١٥٧، وغريب الحديث لابن الجوزي مختصرًا كذلك ١/ ٦٦.

(٥) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٥٧٢ وهو في الفائق للزمخشري ٢/ ٣٥٩، وانظر البيان والتبيين للجاحظ (خطبة يزيد البتراء) ٢/ ٦١، ٦٢، والعقد الفريد لابن عبد ربه (خطبة يزيد) ٤/ ١٧٢.

ويقال: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبُ بَرْزَه[(١)].

وفي حديث أم معبد: «**أَنَّهَا كَانَتْ بَرْزَةً**»[(٢)]. معناه أنه مَضَى لَهَا سِنٌّ فَهِيَ تَبْرُزُ، وَلَا تَحْتَجِبُ مِنَ الرِّجَالِ كَالشَّوَابِّ ويحتمل أَنَّ ذلِكَ عِبَارَةٌ عَنْ جَلَادَتِهَا، وَبُرُوزِهَا فِي مَآرِبِهَا وَحَاجَاتِهَا بِنَفْسِهَا، وَقُوَّتِهَا عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الأَوْطَارِ وَالأَعْمَالِ، كَمَا يُقَالُ زَنْمِرْدَةٌ[(٣)] لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ الرِّجَالِ.

وفي حديث علي رضي الله عنه: «**أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرْزَخًا**»[(٤)].

الْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَائِلٍ، ومنه / قيل: الْمَيِّتُ فِي بَرْزَخٍ؛ [٤٩/ب] لأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

---

(١) ذكر المحبي: «أن (برازق) جمع برزقة: أرغفة رقاق يوضع عليها السمسم، عامية». انظر قصد السبيل ١/ ٣٣١.

(٢) حديث أم معبد طويل مشهور في كتب دلائل النبوة والسيرة سبق تخريجه في (أرض) م١ج١ص ٢٠٤.

(٣) قال الجواليقي: «بفتح الزاء وكسر الميم. وتكون مِمَّا عُرِّبَ وَلَيْسَ لَهُ نظير في أَبْنِيَةِ العرب، وربما قيل بالذال المعجمة».

قال أبو المُغَطَّش. كذا قال ابن جني، وقال غيره الغَطَمَّش الحنفي:

مُنِيتُ بِزَنْمِرْدَةٍ كَالْعَصَا ... أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ

المعرب ٢١٦، ٢١٧.

وقال ابن بَرِّيّ في حاشيته على المعرب: «... فإن أصل الزاي من (زنمردة) الفتح؛ لأن (زَن) امرأة و(مَرْد) رجل، ولما جعلت الكلمتين كلمة واحدة كسرت الزاي لتكون على أمثلة كلام العرب». انظر في التعريب والمعرب ص ١٠١.

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٤٤٨، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٥٦.

وقال - تعالى - : ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان : ٥٣].
وقوله : «أَسْوَى» أَيْ : أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ، وأراد هاهنا بالبرزخ : ما أسقطه عَلِيٌّ من الموضع الذي انتهى إليه إلى الموضع الآخر من القرآن.

وفي الحديث : «**وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ**»(١) وَهُوَ الْخَالِصُ وَهُوَ الإِبْرِيزِيُّ(٢) أَيْضًا.

● **(برشم)** وفي حديث حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ : «**أَنَّهُ ذَكَرَ كَلامًا بَيْنَ يَدَيْ جَمَاعَةٍ فَبَرْشَمُوا إِلَيْهِ**»(٣).

الْبَرْشَمَةُ : تَحْدِيقُ النَّظَرِ، يقال : بَرْشَمَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَحَدَّدَ النَّظَرَ، فِعْلَ الْمُنْكِرِ لَهُ ؛ أو الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ.

● **(برض)** في حديث الْحُدَيْبِيَةِ(٤) : «**يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا**»(٥) أَيْ يَأْخُذُونَهُ

(١) الغريبين للهروي ١/ ١٥٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦٦.
(٢) هكذا في (س) و(ص) : «والغريبين» والتهذيب ١٣/ ٢٠٢.
واستشهد عليه الأزهري بقول النابغة :
مُزَيَّنة بِالإِبْرِزِيِّ وَجَشْوُهَا ... رَضِيعُ النَّدَى وَالْمُرْشَفَاتِ الْخَوَاضِنِ
وهو الذي في اللسان (برز).
وفي (ك) : «الإبريزي»، وهو موافق لما في القاموس (برز).
(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب الفتن والملاحم. والكلام الذي ذكره هو سؤاله عن الشر. وليس فيه (فبرشموا) ٤/ ٤٣٢، ٤٣٣.
والخطابي في غريبه ٢/ ٣٢٧، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٥٧.
(٤) في (س) فوق الحديبية كلمة «خف» إشارة إلى التخفيف.
قال الفيروزآبادي : «والحديبية كدويهية، وقد تشدد : بئر قرب مكة».
(٥) أخرجه البخاري في كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحروب =

قَلِيلًا قَلِيلًا يُقَالُ : بَرَضْتُ لَهُ بَرْضًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا.

● **(برطش)** وفي الحديث : «**كَانَ عُمَرُ** ﷺ **فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُبَرْطِشًا**»(١) وهو شِبْهُ الدَّلَّالِ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ.

● **(برطم)** في حديث مجاهد في قوله : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [النجم : ٦١] قال : هُوَ الْبَرْطَمَةُ(٢) هيَ الانْتِفَاخُ مِنَ الْغَضَبِ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُبَرْطِمٌ. ويحتمل أَنَّهُ فَارِسِيٌّ وَهُوَ مُعَرَّب (بَرْدَ مِيذَه).

● **(برق)** في حديث عَمَّار ﷺ : «**الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ**»(٣) وهي السّيُوف، يقال : رَأَيْتُ بَارِقَةَ الْقَوْمِ / إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَ سُيُوفِهِمْ، وهو معنى قولهم : «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»(٤) أَيْ فِي الْجِهَادِ.

وفي حديث عمرو بن العاص أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ أَنَّ رَاكِبَ الْبَحْرِ بَيْنَ [٥٠/أ]

= عن السور بن مخرمة ومروان ٣/ ١٧٨.

(١) الغريبين للهروي ١/ ١٥٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٦٦.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٧/ ٨٣، والسيوطي في الدر المنثور وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ٧/ ٦٦٧.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الجنة تحت بارقة السيوف. بلفظ : «واعلموا أن الجنة تحت بارقة السيوف». عن عبد الله بن أبي أوفى ٣/ ٢٠٨.
ومسلم في كتاب الجهاد باب كراهة تمني لقاء الْعَدُوِّ عن ابن أبي أوفى ٣/ ١٣٦٣ - ١٣٦٣.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الجنة تحت بارقة السيوف. بلفظ : «واعلموا أن الجنة تحت بارقة السيوف». عن عبد الله بن أبي أوفى ٣/ ٢٠٨.
ومسلم في كتاب الجهاد باب كراهة تمني لقاء الْعَدُوِّ عن ابن أبي أوفى ٣/ ١٣٦٣ - ١٣٦٣.

غَرَقٍ وبَرَقٍ[١].

الْبَرَقُ : الدَّهَشُ وَالْحَيْرَةُ.

ومنه قوله : ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧﴾ [القيامة : ٧] أَيْ حَارَ عِنْدَ المَوْتِ. أراد أَنَّهُ بَيْنَ أَنْ يَغْرَقَ، أَوْ يَتَحَيَّرَ وَيُدْهَشَ.

ومنه حديث ابن عباس : «**لِكُلِّ داخِلٍ بَرْقَةٌ**»[٢] أَيْ دَهْشَةٌ.

ومنه في حديث مَقْتَلِ حَمْزَةَ : «**أَنَّ سِبَاعَ بْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ اعْتَرَضَ لِحَمْزَةَ فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرِقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ**»[٣] أَيْ : ضَعُفَتَا، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرِقَ بَصَرُهُ، أَيْ ضَعُفَ.

وفي حديث قتادة أنه قال : «**تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى مَغَارِبِهَا سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ**»[٤].

الْبَرَقُ : الْحَمَلُ، وَهُوَ مُعَرَّبُ (بَرَهْ)[٥]. ومنه في بعض الأحاديث :

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٣٦٩، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٥٨.

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٤٦٦. وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة. قال: «في رواية الأبناء عن الآباء من العباسيين للحلابي بسند ضعيف من حديث الحسن بن علي مرفوعًا للداخل دهشة فتلقوه بالمرحبا» ٢١٠.
وانظر كشف الخفاء للعجلوني ٣٩٨، والغماز على اللماز ١٠٦.

(٣) أخرجه الواقدي في المغازي ١/ ٢٨٥، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٥٧١.

(٤) أخرج أبو داود حديثًا يقرب منه عن حذيفة في كتاب الملاحم باب أمارات الساعة ٤/ ١١٥، والترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء في الخسف عن حذيفة ٤/ ٤٧٧، وابن ماجه في كتاب الفتن باب الآيات عن حذيفة ٢/ ١٣٤٧، وأحمد في المسند عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ٢/ ٨.

(٥) انظر المعرب للجواليقي ص ٩٣.

«**صَاحِبُ رَايَةِ الدَّجَّالِ رَجُلٌ فِي عَجْبِ ذَنَبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ، وفيه هُلْبَاتٌ كَهُلْبَاتِ**(١) **الْفَرَسِ**»(٢).

وَهِيَ شَعَرَاتٌ أَوْ خُصْلَاتٌ مِنْ شَعَرٍ فِي ذَنَبِ الْفَرَسِ، وَالْهُلْبُ الشَّعَرُ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ وَامْرَأَةٌ هَلْبَاءُ.

وقال عبد الله بن عمر: «وَالدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمَتْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ»(٣).

أراد قتادة: أَنَّ النَّارَ تَسُوقُهُمْ سَوْقًا رَفِيقًا كَمَا يُسَاقُ الْجَمَلُ الظَّالِعُ.

وفي الحديث: «**أَبْرِقُوا، فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاء أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ**»(٤).

معناه: ضحوا بالبرقاء، وَهِيَ الشَّاةُ / الَّتِي يَشُقُّ صُوفَهَا الأَبْيَضَ [٥٠/ب] طَاقَاتٌ سُودٌ.

ويقال للمكان الَّذِي(٥) يُخَالِطُ تُرْبَتَهُ حِجَارَةٌ بِيضٌ وَسُودٌ: أَبْرَقُ، وَبَرْقَاءُ، وَبُرْقَةٌ.

---

(١) هكذا في جميع النسخ بضم الهاء، وسكون اللام وهو جمع واحدتها هلبة. وفي النهاية واللسان (هَلَبَات) مضبوطة بالفتح والتحريك في الهاء واللام والباء (هلب).

(٢) النهاية لابن الأثير ١/ ١١٩، والمجموع المغيث ٣/ ٥٠٦.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب قصة الجساسة وهو حديث طويل ٤/ ٢٢٦١ - ٢٢٦٤، وأبو داود في كتاب الملاحم باب في خبر الجساسة عن فاطمة بنت قيس ٤/ ١١٨، وانظر ضوء الساري للمقريزي ٤١، ٥٢.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة وليس فيه «أبرقوا» ٢/ ٤١٧، والخطابي في غريبه ١/ ١٤٧، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي ٤/ ١٨.

(٥) في (ك): «التي».

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ[١] : «لَفْظُ الْحَدِيثِ (ابْرُقُوا) أَي اطْلُبُوا الدَّسَمَ وَالسَّمْنَ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَّقْتُ لِفُلَانٍ : إِذَا دَسَّمْتَ لَهُ طَعَامَهُ بِالسَّمْنِ».
قال الشيخ[٢] : وَلَسْتُ أَثِقُ بِأَنَّ النَّقْلَ، هَلْ يُوَافِقُ هَذَا أَمْ لَا ؟

- **(برك)** في حديث أُمِّ زَرْعٍ في قول العاشرة : «**لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ**»[٣] وهو مَوْضِعُ الْبُرُوكِ، ومعناه : أَنَّ إِبِلَهُ تَبْرُكُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِهِ لَا يُسَرِّحُهَا إِلَى الْمَرْعَى بِسَبَبِ نُزُولِ الأَضْيَافِ، حَتَّى إِذَا احْتَاجَ إِلَيْهَا مُغَافَصَةً لَمْ تَكُنْ بَعِيدَةً مِنْهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى انْتِظَارِ رَدِّهَا مِنَ الْمَرْعَى.

- **(برم)** في الحديث : «**مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلأَ اللهُ مَسَامِعَهُ مِنَ الآنُكِ**»[٤] وقال الآخر : مِنَ الْبَرَمِ.
الْبَرَمُ[٥] وَالْبَيْرَمُ : الْكُحْلُ الْمُذَابُ، والياء زائدة فِي الْبَيْرَم.
وفي حديث خزيمة السلمي : «**أَيْنَعَتِ الْعَنَمَةُ، وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ**»[٦].
الْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ[٧] الطَّلْحِ، وَجَمْعُهَا بَرَمٌ، وَالْبَرَمُ في غير هذا جَمْعُ

---

(١) نقله الهروي في الغريبين عن الأزهريّ. انظر الغريبين ١/ ١٥٩، وليس هذا النص في التهذيب مادة (برق) ٩/ ١٣٣.
(٢) في (ك) و(ص) : «قلت».
(٣) سبق تخريج حديث أم زرع في (أسد) م١ج١ ص ٢١٨.
(٤) سبق تخريجه في (أنك) برواية الآنك م١ج١ ص ٢٦٣. وأشار إلى رواية (البرم) الخطابي في غريبه ١/ ٤٧٠، وابن الأثير في النهاية ١/ ١٢١.
(٥) في (ك) : «والبرم».
(٦) سبق تخريج حديث خزيمة في (بجب) ص ٢٨.
(٧) في (س) : «ثمر».

بَرَمَةٍ وهي دُوَيْبَةٌ ذَاتُ أَرْجُلٍ، يقال: «أَرْضٌ بَرِمَةٌ» مِنْهَا.

وفي حديث قصة مَذْحِج: «**إِنَّا قَوْمٌ كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَام**»(١).

الأَبْرَامُ: اللِّئَامُ وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ، وهو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لِبُخْلِهِ وَلُؤْمِهِ.

● **(بره)**(٢) في حديث علي ﷺ: «**شَرُّ بِئْرٍ فِي الأَرْضِ بَرَهُوتُ**»(٣) / وهي [٥١/أ] بِئْرٌ بِحَضْرَمَوْتَ يُقَالُ: إِنَّ بِهَا أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ.

ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: «إِنَّا نَجِدُ الرَّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ الْمُنْتِنَةَ الْفَظِيعَةَ حِينًا جِدًّا، ثُمَّ نَمْكُثُ حِينًا فَيَأْتِينَا الْخَبَرُ بِأَنَّ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَاءِ الْكُفَّارِ قَدْ مَاتَ فَنَرَى أَنَّ تِلْكَ الرَّائِحَةَ الْمُنْتِنَةَ مِنْهُ».

قال الأصمعي: «ووَبَارٌ بِئْرٌ بَيْنَ حَضْرَمَوْت وَبَيْنَ رَيْسُوت وَبَرَهُوت».

وفي حديث المبعث أَنَّ النبي ﷺ قال: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي بَيْتِي، إِذْ أَتَانِي مَلَكَان، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَم، فَشَقَّا بَطْنِي، فَأَخْرَجَا حُشْوَتِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: شُقَّ قَلْبَهُ، فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سَوْدَاءَ فَأَلْقَاهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ الْبَرَهْرَهَةَ، ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَرُورٍ مَعَهُ، وقال: قَلْبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ**»(٤).

---

(١) هذا من حديث جهيش النخعي.
أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٣٤٦، والخطابي في غريبه ١/٦٣٩، وأشار إليه ابن حجر في الإصابة ١/٢٥٦، ٢٥٧، وقال الذهبي في التجريد «ذكر في حديث كأنه موضوع» ١/٩٣. وانظر منال الطالب لابن الأثير ٣٦، ٣٧.

(٢) في (ص): «برهوت».

(٣) انظر الفائق للزمخشري ١/١٠١، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/١٥٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٦٨، والنهاية لابن الأثير ١/١٢٢.

(٤) أخرج نحوه البخاري في كتاب الصلاة باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء عن أبي ذر =

قال الخطابي[١] : قد أكثرت السؤال عن البرهرهة، فلم أجد قولًا يقطع بصحته.

قَالَ : «وَالْبَرَهْرَهَةُ : الْجَارِيَةُ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ الَّتِي تَرْتَجُّ لِرُطُوبَتِهَا، قَالَ : وَكُنْتُ كَتَبْتُ بِهِ إِلَى الأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : هُوَ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا الحديث : أَنَّهُ شُقَّ قَلْبُهُ ثُمَّ غُسِلَ فِي طَسْتٍ رَهْرَهٍ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا قَعْرَ لَهُ، يقال : رَهْرَهٌ وَرَحْرَحٌ.

قال : وكنت على أَنْ أُهْمِلَ الْحَرْفَ وَلَا أُفَسِّرُهُ، حَتَّى عَثَرْتُ عَلَى رِوَايَةٍ، وفيها : أَنَّهُ شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ قَالَ : فَدَعَا بِسِكِّينَةٍ كَأَنَّهَا دِرْهَمَةٌ بَيْضَاءُ، فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي.

فوقع لي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْبَرَهْرَهَةِ سِكِّينَةً بَيْضَاءَ / صَافِيَةَ الْحَدِيدِ، شَبَّهَهَا بِالْبَرَهْرَهَةِ مِنَ النِّسَاءِ فِي بَيَاضِهَا وَصَفَاءِ لَوْنِهَا. إِلَى هُنَا كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. [٥١/ب]

قال[٢] الشيخ وَيَقَعُ لِي شَيْءٌ أَظْهَرُ مِنْ هَذَا، مُوَافِقٌ لِسِيَاقِ الْقِصَّةِ، وَهُوَ أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ قال : فَشَقَّ بَطْنِي، وَأَخْرَجَ حُشْوَتِي، وَإِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى السِّكِّينِ لِلشَّقِّ، فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ الْعَلَقَةَ السَّوْدَاءَ مَا كَانَ يحتاجُ إِلَى الشَّقِّ وآلَتِهِ، بَلْ رد بَقِيَّةَ الْحِشْوَةِ بَعْدَ إِلْقَاءِ الْعَلَقَةِ السَّوْدَاءِ نَقِيَّةً صَافِيَةً إِلَى جَوْفِهِ

= ١/ ٩١، ومواضع أخرى، ومسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ١/ ١٤٨.

وفيهما : «ثم جاء بطست من ذهب»، وأخرجه بما عند عبد الغافر الخطابي في غريبه ١/ ٦٧٥.

(١) في غريب الحديث ١/ ٦٧٥.

(٢) في (ك) و(ص) : «قلت».

كَالْبَرْهَرَهَةِ فِي صَفَائِهَا وَنَقَائِهَا وَلَوْنِهَا، ثُمَّ ذَرَّ الذَّرُورَ، وهذا هو الترتيبُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ، وَإِنَّمَا وَقَعَ الْخَطَّابِيُّ فِي الإِشْكَالِ؛ لأَنَّهُ تَخَيَّلَ أَنَّ الْبَرْهَرَهَةَ سِكِّينٌ أَوْ ما يشبهه من آلات الشَّقِّ وَالْقَطْعِ أَدْخَلَهُ جَوْفَهُ.

وَمَسَاقُ الْحَدِيثِ لَا يُحْوِجُ إِلَيْهِ؛ لأَنَّ الْمَرْدُودَ إِلَى الْجَوْفِ، الْحِشْوَةُ الْمُنَقَّاةُ عَنِ الْعَلَقَةِ السَّوْدَاءِ فَهِيَ كَالْبَرْهَرَهَةِ فِي صَفَائِهَا وَنَقَائِهَا. والله أعلم.

يُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ تَشْبِيهَ السِّكِّينِ بِالدِّرْهَمَةِ الْبَيْضَاءِ بَعِيدٌ جِدًّا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الصَّفَاءِ دُونَ الصُّورَةِ، وَهُوَ شَيْءٌ مُسْتَغْنًى عَنْهُ.

وَقَوْلُهُ: قَلْبٌ وَكِيعٌ مَعْنَاهُ: مَتِينٌ صُلْبٌ من قولهم: سِقَاءٌ وَكِيعٌ إِذَا أُحْكِمَ خَرْزُهُ لِئَلَّا يَخْرُجَ الْمَاءُ مِنْهُ.

● (برى) في الحديث: «**صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ الثَّرَى وَالْبَرَى وَالْوَرَى**»[1]. [٥٢/أ]
الْبَرَى: التُّرَابُ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «بِفِيهِ الْبَرَى»[2].

---

(١) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/٣٤، وهو في الغريبين للهروي ١/١٦٠، والفائق للزمخشري ١/١٠٣.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/١٦٦.

فصل الباء مع الزاي

• **(بزخ)** في الحديث أَنَّ رَجُلًا شَكَا عَمْرَو بْنَ الْعَاص إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ[١]: «**إِنَّهُ هَجَّنَ فَرَسَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرَ، فَدَعَا بِتُرْسٍ، فَمَلأَهَا مَاءً، ثُمَّ دَعَا بِهَجِينٍ وَعَرَبِيٍّ، فَشَرَعَا، فَتَطَاوَلَ الْعَتِيقُ لِيَشْرَبَ بِطُولِ عُنُقِهِ، وَتَبَازَخَ الآخَرُ وَتَقَاصَرَ**»[٢].

قيل التَّبَازُخُ أَنْ يَثْنِيَ حَافِرَهُ إِلَى بَطْنِهِ، وَهُوَ تَقَاعُسٌ فِي الظَّهْرِ.

وعن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قال: «الْبَزَخُ أَنْ يَتَطَامَنَ الظَّهْرُ تَطَامُنًا شَدِيدًا، يقال: فَرَسٌ أَبْزَخُ وَالأُنْثَى بَزْخَاءُ».

• **(بزر)**[٣] فِي قِصَّةِ يَوْمِ الْجَمَلِ، قال الرَّاوِيّ: «مَا شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِصَوْتِ الْبَيَازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ»[٤].

الْبَيَازِرُ: الْعُصِيُّ، وَاحِدُهَا بَيْزَارَةٌ، والياء زائدة، يقال: بَزَرَهُ

---

(١) في (ك) و(ص): «وقال».

(٢) ذكر أصحاب كتب الخيل قريبًا من هذه الرواية، ولكن نسبوها إلى سليمان بن ربيعة الخيل، وعمرو بن معد يكرب. انظرها في أسماء الخيل لأبي محمد الأعرابي ٢٠٥، ٢٠٦، الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل للغساني ١٦٥، وكتاب الخيل لابن جُزى الغرناطي ١٧١.
وبنسبة عبد الغافر أوردها أبو موسى في المجموع المغيث ١/ ١٥٥، وابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٣.

(٣) في (ص): «بيازر».

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٧٣، ١٧٤، وهو في المجموع المغيث للأصفهاني ١/ ١٥٥.

بِالْعَصَا، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا.

وَالْمَوَاجِنُ، وَاحِدَتُهَا مِيجَنَةٌ: وهي الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ عليها الْقَصَّارُ الثِّيَابَ.

● (بزز)[١] في الحديث: «**كَانَتْ نُبُوَّةَ رَحْمَةٍ، ثُمَّ تكُونُ خِلَافَةَ رَحْمَةٍ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا ثُمَّ يَكُونُ بَزْبَزِيًّا، قَطْعَ سَبِيلٍ، وَسَفْكَ دَمٍ، وَأَخْذَ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ**»[٢].

قال الخطابي[٣]: «إِنْ كَان مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنَ الْبَزْبَزَةِ، وَهُوَ الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ وَالْعَجَلَةُ. يُرِيدُ بِهِ عَسْفَ الْوُلَاةِ وَإِسْرَاعَهُمْ فِي الظُّلْمِ».

وقال بعضهم: إِنَّمَا هُوَ بِزِّيزَى عَلَى وَزْنِ فِعِّيلَى نَحْوُ الْخِلِّيفَى [٥٢/ب] والرِّمِّيَّى / مِنَ الْبَزِّ وَهُوَ السَّلْبُ وَالتَّغَلُّبُ، يُقَالُ: بَزَزْتُهُ ثَوْبَهُ: أَيْ سَلَبْتُهُ إِيَّاهُ، ومنه [في] الْمَثَلِ: «مَنْ عَزَّ بَزَّ»[٤] أَيْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ، وَأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ الْوَجْهَ الأَوَّلَ[٥].

---

(١) في (ص): «بزبز».

(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن حذيفة ٤/ ٢٧٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ذكر أوله ٥٨، ٥٩ رقم (٤٣٨). وانظر مجمع الزوائد للهيثمي ٥/ ١٨٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ١/ ٨، وليس فيها (بزبزيا) وأخرجه بلفظ (بزبزيا) الخطابي في غريبه ١/ ١٤٥.

(٣) في غريب الحديث ١/ ١٤٥.

(٤) أمثال العرب للمفضل ٥٣، والفاخر لابن عاصم ٨٩، وجمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ٢٨٨، ومجمع الأمثال للميداني ٣/ ٣٢٣.

(٥) نقل ذلك عنه الهروي في الغريبين ١/ ١٦١.

● **(بزع)**[١] وفي الحديث : «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَمَرَرْتُ بِقَصْرٍ مُشَيَّدٍ بَزِيعٍ**»[٢]. أَيْ ظَرِيفٍ، شَبَّهَ الْقَصْرَ فِي حُسْنِهِ وَكَمَالِهِ بِالظَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ.

● **(بزق)** في حديث أنس[٣] : «**أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْبَرَ حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ**»[٤]، هكذا الرِّوَايَةُ يقال : بَزَقَتِ [الشَّمْسُ] وَبَزَغَتْ.

● **(بزل)** في حديث زيد «أَنَّهُ قَضَى فِي الْبَازِلَةِ بِثَلَاثَةِ أَبْعِرَةٍ»[٥].

الْبَازِلَةُ فِي الشِّجَاجِ : هِيَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْمُتَلَاحِمَةَ ؛ لأَنَّهَا تَبْزُلُ اللَّحْمَ : أَيْ تَشُقُّهُ وَمِنْ هَذَا بُزُولُ نَابِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ : طُلُوعُهُ أَوَّلَ مَا يَفْطُرُ.

ومنه في حديث علي ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي مُبَارَزَتِهِ :

بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي ... سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّي[٦]

---

(١) في (ص) : «بزيع».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب الغيرة بلفظ «فأبصرت قصرًا ..» عن جابر بن عبد الله ٦/ ١٥٧، والترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عمر بلفظ «على قصر مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ ..» عن بريدة ٥/ ٦٢٠، وأحمد في المسند بلفظ «على قصر من ذهب مرتفع مشرف ..» من حديث بريدة ٥/ ٣٥٤.

(٣) في (ص) : «في الحديث عن أنس».

(٤) أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها بلفظ «بزغت» عن أنس ٢/ ١٠٤٥، وفي كتاب الجهاد باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٧، وأحمد في مسنده بلفظ «بزغت» من حديث أنس ٣/ ٢٤٦.

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه بلفظ «وفي المتلاحمة ثلاث من الإبل» ٣/ ٢٠١، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٨٤، وعبد الرزاق في مصنفه ٩/ ٣٠٧، وأخرجه بلفظ «البازلة»، الخطابي في غريبه ٢/ ٣٦٩.

(٦) أخرجه الخطابي في غريبه ٢/ ١٧٠، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٦٢، والفائق =

الْبَازِلُ : الَّذِي قَدِ اسْتَكْمَلَ ثَمَانَ[١] سِنِين، فَتَمَّتْ قُوَّتُه، يَقُولُ رضي الله عنه : إِنِّي[٢] مُسْتَجْمِعُ الشَّبَابِ، كَامِلُ الْقُوَّةِ، مُسْتَعِدٌّ لِلْبِرَازِ.

• (بزى) وفي الحديث أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ رَجُلًا فِي أَرْضٍ فَقَالَ : «**إِنَّ هَذَا تَبَزَّى**[٣] **عَلَى أَرْضِي وَغَصَبَنِيهَا**»[٤]، أَيْ غَلَبَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الأَرْضِ قَهْرًا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُعَاتِبُ قُرَيْشًا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ / ويقول[٥] :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ [٥٣/أ]

أَيْ يُقْهَرُ وَيُغْلَبُ، والمعنى أَنَّهُ لَا يُبْزَى - عليه السلام -. ورواه[٦] بَعْضُهُمْ (انْتَزَى) بالنون وسيأتي في موضعه[٧] إِنْ شَاءَ اللهُ - تعالى -.

= للزمخشري ١/ ١٠٥، ١٠٦، وذكره المتقي في كنز العمال عن سعد بن أبي وقاص وعزاه لأبي نعيم في المعرفة ١٠/ ٤١١.

(١) في (ك) : «ثلاث سنين».

(٢) في (ك) : «يقول أنا مستجمع الشباب».

(٣) في (ك) و(ص) : «ابتزى».

(٤) لم أجده فيما رجعت إليه من كتب السنة والغريب.

(٥) زيادة من (ك) و(ص) والبيت ذكره ابن هشام في السيرة من قصيدة طويلة وفيها (نُبْزَى مُحَمدًا) ١/ ٢٧٢ - ٢٨٠، وذكره الخطابي في غريبه ٢/ ٣٥٧، وابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٥.

(٦) في (س) : «وروي».

(٧) في (ك) و(ص) : «في بابه».

فصل الباء مع السين

● (بسر) في حديث الأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ أَنَّهُ قال لبنيه : «**لاَ تَبْسُرُوا، وَلاَ تُعَاقِرُوا فَتَسْكَرُوا**»(١).

لاَ تَبْسُرُوا : أَيْ لَا تَخْلِطُوا الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ فَيَصِيرَ نبيذًا، وَكَرِهَ هَذَا حذار الخليطين وقد نهى عنهما ﷺ. يقال : بَسرْتُهُ أَبْسُرُهْ بَسْرًا.

وفي حديث سعد أنه قال : «**لَمَّا أَسْلَمْتُ رَاغَمَتْنِي أُمِّي، فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَسْرِ**»(٢).

الْبَسْرُ : الْعُبُوسُ وَالْقُطُوبُ. قال - تعالى - : ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾ [المدثر : ٢٢].

ومثله بَسَلَ، وَيَوْمٌ بَاسِلٌ أَيْ كَرِيهٌ، يقال : بَسَرَ وَجْهَهُ يَبْسُرُهُ بَسْرًا.

وفي الحديث أَنَّه كَانَ فِي سَفَرِهِ، فَإِذَا نَهَضَ قَالَ : «**اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ**»(٣)

أي ابْتَدَأْتُ سَفَرِي، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْذْتَهُ غَضًّا وَابْتَدَرْتَ إِلَيْهِ فَقَدْ بَسَرْتَهُ. ومنه بَسْرُ الْفَحْلِ : وَهُوَ ضَرْبُهُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ، قَبْلَ وَقْتِ الضِّرَابِ.

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٠٠، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٦٣، ٢٧٥، والفائق للزمخشري ١/ ١٠٩.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ١٦٣، والفائق للزمخشري ٢/ ٦٨، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٢٦.

(٣) أخرجه الخطابي في غريبه ١/ ٧٢٧، وأخرجه بلفظ «اللهم بك انتشرت» القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٥، وأبو يعلى في مسنده ١/ ١٤٠، قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد فيه عمرو بن مساور وهو ضعيف. وانظر المطالب العالية لابن حجر ٣/ ٢٣٧.

ومنه قول الحسن، لما أتاه الوليدُ التَّيَّاسُ، فقال[١] له: «إِنِّي رَجُلٌ تَيَّاسٌ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَبْسُرْ، ولا تَحْلُبْ»[٢].

يقول: لَا تَحْمِلْ عَلَى الشَّاةِ وَلَيْسَتْ بِصَارِفٍ / وَلَا عَلَى النَّاقَةِ وَلَيْسَتْ بِضَبِعَةٍ يقال: نَاقَةٌ مَبْسُورَةٌ. [٥٣/ب]

ومنه في حديث[٣] ابن الحنفية: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَبْسُرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَمْرَهَا»[٤].

مَعْنَاهُ: الإِعْجَالُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَسَرَ الْفَحْل الْقَلُوصَ، أَيْ ضَرَبَهَا قَبْلَ حِينِهَا. وروى بَعْضُهُمْ «اللَّهُمَّ: بِكَ انْتَشَرْتُ»[٥]. والله أعلم.

● **(بسس)** يقال: من أَسْمَاءِ مَكَّةَ «الْبَاسَّةُ»[٦]؛ لأَنَّهَا تَبُسُّ مَنْ أَلْحَدَ فِيهَا مِنْ قَوْلِهِ - تعالى -: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥﴾ [الواقعة: ٥] أي فُتِّتَتْ.

وفي الحديث: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمَنِ، وَالْعِرَاقِ، وَالشَّامِ يَبُسُّونَ**[٧]**، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**»[٨].

---

(١) في (ك) و(ص): «وقال».

(٢) الغريبين للهروي ١/ ١٦٤، والفائق للزمخشري ١/ ١٠٩، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٢٦.

(٣) في (ص): «ومنه حديث ابن الحنفية».

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٥/ ٣٧١ بلفظ «إِنَّا أهلُ بيت لا نبْتَزُّ هذه الأمة أمرها». وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/ ١٢٢.

(٥) في (ص): «ابتسرت» وفي (س): «وروي عن بعضهم. ثم ضرب على (عن)».

(٦) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٢٨٢، والخطابي في غريبه ٣/ ٧١.

(٧) بكسر الباء وضمها كما ضبطها في (ك): «ووضع عليها إشارة معًا».

(٨) أخرجه البخاري بلفظ يختلف يسيرًا عن هذا في كتاب حرم المدينة باب من رغب عن المدينة عن سفيان بن أبي زهير ٢/ ٢٢٢. ومسلم في كتاب الحج باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار عن سفيان أيضًا ٢/١٠٠٨، ١٠٠٩.

وفيه لغة ثانية : يُبِسُّونَ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ : بَسْ بَسْ[١] وهو من كلام اليمن إِذَا سَاقُوا حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ.

● **(بسط)** وفي الحديث أَنَّهُ كتب كتابًا لوفد كلب وفيه : «وَفِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبُسَاطُ»[٢].

قَالَ الأَزْهَرِيُّ[٣] : «هو جمع بِسْطٍ وهي النَّاقَةُ الَّتِي تُرِكَت وَوَلَدُهَا لَا يُمْنَعُ مِنْهَا، وَلَا تُعْطَفُ عَلَى غَيْرِهِ. وهي بِسْطٌ وَبَسُوطٌ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، كَالْحَلُوبِ وَالرَّكُوبِ، أَيْ : بُسِطَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا».

ورواه القتبي : «بُسَاط بضمِّ الباء، قال : وهو جمع بِسْطٍ كما تقول : ظِئْرٌ وَظُؤَارٌ».

وفي الحديث في صفة الغيث : «**فَوَقَعَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا**»[٤]. أي مُتَّسِعا مُتَتَابِعًا.

● **(بسق)** في حديث ابن الحنفية أَنَّهُ قال لأَبِيه عَلِيٍّ ﷺ : / «كَيْفَ بَسَقَ [٥٤/أ] أَبُوبَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟»[٥].

(١) بكسر الباء وفتحها، كما قيده ابن الأثير في النهاية (بسس) ١/ ١٢٧.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ١٦٦، والتهذيب للأزهري ١٢/ ٣٤٥، والفائق للزمخشري ٣/ ٢٦، ومنال الطالب لابن الأثير ٤٤.

(٣) في التهذيب ١٢/ ٣٤٥ بلفظ «التي تركت» غير أن المحقق أشار إلى أنّ في د، وجـ «تركب».

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/ ١٧٥، وهو في النهاية لابن الأثير ١/ ١٢٧، وعند الزمخشري في الفائق «سبطًا متداركًا» ١/ ١١١ - ١١٤، وكذلك ابن الأثير في منال الطالب ٦٢٣.

(٥) أخرجه الحربي في غريب الحديث ٣/ ١١٢٢، والسائل عنده سالم بن أبي الجعد يسأل ابن =

أي كيف علاهم في الْفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ؟ وَالْبُسُوقُ: الطُّولُ، قال - تعالى -: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ﴾ [ق: ١٠].

● **(بسل)** في حديث عمر رضي الله عنه أَنَّهُ [كان] يقول في دعائه: «**آمِينْ وَبَسْلًا يَارَبِّ**»[١] أيْ إِيجَابًا، وَالْبَسْلُ: بمعنى التوكيد في الاستجابة، والبسل قد يكون بمعنى الحرام وبمعنى الحلال.

وفي حديث عمر: «**أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ مَاتَ، فَأُبْسِلَ مَالُهُ بِدَيْنِهِ**»[٢]، أَيْ أُسْلِمَ مَالُهُ؛ إِذْ[٣] كان المال مُسْتَغْرَقًا بِالدَّيْنِ. ومنه قوله - تعالى -: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الأنعام: ٧٠].

● **(بسن)** وفي حديث أبي هريرة: «**أَنَّ آدَمَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، وَنَزَلَ بِالْبَاسِنَةِ، وَنَخْلَةِ الْعَجْوَةِ**»[٤].

الْبَاسِنَةُ: آلَاتُ الصُّنَّاعِ، وقيل هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الأَرْضُ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ[٥]: «وَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْبَاسِنَةُ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ». وفي رواية أخرى أَنَّهُ نَزَلَ بِالْعَلَاةِ وَهِيَ السَّنْدَانُ.

= الحنفية، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٦٧، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٢٨.

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٩٦، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٦٨، والفائق للزمخشري ١/ ١٠٨، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٢٨.

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٩٥، وذكره ابن حجر في الإصابة بنحو ما ذُكِر ١/ ٦٤.

(٣) في (س) و(ك): «إذا كان المال مستغرقًا».

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣٢٩، والخطابي في غريبه ٢/ ٤٧٩.

(٥) في غريب الحديث ٢/ ٤٨٠.

فصل الباء مع الشين

● (بشر) في الحديث: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ بَقَرٌ وَلاَ إِبِلٌ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلاَّ [٥٤/ب] بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأَكْثَرِ(١) مَا كَانَتْ وَأَعَدِّهِ وَأَبْشَرِهِ، / فَوَطِئَتْهُ بِأَخْفَافِهَا»(٢).

قوله: «وَأَبْشَرِهِ» أَيْ وَأَحْسَنِهِ وَأَسْمَنِهِ، وَالْبَشَارَةُ: الْجَمَالُ، يُقَالُ: رَجُلٌ بَشِيرٌ: جَمِيلٌ.

وفي حديث عبد الله: «مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشَرْ»(٣) أَيْ: فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسَرَّ؛ لأَنَّ مَحَبَّةَ الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحْضِ الإِيمَانِ، وَقُرِئَ(٤): ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾(٥) [آل عمران: ٣٩] وهو من قولهم: بَشَرْتُهُ فَبَشَرَ، كما يقال: جَبَرْتُهُ فَجَبَرَ، ويقال: بَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرَ، مثل فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَرَ، في كتاب سيبويه(٦).

---

(١) في (س) و(ك): «كأكبر»، والمثبت من (م) و(ص) وهو موافق لما في رواية مسلم.

(٢) «فوطئته بأخفافها» هذه العبارة ساقطة من (م) والحديث أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب إثم مانع الزكاة باختلاف في بعض الألفاظ من حديث طويل ٢/ ٦٨٠، وأبو داود في كتاب الزكاة باب في حقوق المال ٢/ ١٢٤، ١٢٥، والنسائي في كتاب الزكاة باب التغليظ في حبس الزكاة ولفظه عنده: «كأغد ما كانت وأسمنه وآشره» ٥/ ١٢ - ١٤. وأحمد في مسند أبي هريرة بلفظ «أوفر ما كانت» وبلفظ النسائي ٢/ ٢٦٢، ٣٨٣، ٤٩٠.

(٣) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن ٢/ ٤٣٣.

(٤) في (م): «وقرأ».

(٥) بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين قرأ بها حمزة والكسائي، انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٠٥، ٢٠٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ١٦٣.

(٦) الكتاب لسيبويه ٤/ ٥٨.

قال القتبي[١] : «وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مِنْ بَشَرْتُ الأَدِيمَ، إِذَا أَخَذْتَ بَاطِنَهُ بِشَفْرَةٍ»، فمعناه فَلْيُضَمِّرْ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ بِقِلَّةِ الأَكْلِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الطُّعْمِ[٢]، وَكَثْرَةَ الشَّحْمِ سَبَبٌ لِلنِّسْيَانِ، وَلِهَذَا قَالَ[٣] عَبْدُ اللهِ : «إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ[٤] سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ».

وفي حديث عبد الله بن عمرو : «**أُمِرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا**»[٥].

الْبَشْرُ : حَلْقُ الْبَشَرَةِ، يُرِيدُ قَصَّ الشَّارِبِ حَتَّى تَبِينَ الْبَشَرَةُ.

وفي حديث الحجاج : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ حَوْرَانَ فَقَالَ : هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ، أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، قَالَ : انْعَتْ لَنَا كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبْشِيرُهُ»[٦] يُرِيدُ أَوَّلَ أَمْرِهِ، وَاحِدُ التَّبَاشِيرِ، وَهِيَ أَوَائِلُ الأُمُورِ، وَمَا يَتَقَدَّمُهَا مِنْ أَمَارَاتِهَا، وَمِنْهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ، وَقَلَّ مَا يُفْرَدُ مِنْهُ اسْمٌ، وَإِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْغَالِبِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ.

● (بشش) في الحديث : «/ **لاَ يُوَطِّنُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلاَةِ وَالذِّكْرِ رَجُلٌ إِلاَّ** [٥٥/أ] **تَبَشْبَشَ**[٧] **اللهُ بِهِ مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْبَيْتِ**

---

(١) في غريب الحديث ٢/ ٢٣٤.

(٢) في (م) : «الطعام».

(٣) في (م) : «قول عبد الله».

(٤) في (م) : «رجلًا».

(٥) أخرجه الخطابي في غريبه ٢/٤٩٦، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٧١، والفائق للزمخشري ١/ ١١٠.

(٦) أخرجه الخطابي في غريبه ٢/ ١٧٥، وابن عساكر. انظر تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٥٥، وانظر منال الطالب لابن الأثير ٦٢٣ - ٦٢٥.

(٧) في (ص) : «.. إِلَّا رجل تبشبش الله به».

بِغَائِبِهِمْ»(١).

هُوَ مِنَ الْبَشَاشَةِ، وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْكَلِمَةَ [إِذَا] جَاءَتْ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ لاجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، فَيُبْدِلُونَ الأَوْسَطَ مِنْهَا، كَمَا قَالُوا يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَأَصْلُهُ يَتَمَلَّلُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الْمَلَّةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَثْحَثْتُهُ إِنَّمَا هُوَ حَثَّثْتُهُ، وَكَفْكَفْتُهُ وَإِنَّمَا هو كَفَّفْتُهُ.

ومنه الحديث: «**أَنَّ نَاقَتَهُ بَرَكَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبِ الأَنْصَارِيِّ ثُمَّ تَلَحْلَحَتْ**»(٢). أي أقامت وثبتت. وهو مأخوذ من أَلَحَّ يُلِحُّ، فَإِذَا قَدَّمْتَ الحاءين فقلت تحلحل، فمعناه: ذهب ولم يُقِمْ، وأصله: تحلّل.

قال ابن الأعرابي: «الْبَشُّ: فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ».

وقال الليث: «الْبَشُّ: اللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالإِقْبَالُ عَلَى أَخِيكَ»، وَقَدْ بَشِشْتُ بِهِ أَبَشُّ وَالتَّبَشْبُشُ مِنَ الْحَقِّ - تعالى -. يُحْمَلُ عَلَى الرِّضَا وَغَايَةِ الْقَبُولِ.

● **(بشك)** وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّ مروان كَسَاهُ مِطْرَفَ خَزٍّ فكان يَثْنِيهِ عَلَيْهِ مِنْ سعَتِهِ، فَانْشَقَّ فَبَشَكَهُ بَشْكًا**»(٣).

معناه: خاطه، يقال: بَشَكْتُ الثَّوْبَ بَشْكًا إِذَا خِطْتَهُ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات بات لزوم المساجد وانتظار الصلاة ١/ ٢٦٢، وأحمد في مسند أبي هريرة ٢/ ٣٠٧، ٣٢٨، ٣٤٠، ٤٥٣ والحديث صحيح. انظر صحيح الترغيب والترهيب للألباني ١٣٠.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٤٩٥، وانظر الروض الأنف للسهيلي ٢/ ٢٤٦.

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته بلفظ: «فتشبكه تشبكا ولم يرفه كما يرفون .....» ٤/ ٣٣٣.

● (بشم) وفي حديث عبادة بن الصامت: «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، يَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ وَالْبَشَام**»(١).

الْبَشَامُ / شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ، واحده بَشَامَةٌ، وخصهما [٥٥/ب] بالذكر لأَنَّهُمَا أَكْثَرُ النَّبْت فيما بين مكة والمدينة.

ومنه في حديث عتبة بن غزوان: «**لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَق الْبَشَامِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا**»(٢).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، وصححه، ووافقه الذهبي ٤/٤٥٨.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق بلفظ «ورق الشجر» و«ورق الحبلة» ٤/٢٢٧٩. وأحمد في مسنده من حديث عتبة بلفظ «ورق الشجر» ٤/١٧٤، وابن المبارك في الزهد (١٨٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب. انظر الإصابة مع الاستيعاب ٣/ ١١٤.

فصل الباء مع الصاد

● (بصر) في الحديث: «**أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلاَةَ الْبَصَرِ حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى بِنَبْلِهِ أَبْصَرَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ**»(١).

أراد به صَلاَةَ الْفَجْرِ، وَسَمَّاهَا الْبَصَرَ؛ لأَنَّها إِنَّمَا تُصَلَّى عِنْدَ إِسْفَارِ الظَّلَامِ وَإِثْبَاتِ الْبَصَرِ الأَشْخَاصَ، وقيل: إِنَّهَا صلاةُ المغربِ؛ لأَنَّهَا تُؤَدَّى قبل ظلمة الليل الْحَائِلَةِ بَيْنَ الأَبْصَارِ وَالْمَرْئِيَّاتِ. [و] الأَوَّلُ أَظْهَرُ.

وفي الحديث: «**أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ، وَرَجُلٌ مُتَعَوِّذٌ بِالْبَيْتِ قَدْ لَجَأَ بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فقيل: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ الطَّرِيقُ قَدْ تَجْمَعُ التَّاجِرَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْمُسْتَبْصِرَ وَالْمَجْبُورَ؟ قَالَ: يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى**»(٢).

الْمُسْتَبْصِرُ: الْمُسْتَبِينُ لِلشَّيْءِ، قال - تعالى -: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٨] أي كانوا على بصيرة من ضلالتهم، يريد أنَّ تِلْكَ الرُّفْقَةَ قَدْ تَجْمَعُ مَنْ لَيْسَ يَقْصِدُ/ الإِلْحَادَ فيه من عابرِ سبيلٍ، وَتَاجِرٍ، وَبَصِيرٍ، وَمَجْبُورٍ، أي: من جبروه كُرْهًا على [٥٦/أ]

(١) في (م): «نصله».
والحديث أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب عن رافع ابن خديج ١/ ١٤٠، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس عن رافع ١/ ٤٤١.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت عن عائشة ٤/ ٢٢١٠، ٢٢١، وأحمد في مسند عائشة ٦/ ١٠٥، ٢٥٩.

الخروج معهم مُفَارِقًا لهم في النِّيَّةِ والقصد، وَلَكِنَّهُمْ يَهْلِكُونَ جميعًا، ثم يُحْشَرُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ.

وفي حديث أم معبد: «**فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ شَاةً، فَرَأَى فِيهَا بُصْرَةً مِنْ لَبَنٍ**»(١). يُرِيدُ أَثَرًا مِنَ اللَّبَنِ يُبْصَرُ فِي الضَّرعِ.

وفي الحديث: «فَأَمَرَ بِهِ فَبُصِّرَ رَأْسُهُ»(٢) أَيْ: قُطِعَ رَأْسُهُ، يُقَالُ بَصَّرَهُ بِسَيْفِهِ.

وفي حديث عبد الله: «**وَبُصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ**»(٣) معناه: غِلَظُ كل سماء.

ومنه: «بُصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»(٤) أَيْ: غِلَظُ جِلْدِهِ.

وفيه لغة أخرى صُبْر، وهو أكثر ما يجيء في الكلام، وهو جانب الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ.

● **(بصص)** وفي حديث كعب الأحبار أَنَّهُ قال: «**تُمْسَكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبِصَّ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ**»(٥).

تَبِصُّ، أَيْ: تَبْرُقُ، ويقال: بَصَّ الشَّيْءُ يَبِصُّ بَصِيصًا، وَوَبَصَ يَبِصُ وَبِيصًا: إِذَا بَرَقَ.

---

(١) سبق تخريجه حديث أم معبد في (أرض) م١ج١ ص ٢٠٤.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ١٧٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٧٣، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٣١.

(٣) المصادر السابقة مع الفائق للزمخشري ١/ ١١٤.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد زوائد نعيم ٨٧ وفيه: «بُصْرُ جِلْدِ الكَافِرِ سبعون ذراعًا».

(٥) سبق تخريجه في (أهل) م١ج١ ص ٢٧٤.

فصل الباء مع الضاد

• **(بضض)** وفي حديث طهفة في ذكر السَنَة وضيق القحط: «**مَا تَبِضُّ** [٥٦/ب] **بِبِلَالٍ**»(١) أي ما يَقْطُرُ ضَرْعُ النَّعَمِ بَلَبَنٍ يَبُلُّ. يقال: بَضَّ الْمَاءُ إِذَا سَالَ وَقَطَرَ، وَضَبَّ أيضًا وليس من المقلوب.

وفي حديث الحسن: «تَلْقَى / أَحَدَهم أَبْيَضَ بَضًّا»(٢) أَيْ رَقِيقَ اللَّوْنِ، نَاعِمًا يتأثر بِأَدْنَى شيءٍ يصيبه، سواء كان أَبْيَضَ أَوْ آدَمَ، وَالْمَرْأَةُ بَضَّةٌ، يقال: هذا الشَّيْءُ غضٌّ بضٌّ: أَيْ طَرِيٌّ نَاعِمٌ.

ومنه الحديث: «قَدِمَ عَمْرٌو عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ أَبَضُّ النَّاسِ»(٣)، أراد في غاية شبابه ونَعْمَةِ جسمه.

وفي حديث إبراهيمَ: «أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي فِي الإِحْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبُرِ»(٤). أَيْ يَدِبُّ فِيه حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ، يقال: بَضَّ الْحَجَرُ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الْعَرَقِ، ويقال للبخيل: «مَا يَبِضُّ

---

(١) سبق تخريجه في (أزل) م١ج١ ص ٢١٥.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٤٥٤، والحربي في غريب الحديث وفيه «تَلْقَى أحدهم أبيض ينفض مذرويه ...» ١/ ٢٥٢ وهو في المخصص لابن سيده ٣/ ٩٩، والغريبين للهروي ١/ ١٧٦، والفائق للزمخشري ١/ ١١٦.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ١٩٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٧٤، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٣٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ «يعض» بدل «يبض» ولعله تحريف ١/ ١٤٢، والخطابي في غريب الحديث ٣/ ١٢٦، وإبراهيم هو النخعي.

حَجَرُهُ»[١] أَيْ: لَا تَنْدَى [صَفَاتُهُ] بخير.

● **(بضع)** في حديث عمر: «أَنَّهُ ضَرَبَ الرَّجُلَ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ»[٢].

أي: يَشُقُّ الْجِلْدَ، وَيَقْطَعُ. من البَضْعِ وهو الْقَطْعُ، يقال: بَضَعَهُ وَبَضَّعَهُ.

وفي الحديث: **«أَنَّهُ أَمَرَ بِلَالاً يَوْمَ صُبْحِ خَيْبَرَ أَنْ يُنَادِي: أَلَا مَنْ أَصَابَ حُبْلَى فَلَا يَقْرَبَنَّهَا، فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ»**[٣].

الْبُضْعُ: الْجِمَاعُ، وقيل: الْفَرْجُ، والْمُبَاضَعَةُ الْمُبَاشَرَةُ، والاسم منه الْبُضْعُ [وهو] كناية عن موضع الْغِشْيَانِ. أراد معنى قوله: **«لَا تَسْقِ بِمَائِكَ زَرْعَ غَيْرِكَ»**[٤].

وفي حديث عائشة: **«وَلَهُ (أَيْ: لِلنَّبِيِّ ﷺ) حَصَّنَنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ»**[٥].

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٠٧، والجمهرة للعسكري ٢/ ٣٧٦، والمجمع للميداني ٢/ ٢٢٩، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٣٣٤.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٢٤٣، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٧٧، والفائق للزمخشري ١/ ١١٦، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٣٤.

(٣) ذكر ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق معنى هذا وليس فيه «فإن البضع ...» ٣/ ٣٣٢.

(٤) أخرج أبو داود في كتاب النكاح باب في وطء السبايا، في غزوة حنين عن رويفع بن ثابت عن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرئٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره» ٢/ ٢٤٨.

(٥) هذا من خطبة طويلة لعائشة ﵂. ذكرها ابن قتيبة في غريب الحديث، وفيه (خصني) بدل (حصنني) ٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، وابن طيفور في بلاغات النساء ص (٧) وهو في الفائق للزمخشري ٢/ ١٦١ - ١٦٥، ومنال الطالب لابن الأثير ٥٧٤ - ٥٧٦.

(أَيْ) [١] : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ؛ لأَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِكْرًا.

وفي الحديث : «**تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ**» [٢] ويقال : أَبْضَعْتُ [٥٧/أ] الْمَرْأَةَ، إِذَا زَوَّجْتَهَا /.

وَالاسْتِبْضَاعُ : نَوْعٌ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ.

ومنه الحديث : «**أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَرَّ بِامْرَأَةٍ، فَدَعَتْهُ أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا**» [٣].

وفي الحديث : «**أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ ﷺ خَدِيجَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ لاَ يُقْرَعُ** [٤] **أَنْفُهُ**» أَرَادَ أَنَّهُ الْكُفْءُ الَّذِي لَا يُرَدُّ.

وأصله : أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينَ إِذَا أراد كَرَائِمَ الإِبِلِ ضُرِبَ أَنْفُهُ بِعَصًا ؛ لِيَرْتَدَّ عَنْهَا فَضُرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا.

---

(١) في (س) : «أو من كل نكاح».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإكراه باب لا يجوز نكاح المكره .. ٨/ ٥٧، والنسائي في كتاب النكاح باب إذن البكر ٦/ ٨٥، ٨٦، وأحمد في المسند عن عائشة - رضي الله عنها - ٦/ ٤٥، ٢٠٣.

(٣) ذكره ابن هشام في السيرة بلفظ «دعته إلى نفسها» ١/ ١٥٦، وابن سعد في الطبقات ١/ ٩٥، ٩٦، وأبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ١٢٩ - ١٣١، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٢١.

(٤) في (س) : «هذا البضع الذي لا يقرع أنفه» ثم صحح العبارة بإلغاء «الذي» والخبر أخرجه ابن زبالة في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ رواية ابن بكار ص ٢٧، والحربي في غريب الحديث ٣/ ١٠١٩، ١٠٢٠، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٣٢، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٢٩٧، وانظر الروض الأنف للسهيلي ولفظه وفيه «هذا الفحل لا يقدع ...» ١/ ٢١٣ وهو مثل ذكره الميداني في مجمع الأمثال ٣/ ٤٨٥.

وفي الحديث : «**فِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ**»[(١)] أراد في غِشْيَانِهِ ومباشرتِه إِيَّاهَا أَجْرُ الصَّدَقَةِ ؛ لِمَا فِيه مِنَ الإِعْفَافِ، وَتَوَقُّعِ الولد الْمُسْلِمِ، وَإِرْضَاءِ الأَهْلِ.

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف عن أبي ذر ٢/ ٦٩٧ ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب صلاة الضحى عن أبي ذر ٢/ ٢٦ ، ٢٧ ، وفي كتاب الأدب باب إماطة الأذى عن الطريق ٤/ ٣٦٢، وأحمد في المسند من حديث أبي ذر ٥/ ١٦٧ ، ١٦٨.

فصل الباء مع الطاء

● **(بطح)** في الحديث : «**كَانَتْ**[(١)] **كِمَامُ النَّبِيِّ ﷺ بُطْحًا**»[(٢)]. أَيْ لَازِقَةً بالرأس، غيرَ طَوِيلَةٍ ذَاهِبَةٍ فِي الْهَوَاءِ، وَالْكِمَامُ : جَمْعُ كُمَّةٍ، وهي الْقَلَنْسُوَةُ.

وفي حديث عبد الله بن الزُّبَيْرِ : «**أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ، كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِيمُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْطَحُوهُ**»[(٣)]. أَيْ يُسَوُّوهُ بِالْبَطْحَاءِ، وَهُوَ حَصًى وَرَمْلٌ، يُنْقَلُ من مسيل الماء، ويُلْقَى في أرض المسجد.

وفي حديث عمر : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ[(٤)] وقال : «**ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ**». وهو أَنْ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى وَوَثَّرَهُ.

وفي الحديث : «**مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا** / **بُطِحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ**»[(٥)]. أَيْ كُبَّ وَأُلْقِيَ على وجهه، حتى تَطَأَهُ بِأَقْدَامِهَا، وَتَنْطَحَهُ بِقُرُونِهَا. [٥٧/ب]

---

(١) في (ك) : «كان».

(٢) أخرجه الترمذي في اللباس باب كيف كان كمام الصحابة وفيه : «.. كمام أصحاب رسول الله ﷺ ..» عن أبي كبشة ٤/ ٢٤٦. والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٢٣٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من حديث طويل ٥/ ١٢٤ - ١٢٧، والخطابي في غريبه ٢/ ٥٦٢.

(٤) ذكر ابن سعد في الطبقات أن عمر أمر بالحصى فجيء به من العقيق فبسط في المسجد ٣/ ٢٨٤، وأخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة - فضائل عمر أنه أول من حصب المسجد ١/ ٣٢٥، ٣٢٩.

(٥) سبق تخريجه في (بشر) ص ٧٧.

● (بطر) في الحديث: «**لاَ يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ أَوْ إِزَارَهُ بَطَرًا**»(١).

وفي حديث آخر «**الْكِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ**»(٢).

الْبَطَرُ: مأخوذ من قول العرب: ذهب دمه بِطْرًا وَبطْرًا(٣). أَيْ بَاطِلًا. عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: «الْبَطَرُ: الْحَيْرَةُ»، ومعناه أَنْ يَتَحَيَّرَ عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا.

وقال بعضهم: البطر: أَنْ يَتَكَبَّرَ عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَقْبَلُهُ، وقيل: هو الطُّغْيَانُ كُفْرًا لِنِعْمَةِ الْمُنْعِمِ وَتَشَبُّعًا بِهَا دُونَهُ، وَيَتَضَمَّنُ ذَلِكَ تَكَبُّرًا بِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

● (بطش) في الحديث: «**فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ**»(٤). أَيْ آخِذٌ بِقُوَّةٍ مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب من جر ثوبه من الخيلاء عن أبي هريرة ٧/ ٣٤، وأبو داود في كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الإزار عن ابن عمر ٤/ ٥٦، ٥٧، وأحمد في مسنده من حديث أبي هريرة ٢/ ٣٨٦، ٩٣٧، ومواضع أخرى.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس باب ما جاء في الكبر عن أبي هريرة بلفظ «غمط» ٤/ ٥٩، والترمذي في كتاب البر باب ما جاء في الكبر عن عبد الله ٤/ ٣٦١، وأحمد في المسند من حديث ابن مسعود ١/ ٣٨٥، ٤٢٧، بلفظ (غمط).

(٣) في (ك) و(م): «بِطَرًا أو بَطَرًا»، وفي (س): «بِطْرًا وبَطْرًا» وهو الضبط الذي في معجم مقاييس اللغة لابن فارس، والمثبت من (ص) والغريبين (بطر)، والتهذيب ١٣/ ٣٣٧.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب نفخ الصور عن أبي هريرة ٧/ ١٩٣ وفي مواضع أخرى، ومسلم في كتاب الفضائل باب من فضائل موسى ﷺ عن أبي هريرة ٤/ ١٨٤٤.

• **(بطق)** وفي حديث عبد الله بن عمرو(١) : «**يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلّاً، فِيهَا خَطَايَاهُ، وَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَتَرْجَعُ بِهَا**»(٢).

الْبِطَاقَةُ : رُقْعَةٌ صَغِيرَةٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُبْتَذَلَةٌ بِمِصْرَ، يُسَمُّونَ الرُّقْعَةَ التي تكون في الثَّوْبِ، وفيها رَقْمُ ثَمَنِهِ بِطَاقَةً.

قال القتبي(٣) : «ولا أدري من أين أُخِذَ ذَلِكَ».

• **(بطل)** في الحديث : «**وَلَنْ تَسْتَطِيعَهَا الْبَطَلَةُ**»(٤) أَيِ السَّحَرَةُ. يقال: أَبْطَلَ إِذَا جَاءَ بِالْبَاطِلِ.

• **(بطن)** / في حديث الاستسقاء : «**وَجَاءَ(٥) أَهْلُ الْبِطَانَةِ يَضِجُّونَ**»(٦). [٥٨/أ]

---

(١) في (م) : «عبد الله بن عمر»، والراوي هو عبد الله بن عمرو.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلَه إلَّا الله عن عبد الله بن عمرو ٥/ ٢٤، ٢٥، وابن ماجه في الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة عن ابن عمرو ٢/ ١٤٣٧، وأحمد في المسند من حديث عبد الله بن عمرو ٢/ ٢١٣.
والحديث صحيح. انظر صحيح سنن ابن ماجه للألباني ٢/ ٤٢٨.

(٣) في غريب الحديث ٢/ ٣٨٧.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة عن أبي أمامة ١/ ٥٥٣، والدارمي في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة عن خالد بن معدان ٢/ ٤٤٦، وأحمد في مسنده من حديث أبي أمامة ٥/ ٢٤٩، ٢٥١ ومواضع أخرى، والطبراني في المعجم الأوسط عن أنس ٢/ ٣٧٥.

(٥) في (ص) : «وجعل».

(٦) الغريبين للهروي ١/ ١٨٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٧٧.

الْبِطَانَةُ : خارج المدينة، ويحتمل أنه أراد به الأَكَرَةَ والحرَّاثين أَرْبَابَ الزُّرُوعِ لأَنَّهُمْ قد أَبْطَنُوا الحبوبَ في الأَرْضِ رجاء المطر، فَإِذَا قُحِطَ الْمَطَرُ كَانَ أَشَدَّ عليهم مِنْ غَيْرِهِمْ، فلذلك كانوا يَضِجُّونَ في الاستسقاء. والله أعلم.

وفي الحديث : «رَأَيْتُ عِيسَى، فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ مُبَطَّنٌ مِثْلُ السَّيْفِ»(١).

الْمُبَطَّنُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ لَا يَنْهَشِمُ بَطْنُهُ لِجُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ، قِيلَ مِبْطَانٌ، وَالْمَبْطُونُ الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ.

وفي حديث عبد الله بن عمرو، أَنَّهُ قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : **«مَاتَ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْهَا شَيْءٌ»**(٢).

قال أَبُو عُبَيْدٍ : «يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ». أَيْ مَاتَ سَلِيمًا(٣) فِي دِينِهِ، لَمْ يَثْلِمْ دِينَهُ شَيْءٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَيَاسِيرِ الدُّنْيَا، ويقال أيضًا لِلْبَخِيلِ إِذَا مَاتَ وَمَالُهُ وَافِرٌ : «مَاتَ فُلَانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغضغَضْ مِنْهَا شَيْءٌ»(٤) و«مات وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطَانِ»(٥) في معناه.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده من حديث ابن عباس بلفظ «مبطن الخلق» ١/ ٣٧٤، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٣٠٢.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات بلفظ «أَذْهَبُ عنك ابْنَ عَوْفٍ فقد ذَهَبْتَ ببطنتك ما تغضغض منها شيء» ٣/ ١٣٦، وأبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ١٦٥.

(٣) في (ص) : «مات مسلمًا سليمًا».

(٤) أمثال أبي عبيد ٣١٤، وفصل المقال للبكري ٤٣٦، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٦٧، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٣٣٨.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ٣/ ٢٥٠، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٣٣٩.

وفي حديث إبراهيم: «أَنَّهُ كَانَ يُبَطِّنُ لِحْيَتَهُ»(١) أَيْ: يَأْخُذُ مِنْ تَحْتِ الذَّقَنِ الشَّعَرَ.

(١) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن إبراهيم أنهم كانوا يبطِّنون لحاهم ويأخذون من عوارضها ٨/ ٣٧٦.

وما ذكره عبد الغافر من فعل إبراهيم هو في الغريبين للهروي ١/ ١٨٣، والفائق للزمخشري ١/ ١١٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٧٧.

فصل الباء مع الظاء

● (بظر) في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قال لِشُرَيْحٍ : «**مَا تَقُولُ فِي مَسْأَلَةِ كَذَا أَيُّهَا** [٥٨/ب] / **الْعَبْدُ الأَبْظَرُ**»[١].

وَهُوَ الَّذِي فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا طُولٌ مَعَ نُتُوٍّ.

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٤٨٣، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٨٣، والفائق للزمخشري ١/ ١١٨، والتهذيب للأزهري ١٤/ ٣٧٨.

فصل الباء مع العين

● **(بعث)** في حديث حذيفة : «**إِنَّ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ وَوَقَفَاتٍ**»(١). أَيْ إِثَارَاتٍ وَتَهْيِجَاتٍ مِنْ قَوْلِكَ : بَعَثْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَثَرْتَهُ.

وفي حديث معاوية أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ. قال : «**أَنَا ابْنُ بُعْثُطِهَا**»(٢).

الْبُعْثُطُ : سُرَّةُ الْوَادِي، يُرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ ومن سُرَّةِ القبيلة.

● **(بعج)** وفي حديث عمرو بن العاص، وقد ذكر عمر رضي الله عنه : «**أَنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِعَاهَا**»(٣). مَثَلٌ ضَرَبَهُ، أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كَانَ مَخْبُوءًا عَنْ غَيْرِهِ من الكنوز وأموال الفتوح. والْبَعْجُ شَقُّ الْبَطْنِ. وَحَنْتَمَةُ اسم أُمِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِنْت هاشم بن المغيرة.

---

(١) بتسكين العين والقاف في (م) ومهملة في غيرها. وفي التهذيب ٢/ ٣٣٥ اتفق معه في تسكين عين (بعثات) وحرك القاف في (وقفات).
وفي الغريبين والنهاية بالتحريك فيهما (بعث) والخبر أخرجه أبو نعيم في الحلية بلفظ «وقفات ولفتات» ١/ ٢٧٤، والحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم بلفظ «وقفات وتعبات» ٤/ ٤٣٣، ٥٠١ وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه الزبير في جمهرة نسب قريش ١/ ٥٢٥ ونسبه لأبي الحارث بن عبد الله بن السائب، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٤٢٦، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٨٤، والفائق للزمخشري ١/ ١٢٠.

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٣٧٠، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٨٤، ١٨٥، ومنال الطالب لابن الأثير ٤٦٧. وفي فضائل الصحابة لأحمد «لله در ابن حنتمة أي امرئٍ كان ؟» ١/ ٣٢٦.
والأثر من خطبة لعائشة رضي الله عنها سبق تخريجها في (بخع) ص ٣٥.

ومنه في حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ فِي عُمَرَ أَيْضًا: «بَعَجَ الأَرْضَ» أي شقَّها للزّراعة، يقال: بَعَجْتَ بَطْنَهُ. «وبَخَعَها»[(١)]، أَيْ: نَهَكَهَا بِالْحَرْثِ؛ لأَنَّهُ حَمَلَ النَّاسَ بعدله على كَثْرَةِ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ.

● **(بعد)** في الحديث: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ أَبْعَدَ»[(٢)].

أي تَنَحَّى بَعِيدًا، وَأَمْعَنَ فِي الْبُعْدِ.

● **(بعع)** في الحديث في تحريم الخمر: **«فَبَعَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ»**[(٣)] أَيْ صَبَّهَا صَبًّا وَاسِعًا.

والبَعَاعُ: شِدَّةُ الْمَطَرِ / يقال: بَعَّ الْمَطَرُ يَبِعُّ. ومنهم من رواه «فَثَعَّهَا» وهو من باب الثَّاءِ، ويستعمل في الْقَيْءِ. [٥٩/أ]

● **(بعق)** في حديث حذيفة أَنَّهُ قال[(٤)]: **«مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ فَأَيْنَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا؟»**[(٥)] يَعْنِي يَنْحَرُونَهَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا.

---

(١) في (م): «وبعجها» وانظر ص ١٢٣.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب التخلي عند قضاء الحاجة ١/١، والنسائي في كتاب الطهارة باب الإبعاد عند إرادة الحاجة ١/١٨، والترمذي في كتاب الطهارة باب (١٦) ١/٣٢ كلهم عن المغيرة بن شعبة، وابن ماجه في كتاب الطهارة باب التباعد للبراز في الفضاء ١/١٢٠ عن يعلى ابن مرة.

(٣) أخرجه أحمد في المسند عن أنس بلفظ «فأهراقه» ٣/٢٦٠، وعبد الرزاق في مصنفه ٦/٧٦، والخطابي في غريبه بلفظ «فهثها، أو فبعها» ١/٧١٩، ١/٦٩، وهو في الفائق للزمخشري ٣/٢٥٥، والنهاية لابن الأثير ١/١٤٠، ٥/٢٤٢.

(٤) في (ص): «أَنَّهُ لَمَّا قال».

(٥) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/١٢٩، وهو في الغريبين للهروي ١/١٨٦، =

أَشَارَ إِلَى أَهْلِ الدَّعَارَةِ وَكَثْرَتِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَالَ حُذَيْفَةُ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ يقال: انْبَعَقَ الْمَطَرُ : إِذَا كَثُرَ وَسَالَ.

ومنه في حديث الاستسقاء : «**جَمُّ الْبُعَاقِ**»(١) وهو المطر الكثير الغزير وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ تَبَعُّقًا، إِذَا كَثُرَ وَاتَّسَعَ.

● **(بعل)** وفي الحديث في أَمَارَاتِ السَّاعَةِ : «**وَتَلِدُ الأَمَةُ بَعْلَهَا**»(٢). وفي رواية : «وَتَلِدُ رَبَّتَهَا».

والْبَعْلُ : المالك، يقال فلان بَعْلُ هذا الأمر، أَيْ مالكه. ومعنى الحديث اتِّسَاعُ السَّرَارِي وَالْجَوَارِي فِي النَّاسِ، فَإِنَّ وَلَدَ الْمُسْتَوْلَدَةِ إِذَا صَارَ سَبَبًا لاسْتِحْقَاقِ أُمِّهِ الْحُرِّيَّةَ بِسَبَبِهِ، صَارَ كَالْمَالِكِ لَهَا وَكَرَبِّهَا، فَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُ: «وَتَلِدُ الأَمَةُ بَعْلَهَا».

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا قال له ﷺ : «**أُبَايِعُكَ عَلَى الْجِهَادِ. فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ ؟**»(٣).

= والفائق للزمخشري ١/ ١٢٠، وغريب الحديث لابن الجوزي (مختصرًا) ١/ ٧٨.

(١) هذا من بيت في قصيدة الكناني في قصة استسقائهم بالنبي ﷺ وتمام البيت :

دفاقَ العزائل جَمَّ البعاق ... أغاث به الله عُلْيَا مُضَرْ

انظر الغريبين للهروي ١/ ١٨٧، ومنال الطالب لابن الأثير ١٠٦.

(٢) رواية «ربها» أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب سؤال جبريل ١/ ١٨، وفي الفتن (٣٥)، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٩، ٤٠.

ورواية «بعلها» أخرجه مسلم ١/ ٣٩.

وذكر ابن حجر في فتح الباري أنها جاءت في بعض روايات البخاري ١/ ١٢٢.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٦٠٦، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١١٩، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٤١.

الْبَعْلُ : الْكَلُّ، يقال : صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ. أَيْ ثِقْلًا وعِيَالًا عَلَيْهِمْ. ويقال: هَلْ بَقِيَ لَكَ مَنْ تَجِبُ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ مِنَ الْوَالِدَيْنِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ ؟

وفيه وجه آخر، وَهُوَ يُقَالَ : هَلْ لَكَ مَنْ بَعِلَ ؟ أَيْ ضَعُفَ وَعَجزَ عَنِ [٥٩/ب] السَّعْيِ والعمل يقال : بَعِلَ الرَّجُلُ / وبَحِرَ وَبَقِرَ، إِذَا تَحَيَّرَ فَلَمْ يَهْتَدِ لأَمْرِهِ. وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : بَعَلَ [فهو بَعْلٌ] (١) وهو الْكَلُّ وقد تقدم ذكره.

وفي الحديث في صدقة النَّخْلِ : «**مَا سُقِيَ بَعْلاً فَفِيهِ الْعُشْرُ**»(٢).

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : «هُوَ ما يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِن الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ سَمَاءٍ، فَإِذَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ فَهُوَ عِذْيٌ».

[قال] أَبُو عبيدة والْكِسَائِيُّ : «الْبَعْلُ هُوَ الْعِذْيُ، وَمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ».

وفي الحديث في أيام التشريق : «**إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ**»(٣).

الْبِعَالُ: النِّكَاحُ وَمُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ، يقال لِلْمَرْأَةِ : هي تُبَاعِلُ زَوْجَهَا مُبَاعَلَةً وَبِعَالًا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَعَهُ.

وفي حديث الأحنف : «أَنَّ الْهَيَاطِلَةَ لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلَ بِالأَمْرِ»(٤).

---

(١) ساقطة من (س) وفي (م) : «فهو بَعِلٌ» بكسر العين.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة باب صدقة الزرع عن سالم عن أبيه ٢/ ١٠٨، والنسائي في كتاب الزكاة باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٥/ ٤١، وابن ماجه في كتاب الزكاة باب صدقة الزروع والثمار ١/ ٥٨١، ومالك في الموطأ كتاب الزكاة باب زكاة ما يخرص من ثمار النخيل والأعناب ١/ ٢٧٠.

(٣) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار عن ابن عباس ١/ ٢١٠، ٢١١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الكبير وقال إسناده حسن ٣/ ٢٠٣.

(٤) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ٣٦، وهو في الفائق للزمخشري ٤/ ١٠٧، والنهاية لابن الأثير ٥/ ٢٦٦.

أَيْ بَرِمَ بِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ.

وفي حديث عروة بن الزبير أَنَّهُ قَالَ: «وَقَعَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَتْلُ خَطَأٍ فَجُعِلَ عَقْلُهُ عَلَيْهِمْ، فَمَا زَالَ وَارِثُهُ (وَهُوَ عُمَيْرُ بْنُ فُلَانٍ) بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ»[(١)]. رُوِيَ في تفسيره، أَنَّهُ الْكَثِيرُ الْمَالَ، يُقَالُ إِذَا عَلَا النَّاسَ بِمَالِهِ: إِنَّهُ بَعْلِيٌّ.

قال الْخَطَّابِيُّ[(٢)]: «ولست أدري كيف صحَّته، ولا أُرَاهُ إِلَّا منسوبًا إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ». يريد أَنَّهُ اقتنى كثيرًا من بعل النَّخْلِ، وصار[(٣)] بَعْلِيًّا، كَمَا نُسِبَ إِلَى النَّخْلِ فقيل نَخْلِيٌّ. وَالْبَعْلُ: الرَّئِيسُ، وَالْمَالِكُ.

قال: «وفيه وجه آخر وهو أَنْ يَكُونَ (بِعَلْيَاء)» الباء زائدة على وزن فَعْلَاء.

قال الأَصْمَعِيُّ: «وهو مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَفْعَلُ الْفِعْلَ فَيَشْرُف بِهِ قَدْرُهُ: مَا زَالَ فُلَانٌ مِنْهُ بِعَلْيَاءَ»[(٤)] [والله أعلم].

وفي حديث آخر «**الْعَجْوَةُ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَنَزَلَ / بَعْلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ**»[(٥)]. أراد أَصْلَهَا الرَّاسِخ: عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ، لَا يُسْقَى بِنَضْحٍ وَلَا [٦٠/أ]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠/ ٤٦ - ٤٧، والخطابي في غريب الحديث ٣/ ٤٥، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٩٢، ولفظ عبد الرزاق وابن الأثير «في عَلْيَاءَ» بدل «بعليًّا».

(٢) في غريب الحديث ٣/ ٤٦.

(٣) في (م) و(ص): «فصار».

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٣/ ٢٨٥.

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ما جاء في الكمأة العجوة ٤/ ٤٠١، وابن ماجه في الطب باب الكمأة والعجوة ٢/ ١١٤٣، والدارمي في كتاب الرقاق باب في العجوة ٢/ ٣٣٨، وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/ ٣٠١، وفي مواضع أخرى كلهم بلفظ «والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم».

غَيْرِهِ، وَقَدِ اسْتَبْعَلَ النَّخْلُ.

وفي حديث الشورى: «قَالَ عُمَرُ: **قُومُوا فَتَشَاوَرُوا، فَمَنْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ فَاقْتُلُوهُ**»[1].

قيل: يعني من أَبَى، وقيل من تَأَمَّرَ عليكم من غير مشورة، أَوْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا، أَيْ خَالَفَكُمْ.

وفي رواية أخرى: «**فَإِنْ بَعِلَ أَحَدٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ تَشَتُّتَ أَمْرِهِمْ، فَقَدِّمُوهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ**»[2].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦١.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦١.

فصل الباء مع الغين

● **(بغثر)** (١) [وفي] حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَرَّتْ عَيْنِي، وَإِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي»(٢).
معناه: لَقِسَتْ [نفسي] وجاشت، وَخَبُثَتْ، وَغَثَتْ.

● **(بغش)** في الحديث: «**أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَهُمْ بُغَيْشٌ**»(٣). هو تَصْغِيرُ بَغْشٍ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ، يقال: بُغِشَتِ الأَرْضُ فَهِي مَبْغُوشَةٌ إِذَا نَدِيَتْ بِالْمَطرِ.

● **(بغو)** في حديث عمر رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ سَمُرًا بِالْبَادِيَةِ، فَقَالَ: «**رَعَيْتَ بَغْوَتَهَا، وَبَرَمَتَهَا وحُبْلَتَهَا وَبَلَّتَهَا وَفَتَلَتَهَا ثُمَّ تَقْطَعُهَا!**»(٤).
قال القتيبي(٥): «يرويه أَصْحَابُ الحديث (مَعْوَتَهَا) وهو غَلَطٌ؛ لأَنَّ [٦٠/ب] الْمَعْوَةَ: الْبُسْرَةُ التي جَرَى الإِرْطَابُ فِيهَا، وَالْبَغْوَةُ: الصَّوَابُ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرَةِ أَوَّلَ مَا تَخْرُجُ، ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمَةً، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَلّة

---

(١) في (ص) و(م): «ومن رباعيه (بغثر)».
(٢) أخرجه أحمد في المسند عن أبي هريرة بلفظ «إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني ...» وليس فيه «وإذا لم أرك ...» ٢/ ٢٩٥ ومواضع أخرى وذكره أبو موسى الأصفهاني في المجموع المغيث بما عند عبد الغافر ١/ ١٧٧.
(٣) أخرجه البيهقي في سننه ٣/ ٧١، والخطابي في غريبه ١/ ٧٢.
(٤) أخرجه البيهقي في سننه ٥/ ١٩٦، وعبد الرزاق في مصنفه بمعناه ٥/ ١٤٣، ١٤٥، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٤٠.
(٥) لم أجده في غريب الحديث المطبوع، ونقله الهروي عنه في الغريبين ١/ ١٩٠، ١٩١.

والْفَتْلَة، وَالْبَرَمُ أَيْضًا / ثَمَرُ السَّلَمِ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاهِ».

● (بغى) في حديث أَبي بَكْرٍ رضي الله عنه: «**أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُغَاءِ إِبِلٍ فَسَقَتْهُ امْرَأَةٌ ضَيْحَةً حَامِضَةً**»(١) أَيْ فِي طَلَبِ إِبِلٍ.

قال الأَصْمعيُّ: «يُقَالُ بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بِغَاءً بِالْكَسْرِ، مِنَ الْفُجُورِ، وَبَغَى الرَّجُلُ الشَّيْءَ فهو يَبْغِيهِ بُغَاءً بالضم وبُغْيَةً».

وفي حديث عمرو بن العاص: «مَا تَأَبَّطَتْنِي الإِمَاءُ، وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَّرَاتِ الْمَآلِي»(٢).

الْبَغَايَا جَمْعُ بَغِيٍّ، وَهُنَّ الْفَوَاجِرُ الزَّوَانِي، وَالبِغَاءُ الْفُجُورُ.

وفي حديث أبي سلمة(٣): «أَنَّهُ شَهِدَ أُحُدًا فَخَرَجَ فَأَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ حَتَّى رَأَى أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ وَدَمِلَ(٤) عَلَى بَغْيٍ لَا يُدْرَى بِهِ». يُقَالُ: بَغَى الْجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا(٥) إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ.

وفي الحديث: «فَانْطَلَقُوا بُغْيَانًا»(٦) جَمْعُ بَاغٍ مِثْلُ رَاعٍ وَرُعْيَانٍ.

---

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة باب في كراهية الأخذ بالرأي ١/ ٧٠، والخطابي في غريبه ٢/ ١١.

(٢) سبق تخريجه في (أبط) م١ج١ ص ١٦٩.

(٣) في (ك): «في حديث أم سلمة».

(٤) في (ص) و(م) و(ك): «دَمَل» بفتح الميم وهو الذي في الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٣٦. وفي القاموس: دَمِلَ كَسَمِعَ برِئ كاندمل. وهو الضبط الذي في النهاية ٢/ ١٣٤.

(٥) في (س) و(م): «بُغْيًا» بضم الباء. وأَثْبَتُّ ضبط (ص) و(ك) لموافقته التهذيب ٨/ ٢١١.

(٦) هو من حديث سراقة في حادث الهجرة. أخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ «بغاة» ٣/ ٦، ٧، والخطابي في غريبه ٢/ ٣٣، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٩٣، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/ ١٧٨.

وفي حديث إبراهيم النَّخعيّ : «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ جُعِلَ عَلَى بَيْتِ الْوَرِقِ، قَالَ النَّخَعِيُّ : مَا بُغِيَ لَهُ»[١]. أَيْ مَا خِيرَ لَهُ.

(١) الغريبين للهروي ١/ ١٩٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨١.

فصل الباء مع القاف

• **(بقر)** في الحديث : «**نَهى عَنِ التبقُّرِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ**»(١) هُوَ التَّوَسُّعُ وَالتَّفَتُّحُ يقال : بَقَرْتُ بَطْنَهُ : أَيْ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ. ومعناه اسْتِفْرَاغُ الْوُسْعِ فِي طَلَبِهِ وَجَمْعِهِ، ثُمَّ فِي تَفْرِيقِهِ، وَكَثْرَةِ التَّمَتُّعِ بِهِ.

وفي حديث عثمان ﷺ لَمَّا قُتِلَ قيل : «**إِنَّهَا فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ**»(٢) أَيْ فَاتِحَةٌ [٦١/أ] شَاقَّةٌ عَصَا الأُلْفَةِ / ؛ لأَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ انْصَدَعَ الأَمْرُ وَحَصَلَتِ الْفُرْقَةُ وَالْعَصَبِيَّةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

وقيل : باقرة : كَوَجَعِ الْبَطْنِ، وَإِنَّمَا شُبِّهَتْ بِوَجَعِ الْبَطْنِ ؛ لأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا الَّذِي هَاجَهُ ؟ وكيف يُحْتَالُ فِي دَفْعِهِ ؟

وفي حديث ابن عباس في قصة الهدهد : «**فَبَقَرَ الأَرْضَ**»(٣) قيل معناه : نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الأَرْضِ.

• **(بقط)** في الحديث : «أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبَقِّطُونَ»(٤) أَيْ يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ، يُقَالُ : بَقَّطَ الرَّجُلُ وَبَرْقَطَ : إِذَا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن عبد اله بن مسعود ١/ ٤٣٩، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٥٢.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٦٩، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٢٣، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٤٤ وفيهما أنه من حديث أبي موسى ﷺ.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره بلفظ «فنقر الأرض» ١٩/ ١٤٤، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٩٤.

(٤) الغريبين للهروي ١/ ١٩٥، والفائق للزمخشري ١/ ١٢٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٢.

صَعِدَ فِي الْجَبَلِ، وَعَنْ ثَعْلَبٍ : «أَنَّ الْبَقْطَ : التَّفْرِقَةُ».

وفي حديث ابن المسيّب : «لَا يَصْلُحُ بَقْطُ الْجِنَانِ»(١) وَهُوَ أَنْ تُعْطى الْبَسَاتِينُ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ.

وقيل الْبَقْطُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِئُهُ الْمِخْلَبُ فَيَسْقُطُ.

وفي حديث عائشة : «مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ»(٢). قيل : هي الْبُقْعَةُ مِنْ بِقَاعِ الأَرْضِ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى الْفِرْقَةِ من النَّاسِ.

● **(بقع)** في حديث أبي هريرة : «**يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّام**»(٣).

قال أبو عُبَيْدٍ(٤) : «أراد عَبِيدَهَا وَسَبْيَهَا ؛ لأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْبَيَاضُ وَالصُّفْرَةُ. وقيل لهم (بُقْعَانٌ) لِاخْتلافِ أَلْوَانِهِمْ».

وقال القتبي(٥) : « الْبُقْعَانُ : هم الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، لَا يُقَالُ [٦١/ب] لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ أَبْقَع، فَكَيْفَ تُجْعَلُ الرُّومُ بُقْعَانًا، وَهُمْ بِيضٌ لَيْسَ لَهُمْ سَوَادٌ» ؟ /

---

(١) الغريبين للهروي ١/ ١٩٥، والفائق للزمخشري ١/ ١٢٤.

(٢) ذكره العسكري في تصحيفات المحدثين بلفظ «في نقطة» ١/ ٢٠٦، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٩٥، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٤٥.

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٢٠٦، وهو في الغريبين للهروي ١/ ١٩٤، والفائق للزمخشري ١/ ١٢٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨١.

(٤) في غريب الحديث ٤/ ٢٠٦، وهذا معنى قول أبي عبيد وليست عبارته.

(٥) في إصلاح الغلط ص ١٣٢.

قال الْهَرَوِيُّ(١) : «وأرى أَنَّ أَبَا هريرة أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ، فَيُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُهَا(٢)، وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ الْعَرَبِ وَبَيَاضِ الرُّومِ، فَيَصِحُّ أَنْ يُسَمُّوْا بُقْعَانًا».

وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَع إِذَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ.

وفي حديث أَبِي بكر رضي الله عنه : «أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ رَبِيعَةَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَنْسَابِهِمْ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، فَوَجَدَهُمْ مِنَ الْمُتَوَسِّطِينَ، فَعَارَضَهُ فَتًى مِنْهُمْ، وَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فِي قُرَيْشٍ، فَشَبَّبَ بِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَاهُمْ، فقال لَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه : «لَقَدْ وَقَعْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ الأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ. فَقَالَ : أَجَلْ أَبَا حَسَنٍ، مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ»(٣).

قيل الْبَاقِعَةُ : طَائِرٌ حَذِرٌ، إِذَا شرب الماء نَظَرَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. ويقال للرجل: إِنَّهُ بَاقِعَةٌ مِنْ بَوَاقِعِ الدَّهْرِ، أَيْ : دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي، والطَّامَّةُ : الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ، من قولهم طَمَّ الماءُ، إِذَا عَظُمَ وَارْتَفَعَ،

---

(١) في الغريبين ١/ ١٩٧، وهذا من كلام ابن قتيبة في إصلاح الغلط نقله الهروي عنه، انظر الإصلاح ص ١٣٢.

(٢) في (م) : «أولادهم».

(٣) هذا من حديث دغفل النسابه مع أبي بكر. انظر الحديث كاملًا في منال الطالب ص ٢٨٦ - ٢٩١. وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٢١، وليس فيه هذا. وذكره السمعاني في الأنساب ١/ ٣٣، ٣٤، وقد ذهبت مثلًا. ذكر ذلك أبو عكرمة الضبي في الأمثال ٨٣، والعسكري في جمهرة الأمثال ٢/ ٤١٣ - ٤١٥، والميداني في مجمع الأمثال ١/ ١٧، ١٨.

والطَّمْطَامُ، مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ.

وفي بعض الروايات: «**رَأَيْتُ أَبَا طَالِبٍ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلاَ مَكَانِي لَكَانَ فِي الطَّمْطَامِ**»(١).

وفي الأحاديث: «**ذِكرُ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ**» [وهو مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْغَرْقَدُ نَبْتٌ](٢).

● (**بقق**) وفي حديث يزيد بن ميسرة: «**أَنَّ حَكِيمًا مِنَ الْحُكَمَاءِ كَتَبَ ثَلاَثمِائَةٍ وَثَلاَثِينَ مُصْحَفًا مِنَ الحِكَم فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ / فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْحَى اللهُ - تعالى - إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِفُلاَنٍ: إِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ** [٦٢/أ] **وَجْهَ الأَرْضِ بَقَاقًا، وَإِنَّ اللهَ - تعالى - لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ شَيْئًا**»(٣).

أَصْلُهُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ. يقال: بَقَّ عليهم في الكلام وَأَبَقَّ إِذَا أَكْثَرَ.

ومنه الْبَقْبَاقُ(٤): لِلْمِكْثَارِ الْمِهْذَارِ، وقيل: الْبَقَاقُ هُوَ الْمِكْثَارُ.

● (**بقي**) في الحديث عن معاذ ﷺ: «بَقَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب قصة أبي طالب بألفاظ تختلف يسيرًا ٤/ ٢٤٧ وفي مواضع أخرى. ومسلم في كتاب الإيمان باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب ١/ ١٩٥ بلفظ «**ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار**».

(٢) في (س): «وفي الأحاديث ذكر بقيع الغرقد» والغرقد نبت، وهو مقبرة بالمدينة والمثبت من النسخ الأخرى، وفي هامش (م) بل الغرقد شجر، ووضع عليه علامة تصحيح.

(٣) أخرجه ابن المبارك في زوائد الزهد باب حسن السيرة عن إسماعيل بن عياش (١٧)، والخطابي في غريبه ٣/ ١١٠، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٢٥.

(٤) في (م): «البيقاق».

صَلَاةِ الْعِشَاءِ»[1]. أَي انْتَظَرْنَاهُ. يُقَالُ: بَقَيْتُهُ أَبْقِيهِ بَقْيًا.

وفي الحديث: «تبَقَّهْ، وَتوَقَّهْ»[2]. معناه اسْتَبْقِ نفسك ولا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ والهلاك، وتَحَرَّزْ من الآفات. والهاء فيهما للاستراحة.

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب وقت العشاء الآخرة بلفظ «أبقينا» ١/ ١١٤. وأحمد في المسند عن معاذ بلفظ (رقبنا) ٥/ ٢٣٧.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن ابن عمر ١/ ٢٦٦، ولفظه «تنقه وتوقه» وكذلك العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٤، والخطابي في غريبه ١/ ٦٩٩، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ٨٩.

فصل الباء مع الكاف

• **(بكأ)** في الحديث : «**نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ فِينَا بُكْوٌ**»(١) أَيْ قِلَّةُ كَلَامٍ إِلَّا فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ [مِثْلُ بَكْءِ النَّاقَةِ، إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، يقال : بَكَأَتِ النَّاقَةُ وَبَكُؤَتْ فَهِيَ بَكِيءٌ](٢).

ومنه في حديث عمر : أنه سأل جيشًا فَقَالَ : «هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ بَكِيئَةٍ»(٣) وَهِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ.

ومنه في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : «**فَقَامَ إِلَى شَاةٍ بَكِيءٍ فَحَلَبَهَا**»(٤).

• **(بكت)** في الحديث : «**أَنَّهُ أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ : بَكِّتُوهُ**»(٥) هُوَ التَّقْرِيعُ [٦٢/ب] بِاللِّسَانِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَمَا تَسْتَحْيِي / يَا فَاسِق، أَمَا تَتَّقِي، وَقَدْ يَكُونُ بِالْعَصَا وَالْيَدِ ونحوه.

---

(١) في (ص) : «بَكْءٌ» وهو موافق لما في التهذيب ١٠/ ٤٤٠، والغريبين والفائق، وفي معجم مقاييس اللغة «بِكاء» بكسر الباء ١/ ٢٨٦. وفي النهاية وغريب ابن الجوزي «بَكاء» بفتح الباء.
والخبر في الغريبين للهروي ١/ ٢٠٠، والفائق للزمخشري ١/ ١٢٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٢، والنهاية ١/ ١٤٨.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ك).

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٣٩١، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٢٥، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٤٨.

(٤) أخرجه أحمد في المسند من حديث علي ١/ ١٠١، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ١٠٧، وهو في الفائق للزمخشري ٤/ ٣٢.

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب الحد في الخمر ٤/ ١٦٣، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٣٦٧.

● (بكر) في الحديث: «مَنْ بَكَّرَ وابْتَكَرَ»[١]. يَعْنِي إِلَى الْجُمُعَةِ فَأَتَاهَا لأَوَّلِ وَقْتِهَا.

صَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: بَكَّرَ الْغُدُوَّ إِلَى الْمَسْجِدِ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا التَّبْكِيرُ: إِتْيَانُ الصَّلَاةِ لأَوَّلِ وَقْتِهَا، وَكُلُّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ بَكَّرَ إِلَيْهِ، وَلِذَلِكَ[٢] جاءَ[٣] في الحديث: «بَكِّرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ»[٤].

وقوله: «وابتكر» أراد إِدْرَاكَ الْخُطْبَةِ مِنْ أَوَّلِهَا، ولذلك يقال: ابتكر الرجل إِذَا أكل بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ، وَابْتَكَرَ الْجَارِيَةَ: إِذَا نكح بكرًا فَأَخَذَ عُذْرَتَهَا.

قال ابن الأنباريِّ: «وفَائِدَةُ التَّكْرِيرِ في اللَّفْظِ: الْمُبَالَغَةُ وَالزِّيَادَةُ في التَّوْكِيدِ؛ لأَنَّ العرب إِذَا أرادت ذَلِكَ اشْتَقَّتْ مِنَ اللَّفْظَةِ الأُولى الَّتِي ذَكَرَتْهَا لَفْظَةً عَلَى غَيْرِ بِنَائِهَا، ثم أَتْبَعُوها إِعْرَابَهَا، فيقولون: جَادٌّ مُجِدٌّ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وجاءت نَظَائِرُهَا في الأَشْعَارِ».

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب في الغسل يوم الجمعة ١/ ٩٥، والنسائي في كتاب الجمعة باب فضل غسل يوم الجمعة بلفظ «من غدا وابتكر» ٣/ ٩٥، ٩٧، ١٠٣. والترمذي في كتاب الجمعة باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة ٢/ ٣٦٧، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ١/ ٢٤٦ وغيرهم.

(٢) في (ص): «ولقد».

(٣) في (م): «يقال» بدل جاء.

(٤) أخرجه أحمد عن السائب بن يزيد بلفظ «لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا قبل طلوع النجوم» ٣/ ٤٤٩، وبلفظ مقارب عن أبي أيوب ٥/ ٤١٥، والدارمي في كتاب الصلاة باب كراهية وقت المغرب بلفظ مقارب ١/ ٢٧٥.

وفي الحديث: «**بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ**[(١)] **حَبِطَ عَمَلُهُ**»[(٢)].

ومعناه: قَدِّمُوهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا. وعلى الجملة: التَّبْكِيرُ هُوَ التَّقَدُّمُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ النَّهَارِ.

وفي الحديث: «**لاَ تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلاَدِكُمْ كُتُبَ النَّصَارَى**»[(٣)] أراد الأَحْدَاثَ. وَبِكْرُ الرَّجُلِ: أَوَّلُ وَلَدِهِ.

ومنه في / حديث معاذ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ[(٤)] وَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ [٦٣/أ] قال: «**اللَّهُمَّ آتِ مُعَاذًا النَّصِيبَ الأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ**». فَمَا أَمْسَى حَتَّى أَصَابَ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وهو بِكْرُهُ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ[(٥)]. أَيْ أَوَّلُ وَلَدِهِ، يُقَالُ: هَذَا[(٦)] بِكْرُ أَبَوَيْهِ: أَيْ أَوَّلُ وَلَدِهِمَا. وَعُجْزَةُ[(٧)] أَبَوَيْهِ: أَيْ آخِرُ

---

(١) في (م): «الصلاة».

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة باب ميقات الصلاة في الغيم ١/ ٢٢٧، وأحمد في مسنده عن بريدة الأسلمي ٥/ ٣٦١.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث. وفيه أنه من كتاب عمر ﷺ لأهل حمص ٢/ ٧٢، وهو في الفائق للزمخشري ٣/ ٤٠٢، والنهاية لابن الأثير ٥/ ٩.

(٤) في جميع النسخ: «اليمن» عدا (س) حيث وضع فوقها الشام وهو الذي يتفق مع الروايات التاريخية كما في المسند. وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٨، ٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٨.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده عن معاذ باختلاف يسير في بعض الألفاظ ٥/ ٢٤٠، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٤٠، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٥٠٠، وعبد الرزاق في مصنفه عن قتادة ١١/ ١٤٩، والخطابي في غريبه ٢/ ٣١٥.

(٦) في (م): «هو بكر أبويه».

(٧) بكسر العين في (ص) و(س) وبفتحها في (ك)، قال الفيروزآبادي: «والعِجْزَة بالكسر: =

وَلَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ مُعَاذٌ: هَذِهِ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ؛ لأَنَّهُ قال ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ**»(١).

وروى أُسَامَةُ أَنَّهُ ﷺ قال: «**هَذَا عَذَابٌ وَرِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَى أُنَاسٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**»(٢).

قال سفيانُ: قال عمروُ بْنُ دِينَارٍ: «لَعَلَّهُ لِقَوْمٍ عَذَابٌ وَلِقَوْمٍ شَهَادَةٌ». فأعجبني قَوْلُ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قال: «**الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ لَهُمْ، وَرِجْزٌ عَلَى الْكُفَّارِ**»(٣).

وفي حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُبْتَكَرَاتٍ لَا عُونًا»(٤). معناه: أَنَّ ضَرْبَتَهُ كَانَتْ وَاحِدَةً يَقْتُلُ بِهَا، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعِيدَ(٥) الضَّرْبَةَ بَعْدَهَا، ويقال: كَانَتْ لَهُ ضَرْبَتَانِ إِذَا تَطَاوَلَ قَدَّ، وإِذَا تَقَاصَرَ قَطَّ، وَالْقَدُّ أَكْثَرُهُ فِي الْجِلْدِ، وَالْقَطُّ(٦) في الْعَظْمِ، وقيل: الْقَدُّ مَا كَانَ

= آخر ولد الرجل». ويضم (عجز).

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي موسى ٣/ ٤٣٧، وعن أبي بريدة بن قيس ٤/ ٢٣٨، وعن أبي موسى ٤/ ٣٩٥.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (٥٤) بلفظ: «الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم» ٤/ ١٥٠، ومسلم في كتاب السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها بعدة روايات متقاربة ٤/ ١٧٣٨.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ ٥/ ٨١.

(٤) أخرجه الخطابي في غريبه ٢/ ١٥٢، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٢٥، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٣٢٣.

(٥) في (ك): «إلى أن يعيد».

(٦) في (م): «القد».

طُولًا، وَالْقَطُّ مَا كَانَ عَرْضًا.

وفي حديث طِهْفَةَ: «وَسَقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ»(١). وَفَسَّرَهُ الْعُذْرِيُّ فَقَال(٢): «يُرِيدُ الْبَكْرَ السَّمِينَ يُدْرِكُهُ الْهُزَالُ».

قال الْخَطَّابِيُّ(٣): «أَرَادَ أَنَّ السِّمَنَ الّذِي عَلَاهُ بِمَا ارْتَعَى / مِنْ هَذِهِ [٦٣/ب] الشَّجَرَةِ قَدْ سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الْهُزَالِ».

● **(بكع)** في حديث أبي موسى ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ قَائِلًا فِي آخِرِ الصَّلَاةِ قال: «**قَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ. فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: أَيُّكُم الْقَائِلُ كَذَا؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ. أَيْ سَكَتُوا. فقال: لَعَلَّكَ يا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟ قلت: مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا**»(٤).

أَيْ تَسْتَقْبِلَنِي فيها بِمَكْرُوهٍ. يقال: بَكَعْتُ الرَّجُلَ بَكْعًا، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ، وَهُوَ نَحْوُ التَّبْكِيتِ.

وفي حديث عمر: «**فَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ**»(٥)، أَيْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَتَابِعًا.

---

(١) سبق تخريج حديث طهفة في (أزل) م١ج١ ص ٢١٥.

(٢) في (ك): «يقال». والعذري هو أحد رجال سند حديث طهفة، وهو عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري روى عن مالك. انظر تبصير المنتبه ص ١٠٠، وانظر غريب الخطابي ١/ ٧١٣.

(٣) في غريب الحديث ١/ ٧١٣، ٧١٤.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة ١/ ٣٠٣.
والنسائي في كتاب الإمامة باب مبادرة الإمام ٢/ ٩٦ - ٩٧. واللفظ عندهما «أُقِرّت» قال النووي: قالوا معناه: قرنت بهما وأُقِرّت معهما وصار الجميع مأمورًا به.

(٥) الغريبين للهروي ١/ ٢٠٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٤، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٤٩.

● **(بكك)** وفي الحديث : «فَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِبَكَّةَ عَالِيًا»(١).

قال أَبُو عُبَيْدَةَ(٢) : «بكة اسم لبطن مكة ؛ لأَنَّ النَّاسَ يَتَبَاكُّونَ فِيهِ، وَيَزْدَحِمُونَ. وبعضهم يزعم أَنَّهُ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ، وَمَا حَوْلَهُ مَكَّةُ.

وبعضهم يَجْعَلُ مَكَّةَ وَبَكَّةَ شَيْئًا وَاحِدًا، يقيم الْبَاءَ مُقَامَ الْمِيمِ. كَمَا يُقَالُ لَازِبٌ وَلَازِمٌ».

وقال الأَزْهَرِيُّ(٣) : «سُمِّيَتْ بَكَّةَ ؛ لأَنَّ النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ : أَيْ يَدْفَعُ، وقيل : لأَنَّهَا تَبُكُّ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ».

وفي حَدِيثٍ : «فَتَبَاكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ»(٤). أَيِ : ازْدَحَمُوا.

---

(١) هذا في ذكر الأبيات التي قيلت في حادثة الهجرة. ذكرها ابن هشام في السيرة ١/ ٤٨٧، وأبو نعيم في دلائل النبوة بلفظ «بمكة» ٢/ ٣٣٩.

(٢) في جميع النسخ «أبو عبيد» والصواب ما أثبته، انظر مجاز القرآن ١/ ٩٧. وقد ذهب إلى فساد هذا القول ابن جرير في تفسيره ٤/ ٩.

(٣) في تهذيب اللغة ٩/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(٤) أخرجه أحمد في المسند عن أبي هريرة بلفظ «فتداكَ النَّاسُ عليه» ٢/ ٤٥٤، والخطابي في غريبه ٢/ ٤٢٨.

فصل الباء مع اللام

● **(بلج)** في حديث أم معبد أَنَّهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ - عليه السلام -: «**أَبْلَجُ الْوَجْهِ**»(١) أيْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، يقال رجل أَبْلَجٌ، وَمُتَبَلِّجٌ. ومنه تَبَلَّجَ الصُّبْحُ وَانْبَلَجَ إِذَا أَسْفَرَ / ولم تُرِدْ بَلَجَ الْحَاجِبِ، ألا تراها وصفته بِالْقَرَنِ؟ [٦٤/أ]

● **(بلح)** وفي حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه: «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ كذا وَكَذَا وَبَلَاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا**»(٢). هو من قولهم: بَلَحَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الإِعْيَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ وَقَدْ أَبْلَحَهُ السير. يريد أَنَّ ذَلِكَ الْبَلَاءَ يَقْطَعُهُمْ.

وفي الحديث: «**لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَالَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَهُ فَقَدْ بَلَّحَ**»(٣). أَيْ أَعْيَا وَانْقَطَعَ. يُقَالُ: بَلَّحَ الْفَرَسُ إِذَا انْقَطَعَ جَرْيُهُ، وَبَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ إِذَا انْقَطَعَ مَاؤُهَا.

● **(بلس)** في الحديث: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ الْبَلَسِ**»(٤).

---

(١) سبق تخريجه في (أرض) م١ج١ ص ٢٠٤.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ١٤، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٩٩ وهو في الفائق للزمخشري ٣/ ٣٤٨.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٢٣١، وأبو داود في كتاب الملاحم باب في تعظيم قتل المؤمن ٤/ ١٠٤، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٥٣، والطبراني في معجمه الصغير عن أبي الدرداء ٢/ ١٢١، وهو صحيح انظر (صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني ٦/ ٢٣٢ رقم (٧٥٧٠) ومشكاة المصابيح رقم (٣٤٦٧١).

(٤) الغريبين للهروي ١/ ٢٠٥، والفائق للزمخشري ١/ ١٢٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٥.

قال القُتَبِيُّ(١) : «هُوَ عنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ الْعَدَسُ، وهو غَلَطٌ. قال : وقد سَأَلْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالُوا : هُوَ التِّينُ، وَلَعَلَّ الأَوَّلِين أَخَذُوا ذَلِكَ مِنْ أَنَّ الْعَدَسَ يُسَمَّى بِالْيَمَنِ الْبُلْسُنَ. فَإِنْ(٢) كَانَ الْمَحْفُوظُ الْبَلَسَ فَهُوَ التِّينُ، وَإِنْ كَانَ الْبُلْسُنَ فَهُوَ الْعَدَسُ».

وفي القرآن والحديث ذِكْرُ إِبْلِيسَ. قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ - تعالى - أَيْ يَئِسَ عَنْهَا وَتَحَيَّرَ، وَالإِبْلَاسُ : الْحَيْرَةُ وَالْيَأْسُ. هكذا في أَكْثَرِ الْكُتُبِ، والأَوْجَهُ أَنْ يُقَالَ : هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلِهَذَا لَا يُصْرَفُ، وَأَلِفُ الإِبْلَاسِ زَائِدَةٌ.

• (بلغ) في الحديث : «**كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبِلَاغِ فَلْيُبَلِّغْ عَنَّا**»(٣)

الْبِلَاغُ : مَصْدَرُ الْمُبَالَغَةِ، يُقَالُ : بَالَغَ مُبَالَغَةً وَبِلاغًا. أَيْ : مَنْ بَالَغَ [٦٤/ب] فِي التَّبْلِيغِ فَلْيُبَلِّغْ عَنَّا / وَإِنْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ مِنَ الْبَلَاغِ فَلَهُ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْبَلَاغَ : مَا بُلِّغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ.

وَالْوَجْهُ الآخَرُ : مِنْ ذَوِي(٤) الْبَلَاغِ وَالتَّبْلِيغِ، أَيِ الَّذِينَ(٥) بَلَّغُونَا. أَقَامَ الاسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ كما تقول(٦) : أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً.

---

(١) لم أجده في غريب الحديث المطبوع.

(٢) في (س) : «وإن». و«كان» ساقطة من (ك).

(٣) الغريبين للهروي، وفيه : «فلتبلغ عنا» ١/ ٢٠٧. والفائق للزمخشري ٢/ ٧١، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٥٢.

(٤) في (ك) : «من روى».

(٥) في (س) : «الذي بلغونا».

(٦) في (س) : «كما يقال».

وفي حديث عائشة أَنَّهَا قالت لِعَلِيٍّ ﵁ يَوْمَ الْجَمَلِ : «قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبُلَغِينَ»(١).

أرادت : بَلَغْتَ مِنَ الظَّفَرِ، أَوْ مِنَ الْحَرْبِ كُلَّ مَبْلَغٍ يُمْكِنُ أَنْ يُبْلَغَ، ومعناه : أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ بَلَغَتْ غَايَتَهَا وَجَهْدَتَهَا. مثل قولهم : لَقِيتُ مِنْهُ الْبُرَحِينَ. وَبَنَاتِ بَرْحٍ، وَهِيَ : الدَّوَاهِي.

● **(بلق)** في الرُّبَاعِي : أَنَّهُ قال ﷺ : «**الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ**»(٢).

قيل : هو أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَهُ، وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِ مَا أَوْلاَهُ مِنْ نِعَمِهِ. وقيل يَفْتَقِرُ الْحَالِفُ بِشُؤْمِهِ وَيَذْهَبُ مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْمَالِ فَيَصِيرُ خَالِيًا كَالْبَلْقَعِ.

وفي الحديث : «**شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ**»(٣) يقال : امرأة بَلْقَعَةٌ إِذَا كانت خاليةً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَالسَّلْفَعَةُ(٤) الْبَذِيَّةُ.

---

(١) بضم الباء وكسرها، ويجري في إعرابه على النُّونِ والياء يُقَرُّ بِحَالِهِ، أو تفتح النون ويعرب ما قبله. القاموس (بلغ) والخبر في الغريبين للهروي ١/ ٢٠٧، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٠، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٥، وهو مثل ذكره أبو عبيد في الأمثال ٣٤٩، والميداني في مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤.

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١/ ٤٥٥. والمتقي في كنز العمال ١٦/ ٦٩٦، ٦٩٧، وعزياه لعبد الرزاق في المصنف، والديلمي في الفردوس والخطيب في المتفق والمفترق والأطرابلسي في جزئه عن واثلة.

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٧٣، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٠٨، والفائق للزمخشري ٢/ ١٩٤.

(٤) في (م) : «والبلقعة البذية».

● **(بلل)** في الحديث: «**بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ**»[١]. أراد به صِلَةَ الرّحم، يقال بَلَلْتُ رحمي[٢] أَبُلُّهَا بَلًّا وبِلالًا، إِذَا وَصَلْتَهَا وَنَدَّيْتَهَا. شُبِّهَتْ قَطِيعَةُ الرِّحم من حيث إِنَّهَا تُوجِبُ النَّارَ بِالْحَرِّ. وَصِلَتُهَا بِالْبَرْدِ.

وفي الحديث في ذكر السَّنة والقَحْطِ: «**مَا تَبِضُّ بِبِلَالٍ**»[٣] عَنَى [٦٥/أ] بِالْبِلَالِ: اللَّبَنَ وهو جَمْعُ بَلَلٍ، يقال: بَلَلٌ وَبِلَالٌ، مثل جَمَلٍ وَجِمَالٍ، وَجَبَلٍ وَجِبَالٍ.

قال القتبي: «مَا / تَقْطُرُ ضُرُوعُ النَّعَم بِلَبَنٍ يَبُلُّ».

وفي حديث العباس في زمزم: «لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ»[٤].

قال بعضهم هو إتباع كقولهم: عَطْشَانُ نَطْشَانُ[٥].

وقال المعتمر بن سليمان[٦]: «هُوَ مُبَاحٌ بِلُغَةِ حِمْيَرٍ».

قال أبو عبيد[٧]: «وهو الوجه؛ لأَنَّ الإِتْبَاعَ لَا يَكُونَ فِي الْغَالِبِ

---

(١) أخرجه وكيع في الزهد ٣/٧١٧، وابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٣٢/ ٢.
وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤/ ٣٧٨ رقم (١٧٧٧).

(٢) في (ك): «رحمها».

(٣) هو من حديث طهفة وقد سبق تخريجه في (أزل) م١ج١ ص ٢١٥.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ١١٤، ومحب الدين الطبري في القِرى لقاصد أم القرى (٤٩٠).

(٥) انظر الإتباع لابن فارس ٥٠، ٦٧.

(٦) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٧٧ - ٤٧٩.

(٧) في غريب الحديث ٤/ ٢٧.

بِالْوَاوِ. وكذلك قيل في (حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ). معنى بَيَّاكَ : أَضْحَكَكَ. يُوَضِّحُ ذَلِكَ أَنَّ بِلًا لَهُ مَعْنًى وَهُوَ الشِّفَاءُ يُقَالُ : بَلَّ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلَّ وَاسْتَبَلَّ».

وفي حديث عمر ﷺ، وَقَدْ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْطَعُ سَمُرًا بِالْبَادِيَةِ: «أَلَسْتَ رَعَيْتَ بَلَّتَهَا وَفَتْلَتَهَا»(١). البَلَّةُ نَوْرُ العِضَاه، قبل أَنْ يَتَعَقَّدَ، فَإِذَا تَعَقَّدَ(٢) وَتَفَتَّلَ فَهُوَ الْفَتْلَةُ.

وفي الحديث : «إِنَّمَا عَذَابُهَا (يعْنِي هَذِهِ(٣) الأُمَّةَ) فِي الدُّنْيَا الْبَلَابِلُ وَالْفِتَنُ»(٤).

قال ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : «الْبَلَابِلُ : وَسَاوِسُ الصُّدُورِ»(٥).

● **(بلو)** (٦) في حديث حذيفة أَنَّهُ لَمَّا أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي أَنْ يَتَقَدَّمَ لإِمَامَةِ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا سلَّم قال : «لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا، أَوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْدَانًا»(٧) أَيْ لَتَخْتَارُنَّ، وَأَصْلُهُ التَّجْرِبَةُ وَالْخِبْرَةُ. يُقَالُ مِنْهُ فِي الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ لَا تَبْلُنَا إِلَّا بِالَّتِي

---

(١) سبق تخريجه في (بغو) ص ٩٩.

(٢) في (م) : «قبل أن ينعقد فإذا انعقد».

(٣) في (ك) لحق في الهامش فتصبح العبارة : «إِنَّما عذابها» يعني عذاب هذه الأمة.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الفتن باب ما يرجى في القتل بلفظ «الفتن والزلازل» ٤/ ١٠٥، وذكره المتقي في كنز العمال ١٢/ ١٧١، ١٤/ ٤٩.

(٥) في (ك) : «الصدر».

(٦) في (ص) : «بلي».

(٧) أخرجه الخطابي في غريبه ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢١٠، والفائق للزمخشري ١/ ٧٣.

هِيَ أَحْسَنُ»(١). أَيْ لَا تَمْتَحِنَّا وَلَا تَخْتَبِرْنَا.

وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه، أَنَّهُ قال: «إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي [٦٥/ب] عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهِمٌّ، ثُمَّ عَزَلَنِي. وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ(٢). إِلَى أَنْ قَالَ رَجُلٌ: هَذَا - وَاللهِ - الْفِتْنَةُ. فقال خالد: أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ فَلَا / وَلَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلِيٍّ وَذِي بَلَّى»(٣) أراد متفرِّقين طوائف من غير إِمَام يجمعهم، وكذلك كُلُّ مَنْ بَعُدَ عَنْكَ حَتَّى لا تعرفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلًّى.

وفيه لغةٌ أُخْرَى: بِذِي بِلِّيَانٍ.

[ويروى عن عاصم بِذِي بِلَّيانٍ](٤).

قال أبو عبيد(٥): «والصَّواب بِلِّيان بالكسر».

وأورد الْهَرَوِيُّ حديث خالدٍ هذا في الباء واللام والياء. قال الشَّيْخُ: وَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أُخِذَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ.

● **(بله)** وفي الحديث: «**أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي**(٦) **فِي الْجَنَّةِ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ**

---

(١) ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ١٦٩.

(٢) سبق تخريجه في (بش) ص ٢٣.

(٣) في (ص): «بذي بِلّيْ وَذِي بِلّيْ»، وفي (ك): «بِذِي بِلِّي وَذِي بِلَّ». وما أثبته من (س) والنهاية لابن الأثير.

قال الفيروزآبادي: «بذي بَلَّى: كحتى وَإِلَّا وَرَضِيٍّ ويكسر (بلى)».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (ميم)، وعاصم هو ابن أبي النجود القارئ.

(٥) في غريب الحديث ٤/ ٣٠، وضبطت فيه بكسر اللام المشددة.

(٦) في غير (س): «أعددت في الجنة لعبادي».

أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بَلْه مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ»[١].

قال بَعْضُهُمْ[٢] : بَلْه معناه : كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ؟

قال الفراء : «كَيْفَ مَا وَدَعْ[٣] مَا أَطْلَعْتُهُمْ عليه. وَالأَلْيَقُ أَنْ يُقَالَ : سِوَى أَوْ دُونَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ».

وفي الحديث : «**أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ**»[٤]. حَمَلَهُ أَقْوَامٌ عَلَى الْمَجَانِينِ وَمَنْ لَا يَكُونُ تَامَّ الْعَقْلِ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِجَنَائِزِهِمْ.

قال الْعُلَمَاءُ : وَلَيْسَ الْمُوَحِّدُونَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الصَّانِعَ بِعِلْمٍ وَعَقْلٍ - [٦٦/أ] وَإِنْ كَانَتْ مِنْهُمُ الْهَفَوَاتُ وَالزَّلَّاتُ - دُونَ الْمَجَانِينِ، وَلَا الْمَجَانِينُ أَوْلَى بِتَعْظِيمِ الْحُرْمَةِ مِنْهُمْ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَلَكِنْ وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْبُلْهَ الَّذِينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامَةُ الصُّدُورِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ، وَسَلِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ عَنِ الْغِلِّ، وَالْغِشِّ، وَالدَّهَاءِ، وَالْخُبْثِ وَالْمَكْرِ،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب تفسير سورة السجدة ٦/ ٢١، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ٤/ ٢١٧٥ كلاهما عن أبي هريرة.

(٢) المثبت من (س) وفي غيرها : «قال بعض».

(٣) قول الفراء وما بعده ساقط من (م) والنص هكذا - كما أثبته - في سائر النسخ.
وفي غريب أبي عبيد : «كفَّ ما اطلعتم عليه، ودع ما اطلعتم عليه .. وكلاهما عندي جائز». انظر غريب الحديث ١/ ١٨٦.
وفي اللسان : «كفَّ ودَعْ ما اطلعتم عليه». وفي التهذيب ٦/ ٣١٣: قال الفراء : «معناه كيف ودع».

(٤) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ١/ ٣٦٢ برقم (١٤٦٣)، وابن عدي في الكامل في ترجمة سلامة بن روح الأيلي ٣/ ١١٦٠، والمرتضى في أماليه ١/ ٤٠، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٧٩.

أو(١) الَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ مَهَارَةٌ فِي كَسْبِ الدُّنْيَا وَالتَّدْنِيقِ(٢) فِيهِ، وَإِنْ كَانُوا / مِنْ أَهْلِ الْبَصَرِ بِأُمُورِ الآخِرَةِ وَالاحْتِيَاطِ فِي طِيبِ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي: هُمُ الْبُلْهُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا، الْبُصَرَاءُ بِأُمُورِ الآخِرَةِ.

وفي بعض الأحاديث: «أَنَّ اللهَ - تعالى - يُدْخِلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامًا بِسَلَامَةِ الصُّدُورِ، لَيْسَ لَهُمْ كَثِيرُ عَمَلٍ». هَذَا أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الْكَلَامِ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ(٣): «الأَبْلَهُ في كلامهم على وجوه:

يقال: عَيْشٌ أَبْلَهُ: إِذَا كَانَ نَاعِمًا. ومنه أخذ بُلَهْنِيَةُ الْعَيْشِ.

والأَبْلَهُ: الذي لَا عَقْلَ لَهُ، وَالأَبْلَهُ: الذي طُبِعَ عَلَى الْخَيْرِ فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ. قال: وهو الذي في الحديث».

---

(١) في (م): «والذين ليست لهم مهارة ...».

(٢) أصله من الدانق وهو سُدس الدينار، يكنى به عن البخل والشح.

(٣) في التهذيب ٦/ ٣١١، ٣١٢.

فصل الباء مع النون

● **(بنن)** في الحديث: «**إن لِلْمَدِينَةِ بَنَّةً**»(١) أَيْ رائحةً طيِّبَةً. عن أبي عمرو.

قال الأَصْمَعِيُّ: «هِيَ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُ الطَّيِّبَةِ، وَالْجَمْعُ بِنَانٌ».

ومنه في حديث الأشعث بن قيس: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمْ يَرْفَعِ الْقُرَشِيُّ بِهِ رَأْسًا. فَقَالَ لَهُ الأَشْعَثُ: مَا أَرَاكَ عَرَفْتَنِي. فَقَالَ الْقُرَشِيُّ لَهُ(٢): بَلَى أَعْرِفُكَ، وَإِنِّي لأَجِدُ مِنْكَ بَنَّةَ الْغَزْلِ. وَكَانَ أَبُوكَ يَنْسِجُ الشِّمَالَ بِيَمِينِهِ»(٣).

بَنَّةُ الْغَزْلِ: رَائِحَةٌ تُوجَدُ مِنْهُ. يقال: شَمِمْتُ بَنَّةً طَيِّبَةً، وَبَنَّةً كَرِيهَةً. أَيْ رِيحًا. وَالشِّمَالُ: جَمْعُ شَمْلَةٍ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ.

● **(بنو)** في الحديث: أَنَّهُ ﷺ / كَانَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ: «**أُبَيْنِيَّ لاَ تَرْمُوا** [٦٦/ب] **جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**» رواه ابن عباس(٤). وقال: بَعَثَنَا ﷺ أُغَيْلِمَةَ

---

(١) الغريبين للهروي ١/ ٢١٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٧.

(٢) في (ك): «فقال له القرشي».

(٣) أخرجه الخطابي في غريبه وفي آخره: «وكان أبوك ينسج الشمال باليمين» وذكر المحقق أنه في بعض النسخ بمثل الذي عند عبد الغافر ٣/ ٢١٠. وهو في الغريبين للهروي، وفيه نسب القول لعلي بن أبي طالب ١/ ٢١٢، ٢١٣، وكذلك في الفائق للزمخشري ١/ ٧١. ولفظه «ينسج الشمال باليمين».

(٤) أخرجه النسائي في كتاب الحج باب النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس ٥/ ٢٧٠، ٢٧١، والحميدي في مسنده بلفظ «أَبَنِيّ» ١/ ٢٢١، وأبو عبيد في غريب الحديث بلفظ «أُبَيْنِيّ» ١/ ١٢٩، وانظر فتح الباري ٣/ ٣٤٣، ومشكل الآثار للطحاوي ٤/ ٣٨٢، ٣٨٣. قال ابن منظور: «وقال أبو عبيد: هو تصغير بَنِيَّ، جمع ابْنٍ مضافًا إِلَى النفس، قال:

بَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا. إلى آخره.

أُبَيْنِيَّ : أَصْلُهُ الأُبَيْنُونَ. وهو تصغيرُ البنين على غير القياس ؛ لأَنَّ القياسَ أَنْ يُصَغَّرَ الْوَاحِدُ وَيُزَادَ عليه الواوُ والنُّونُ، فيقال : بُنَيُّون ؛ لأَنَّ أَصْلَ الابْنِ بَنَوٌ، ويقال في التَّصْغِير : بُنَيّ، وجمعه بُنَيُّون، كما قالوا[١] : ظُرَيِّفُون، وَشُوَيْعِرُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ زادوا الأَلِفَ في أَوَّلِهِ على غير قياس. وقيل إِنَّهُمْ زادوها كما زادوا في أَوَّلِ ابْنٍ، وَلَمْ يَرُدُّوهُ إِلَى الأَصْلِ في هذه الحالةِ، فَتُحْذَفَ منه الهمزة، فَأَمَّا الْوَاحِدُ فَرَدُّوا تَصْغِيرَهُ إِلَى الأَصْلِ، وحذفوا الهمزةَ مِنْهُ.

وفي الحديث : أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الثَّغْرِ فَقَالَ : «هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبُنَيَّاتِ الصَّغَارِ. قَالَ[٢] : لَا، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُؤْتَوْنَ بِالإِنَاءِ فَيَتَدَاوَلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ»[٣]. الْبُنَيَّاتُ هَاهُنَا الأَقْدَاحُ الصِّغَارُ.

● (بني) وفي حديث عائشة رضي الله عنها : «مَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَتَّقِي الأَرْضَ بِشَيْءٍ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ أَلْقَيْنَا تَحْتَهُ بِنَاءً»[٤] هُوَ النَّطْعُ[٥]، وَالْمَشْهُورُ الْمِبْنَاةُ. يقال

وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة في الحديث (أُبَيْنِيَّ) بوزن (سُرَيْجِيّ)».

(١) في (ص) : «كما يقال» والمقصود بالتشبيه هنا زيادة علامة الجمع.

(٢) في (م) : «فقال».

(٣) الغريبين للهروي ١/ ٢١٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٨.

(٤) أخرجه أحمد في المسند من حديث عائشة بلفظ «تحته بتًّا» ٦/ ٥٨، وابن المبارك في الزهد بمثل لفظ أحمد ٤٥١ رقم الحديث (١٢٧٢)، والخطابي في غريبه ١/ ٢٣٠، وعبد الرزاق في مصنفه إلى لفظ «بشيءٍ» ١/ ٣٩٧، وذكره المتقي في كنز العمال وعزاه لعبد الرزاق ٨/ ١٣٠.

(٥) قال الفيومي : «فيه أربع لغات، فتح النون وكسرها، ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها».

لِلْنّطْعِ : مَبْنَاةٌ، وسُمِّيَ بِذَلِكَ، لأَنَّهَا تُتَّخَذُ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُوصَلُ أَحَدُهُمَا بِالآخَرِ /.

وَالْمَبْنَاةُ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ : الخَيْمَةُ، وَهِيَ الْعَيْبَةُ أَيْضًا، وقيل : هُوَ [٦٧/أ] الْحَصِيرُ. ويقال للبيت : بِنَاءٌ، وقد أَبْنَيْتُه، أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَا يَبْنِي بِهِ بَيْتًا.

في الحديث : «إِنَّ الْمُؤَنَّثَ[(١)] قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُمَيَّةَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّهَا إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ»[(٢)] قال ابنُ الأَعْرَابِي : «فَرَّجَتْ رِجْلَيْهَا».

قال الأَزْهَرِيُّ[(٣)] : «كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْمِبْنَاةِ، وهِيَ الْقُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ إِذَا ضُرِبَتْ مُدَّتْ بِالأَطْنَابِ فَانْفَرَجَتْ، وَكَذَلِكَ هِيَ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَّجَتْ رِجْلَيْهَا لِضِخَمِ رَكَبِهَا».

ويحتمل أَنَّهُ أَرَادَ صارت كَالْمِبْنَاةِ ؛ لِسِمَنِهَا وكثرة لَحْمِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى الطَّعَامُ لَحْمَهُ يَبْنِيهِ بِنَاءً : إِذَا عَظُمَ مِنَ الأَكْلِ.

---

(١) في (م) : «المخنث»، وهو المشهور، وفي سائر النسخ «المؤنث» وهو الذي في الغريبين.

(٢) حديث المخنث مشهور أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة ٦/ ١٥٩. وفي كتاب المغازي، ومسلم في كتاب السلام باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ٤/ ١٧١٥ كلاهما عن أم سلمة بلفظ «... فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان» قال الحافظ في الفتح «وذكر ابن الكلبي في الصفة المذكورة زيادة بعد قوله : (وتدبر بثمان) بثغر كالأقحوان، إن قعدت تَبَنَّتْ، وإن تكلّمت تغنَّتْ، وبين رجليها مثل الإناء المكفوء». انظر الفتح ٩/ ٣٣٥.
وذكر القرطبي في تفسيره قصة المخنث بالألفاظ الواردة عند المصنف ١٢/ ٢٣٥، ٢٣٦.
وانظر الحديث في الغريبين للهروي ١/ ٢١٤، والنهاية ١/ ٨٨. واسم هذا المخنث (هِيت) بهاء مكسورة ثم ياء تحتية. وانظر التهذيب للأزهري ٦/ ٣٢٥.

(٣) في التهذيب ١٥/ ٤٩٥.

وفي حديث سليمان - عليه السلام -أَنَّهُ قال : **«مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ ربِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ»**(١).

يعني به : قَتْلَ النَّفْسِ الْمُحَرَّمَةِ ؛ لأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانُ اللهِ وَتَرْكِيبُهُ.

(١) المجموع المغيث للأصفهاني بلفظ «بناء ربه» ١/ ١٩٤، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٥٨، وثمار القلوب للثعالبي ص ٣٧.

فصل الباء مع الواو

• **(بوا)** في دُعَائِهِ ﷺ : «**أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ**»[١] . أَيْ أُقِرُّ بِهِ، وَأُلْزِمُهُ نَفْسِي. وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ اللُّزُومُ. يقال : أَبَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَيْ أَلْزَمَهُ[٢] دَمَهُ، وَهُوَ بَوَاءٌ لَهُ إِذَا قُتِلَ بِهِ، وَالْـمُبَوَّأُ الْـمَنْزِلُ الْـمَلْزُومُ الْـمَسْكُونُ، والْـمُتَبَوَّأُ أَيْضاً، وَالْبَاءَةُ وَالْعَبَاءَةُ : الْـمَنْزِلُ. وَيُقَالُ لِعَقْدِ النِّكَاحِ بَاءَةٌ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلاً.

ويقال لِلْجِمَاعِ[٣] نفسه الْبَاءَةُ ومنه في الحديث : «**عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ**»[٤] يعني النكَاح.

وفي الحديث : «**الْـجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ**»[٥] . أَيْ متساويةٌ في القِصَاصِ.

---

(١) هذا جزء من حديث سيد الاستغفار.
أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ١٥٠، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ٤/ ٣١٧، وابن ماجه في كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٢، وأحمد في السند من حديث شداد بن أوس ٤/ ١٢٢، ١٢٥. ومن حديث أبي بريدة ٥/ ٣٥٦

(٢) في (ك) لزمه دمه.

(٣) في (م) ويقال : الجماع.

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب النكاح باب ما جاء في فضل التزويج . . عن ابن مسعود ٣/ ٣٨٣، والنسائي في كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف في حديث أبي أمامة . . ٤/ ١٦٩، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٨٨، وانظر الروض الداني إلى معجم الطبراني ١/ ٣١٣.

(٥) الغريبين للهروي ١/ ٢١٧، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٩.

وفي بعض الحديث : «**بُؤْ / لِلأَمير**»[١] . أَيِ اعْتَرِفْ لَهُ وَأَقِرّ بِذَنْبِكَ. [٦٧/ب]

وفي الحديث : «**مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْـمُسلِمِ يَا كَافِر فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا**»[٢] أَيِ الْتَزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ.

وفي الحديث : «**يَتَباوَؤُوا فِي الْقِصَاصِ**» أَيْ يَتَسَاوَوْا، وقد ذكرناه فيما تقدم[٣]

● (بوج) في الحديث : «**ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ فِيهَا بَرْقٌ مُتَبَوِّجٌ**»[٤] أَيْ متألِّقٌ برعود وبروق من قولهم انْبَاحَ يَنْبَاحُ : أي انفتق، يقال : انباجت عليهم بوائح منكرة. أَيْ دَوَاهٍ.

● (بوح) وفي الحديث : «**وَلاَ تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلاَّ أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ بَوَاحاً أَوْ بَرَاحاً**»[٥]

بواحا : يريد ظاهراً بادياً، من قولهم : باح بِسِرِّه : إِذَا أَذَاعَهُ

---

(١) المصادر السابقة.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب من كفر أخاه من غير تأويل فهو كما قال ٧/ ٩٧. ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر ١/ ٧٩.

(٣) سبق في مادة (بأو) ص ١٣.

(٤) الغريبين للهروي ١/ ٢١٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٨٩، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٠.

(٥) الحديث عن عبادة بن الصامت.
أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب قوله ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها» ٨/ ٨٨، ومسلم في كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ٣/ ١٤٧٠.

وَأَظْهَرهُ. وَالبَرَاحُ قريبٌ مِنْهُ. وأصله الأرضُ القفر التي لَا أَنِيسَ بِهَا ولَا مَاءَ فِيها. ويقال: «لقيته صَرْحَةً بَرْحَةً». أَيْ ظاهرا بادياً.

وفي الحديث: «**لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ، وَلَهُنَّ حَجْرَتَا الطَّرِيق**»(١)

بَاحَةُ الطَّرِيقِ: وَسَطُهَا، وَبَاحَةُ الدَّارِ: عَرْصَتُهَا، وَحَجْرَتَاهُ: جَانِبَاهُ(٢).

ومنه الحديث الآخر: «**لَيسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ**»(٣)

● **(بور)** وفي حديث عون بن عبد الله أَنَّهُ قال: «**بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ - عليهما السلام -وَهُوَ يَبْتَارُ عِلْمَهُ**»(٤). أيْ يَرُوزُهُ وَيَخْتَبِرُهُ. يقال: بُرْتُ فُلَاناً وَابْتَرْتُهُ: إِذَا اخْتَبَرْتَهُ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَأَرادُوا أَنْ يَعْلَمُوا صِحَّةَ لِقَاحِهَا عَرَضُوهَا عَلَى الفَحْلِ، فَإِذَا اسْتَكْبَرَتْ / وَقَطَّعَتْ بَوْلَهَا، عَلِمُوا عِنْدَ ذَلِكَ صِحَّتَهَا، يقال: بُرْتُهَا أَبُورُهَا وَابْتَرْتُهَا، وَمِنْهُ الابْتِيَارُ، وَهُوَ أَنْ يَقْذِفَ الْغُلَامُ الْجَارِيَةَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ بُرْتُهُ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق ولفظه (ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق) ٤/ ٣٦٩، وابن حبان في صحيحه انظر الظمآن للهيثمي (٤٨٤) وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٢/ ٥٣٦.

(٢) في (ص) ناحيتاه وجانباه.

(٣) انظر ص ٢٠٠ هامش (٥).

(٤) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ١١٢، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٣٢، ١٣٣.

وفي الحديث : أَنَّهُ ﷺ كَتَبَ فِي كِتَابِ أُكَيْدِرِ دَوْمَةَ : «**وَأَنَّ لكم** [٦٨/أ] **البَوْرَ والمَعَامِي**»(١)

البَوْر(٢) : الأَرْضُ التي لَـمْ تُزْرَعْ، وَالْـمَعَامِي : الأَرَاضِي(٣) الْـمَجْهُولَةُ، والأَغْفَالُ مِثْلُهَا.

وفي الحديث : «**نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ بَوَارِ(٤) الأَيِّم**». أَيْ مِنْ كَسَادِهَا. يقال : بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ، أراد أَنْ تَبْقَى المرأَةُ أَيِّماً لَا طَالِبَ لَـهَا.

وفي الحديث : «كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيٍّ»(٥) أَيْ نُجَرِّبُ.

وفي الحديث : «كَانَ لَا يَرَى بَأْساً بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبُورِيّ»(٦)

فيه ثلاث لغات : الْبُورِيَّةُ، وَالبَارِيَّةُ، وَالبُورِيَاءُ(٧)

---

(١) أخرجه الواقدي في المغازي ١٠٣٠، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢٨٩، وأبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ١٩٩، وانظر الروض الأنف للسهلي ٤/ ١٩٦ والفائق للزمخشري ٣/ ٤١٦، ومنال الطالب لابن الأثير ٥١.

(٢) البور : يروى بالضم والفتح، فمن ضم ذهب إلى جمع البوار . . . ومن فتح ذهب إلى المصدر . . . وقد يكون المصدر بالضم أيضا . . . انظر الفائق ٣/ ٤١٧، ومنال الطالب ص ٥٣.

(٣) في (م) الأرض المجهولة.

(٤) في (س) بور الأيم والخبر أخرجه سعيد بن منصور عن حكيم بن عمير وضمرة ابن حبيب أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من كساد الأيامي ويدعو لهن بالنفاق ١/ ١٨٧، وذكره الهروي في الغريبين ١/ ٢١٨.

(٥) الغريبين للهروي ١/ ٢١٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٩٠.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ولفظه في المطبوع (البردي) ١/ ٣٩٧. وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢١٩، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/ ١٩٨.

(٧) قال الجواليقي : قال ابن قتيبة : (البُورِيَاءُ) بالفارسية. وهي بالعربية (بَارِيٌّ). المعرب : ٩٤. وأدب الكاتب ص ٤٩٧، ٥٦٦.

قال ابن السكيت : «وَالْبَارِيَاءُ»[١]

● (بوص) وفي الحديث : «**أَنَّهُ كَانَ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ قَدْ كَادَ يَنْبَاصُ عَنْهُ الظِّـلُّ**»[٢] أَيْ يَنْقَبِضُ، يقال : بَاصَ يَبُوصُ : إِذَا سَبَقَ، وَالْـبَوْصُ : السَّبْقُ، والنَّوْصُ[٣] التَّأَخُّرُ.

وفي الحديث : «أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَبَاصَ[٤] مِنْهُ» . أي اسْتَتَـرَ وهَرَبَ.

● (بوع) في الحديث : «**إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي بَوْعاً**»[٥]. الْبَوْعُ وَالْبَاعُ وَاحِدٌ.

● (بوغ) وفي الحديث : «**وَكَانَتِ الْـمَدِينَةُ وَهِيَ سِبَاخٌ وَبَوْغَاءٌ**»[٦] .

---

(١) إصلاح المنطق ص ١٧٧ وفيه يقال : هو الباري، وهو البارياء قال العجاج : كالخُصِّ إذ جلَّلهُ البَارِيُّ والمصنف لم يفسره، وبيت العجاج يعين التفسير، وهو الحصير المنسوج انظر القاموس (بور)

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٥٩٠، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٣٤ والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٢.

(٣) في (م) والبوص التأخر.

(٤) في (ص) فناص منه، والخبر في الغريبين للهروي ١/ ٢١٩، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٤، وفيه : (أراد أن يستعمل سعيد بن عامر) ولعله الصواب ؛ لأن المشهور أن عمر ﷺ استعمل سعيد بن عامر على حمص ولما حاول الامتناع أجبره على ولايتها). والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٢.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه ٨/ ٢١٢ بلفظ (باعاً أو بوعاً) ومسلم في كتاب الذكر والدعاء باب الحث على ذكر الله تعالى بلفظ (باعاً) ٤/ ٢٠٦١.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ٣/ ١٦٦، =

الْبَوْغَاءُ : التُّرْبَةُ اللَّيِّنَةُ الرِّخْوَةُ الَّتِي كَأَنَّهَا ذَرِيرَةٌ. [٦٨/ب]

ومنه في حديث سَطِيحٍ : / «تَلُفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ»(١)

الْبَوْغَاءُ : التُّرَابُ.

• (بوق) في الحديث : «**لاَ يَدْخُلُ الْـجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»(٢) أَيْ غَوَائِلَهُ وَشُرُورَهُ. يُقَالُ(٣) «أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ الأَيَّامِ».

ومنه في حديث عمر أَنَّ الْـجِنَّ نَاحَتْ عَلَيْهِ فِي أَبْيَاتٍ مِنْهَا :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا ... بَوَائِقَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ(٤)

هِيَ جَمْعُ بَائِقَةٍ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَائِجَةُ (٥) أَيْضاً. أَرَادَتْ فِتَناً سَتَبْدُو

= ومسلم في كتاب الجهاد باب في دعائه ﷺ وصبره على أذى المنافقين ٣/ ١٤٢٤ واللفظ عندهما (وهي أرض سبخة) وليس عندهما لفظ (بوغاء) والحديث في غريب الخطابي باللفظ الذي أورده المصنف ١/ ٣٤٧.

(١) حديث سطيح الكاهن طويل في كتب السيرة.
ذكره أبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ١٢٢-١٢٨. و ١٣٨ - ١٤١ وليس فيه هذا الشطر، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٦٧ ، ٧٢، والطبري في التاريخ ٢/ ١٦٦ - ١٦٨، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى ١/ ٩٧ - ١٠٠، وانظر الروض الأنف للسهيلي ١/ ٢٩ - ٣٠، و٣٣ وما بعدها. ومنال الطالب لابن الأثير ١٥٧.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه ٧/ ٧٨، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان تحريم إيذاء الجار ١/ ٦٨.

(٣) في (س) فقال.

(٤) ذكره ابن سعد في طبقاته ٣/ ٣٧٤، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٤٢٢.

(٥) في (م) النائحة، ومهملة في (س).

وَهِيَ مَسْتُورَةٌ بَعْدُ.

- **(بوك)** وفي الحديث أَنَّهُ في عزوة تَبُوكَ جَاءَ وهُمْ يَبُوكُونَ حِسْيَ تَبُوك بِقِدْحٍ. فقال : «مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَعْدُ ؟» فَسُمِّيَتْ تَبُوك[١]

تَبُوكُونَ : أَيْ تُدْخِلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ وَهُوَ[٢] السَّهْمُ. وَتُحَرِّكُونَهُ، لِيَخْرُجَ الْـمَاءُ. ومنه يقال : بَاكَ الْـحِمَارُ الأَتَانَ.

وفي الحديث : «**أَنَّ بَعْضَ الْـمُنَافِقِينَ بَاكَ عَيْناً كَانَ رَسُولُ الله ﷺ وَضَعَ فِيهَا سَهْماً**»[٣]

قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : «الْبَوْكُ تَنْوِيرُ الْـمَاءِ. يُقَالُ : بَاكَ الْقُنِيَّ[٤] يَبُوكُهَا بَوْكاً».

وفي حديثِ ابْنِ عُمَرَ : «أَنَّهُ كَانَتْ[٥] لَهُ بُنْدُقَةٌ مِنْ مِسْكٍ، وَكَانَ يَبُلُّهَا، ثُمَّ يَبُوكُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ»[٦] . أَرَادَ تَدْوِيرَهَا بَيْنَ كَفَّيْهِ.

ومنه في حديث عُمَرَ (بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ)[٧] «أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قال لِآخَر: إِنَّكَ تَبُوكُهَا - يعني امرأةً ذكرها - فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ» هُوَ عَلَى (ما

---

(١) ذكر ذلك الزبير في جمهرة نسب قريش ١/ ٥٢٦، ٥٢٧ وانظر معجم ما استعجم ١/ ٣٠٣، ومعجم البلدان ٢/ ١٥.

(٢) في (م) وهي السهم.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ٢٢١، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٢، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٢.

(٤) جمع قناة : وهي كل عصا مستوية، قيل ولو معوجة. انظر القاموس (قنو).

(٥) في (ص، و م) كان.

(٦) الغريبين للهروي ١/ ٢٢١، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٩١.

(٧) بياض في (ك) والخبر ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٤١٦، وهو في غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٩١، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٣.

ذكرناه من قولهم)(١) / بَاكَ الْـحِمَارُ الأَتَانَ : إِذَا نَزَا عَلَيْهَا، وَهِيَ كَلِمَةٌ تُطْلَقُ فِي ضِرَابِ الْبَهَائِمِ.

• (بون) في حديث خالد بن الوليد، حين خطب النَّاسَ، فقال : [٦٩/أ]
«إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهِمٌّ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ، وَصَارَتْ بَثْنِيَّةً وَعَسَلاً عَزَلَنِي»(٢)

قَوْلُهُ أَلْقَى بَوَانِيَهُ : مَثَلٌ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اطْمَأَنَّ بِالْـمَكَانِ وَاجْتَمَعَ لَـهُ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى بَوَانِيَهُ، وَكَذَلِكَ أَلْقَى عَصَاهُ، وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ(٣)

---

(١) في (ص) على ما ذكرنا من قولهم. ومكان العبارة بياض في (ك).

(٢) سبق تخريجه في (بثن) ص ٢٣.

(٣) ذكر (ألقى أرواقه) الحربي في غريب الحديث ٢/ ٦٣٥، والميداني في مجمع الأمثال ٣/ ١٣٢.

فصل الباء مع الهاء

● (بهأ) وفي حديث عبد الرحمن : «**أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهأُوا بِهَذَا الْـمَقَام**»[(١)] أَيْ أَنِسُوا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ، يقال : بَهأْتُ بِالمَكَانِ أَبْهَأُ.

وفي حديث ميمون بن مهران : كتب إِلَـى يونس بن عبيد : «عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهأُوا بِهِ وَاسْتَخَفُّوا، واسْتَحَبُّوا عَلَيْهِ الأَحَادِيثَ : أَحَادِيثَ الرِّجَالِ»[(٢)]

معناه : أَنِسُوا بِهِ فَقَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي[(٣)] قُلُوبِهِمْ، وَخَرَجَ إِعْظَامُهُ مِنْ صُدُورِهِمْ.

● (بهر) وفي الحديث : «**أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيلُ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ**»[(٤)]

ابْهَارّ : معناه انْتَصَفَ، وبُهْرَةُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ.

ومنه في حديث عبد الرحمن بن عوف : «أَنَّهُ دَعَا عَلِيّاً وَنَاجَاه حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ»[(٥)] أَيْ[(٦)] مَضَى نِصْفُهُ.

---

(١) في (م) المكان. والأثر في الفائق للزمخشري ١/ ١٤٠ وغريب الحديث لابن الجوزي ونسبه إلى ابن مسعود ١/ ٩١، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٤.

(٢) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/ ٤٧٣، والخطابي في غريبه ٣/ ٢٦٥.

(٣) في (م، و س) من قلوبهم.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة . . . عن أبي قتادة ١/ ٤٧٢.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب كيف يبايع الإمام الناس ٨/ ١٢٣.

(٦) في (م) معناه.

قال أبو سعد الضرير[١] «قَدْ يَبْهارُّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِفَ، وَابْهِيرارُهُ: [٦٩/ب] طُلُوعُ نُجُومِهِ إذَا تَتَامَّتْ / لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحْمَتُهُ، فَإِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الفَحْمَةُ».

وَالْبَاهِرُ: الْـمُمْتَلِئُ النُّور.

وقيل لِعَلِيٍّ: «أُصَلِّي الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا حَتَّى تَبْهَرَ الْبُتَيْرَاءُ». أَي: الشَّمْسُ، أَيْ: حَتَّى تَرْتَفِعَ وَيَقْوَى ضَوْؤُهَا.

وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شِعْرِهِ[٢] الابْتِهَارُ: أَنْ يَقْذِفَهَا بِنَفْسِهِ كَاذِباً، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ بِهَا، وَلَمْ يَفْعَلْ.

ومنه حديث[٣] العوّام بن حَوْشَبٍ: «الابْتِهَارُ بَالذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ»[٤]. إِذَا ذَكَرْتَهُ مُبْتَهِجاً بِهِ، مِثْل أَنْ تَقُولَ: زَنَيْتُ وَلَمْ تَزْنِ، وقَتَلْتُ وَلَمْ تَقْتُلْ، تَقُولُهُ مُفْتَخِراً بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدَّعِيهِ إِلَّا وَهُوَ لَوْ قَدِرَ لَفَعَلَ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِالنِّيَّةِ، وَهَاتِكٌ سِتْرَ نَفْسِهِ.

وفي الحديث: «أَنَّهُمْ كَانُوا فِي بَعْثٍ، فَلَمَّا أَبْهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا»[٥] مَعْنَاهُ صَارُوا في بُهْرَةِ النَّهَارِ. أَيْ فِي وَسَطِهِ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي بُهْرَةِ اللَّيْلِ.

---

(١) سبقت ترجمته ص ١٥.

(٢) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٣/ ٢٨٩، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٢٣، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٩٢.

(٣) في (م) زيادة (في).

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٣/ ٧١٨، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٢٣، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٩.

(٥) سبق تخريجه في (بجر) ص ٢٦.

وفي حديث عمرو بن العاص: «أَنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ، في كُلِّ بُهَارٍ ثَلاثَةُ قَنَاطِير ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ»(١)

قال أبو عبيد(٢) «لَفْظَةُ (بُهَارٍ) أَحْسِبُهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، وَأُرَاهَا قِبْطِيَّةٌ، وَهُوَ فِي كَلَامِهِمْ ثَلَاثُمائَةِ رَطْلٍ».

وقال الأزهري (٣) «البهار هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام، وهو عربي صحيح».

ومن رباعيته في حديث الحجاج: «أن أبا الطيح كتب إليه / أنه أُتي [٧٠/أ] بجراب لُؤلُؤٍ بَهْرَجٍ، فكتب إليه أن يخمَّسَ»(٤)

البَهْرَجُ: الْبَاطِلُ، يُقَالُ: بَهْرَجَ السُّلْطَانُ دَمَ فُلَانٍ أَيْ أَبْطَلَهُ.

ورواه بعضهم: تَبَهْرَج وَهُوَ مُعَرَّبُ (نَبَهْرَهْ) (٥).

قال القتبي(٦): «وليس لِوَصْفِ اللُّؤْلُؤِ بِأَنَّهُ بَهْرَجٌ وَجْهٌ، قَالَ وَأَحْسِبُهُ أَنَّهُ

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٢٢ وفيها قال عمرو: سمعت أن البهار جلد ثور، وأبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ١٦٤، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٢٣، والفائق للزمخشري ١/ ١٤٠، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٦.

(٢) في (ك) أبو عبيدة، والصواب ما أثبته، انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٦٤، والمعرب للجواليقي ص ١١٠، ١١١.

(٣) في التهذيب ٦/ ٢٨٨.

(٤) ذكر قريباً منه الخطابي في غريبه ٢/ ٢٢٤، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٢٥ والفائق للزمخشري ١/ ١٤٠.

(٥) الجمهرة لابن دريد ٣/ ٢٩٨، والمعرب للجواليقي ٩٦، ورسالة في التعريب للمنشي ١٩٩، والألفاظ الفارسية المعربة ١٥٠.

(٦) فير غريب الحديث ٣/ ٧٠٧.

بُهْرِج، أَيْ عُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْـمَسْلُوكِ خَوْفاً مِنَ الْعَشَّارِ». والله أعلم.

ومنه في حديث أبي مِـحْجَنٍ [١] «أَمَّا إِذْ[٢] بَهْرَجْتَنِي فَلَا أَشْرَبُهَا أَبَداً»[٣]. يَعْنِي الْـخَمْرَ.

معناه: أَهْدَرْتَنِي بِإِسْقَاطِ الْـحَدِّ عَنِّي.

● (بهز) في الحديث: «أَنَّهُ أُتِيَ بِشَارِبٍ فَخُفِقَ بِالنِّعَالِ، وبُهِزَ بِالْأَيْدِي»[٤]

أَيْ دُفِعَ دَفْعاً عَنِيفاً، وَوُجِئَ بِالْأَيْدِي، وفيه دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُضْرَبُ ضَرْباً مُبَرِّحاً، بِخِلَافِ سَائِرِ الْـحُدُودِ.

● (بهش) في الحديث: «**أَنَّهُ كَانَ ﷺ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ** رضي الله عنه، **فَإِذَا رَأَى الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ**»[٥]

يقال لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ[٦] فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ فَتَنَاوَلَهُ[٧] وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ وَفَرِحَ بِهِ: بَهَشَ إِلَيْهِ.

---

(١) في (ص) أبي المحجن.

(٢) في (ص، و م) إذا بهرجتني. والمثبت من (ك، و س) وسنن سعيد بن منصور.

(٣) هذا من قصة أبي محجن مع سعد في القادسية.
أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٩٧ - ١٩٨، وابن عبد البر في الاستيعاب. انظرها بهامش الإصابة ٤/ ١٨٧، وابن حجر في الإصابة ٤/ ١٧١ - ١٧٢.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري بلفظ (نُهِزَ ...) ٣/ ٣٤، ٤٦ والخطابي في غريب الحديث ١/ ٣٦٦.

(٥) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ١٤٤، والعسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٣٨٤، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٢٦، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٦.

(٦) في (ص) إلى شيء.

(٧) في (م) وتناوله.

ومنه الحديث: «أَنَّهُ بَعَثَ أَبَا لُبَابَةَ إِلَى الْيَهُودِ، فَبَهَشَ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَبْكُونَ»[١]. أَيْ خَفُّوا إِلَيْهِ.

وفي حديث ابن عباس: «أَنَّ أَبَا بَشَامَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أُرَانِي قَتَلْتُ حَيَّةً وأَنَا مُحْرِمٌ، فَقَالَ: هَلْ بَهَشَتْ إِلَيْكَ[٢]؟ (أَيْ: هَلْ وَثَبتْ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ؟

يقال: بَهَشَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا: أَيْ خَفَّ إِلَيْهِ). فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: لَا [٧٠/ب] بَأْسَ بِقَتْلِ الأَفْعَوَ وَلَا بِرَمْيِ الْـحِدَوْ». أَرَادَ / الْأَفْعَى وَالْحِدَأَة، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَدْ تُبْدِلُ الْوَاوَ مِنَ الْأَلِفِ آخِراً فَيَقُولُونَ: أَفْعَوْ وحُبْلَوْ. ذَكَرَهُ سِيبَوَيْه[٣]

وفي حديث عمر ﷺ: «أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ رَجُلٌ حَرْفاً فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو مُوسَى، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ أَبَا مُوسَى لَـمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ»[٤] هُوَ الْـمُقْلُ مَا كَانَ رَطْباً. فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ الْـخَشْلُ. أَرَادَ أَنَّ أَبَا مُوسَى لَـمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْـحِجَازِ، والقرآنُ نَزَلَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْـحِجَازِ، وَالْـمُقْلُ: يَنْبُتُ بِالْـحِجَازِ.

ومنه قَوْلُهُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّهُ يُقْرِئُ النَّاسَ (عَتَّي حِينٍ) يريد: (حَتَّى حِينٍ): «إِنَّ الْقُرْآنَ لَـمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ

---

(١) في غير (س) الصبيان والنساء بتقديم الصبيان، والخبر ذكره ابن هشام في السيرة بلفظ (فجهش) ٣/ ٢٣٦.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٢٢٦، والنهاية لابن الأثير ١٦٦.

(٣) الكتاب ٤/ ٢٤١.

(٤) الغريبين للهروي ١/ ٢٢٦، والفائق للزمخشري ١/ ١٣٦، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٧.

بِلُغَةِ قُرَيْشٍ».

ومنه في الحديث[١] «أَنَّهُ لَـمَّا سَمِعَ أَبُو ذَرٍّ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ بَهْشٍ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ»[٢]

وعن عطاء: «لَا بَأْسَ بِنَزْعِ البَهْشِ فِي الْـحَرَمِ»[٣]، قِيلَ هُوَ الْـمُقْلُ الرَّطْبُ، وقيل: هو رَدِيءُ الْـمُقْلِ.

● **(بهل)** في حديث ابن عباس رضي الله عنه: **«مَنْ شَاءَ باهَلْتُهُ أَنَّ اللهَ لم يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَدًّا، وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ»**[٤]

الْـمُبَاهَلَةُ: مِنَ الابْتِهَالِ، وَهُوَ الدُّعَاءُ. قال - تعالى -: ﴿ثُـمَّ نَبْتَهِلْ﴾ [آل عمران: ٦١] ومنه قيل: بَهْلَةُ اللهِ عَلَيْهِ. أَيْ لَعْنَةُ اللهِ. وَفِيهَا لُغَتَانِ: بَهْلَة وَبُهْلَة.

ومنه في حديث أبي بكر رضي الله عنه: **«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً فَلَمْ**

---

(١) في (ص) ومنه الحديث.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث طويل في إسلام أبي ذر ٤/ ٢٢٣ وهو مختصراً في الفائق للزمخشري ١/ ١٣٦. والنهاية لابن الأثير ١/ ١٦٧.

(٣) أخرج عبد الرزاق عن عمر بن دينار (لا بأس بنزع الميس والضغابيس والسواك من البشامة في الحرم) ٥/ ١٤٤.
وأخرج ابن قتيبة في غريب الحديث أنه لا بأس بالشبرق والضغابيس مالم تنزعه من أصله ٣/ ٦٦٣.
والمذكور عند عبد الغافر في الفائق للزمخشري ٢/ ٢٢٠، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٤٤٠.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بلفظ (لاعنته) ١/ ٤٧، وعبد الرزاق في مصنفه بلفظ (باهلته) ١٠/ ٢٥٥، والدارمي في سننه بلفظ (لوددت أني والذين يخالفونني تلاعنَّا أينا أسوأ قولا) ٢/ ٣٥٦. وأبو عبيد في غريب الحديث باللفظ المذكور في مجمع الغرائب ٤/ ٢٣٠.

يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللهِ»[(١)]

● (بهم) / في الحديث: «**يُـحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً بُهْماً**»[(٢)] [٧١/أ]

البُهْمُ: جَمْعُ بَهِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُـخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ، أَيُّ لَوْنٍ كَانَ.

معناه: أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ[(٣)]، وَإِنَّمَا هِيَ أَجْسَادٌ مُصَحَّحَةٌ لِـخُلُودِ الأَبَدِ.

وفي الحديث فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «**وَأَنْ يَتَطَاوَلَ فِي الْبُنْيَانِ الرُّعَاةُ البُهْمُ**». في رواية البخاري[(٤)]. (وَرُعَاءُ البَهْمِ) فِي رِوَايَةِ مُسْلِمِ بْنِ الْـحَجَّاجِ[(٥)]

أما رواية البخاري[(٦)] فَالبُهْمُ جَمْعُ بَهِيمٍ، مِنْ صِفَاتِ الرُّعَاةِ، وَهُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُونَ. وَأَمَّا الرِّوَايَة الأُخْرَى: فَهُمْ رُعَاءُ[(٧)] البَهْمِ، وَهِيَ

---

(١) أخرج الحاكم في المستدرك قريباً منه عن أبي بكر في كتاب الأحكام. ولفظه (من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم) ٤/ ٩٣.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن عبد الله بن أنيس ٣/ ٤٩٥، والحاكم في المستدرك تفسير (حم المؤمن) عن ابن أنيس ٢/ ٤٣٨، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عزاه لأحمد الطبراني ١٠/ ٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) في (م) والعائبات.

(٤) صحيح البخاري كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام ١/ ١٨.

(٥) صحيح مسلم كتاب الإيمان بيان الإيمان والإسلام والإحسان عن أبي هريرة ١/ ٣٩.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (م) و (ابن الحجاج) ساقط من (ص)

(٧) في (س) رعاة.

صِغَارُ الْغَنَمِ، جَمْعُ بَهْمَةٍ، والمعنى عَلَى الرِّوَايَتَيْنِ: أَنَّ أَصْحَابَ الْبَوَادِي مِنَ الرُّعَاةِ الَّذِينَ[1] لَا يُعْرَفُونَ، يَسْكُنُونَ الْبِلَادَ، ويتطاولون في البنيان ويتوسَّعُون في المعيشة، ويتغلَّبُون على من لهم قديمٌ في الأنساب والحرمات من أهل البيوتات والأشراف، وهو الذي في الحديث الآخر حيث قال: «وتَهْلِكُ الوُعُولُ، وَتَظْهَرُ التُّحُوتُ»[2]، وَهُمُ السَّفِلَةُ وَالأَرَاذِلُ[3]

وفي الحديث: «أَنَّ عَلِيًّا (كَانَ) إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْـمُبْهَماتِ قَالَ كَذَا»[4]

أراد إِذَا سُئِلَ عن مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ شَاقَّةٍ. وقيل لها مُبْهَمَة؛ لأَنَّهَا قَدْ أُبْهِمَتْ عَنِ الْبَيَانِ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ، كَمَا قِيلَ لِـمَنْ لَا يَنْطِقُ بَهِيمَةٌ.

● **(بهن)** وفي الحديث في قصة حنين: «أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ يَتَبَهَّنُونَ (بِهِ)»[5]

---

(١) في (ص) من الرعاة والذين لا يعرفون.

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٤٣١ وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط من حديث طويل. وقال: في الصحيح بعضه ٧/ ٣٢٤، ٣٢٥.

(٣) في (ك، و ص) الأرذال.

(٤) أخرج ابن سعد في الطبقات (وكان عليٌّ أعلمهما بالمبهمات) ٢/ ٣٦٧، وأخرجه ابن قتيبة من كلام طويل لعلي رضي الله عنه عن عبد الله بن هبيرة ٢/ ١٢٠، وانظر الفائق للزمخشري ٢/ ١٥، ١٦، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٩٠.

(٥) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٣٣٢، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٢٨ وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٩٤.

قَالَ الْـخَطَّابِيُّ [(١)] «أَحْسِبُهُ / غَلَطاً، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَبَهْنَسُونَ بِهِ. وَهُوَ [٧١/ب] كَالتَّبَخْتُرِ في الْـمَشْيِ. يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُودُونَ رَاحِلَتَهُ عَلَى مَهَلٍ، فَيَحْكُونَ سِيْرَةَ الْمُتَبَخْتِرِ، قَالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ قَدْ مَدَّ السِّينَ، فَتَوَهَّمَهُ[(٢)] الرَّاوِي يَتَبَهَّنُونَ»

وفيه وجه آخر : وهو أنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ (يَتَيَمَّنُونَ بِهِ)، أَيْ يَتَبَرَّكُونَ بِرَأْيِهِ وَمَشْهَدِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُعَظَّماً فِيهِم، مَرْجُوعاً إِلَيْهِ فِي رَأْيِهِ. قال : ويحتمل أَنَّ ذلك (يَتَهَبَّوْنَ بِهِ).

قال الأصمعي : «فُلَانٌ يَتَهَبَّى : إِذَا جَاءَ يَنْفضُ يَدِيهِ نَشَاطاً». والأَوَّل أشبه. والله أعلم بالمحفوظ الْـمَرْوِيّ منه.

● (بهو) في الحديث : «**أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً حِينَ**[(٣)] **فُتِحَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ أَوْ مَكَّةُ يقول : أَبْهُوا الْـخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتِ الْـحَرْبُ أَوْزَارَهَا**»[(٤)]

أَبْهُوا الْـخَيْلَ معناه : عَطِّلُوها عَنِ الْغَزْوِ، وَكُلُّ إِنَاءٍ فَرَّغْتَهُ فَقَدْ أَبْهَيْتَهُ.

ويقال للبيت الخالي : بَاهٍ. فقال[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ : «**لاَ تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الكُفَّارَ حَتَّى تُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ**[(٦)] **الدَّجَّالَ**».

---

(١) في غريب الحديث ١/ ٣٣٢.

(٢) في (م) فتوهم الراوي

(٣) في (س) من

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ١١٤، والخطابي في غريبه ١/ ٥١٧.

(٥) في (ك) قال.

(٦) في (س) بهيتكم، وسائر النسخ بما أثبته ولفظ الحديث موافق للمثبت. وقد أخرجه أبو داود بلفظ مقارب وفيه (حتى يقاتل آخرهم الدجال) كتاب الجهاد باب في دوام الجهاد =

• (بها) في الحديث : «**مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَذَلِكَ أَفْضَلُ**»(١)

قوله : فَبِهَا قال الأصمعي : «أَيْ بِالسُّنَّةِ أَخَذَ، أَضْمَر ذَلِكَ تَخْفِيفاً»، وقِيلَ بِالرُّخْصَةِ أَخَذَ، لِأَنَّ السُّنَّةَ في الجمعة الغسل.

وقوله : (ونِعْمَتْ) أيْ نِعْمَتِ الخَلَّةُ أَوْ الْفَعْلَةُ، حَذَفَهَا اختصاراً.

ويروى : (وَنَعِمْتَ) أَيْ نَعَّمَكَ الله إِذْ(٢) خَفَّفَ عَلَيْكَ بِالْوُضُوءِ [٧٢/أ] وَإِجْزَائِهِ عَنْكَ./

= ٣/ ٤، وأحمد في المسند عن عمران بن حصين بدون لفظ (بهيتكم) ٤/ ٤٣٤، ٤٣٧، والحاكم في المستدرك بلفظ (يقاتل آخرهم) ٢/ ٧١ وصححه ووافقه الذهبي وانظر النهاية ١/ ١٧٠.

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ١/ ٩٧، والنسائي في كتاب الجمعة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ٣/ ٩٤، والترمذي في كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة ٢/ ٣٦٩.

(٢) في (س) إذا.

فصل الباء مع الياء

• (بيب) في حديث حفصة قالت : «**كَانَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ لاَ تَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ إِلاَّ قَالَتْ : بِيَبَا**»[١]

هِيَ لُغَةٌ في قولك بِأَبِي، تُبْدَلُ الْـهَمْزَةُ يَاءً عِنْدَ التَّقْدِيرِ[٢] كَأَنَّهَا قَالَتْ : أَفْدِيهِ بِأَبي فَقَالَتْ : بِيَبَا.

• (بيت) في الحديث أَنَّهُ قال لِأَبِي ذَرٍّ : «**كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟**»[٣]

قال القتبيُّ[٤] «لَـمْ يُرِدْ بِالْبَيْتِ الْـمَسْكَنَ ؛ لِأَنَّ الْبُيُوتَ الَّتِي هِيَ الْـمَسَاكِنُ تَرْخُصُ عِنْدَ كَثْرَةِ الْـمَوْتِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقَبْرَ، أَرَادَ أَنَّ مَوْضِعَ الْقَبْرِ يُشْتَرَى بِوَصِيفٍ لِضِيقِ مَوَاضِعِ الْقُبُورِ، فَيَتَنَازَعُ[٥] الْـخَلْقُ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ك) ما عدا كلمة (بيبا) والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحج باب تقضي الحائض المناسك كلها بلفظ (بأبي) ٢/ ١٧٢.
والنسائي في كتاب الحيض باب شهود الحيض العيدين ودعوة المسلمين بلفظ (بأبا) ١/ ١٩٤، والحميدي في مسنده بلفظ النسائي ١/ ١٧٥، وأحمد في المسند عن أم عطية بلفظ (بيبا) ٥/ ٨٤.

(٢) في (م) عند التعدية.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب في قطع النَّباش ٤/ ١٤٢ وكذلك في كتاب الفتن وابن ماجه في كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة ٢/ ١٣٠٨، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٤، والبيهقي في سننه ٨/ ١٩١، وهو صحيح انظر إرواء الغليل ٨/ ١٠١.

(٤) في (س) فقال.

(٥) في (س، و م) فتنازع.

فِيهَا. قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ حمَّادٌ فِي تَأْوِيلِهِ».

قال الشَّيْخُ(١) ويحتمل أَنَّ المرادَ بِهِ أَنَّهُ يَكْثُرُ الْـمَوْتُ حَتَّى لَا يَكُونَ لِلْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدٌ، بَقِيَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ مَوْتِ أُولَئِكَ الْـجَمَاعَةِ.

ويحتمل أَنَّهُ أَرَادَ مَوْتَ الرِّجَالِ وَكَثْرَةَ النِّسَاءِ، كما في حديث آخر : **«أَنَّهُ لاَ يَكُونُ لِـخَمْسِينَ امْرَأَةً إِلاَّ قَيِّمٌ وَاحِدٌ»**(٢) فَلَا يَكُونُ لِلْبَيْتِ إِلَّا وَصِيفٌ وَاحِدٌ. والله أعلم.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : **«تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَماً»**(٣)

تَعْنِي مَتَاعَ بَيْتٍ، هذا هو المحفوظ / وَيَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ (عَلَى بَتٍّ) وقد [٧٢/ب] مضى تفسيره وفِي الْأَبْيَاتِ الّتِي خَاطَبَ بِهَا العباسُ رسولَ الله ﷺ قوله :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْـدَفَ عَـلْيَـاءَ تَـحْـتَـهَـا الـنُّـطُـقُ(٤)

أَرَادَ بِبَيْتِهِ : شَرَفَهُ العَالِـي، جَعَلَهُ فِي أَعْلَى خِنْدِف.

وفي الحديث : **«أَنَّهُ كَانَ لاَ يُبَيِّتُ مَالاً ولا يُقيِّلُهُ»**(٥)

---

(١) المثبت من (س) وفي سائر النسخ (قلت).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب رفع العلم وظهور الجهل ١/ ٢٨ عن أنس. والترمذي في كتاب الفتن باب ماجاء في أشراط الساعة ٤/ ٤٩١.

(٣) سبق تخريجه في (بتت) ص ١٨.

(٤) البيت هذا من مجموعة أبيات خاطب العباس رسول الله ﷺ ذكرها ابن الجوزي في الوفا ١/ ٣٥، وابن كثير في السيرة ٤/ ٥١، والزجاجي في أماليه ص ٦٥، وابن الشجري في أماليه ٢/ ٣٣٧، وابن الأثير في مثال الطالب ص ٤٤٠، ٤٤١.

(٥) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٥٣٢، وابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٩٦.

معناه : أَنَّهُ إِذَا وَافَاهُ مَالٌ مَسَاءً لَـمْ يُمْسِكْهُ حَتَّى يَبِيتَ الْـمَالُ عِنْدَهُ، لَكِنْ يُفَرِّقُهُ قَبْلَ اللَّيْلِ، فَإِذَا وَافَاهُ صَبَاحاً لَـمْ يَتْرُكْهُ إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ، وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ، بَلْ يُفَرِّقُهُ قَبْلَ ذَلِكَ.

وفي الحديث : «**لاَ صِيَامَ لِـمَنْ لَـمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ**»(١)

معناه : إِذَا لَـمْ يُفَكِّرْ وَلَـمْ يَنْوِ مِنَ اللَّيْلِ .

قال الزَّجَّاج : «كُلُّ مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بِلَيْلٍ، فَقَدْ بُيِّتَ».

● **(بيد)** في الحديث أَنَّهُ قال : «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ»(٢)

بيد : بمعنى غير. أَيْ غير أَنَّهُمْ، وقد يكون بمعنى على أَنَّهُمْ.

ومنه في / الحديث الأخر : «**أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ**»(٣) أَيْ عَلَى أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ. وفيه لُغَة أخرى : مَيْد بالميم، ويقال : الميم والباء يتبادلان كما يقال : سَبَّدَ رَأْسَهُ وَسَمَّدَهُ، وَأَغْمَطَتْ(٤) عليه الْـحُمَّى وَأَغْبَطَتْ.

---

(١) سبق تخريجه في (أرض) م١ج١ ص ٢٠٣.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب فصل الجمعة ١/ ٢١١، ومسلم في كتاب الجمعة باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ١/ ٥٨٥، وليس عند البخاري (وأوتينا من بعدهم) والحديث مروي عن أبي هريرة.

(٣) ذكره العجلوني في كشف الخفاء بلفظ (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) ثم نقل عن صاحب اللآلئ المصنوعة كلاماً عليه، منه : (.. ومثله أنا أفصح العرب بيد أني من قريش أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا إسناده). انظر كشف الخفاء ١/ ٢٠٠، ٢٠١.

(٤) في (ك) وأعظمت.

وبَعْضُ الْـمُحَدِّثِينَ يَرْوِيهِ : بِأَيْدٍ أَنَّا أُوتِينَا (أَيْ بِقُوَّةٍ) أَنَّا أُعْطِينَا.

قال أبو عبيد(١) «وَهُوَ غَلَطٌ لَيْسَ لَهُ مَعْنىً يُعْرَفُ».

وفي الحديث : «**أَنَّ قَوْماً / يَغْزُونَ الْبَيْتَ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ، بَعَثَ** [٧٣/أ] **اللهُ جِبْرِيلَ فَقَالَ : يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِيهِمْ. فَيُخْسَفُ بِهِمْ**»(٢)

الْبَيْدَاءُ : مَفَازَةٌ لَا شَيْءَ بِهَا، وَبَيْنَ(٣) الْـمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مَلْسَاء، اسمها بَيْدَاء(٤) وقوله : (أَبِيدِيهِمْ)، أَيْ أَهْلِكِيهِمْ، يُقَالُ : أَبَادَ اللهُ خَضْرَاهُمْ.

● (بيض) في الحديث : «**لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَالْـحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ**»(٥)

حَمَلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ الَّذِي هُوَ(٦) الْـمِغْفَرُ، وَعَلَى حَبْلِ السَّفِينَةِ الَّذِي(٧) يُسَاوِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(٨) دَنَانِيرَ. حَتَّى لَا يُنَاقِضَ

---

(١) في غريب الحديث ١/ ١٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب ما ذكر في الأسواق عن عائشة ٣/ ١٩، ومسلم في كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت عن أمهات المؤمنين بروايات متعددة ٤/ ٢٢٠٩ وليس فيهما بعث جبريل.

(٣) في (س) ومن المسجدين.

(٤) وهو الشرف الذي أمام ذي الحليفة في طريق مكة، وهو أدنى إلى مكة من ذي الحليفة. معجم ما استعجم ١/ ٢٩٠، ٢٩١، معجم البلدان ١/ ٥٢٣.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب لعن السارق إذا لم يسم ٨/ ١٥.
ومسلم في كتاب الحدود باب حد السرقة ونصابها عن أبي هريرة ٣/ ١٣١٤.

(٦) في (ك) الذي هي.

(٧) في (ك) التي يساوي.

(٨) في غير (س) يساوي كل واحد منه.

الْـحَدِيثَ الْـمَذْكُورَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ : «لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً».

قال الْقُتَبِيُّ[(١)] «وَلَيْسَ ذَلِكَ وَجْهَ الْـحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ مَسَاقَ الْكَلَامِ[(٢)] يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَعِيدَ يَلْحَقُ مَنْ سَرَقَ[(٣)] الشَّيْءَ الْـحَقِيرَ، فَتُقْطَعُ يَدُهُ النَّفِيسَةُ بِهِ، إِذْ لَا يَـحْسُنُ أَنْ يُقَالَ : لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسْرِقُ عِقْدَ الْـجَوَاهِرِ، أَوْ جِرَابَ الْـمِسْكِ، فَتُقْطَعُ يَدُهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : قَبَّحَ اللهُ مَنْ عَرَّضَ يَدَهُ لِلْقَطْعِ فِي حَبْلٍ رَثٍّ، أَوْ كُبَّةِ شَعرٍ، أَوْ شَيْءٍ خَلَقٍ، أَوْ بَيْضَةِ طَائِرٍ».

فَإِذَنِ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : كَانَ الْأَمْرُ فِي الِابْتِدَاءِ أَنَّ مَنْ يَسْرِق[(٤)] شَيْئاً [٧٣/ب] مَا قُطِعَتْ يَدُهُ أَخْذاً بظَاهِرِ قَوْلِهِ : ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة : ٣٨] وَلَـمْ يُبَيِّنِ النِّصَابُ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بُيِّنَ النِّصَابُ، وَاسْتَقَرَّ الشَّرْعُ عَلَيْهِ، إِذْ لَـمْ يَرِدِ الشَّرْعُ وَأَحْكَامُهُ جُمْلَةً مَرَّةً وَاحِدَةً، بَلْ كَانَ تَرِدُ الْمُجْمَلَاتُ وَالْـمُطْلَقَاتُ / ثُمَّ وَرَدَتِ التَّفَاصِيلُ وَالْـحُدُودُ وَالْـمَقَادِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَعَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ وَقَائِعِ الشَّرِيعَةِ وَأَحْكَامِهَا. والله أعلم.

وفي حديث ظبيان وذكر حِمْيَر قال : «وَكَانَتْ لَـهُمُ الْبَيْضَاءُ وَالسَّوْدَاءُ (وَفَارِسُ الْـحَمْرَاءُ، وَالْـجِزْيَةُ الصَّفْرَاءُ)»[(٥)]

---

(١) في تأويل مختلف الحديث ص ١٦٦، ١٦٧.

(٢) في (م) لأن مساق الحديث.

(٣) في (م) يلحق من يسرق.

(٤) في (س) من سرق

(٥) الغريبين للهروي ١/ ٢٣١، ٢٣٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٩٧، وانظر خبره كاملاً في العقد الفريد لابن عبد ربه ١/ ٢٤٨، ٢٤٩.

أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ وَالسَّوْدَاءِ)[١] الْـخَرَابُ وَالْعَامِرَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ لِأَنَّ الْـمَوَاتَ مِنَ الْأَرْضِ أَبْيَض، فَإِذَا غُرِسَ فِيهِ اخْضَرّ.

وأراد (بِفَارِسِ الْـحَمْرَاء) الْعَجَمَ. وبالجزية الصَّفْرَاء : الذَّهَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ فِي الْـخَرَاجِ الذَّهَبَ.

وفي الحديث : «حَتَّى يَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ»[٢]

قال الْأَصْمَعِيُّ : «بَيْضَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا، يُرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلَهُمْ».

● (بيع) في الحديث : «**لاَ يَبعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ**»[٣]

معناه : لَا يَشْتَرِ عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ، إِنَّمَا يَدْخُلُ الْـمُشْتَرِي عَلَى الْـمُشْتَرِي، وَلِهَذَا يُقَالُ : الْبَيْعُ فِيمَنْ يَزِيدُ. وَالْعَرَبُ تقول : بِعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ، وقد ورد في الحديث : «**الْـمُتَبَايِعَانِ بِالْـخِيَارِ**»[٤] وهو البائع والمشتري. وقيل : هو أَنْ يَشْتَرِيَ

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (م).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٤/ ٢٢١٥، والترمذي في الفتن باب ماجاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته ٤/ ٤٧٢، والإمام أحمد في مسنده عن ثوبان ٥/ ٢٧٨ و ٢٨٤.

(٣) أخرجه البخاري عن ابن عمر، وعن أبي هريرة في البيوع باب لا يبيع على بيع أخيه . . . ٣/ ٢٤ وفي مواضع أخرى. ومسلم في البيوع عن ابن عمر باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه ٣/ ١١٥٤ وفي مواضع أخرى.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب إذا بين البيعان، ولم يكتما ونصحا عن حكيم بن حزام ٣/ ١٠. وفي مواضع أخرى. ومسلم في كتاب البيوع باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين عن ابن عمر ٣/ ١١٦٣ وفي مواضع أخرى.

الرَّجْلُ مِنْ آخرَ سِلْعَةً، ولم يتفرقا عن مقامهما، فَيَعْرِضَ رَجُلُ آخر سِلْعَةً أخرى على ذلك المشترى تُشْبِهُ السلعة التي اشتراها قبل، ليبيعها منه، فنهى ﷺ عنه؛ لأَنَّهُ رُبَّما يفسد على البائع الأَوَّلِ بيعه بأن يعرض سلعته فيرغب / المشتري فيها ويردّ الأوّل. والله أعلم.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه: «**أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلاَ يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ وَلاَ** [٧٤/أ] **صَاحِبِ بيعَةٍ إلاَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ**»(١)

الْبِيعَةُ: الحالة من البيع كالرِّكْبَة والْـجِلْسَة والْقِعْدَةِ.

والسَّقَّاطُ بَيَّاعُ السَّقَطِ(٢) أراد أَنَّهُ كان يُفْشِي السَّلَام عَلى كُلِّ أَحَدٍ.

● (**بيغ**) في الحديث: «**عَلَيْكُم بِالْـحِجَامَةِ لاَ يَتَبَيَّغ بِأَحدِكُم الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ**»(٣)

قال الكسائي: «هُوَ الْـهَيْجُ».

قال اللَّيْثُ: «هُوَ ثُؤُورُ الدَّمِ، يقال: تَـبَـيَّغَ بِهِ الدَّمُ إِذَا غَلَبَهُ (٤) حَتَّى يَقْهَرَهُ».

«وقال بعضهم: تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ: أَيْ تَرَدَّدَ فِيهِ، وَتَبَيَّغَ الْـمَاءُ، إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَيَّر مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذا»(٥)

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب السلام باب جامع السلام ٢/ ٩٦١، ٩٦٢.

(٢) في (س) بيع السقاط.

(٣) في (س) يقتله. والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب باب في أي الأيام يحتجم ٢/ ١١٥٣، وأبو عبيدة في غريب الحديث ١/ ١٦٠، والحربي في غريب الحديث ٢/ ٦٠٢.

(٤) في (س) إذا غلب.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (م).

وقال بعضهم : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغْيِ فَهُوَ يَتَبَغَّى. قَدَّمَ الْيَاءَ وَأَخَّرَ الْعَيْنَ. كقولهم : مَا أَيْطَبَهُ وَمَا أَطْيَبَهُ، وبابه.

(و) من رباعيه ملحقاً.

● (بيل) في الحديث في ذكر الدَّجَّال : «رَأَيْتُهُ بَيْلَمانياً أَقْمَرَ هِجَاناً»(١) ورواه بعضهم (فَيْلَمَانِياً) وهو العظيم الـجُثَّةِ، والباء والفاء يتبادلان لقرب مخرجيهما.

● (بين) في الحديث : «أَلاَ إِنَّ التَّبَيُّنَ مِنَ اللهِ، وَالْعَجلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ»(٢) هو التَّثَبُّتُ في الْأُمُورِ وَالتَّأَنِّي فيها. والبيان : هُوَ الْفَهْمُ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَن قال ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً»(٣)

وفي حديث النّعمان بن بشير قال : «طَلَبَتْ أُمِّي إِلَى بَشِيرٍ أَبِي أَنْ [٧٤/ب] يَنْحَلَنِي مِنْ مَالِهِ نَحْلاً، وَيُشْهِدَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فقال له ﷺ : هل (لَكَ) مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قال : نَعَمْ. قال : فَهَلْ أَبْنَتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي أَبْنَتَ / هَذَا؟ قال : لاَ قال : فَلاَ تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ»(٤)

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن ابن عباس بلفظ (فيلمانياً) ١/ ٣٧٤، والخطابي في غريبه ١/ ٥٨٠.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ماجاء في التأني والعجلة بلفظ (الأناة من الله ...) ٤/ ٣٦٧، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٣٢.

(٣) أخرجه البخاري عن ابن عمر في كتاب النكاح باب الخطبة ٦/ ١٣٧ وفي مواضع أخرى. ومسلم عن عمار في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٤.

(٤) أخرجه أبو داود بألفاظ متقاربة في البيوع باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ وأحمد في مسنده عن النعمان ٤/ ٢٦٨ - ٢٧٠. والشافعي في مسنده في كتاب الهبة والعمري بلفظ (نحلت) بدل (أبنت) ٢/ ١٦٧. وفي السنن المأثورة له ص ٣٨٤.

قوله : هَلْ أَبَنْتَ ؟ أَيْ هَلْ[١] أَعْطَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مَالاً تُبِينُهُ بِهِ[٢] والاسم مِنْهُ الْبَائِنَةُ يقال : طَلَبَ فُلَانٌ الْبَائِنَةَ إِلَى أَبَوَيْهِ، وهو أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُبِينَاهُ بِمَالٍ فَيَكُونَ لَهُ عَلَى حِدَةٍ، وَلَا تَكُونُ الْبَائِنَةُ إِلَّا مِنَ الْوَالِدَيْنِ[٣] أَوْ أَحَدِهِمَا. وقد أَبَانَهُ أَبَوَاهُ حَتَّى بَانَ يَبِينُ بُيُوناً.

ومنه حديث[٤] أبي بكر (أَنَّهُ) قَالَ لِعَائِشَةَ : وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : «**إِنِّي كُنْتُ أَبَنْتُكِ جِدَادَ عِشْرِين وَسْقاً وَالْآنَ هُوَ مَالُ وَارِثٍ**»[٥]

● **(بيّ)** في حديث آدم - عليه السلام -أَنَّهُ لَـمَّا قُتِلَ ابْنُهُ. مَكَثَ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ فَقِيلَ لَهُ : «حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ»[٦]

قَالَ بَعْضُ النَّاسِ هُوَ إِتبَاعٌ، وفي الحديث أَنَّهُ أَضْحَكَكَ (اللهُ).

قال أبو عبيد[٧] «لَيْسَ هُوَ بِإِتْبَاعٍ ؛ لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ لَا يَكُونُ مَعَ الْوَاوِ،

---

(١) وقع في (م) سبق نظر حيث أسقط من الحديث ما بعد : هل أبنت إلى بداية تفسيرها ومن (س) سقط (هل أبنت أي . . .)

(٢) في (س) منه، وساقطة من (م)

(٣) في (ص) من الأبوين.

(٤) في (ك) ومنه في حديث أبي بكر

(٥) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الأقضية باب ما لا يجوز من النحل ٢/ ٧٥١، ٧٥٢.

(٦) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ١/ ٢٧٩.

وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٥٥ وفيه « . . . فقعد آدم حزيناً قعدة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه، فبعث الله إليه جبريل، فزاره فقال : يا آدم، ماهذا الجزع والفزع والهلع ؟ فقال : يا جبريل لا أزال هكذا حتى يأتي أمر الله. قال : فإن الله يقرئك السلام ويقول : حياك الله يا آدم وبياك. قال : قلت : يا جبريل. أما حياك فأعرفها، فما بياك ؟ قال : أضحكك. قال فضحك آدم».

(٧) في غريب الحديث ١/ ٢٧٩.

كَمَا يقال : جَائِعٌ نَائِعٌ، وَمِثْلُ هَذَا الْـخَلَافِ فِي زَمْزَم (فَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ))»[١]

وقد أورد الْـهَرَوِيُّ للباء وحدها إِذَا اتَّصلت بالكلام معاني ليست تتعلَّق بتفسير[٢] اللُّغة، إِنَّمَا هي اختصارات في المخاطبات ذكرت منها. (فبها ونعمت) في فصل الباء مع الهاء، وأعرضت عما لا يدخل في شرح اللغة.

وقد تم حرف الباء مع الحروف

(١) انظر ما تقدم ص ١٩٢.

(٢) في (ص) بالتفسير في اللغة.

باب التاء مع سائر الحروف

فصل التاء مع الهمزة

● **(تأر)** / في الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فأَتْأَرَ إِلَيْهِ النَّظَرَ**»(١). أَيْ أَحَدَّ إِلَيْهِ [٧٥/أ] النَّظَرَ، وكان على الرجل شَارَةٌ.

● **(تأق)** وفي حديث عبد الله بن مسعود، أَنَّهُ قال: «**يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جهَنَّم (أَيْ مَتْنِ جهَنَّم) مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ، فَيَمُرُّ بَعْضُهُمْ كَالْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَشَدِّ الْفَرَسِ التَّئِقِ الْـجَوَادِ**»(٢)

التَّئِقُ: النَّشِيطُ الشَّدِيدُ الْـجَرْي، يقال: فَرَسٌ تَئِقٌ وتَائِقٌ، ويقال هُوَ الْـمُمْتَلِئُ نَشَاطاً وَمَرَحاً، وَأَصْلُ التَّأَقِ، الامْتِلَاءُ.

وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ: «أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنَا مَئِقٌ فَمَتَى نَتَّفِقُ»(٣)؟.

أَيْ أَنَّكَ ذُو كِبْرٍ، وَأَنَا ذُو أَنَفَةٍ. وَالْـمَأْقَةُ: الْأَنَفَةُ.

---

(١) الغريبين للهروي ١/٢٤٣، والفائق للزمخشري ١/١٤٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١٠١.

(٢) أخرج البخاري عن أبي سعيد (فيمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل الركاب) كتاب التوحيد باب قوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة . . .) ٨/١٧٩ - ١٨٤. ومسلم في كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية عن أبي سعيد ١/١٦٧ - ١٧١.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٢٧٨، وجمهرة الأمثال للعسكري ١/١٠٦، ومجمع الأمثال للميداني ١/٧٧، والمستقصى للزمخشري ١/٣٧٩.

● **(تأل)** وفي حديثه أيضاً في قِصَّةِ أبي جَهْلٍ يوم بدر، لَـمَّا رَأَى الدَّبْرَةَ، قال «إِنَّ اللهَ أَرَادَ لِقُرَيْشٍ[١] التُّؤَلَةُ»[٢] .مضمومة التاء مهموزة، هِيَ الدَّاهِيَةُ الْـمُنكَرَةُ.

فَأَمَّا التِّوَلَةُ فهي ضَرْبٌ[٣] مِنَ السِّحْرِ.

(١) في (ك، و م) بقريش.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٢٦٦، والفائق للزمخشري ١/ ١٥٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٤.

كلهم من (تول) وليس من (تأل)

(٣) المثبت من (س) وفي سائر النسخ (فضرب من السحر).

فصل التاء مع الباء

• (تبر) في الحديث : «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا رِباً إِلاَّ هَاء وَهَاء**»[١]
التِّبْرَةُ : الْقِطْعَةُ ما لَمْ تُطْبَعْ، فَإِذَا طُبِعَ سُمِّيَ عَيْناً.

• (تبع) في الحديث : «**إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ**»[٢]
معناه : إِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ مُوسِرٍ فَلْيَحْتَلْ. أَيْ فَلْيَقْبَلْ. مِنَ [٧٥/ب] الْـحَوَالَة، والتَّبِيعُ الَّذِي يَتبَعُكَ بِحَقٍّ يُطَالِبُكَ بِهِ.

وفي حديث مُعَاذٍ في صدقة البقر : «**فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعٌ**»[٣] وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ، وَبَقَرَةٌ / مُتْبِعٌ : مَعَهَا تَبِيعٌ.

وفي حديث قيس بن عاصم قال : «**أَتَيْتُهُ ﷺ، فقلت : يارسول الله. مَا الْـمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ وَلاَ ضَيْفٍ؟. فَقَالَ : نِعْمَ الْـمَالُ أَرْبَعُونَ وَالْكُثْرُ سِتُّونَ**»[٤]

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب في الصرف عن عبادة بن الصامت ٣/ ٢٤٨ والنسائي في كتاب البيوع باب بيع الشعير بالشعير من حديث طويل عن عبادة ٧/ ٢٧٦ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحوالة باب في الحوالة . . . عن أبي هريرة ٣/ ٥٥، ومسلم في كتاب المساقاة باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة ٣/ ١١٩٧.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة ٢/ ١٠٠، والترمذي في كتاب الزكاة باب ماجاء في زكاة البقر ٣/ ١٠، ١١ وابن ماجه في كتاب الزكاة باب صدقة البقر ١/ ٥٧٧.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٦١٢، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٨٧ وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٢٠، ٢٢١.

يُرِيدُ مَا يَتْبَعُ الْـمَالَ وَيَلْحقُهُ مِنْ نَوَائِبِ الْـحُقُوقِ مِنَ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ، وَنَوَافِلِ الصَّدَقَةِ، وَحَقِّ الْقِرَى وَالضِّيَافَةِ لِعَابِرِي السَّبِيلِ(١)

وفي حديث أبي واقد اللَّيْثي: «**تَابَعْنَا الأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا**»(٢) أَيْ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا. يقال لِلرَّجُلِ إِذَا أَتْقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ.

وفي حديث الْأَشْعَرِيّ: «اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يتَّبِعَنَّكُمْ»(٣)

معناه: اجْعَلُوه أَمَامَكُمْ وَاتْلُوهُ. أي اعملو بما فيه واقرؤوه، ولا تُعْرِضُوا عنه فتكونوا قد جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا.

وقيل(٤): لَا يَطْلُبَنَّكُمْ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِعَةِ.

● (تبن) في الحديث: «**إِنَّ الرَّجُلَ ليَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَتْبَنُ**(٥) **فِيهَا يَهْوِى بِهَا فِي النَّارِ**»(٦)

قال أَبُو عُبَيْدٍ(٧) «هُوَ مِنَ التَّكَايُسِ وإِغْمَاضِ الْقَوْلِ فِي الْـجَدَلِ

---

(١) في (م) سبيل.

(٢) أخرجه وكيع في الزهد رقم (٢) وأحمد في الزهد رقم (٢٠٠)، وعبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد (١٧١)، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٥٨.

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ١٧٢، ١٧٣، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٤٦، ٢٤٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٠٢.

(٤) في (م) وقليل.

(٥) في النهاية (يُتَبِّنُ) وكلا الضبطين صحيح انظر القاموس (تبن).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب حفظ اللسان ٧/ ١٨٤، ومسلم في كتاب الزهد باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار ٤/ ٢٢٩٠، كلاهما عن أبي هريرة بلفظ (ما يَتَبَيَّنُ).

(٧) في غريب الحديث ٤/ ٤٠٩.

وَالْـخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ».

مَأْخُوذٌ مِنَ التَّبَانَةِ. ومعناها دِقَّةُ النَّظَرِ وَشِدَّةُ الْفِطْنَةِ.

ومنه في حديث سالم بن عبد الله قال: «كُنَّا نَقُولُ فِي الْـحَامِلِ الْـمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا كَذَا وَكَذَا حَتَّى تَبِنْتُمْ ما تَبِنْتُمْ»(١)

قال ابن مهدى: «أُرَاهَا خَلَّطْتُمْ».

قال أبو عُبَيْدٍ(٢): «هُوَ مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ. يقال / رَجُلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ، [٧٦/أ] إِذَا كان فَطِناً دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ».

وفي حديث عمار: «أَنَّهُ لَبِسَ تُبَّاناً»(٣)

التُّبَّانُ: سَرَاوِيلُ الْـمَلَّاح ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ سراويل.

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّناً»(٤). أَيْ مُلَوَّناً بِلَوْنِ التِّبْنِ يُصْبَغُ بِيَسِيرٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ.

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٤٠٨، ٤٠٩، وهو في الغريبين للهروي (مختصراً) ١/٢٤٧، والفائق للزمخشري ١/١٤٤، ١٤٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١٠٣.

(٢) في غريب الحديث ٤/٤٠٩.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن العلاء بن حبيب ٨/٤٠٢، وهو في الفائق للزمخشري ١/١٤٧ وفيه (أنه صلى في تبان)، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/٢١٧.

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/١٤٤، وهو في الفائق للزمخشري ١/١٤٧، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/٢١٧.

فصل التاء مع الجيم

● (تجر) في حديث عمر: «عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ»(١)

يُرِيدُ أَنَّ تَاجِرَ هَجَرٍ كَيْفَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا مَعَ شِدَّةِ وَبَائِهَا؟، وَرَاكِبَ الْبَحْرِ كَيْفَ يَتَّجِرُ فِيهِ(٢) مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَخْطَارِ وَالْأَهْوَالِ؟.

وفي الحديث عن أَبِي ذَرٍّ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ»(٣)

التَّاجِرُ عِنْدَهُمُ الْخَمَّارُ، اسْمٌ يَخُصُّونَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِ التُّجَّارِ، فَإِنْ كَانَ مُرَادُهُ هَذَا فَلَا شَكَّ فِيهِ(٤) الْفُجُور.

وفيه وجه آخر: وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ(٥) مَنِ اشْتَغَلَ بِالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَتَصَرَّفَ فِي الْأَمْوَالِ فَلَا يَخْلُو عَنْ فُجُورٍ؛ لِأَنَّهَا مَظِنَّةُ الْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ، وَمَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ الْغَبْنِ وَالتَّدْلِيسِ وَيَدْخُلُهَا مِنَ الرِّبَا، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّ التِّجَارَةَ كُلَّهَا فُجُورٌ، وَلَا أَنَّ كُلَّ تَاجِرٍ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ لَمَّا كَثُرَ وُجُودُهَا فِي التُّجَّارِ أُضِيفَتْ إِلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ.

وَأَصْلُ الْفُجُورِ: الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ، وَيُقَالُ لِلْكَذِبِ الْفُجُورُ؛ لِمَيْلِهِ [٧٦/ب] عَنِ الصِّدْقِ وَعُدُولِهِ عَنْهُ /.

---

(١) المجموع المغيث للأصفهاني ٣/ ٤٧٩ (هجر)، والفائق للزمخشري ٤/ ٩٤، والنهاية لابن الأثير ٥/ ٢٤٦.

(٢) في (ك، و م) يتجر فيها.

(٣) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ٤٧، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٢٧٧ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير لابن النجار ٢/ ٦٤٨.

(٤) في غير (س) في الفجور.

(٥) في (ص و م) أنه أراد من اشتغل.

فصل التاء مع الحاء

● **(تحت)** في الحديث : «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَهْلِكَ الْوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ**»[١]

أَرَادَ بِالتُّحُوتِ الْأَرَاذِلُ[٢] الَّذِينَ لَيْسَ لَـهُمْ قَدِيمٌ، وَلَا شَرَفُ أَصْلٍ، وَلَا نَسَبٌ وَأَرَادَ بِالْوُعُولِ : السَّادَةَ، وَالْأَشْرَافَ، وَالْكِرَامِ.

---

(١) سبق تخريجه في ص ١٤٠.

(٢) في (ص، و ك) الأرذال.

فصل التاء مع الخاء

• (تخم) في الحديث: «مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُـخُومَ الْأَرْضِ»(١)

هِيَ الْـحُدُودُ وَالْـمَعَالِـمُ وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ: هِيَ التَّخُومُ مَفْتُوحَةَ التَّاءِ، وَجَمْعُهُ تُخُمُ.

وأما أَهْلُ الشَّامِ فيقولون التُّخُوم بالضَّمِّ عَلَى الْـجَمْعِ، والواحدة(٢) تَـخْمٌ. ومعناه: أَحَدُ شَيْئَيْنِ:

إِمَّا أَنْ يُـحْمَلَ عَلَى تَغْيِيرِ حُدُودِ الْـحَرَمِ الَّتِي حَرَّمَهَا إِبْرَاهِيمُ - عليه السلام -.

أو يُـحْمَل على غَصْبِ الرَّجُلِ أَرْضَ غَيْرِهِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً، فَإِنَّ أَحْكَامَ الشَّرْعِ فِي تَـخْصِيصِ الْأَمْلَاكِ بِمُلَّاكِهَا حُدُودٌ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهَا إِلَّا بُطُرقِهَا الْـمَشْرُوعةِ فِيهَا.

أو يُـحْمَل عَلَى تَغْيِيرِ الْـمَسَاجِدِ وَالْأَوْقَافِ وَخَلْطِهَا بِالْأَمْلَاكِ،

أَوْ عَلَى طَمْسِ الْأَعْلَامِ الْـمَنْصُوبَةِ فِي الطُّرُقِ عَلَى الْـجَادَّةِ، لِيَهْتَدِيَ بِهَا الْـمَارَّةُ، والله أعلم.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن علي ١/ ١٠٨، وعن ابن عباس ٢/ ٢١٧ ومواضع أخرى. وانظر المطالب العالية لابن حجر ١/ ٤٢٣، ومجمع الزوائد للهيثمي وعزاه للبزار ١/ ٢٩٤.

(٢) في (ك) الواحد، وفي (ص) الواحد بغير حرف العطف.

فصل التاء مع الراء

● (ترب) في الحديث في مواضع من الكلام «تَرِبَتْ يَدَاك». [٧٧/أ]

منها قوله / ﷺ: «تُنْكَحُ الْـمَرْأَةُ لِـمَالِـهَا وَجَمَالِـهَا وَحَسَبِهَا فَعَلَيْك بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»(١)

هذه كَلِمة جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ، يُطْلِقُونَهَا وَلَا يُرِيدُونَ الْوُقُوعَ. يُقَالُ: تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ وَقَلَّ مَالُهُ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ.

ومثله ما قال لِصَفِيَّة بنت حُيَيٍّ وَقَدْ حَاضَتْ فِي أَثْنَاءِ النُّسُكِ: «عَقْرَى حَلْقَى أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟»(٢) على ما سيأتي في بابه.

وقال ابْنُ عَرَفَةَ (٣) «هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ. أَرَادَ تَرِبتْ يَدَاكَ إِنْ لَـمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ».

وقيل معناه: للهِ دَرُّكَ إِذَا اتَّعَظْتَ بِعِظَتِي، وَفَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ. وَالْأَشْبَهُ الْأَوَّلُ.

وذهب بعضهم إِلَى أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ لَا عَلَيْهِ، والعرب تقول: لَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَبَ لَكَ يُرِيدُونَ: للهِ دَرُّكَ.

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح باب الأكفاء في الدين عن أبي هريرة ٦/ ١٢٣، ومسلم في كتاب الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين ٢/ ١٠٨٦، ١٠٨٧.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب التمتع والإقران و ٢٠٠٠/ ١٥١، ١٩٦، ١٩٨، وفي مواضع أخرى. ومسلم في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام عن عائشة ﵄ ٢/ ٨٧٧، ٨٧٨، وفي مواضع أخرى.

(٣) سبقت ترجمته ص٣٠.

وقال بعضهم : قَوْلُ الْقَائِلِ لَا أَبَا لَكَ، وَلَا أَبَ لَكَ مَدْحٌ، وَلَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ ذَمٌّ.

● (ترج) في الحديث : «نَهى عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ الْـمُتَرَّجِ»(١)

قيل : هُوَ الَّذِي صُبغَ صِبْغاً مُشْبَعاً. ويأتي شرح الْقِسِيّ في بابه.

● (ترر) في حديث ابْنِ زِمْلِ الْـجُهَنِيّ : «رَبْعَةٌ تَارٌّ»(٢).

التَّارُّ : الْـمُمْتَلِئُ الْعَظِيمُ، يقال : تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً، وَقَدْ تَرِرْتَ بَعْدِي.

وفي حديث عبد الله(٣) : «أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ فَقَالَ : تَرْتِرُوهُ، وَمَزْمِزُوهُ»(٤)

وبعضهم يرويه : تَلْتِلوُهُ : أَيْ حَرِّكُوهُ، وَزَعْزِعُوهُ، وَاسْتَنْكِهُوهُ حَتَّى يُعْلَم مَاذَا شَرِبَ، وَهَلْ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُ الْـخَمْرِ، احْتِيَاطاً فِي إِقَامَةِ الْـحَدِّ عَلَيْهِ.

وَالتَّرْتَرَةُ، وَالتَّلْتَلَةُ، وَالْـمَزْمَزَةُ / كُلُّهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ. [٧٧/ب]

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر بدون لفظ (المترج) ٣/١٦٤٨، وأحمد في المسند عن علي ﷺ بدون لفظ ١/ ٨٠ ومواضع أخرى، والخطابي في غريبه ١/ ٧٣١، ٧٣٢.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٤٧٩ - ٤٨٦، وذكره الزمخشري في الفائق ٣/ ٣٠٦ -٣٠٨، وابن الأثير في منال الطالب ٢٤٧ - ٢٥٠.
وانظر مجمع الزوائد باب تعبير الرؤيا من حديث طويل وعزاه للطبراني، وقال فيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف ولفظه في المجمع (ناز ربعة) ٧/ ١٨٣، ١٨٤.

(٣) في (ص) وفي الحديث : أنه أتي بسكران.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٣٧، وعبد الرزاق في مصنفه ٧/ ٣٧٠، ٣٧١، والبيهقي في سننه ٨/ ٣١٨، وانظر نصب الراية ٣/ ٣٢٣.

● (ترز) وفي الحديث : «**أَنَّ الأَنْصَارِيَّ اسْتَقَى لِيَهُودِيٍّ، كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ غَيْرِ تَارِزَةٍ**»[١] . وَهِيَ الْـحَشَفَةُ الْيَابِسَةُ.

يقال : تَرِزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ.

ومنه في حديث مجاهد : «**لاَ تَقُوُم السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ التُّرازُ**»[٢]

هُوَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ، مِنْ قَوْلِـهِمْ : تَرِزَ الشَّيْءُ إِذَا يَبِسَ. يقال : خُبْزَةٌ تَارِزَةٌ، وقد أَتْرَزَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ، إِذَا يَبَّسَتْهُ.

● (ترص) في بعض الأحاديث : «**لَوْ وُزِنَ خَوْفُ الْـمُؤْمِنِ وَرَجَاؤُهُ بِمِيزَانٍ تَرِيصٍ لاعْتَدَلاَ**»[٣]

أَيْ مِيزَانٍ مُـحْكَم مُعَدَّل. يُقَالُ : تَرُصَ الشَّيْءُ تَراصَةً فَهُوَ تَرِيصٌ. أَيْ مُـحْكَمٌ وتَرِصْتُ الشَّيْءَ وَأَتْرَصْتُهُ، إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَأَجَدْتَ عَمَلَهُ.

● (ترع) في حديث سهل بن سعد : «أَنَّهُ - عليه السلام -قال : **إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْـجَنَّةِ**»[٤]

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ١١١، وذكره الأصفهاني في المجموع المغيث ١/ ٢٢٤، وابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٦.

(٢) التّراز : بضم التاء وكسرها. النهاية ١/ ١٨٦.
والخبر أخرجه ابن معين في تاريخه ٣/ ٤٩٤ رقم النص (٢٤١٦) والخطابي في غريب الحديث ٣/ ٦٧.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ٢٥٢، والفائق للزمخشري ١/ ١٥٠، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٠٦.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة ٢/ ٣٦٠، ٤١٢ وفي مواضع أخرى وعن جابر بن عبد الله ٣/ ٣٨٩، وعن عبد الله بن زيد ٤/ ٤١، وعن سهيل ابن سعد ٥/ ٣٣٥، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٤٢، والبيهقي في سننه ٥/ ٢٤٧، والحربي في غريبه بلفظ (من ترع الحوض) ١/ ٢٠٣.

قَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ : «التُّرْعَةُ، الرَّوْضَةُ تكُونُ عَلَى الْـمَكَانِ الْـمُرْتَفِعِ خَاصَّةً».
وقال غيره : هِيَ الدَّرَجَةُ، وقيل التُّرْعَةُ : الْبَابُ، وعلى هذا فَسَّرَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ.

وفي حديث آخر : «إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعةٍ مِنْ تُرَعِ الْـحَوْضِ»(١).
«قال الْأَزْهَرِيُّ(٢) (تُرْعَةُ الْـحَوْضِ)(٣) مَفْتَحُ الْـمَاءِ إِلَيْهِ، ومنه يقال : أَتْرَعْتُ الْـحَوْضَ إِذَا مَلأْتَهُ، وَسَحَابٌ تَرِعٌ : كَثِيرُ الْـمَطَرِ».

وفي الحديث : «**أَنَّ الْـمُنْتَفِقَ قَالَ : طَلَبْتُهُ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، وَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ فَمَا تَرَعَنِي**»(٤)
أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ يُقَالُ : تَتَرَّعَ وَإِنَّهُ لَـمُتَتَرِّعٌ.

● **(ترك)** في حديث إسماعيل / - عليه السلام -ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ [٧٨/أ]
«وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام -تَرَكَهُ بِمَكَّةَ مَعَ أُمِّهِ، وَأَنَّ جُرْهُمَ زَوَّجُوهُ لَـمَّا شَبَّ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسهُمْ (أَيْ(٥) أَعْجَبَهُمْ). (ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٦٢،
قال محققه : وصي الله بن محمد عباس : ضعيف ؛ لأن طريقه المجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر ومجالد ضغيف.
وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ١/ ٦.
(٢) في التهذيب ٢/ ٢٦٧.
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (ك).
(٤) أخرجه الحربي في غريبه عن ابن المنتفق ١/ ٢٠٣، وأحمد بألفاظ مقاربة، وليس فيه (فما ترعني) عن عبد الله اليشكري ٣/ ٤٧٢. وذكره ابن حجر في الإصابة عن الطبراني بلفظ (فما غير عليَّ). ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦، و ٤/ ١٨٥ وأبو موسى في المجموع المغيث ١/ ٢٢٤.
(٥) في (س) أو.

- عليه السلام -جاءَ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ) [١].

أَيْ : وَلَدَهُ الَّذِي تَرَكَهُ بِالْـمَكَانِ القَفْرِ، وَأَصْلُهُ فِي النَّعَامِ الَّتِي تَتْرُكُ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ لَا تَحْضُنُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَـهَا عُشٌّ، فيقال لِتِلْكَ الْبَيْضَةِ (التَّرْكَةُ) وهي (التَّرِيكَةُ) أَيْضاً.

وفي حديث الحسن : «**إِنَّ للهِ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ**»[٢] . هِيَ جَمْعُ تَرِيكَةٍ، يعني أُمُوراً أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْغَفْلَةِ حَتَّى يَتَبَسَّطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا.

● **(ترق)** [٣] وفي الحديث : «**مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقاً، أَوْ تَعَلَّقْتُ تَـمِيمَةً**»[٤]

أَمَّا شُرْبُ التِّرْيَاقِ فَإِنَّما كَرِهَهُ لِـمَا يُـجْعَلُ فِيهِ مِنْ لُـحُومِ الْـحَيَّاتِ وَمَا لَا يَـحِلُّ أَكْلُهُ، فَإِذَا لَـمْ يَكُنْ فِيهِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِالتَّدَاوِي.

ويحتمل أَنَّ التِّرْيَاقَ اسْمٌ مُعَرَّبٌ[٥]، وقد يقال : الدِّرْيَاقُ، وَالْعَرَبُ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (٩) من حديث طويل ٤/ ١١٣ - ١١٦ وعبد الرزاق في مصنفه ٥/ ١٠٥ - ١١١، والخطابي في غريب الحديث ٣/ ٨١.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٢٥٣، والفائق للزمخشري ٢/ ٢٤١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٠٧.

(٣) في (ص) ترياق. وفي (م) تريق.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب باب في الترياق ٤/ ٦، وأحمد في المسند عن عبد الله بن عمرو ٢/ ١٦٧، ٢٢٣ وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد للطبراني في الأوسط ٥/ ١٠٣.

(٥) قال المنشي في رسالته في التعريب ١٤٤ :

الترياق : دواء السموم. أو هي معرب ترياك، والفصحى : الدرياق. بالدال المهملة.

تُسَمِّي الْـخَمْرَ التِّرْيَاقَ ؛ لِأَنَّها تَشْفِي مِنَ الْـهَمِّ.

وفي حديثِ أُمِّ عطيَّة : «كُنَّا لَا نَعُدُّ التَّرِيَّةَ حَيْضاً»(١) وَهِيَ الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ، تَرَاهَا الْـمَرْأَةُ بَعْدَ الْـحَيْضِ.

ولَيْسَتِ التَّاءُ فِيهَا (٢) أَصْلِيَّةً مِنَ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَهِيَ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ :

إِمَّا مِنْ لَفْظِ وَرَاءِ، لِأَنَّهَا تُرَى وَرَاءَ الْـحَيْضِ.

أَوْ مِنْ قَوْلِـهِمْ وَرَتِ الزَّنْدُ ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ مِمَّنْ يَرَاهَا سُقُوطَ النَّارِ مِنَ الزَّنْدِ.

وإِبْدَالُ التَّاءِ / مِنَ الْوَاوِ مَعْهُودٌ(٣) فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ. [٧٨/ب]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه واللفظ فيه (التربة) ولعله خطأ ١/ ٩٣، والدارمي عن علي قال : (إذا رأت المرأة التّرية بعد الغسل بيوم أو يومين فإنها تطهَّر وتصلى). وعن الحسن نحوه ١/ ٢١٥. وانظر كنز العمال ٩/ ٦٢٦.

(٢) في (ص) فيه.

(٣) في (ص) وأبدل التاء من الواو وهو معهود في كلامهم.

فصل التاء مع السين

• **(تسخ)** في الحديث: «**(أَنَّهُ) أَمَرَهُمْ بِالْـمَسْحِ عَلَى الْـمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ**»[(١)]

وَالتَّسَاخِين[(٢)]: الْـخِفَاف، ويقال: الْـجَوَارِبُ، الواحد تِسْخَانٌ وتِسْخِينٌ وقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَـهَا مِنْ لَفْظِهَا.

• **(تسع)** في حديث ابن عبَّاس: «**أَنَّهُ ﷺ لَـمَّا رَأَى الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاء قال: لَئِنْ بَقِيتُ إِلَـى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ**»[(٣)].

قيل أَرَادَ عَاشُورَاء مِنْ عِشْرِ الْوِرْدِ وَهِيَ تِسْعَةُ أَيَّام.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ وَرَدَتِ الْإِبِلُ عِشْراً: إِذَا وَرَدَتْ[(٤)] يَوْمَ التَّاسِعَ، وَلِـهَذَا قَالُوا فِي الْـجَمْعِ عِشْرِينَ، وَلَـمْ يَقُولُوا عِشْرَيْنِ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً عِشْرَيْنِ وَالتَّاسِعَ عَشَرَ وَالْـمُكْمِلَ عِشْرِينَ طَائِفَةً مِنَ الْوِرْدِ الثَّالِثِ فَجَمَعُوهُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الشَّيْئَيْنِ وَبَعْضَ الثَّالِثِ

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب المسح على العمامة ١/ ٣٦، وأحمد في المسند عن ثوبان ٥/ ٢٧٧، والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ١/ ١٦٩.

(٢) المثبت من (س) وفي سائر النسخ (التساخين) بغير حرف العطف.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب أي يوم يصام في عاشوراء ٢/ ٧٩٨، وابن ماجه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء ١/ ٥٥٢، وأحمد في المسند من حديث ابن عباس ١/ ٢٢٥، ٢٣٦، و ٣٤٥.

ووقع في (ص) سبق نظر حيث ترك بقية الحديث بعد لفظة (عاشوراء) وكتب ما بعد عاشوراء في الشرح.

(٤) في (م) أوردت.

أَشْيَاء، فَعَلَى هَذَا التَّاسِعُ عَاشِرٌ.

وقيل أَرَادَ مُخَالَفَةَ الْيَهُودِ؛ لِأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْعَاشِرَ فَأَرَادَ أَنْ يَضُمَّ التَّاسِعَ إِلَيْهِ مُخَالَفَةً (لَهُمْ) وَاللهُ أَعْلَمُ.

فصل التاء مع العين

● **(تعر)** في حديث طِهْفَةَ : «**مَا طَمَا الْبَحْرُ، وَمَا قَامَ تِعَارٌ**»(١) وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ / [٧٩/أ]

● **(تعس)** في الحديث : «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ**»(٢)

وفي حديث عائشة : «**تَعِسَ مِسْطَح**»(٣) معناه انْكَبَّ وَعَثَرَ.

يقال : تَعِسَ يَتْعَسُ : أَيْ أَتْعَسَهُ اللهُ.

قال الفرَّاء : «يقال تَعَسْت بفتح العين، فَإِذا صِرْتَ إِلَى فَعَل، قُلْتَ تَعِسَ بِالْكَسْرِ».

● **(تعض)** وفي الحديث : «**كَانَ فِيمَا أَهْدَوْهُ لَهُ**(٤) **قِرْبٌ مِنْ تَعْضُوضٍ**»(٥)

وفي حديث عبد الملك بن عُمَير : «أَنَّهُ تَفَاخَرَ عِنْدَهُ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَقَالَ الْـمُضَرِيُّ كَذَا، وَقَالَ الشَّامِيُّ كَذَا، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ كَذَا، وَقَالَ

---

(١) سبق تخريجه في (أزل) م١ج١ ص ٢١٥.

(٢) في (ص) تعس عبد الدينار والدرهم، وفي (م) تعس عبد الدنيا.
والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الحراسة في الغزو في سبيل الله ٣/ ٢٢٣ وفي مواضع أخرى. وابن ماجه في كتاب الزهد باب في المكثرين عن أبي هريرة ٢/ ١٣٨٦.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب حديث الإفك ٣/ ١٥٤-١٥٨ وفي مواضع أخرى. ومسلم في كتاب التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٤/ ٢١٢٩ - ٢١٣٦.

(٤) في (ص) إليه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في حديث وفد عبد القيس ٤/ ٢٠٦، وهو في الفائق للزمخشري ٣/ ٢٣٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ١٠٤، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٢٥٣.

الْـهَجَرِيُّ : وَاللهِ لَتَعْضُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرِّبَاعِ أَطْيَبُ مِـمَّا قُلْتُمْ»(١)

التَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ كَذَلِك (٢) ويحتمل أَنْ تَكُونَ التَّاءُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْعَضِّ، كَأَنَّهُ التَّمْرُ الَّذِي يَطِيبُ فِي الْعَضِّ وَالْعَلْكِ لِـحَلَاوَتِهِ وَصَلَابَتِهِ، ذَكَرَهُ الْـخَطَّابِيُّ(٣) . والله أعلم.

● **(تعهن)** (٤) في الحديث : «**أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ مَعَهُ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَأَخَّرَ عَنْهُ قَال : فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ لَقِيتُهُ فَقَالَ : تَرَكْتُهُ بِتِعْهِن**» وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ(٥)

---

(١) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ١٦١، ١٦٢، وهو في الفائق للزمخشري ٢/ ٢٠٤.

(٢) في (ك) لذلك.

(٣) لم أجد هذا القول في غريب الخطابي في تفسيره (التعضوض) ٣/ ١٦٦.

(٤) في (ك) تعه.

(٥) تِعْهِن : بكسر أوله وإسكان ثانيه وكسر الهاء : ماء لبني ليث بن بكر بين القاحة والسقيا في طريق مكة من المدينة. معجم ما استعجم ١/ ٣١٥.
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/ ١٢٦ :
عين ماء سمي به الموضع على ثلاثة أميال من السقيا بطريق مكة، وهو بكسر التاء أولا وكسر الهاء وسكون العين المهملة. كذا ضبطناه عن بعض شيوخنا . .. وضبطناه عن بعضهم بفتح التاء أولا.
وحكي عن أبي ذر : سمعت العرب تقول فيه : تُعَهِن بضم التاء وفتح العين وكسر الهاء.
والخبر ذكره الأصفهاني في المجموع المغيث مختصراً ١/ ٢٣٠، وابن الأثير في النهاية ١/ ١٩٠.

فصل التاء مع الغين

● (تغب) في الحديث[١] : «**لاَ يَقْبَلُ اللهُ شَهَادَةَ ذِي تَغْبَةٍ**»[٢] [٧٩/ب]
وَهْوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ أَفْعَالِهِ. يُقَالُ : تَغِبَ يَتْغَبُ تَغَباً إِذَا هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا./

(١) الغريبين للهروي ١/ ٢٥٦، والفائق للزمخشري ١/ ١٥١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٠٨.

(٢) هكذا بسكون الغين وفتح الباء مخففة، وهو كذلك في التهذيب والنهاية والفائق. والذي في الغريبين بكسر الغين وتشديد الباء.
قال الزمخشري : (وروي (ذي تَغِبَّة) وقيل هي العيب الفساد، ولا تخلو من أن تكون (تَفْعِلَة) من غبب الذي هو مبالغة في معنى غَبَّ الشيء إذا فسد وتغير أو من غَبَّب في الحاجة إذا لم يبالغ فيها، وفي ذلك فسادها، أو من غَبَّب الذئب الغنم : إذا عاث فيها وعضّض أغبابها). انظر الفائق ١/ ١٥١.

فصل التاء مع الفاء

● **(تفل)** في الحديث : «**لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاَتٍ**»(١).

أَيْ غَيْرَ مُتَطَيِّبَاتٍ، وَأَرَادَ بِمَنْزِلَةِ التَّفِلَات، وَهُنَّ الـمُنْتِنَاتُ الرِّيح، يقال : امْرَأَةٌ تَفِلَةٌ ومِتْفَالٌ.

وفي حديث عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ قال : «**قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَتْفِلُ الرِّيحَ**»(٢). أَيْ تُغَيِّرُ إِلَى النَّتَنِ.

● **(تفه)** في حديث عبد الله بن مسعود في صفة القرآن : «**لاَ يَتْفَهُ وَلاَ يَتَشَانُّ**»(٣) هُوَ(٤) مِنَ الشَّيْءِ التَّافِهِ الـحَقِيرِ. معناه : لَا يَقِلُّ قَدْرُهُ، وَلَا يُسْتَحْقَرُ.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ماجاء في خروج النساء إلى المسجد ١/ ١٥٥، والدارمي في كتاب الصلاة باب النهي عن منع النساء عن المساجد عن أبي هريرة ١/ ٢٩٣، وأحمد في المسند عن أبي هريرة ٢/ ٤٣٨، ٤٧٥، ٥٢٨ وعن زيد بن خالد ٥/ ١٩٢، ١٩٣، وعن عائشة ٦/ ٩٦، ٧٠، وابن حبان في صحيحه ٣/ ٤٨٥، و٤٨٧.

(٢) هكذا في (س) والنهاية (تفل) وفي سائر النسخ والغريبين (تُتْفِل) بضم التاء.
والخبر أخرجه الحاكم في المستدرك عن ابن عباس بلفظ (وتُنْتِنُ الريح) وسكت عنه، قال الذهبي : «ذا من وضع الطحان» ٤/ ٤١١.
وابن أبي شيبة في مصنفه عن الحارث بن كلدة قال : «أكره الشمس فإنها تُتْفل الريح» . . . ٨/ ٩٤. وانظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء عن الحارث أيضاً بلف (وتنقل الريح) ١٦٥.

(٣) أخرجه أحمد في المسند عن ابن مسعود ١/ ٤٠٥، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٥٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٠، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٩٢.

(٤) في (س) وهو من الشيء

وَلَا يَتَشَانُّ: أَيْ لَا يَـخْلَقُ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّنِّ وَهُوَ الْـجِلْدُ الْـخَلَقُ الْبَالِي.

وفي حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه: «**لاَ يَـخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ**»(١)

وفي الحديث: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ. قيل: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافِهُ ينظر فِـي أَمْرِ الْعَامَّةِ**»(٢)

يَعْنِي الْـخَسِيسَ الْـخَامِلَ الذِّكْرِ مِنَ النَّاسِ، وَكُلُّ خَسِيسٍ فَهُوَ تَافِهٌ.

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل القرآن ٥/ ١٧٢، ١٧٣، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن باب في شدة الزمان ٢/ ١٣٣٩، ١٣٤٠، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة ٤/ ٤٦٥، ٤٦٦ و ٥١٢، وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/ ٢٩١، و٣٣٨، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٣٤، وانظر سلسة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤/ ٥٠٨، ٥٠٩.

فصل التاء مع القاف

● (تقد) في حديث عطاء: «أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَدَقَةِ الْـحَبِّ فَقَالَ: فِـي الْكُلِّ صَدَقَةٌ»[١] وَذَكَرَ الدُّخْنَ وَالْـجُلْجُلَانَ وَالْبُلْسُنَ وَالإِحْرِيضَ وَالتَّـقِدَةَ.

التَّـقْدَةُ: الْكُزْبُرَةَ، يقال: تِقْدَةٌ وتَقْدَةٌ.

قال ابن دريد[٢] «هِيَ التِّقْرِدَةُ. وأَهْلُ اليمن يُسَمُّونَ الْأَبْزَارَ كُلَّهَا [٨٠/أ] التِّقْرِدَة / ».

(١) في (ص، و م) في الكل الصدقة والخبر أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ (العدس) بدل (البلسن) (والتقديدة) بدل (التقدة) ٤/ ١١٤، ١١٥. وهو في الفائق للزمخشري ١/ ٢٣١، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٥٢.

(٢) في الجمهرة ٢/ ٢٥٤.

فصل التاء مع اللام

● **(تلد)** وفي حديث عائشة : «**أَنَّ أَخَاهَا مَاتَ فِي مَنَامَةٍ، فَأَعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَاداً مِنْ أَتْلَادِهِ**»(١)

التِّلَادُ : كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجُلُ عَنْ آبَائِهِ، أَوْ مَالٍ اسْتَخْرَجَهُ كَالدَّابَّةِ يَنْتِجُهَا، وَالرَّقِيقِ يُولَدُونَ فِي مُلْكِهِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

والتَّالِدُ أَيْضاً هُوَ التِّلَادُ والتَّلِيدُ وَالمُتْلَدُ.

وفي حديث شريح : «**أَنَّ رَجُلاً اشْتَرَى جَارِيَةً، وَشَرَطُوا لَهُ**(٢) **أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، فَإِذَا هِيَ تَلِيدَةٌ، فَرَدَّهَا**»(٣)

التَّلِيدَةُ : هِيَ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحُمِلَتْ، فَنَشَأَتْ(٤) بِبِلَادِ الْعَرَبِ.

والْـمُوَلَّدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ.

وفي حديث عبد الله : «**آلُ حَمِيمْ مِنْ تِلَادِي**»(٥) أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ مِنَ الْقُرْآنِ. وَلَـمْ تَـجْرِ الْأَحْكَامُ بَيْنَ الْـمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٠٩، وهو في المجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٣٦ والفائق للزمخشري ١/ ١٥٤.

(٢) في (ص) واشترط أنها مولدة، وفي (م) وشرطوا لها.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ٢٥٩، والفائق للزمخشري ٤/ ٨١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٠.

(٤) في (ك) ونشأت.

(٥) أخرج البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل عن عبد الله قال في بني إسرائيل والكهف ومريم : «إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي» ٥/ ٢٢٣، وكذلك في كتاب فضائل القرآن ٦/ ٢، وانظر تحفة الأشراف للمزي ٧/ ٨٨.

الْقِصَاصِ، وَهِيَ كُلُّهَا[(١)] مَكِّيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا حُكْمٌ.

● (تلع) في الحديث في صفة الغيث: «**وَأَدْحَضَتِ التِّلَاعُ**»[(٢)]

هِيَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَكُونُ مَا ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ، جَمْعُ تَلْعَةٍ. معناه: تَرَكتِ التِّلَاعُ زَلَقاً تَزْلَقُ[(٣)] فِيهَا الْأَرْجُلُ.

● (تلل) في الحديث: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَتُلَّتْ فِي يَدِي**»[(٤)]

أَيْ أُلْقِيَتْ فِي يَدِي. وقيل: «فَصُبَّتْ فِي يَدِي». وَالتَّلُّ: الصَّبُّ. يقال: تَلّ يَتُلُّ إِذَا صَبَّ. وَتَلَّ يَتِلُّ بالكسر إِذَا سقط.

وتأويل رُؤْيَاه: مَا فَتَحَهُ اللهُ - تعالى - لِأُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ [٨٠/ب] مُلُوكِ [الْأَرْضِ] /

وفي حديث أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: «**أَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلاَّ عَرْضُ ذِرَاعَيْنِ فِي طُولِ أَرْبَعٍ تَرَكُوكَ لِـمَتَلِّكَ**»[(٥)].

---

(١) في (ك) وهي كلمة مكية.

(٢) هذا من حديث طويل يسأل الحجاج فيه عن وصف المطر سبق تخريجه في (بشر) ص ٧٨، وقد ذكر هذا المقطع ابن دريد في وصف المطر والسحاب وما نعته الرواد من البقاع ص ٧١.

(٣) في (م) أي تزلق.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التعبير باب رؤيا الليل ٨/ ٧٢ وفي مواضع أخرى ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب (٦، ٧) ١/ ٣٧٢ ومواضع أخرى ع أبي هريرة وفيهما (فوضعت في يدي) بدل (تلت في يدي).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ولفظه (تركوك بمثل ذلك) ٣/ ٣٧١، والخطابي في غريب =

أَيْ لِـمَصْرَعِكَ. يُقَالُ تَلَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعْتَهُ. ومنه قوله : ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات : ١٠٣].

● **(تلن)** في حديث ابن عمر : «**اذْهَبْ بِهَذِهِ تَلَانَ مَعَكَ**»[١]
أَيِ الْآنَ. وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ.
يزيدون التَّاء في الآن وفي حين فيقولون : تحين [وتلان] قال - تعالى -: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص : ٣].
والتَّاءُ زَائِدَةٌ، وَلَكِنْ صَارَتْ بِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ.

● **(تلو)** في حديث ابن عباس : «أَنَّ عَمْرو بْنَ حُبْشِي قال : جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ[٢] فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَمَاهَا الكَرِيُّ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَاقَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة : ٩٥]. ثُمَّ قَالَ : أَفْتِنَا فِي دَابَّةٍ تَرْعَى الشَّجَرَ وَتَشْرَبُ الْـمَاءَ فِي كرِشٍ لَـمْ تُثْغِرْ. فَقُلْتُ : تِلْكَ عِنْدَنَا الْفَطِيمَةُ وَالتِّوَلَةُ وَالْـجَذَعَةُ. فَقَالَ لَـهَا اخْتَارِي مِنْ هَؤُلَاءِ مَا شِئْتِ»[٣]
قَالَ الْـخَطَّابِيُّ[٤] «التِّوَلَةُ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ التِّلْوَةُ. يقال لِلْجَدْي إِذَا

= الحديث انظر ١/ ٥٨ - ٢ / ٣٣٦، وابن معين في تاريخه مختصراً ٤/ ٣٧٥.

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٢٤٩، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٥٤، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٣٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١١.

(٢) في (س) امرأته.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ (التِّوالة) بدل (التولة) وبلفظ (إن شئت) بدل (ما شئت) ٤/ ٤٣٦، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٤٧٨ وهو في الفائق للزمخشري بلفظ (التلوة) بدل (التولة) ١/ ٦٧.

(٤) في غريب الحديث ٢/ ٤٧٨، ٤٧٩.

ارْتَفَعَ وَتَبِعَ أُمَّهُ، تِلْوٌ (وَلِلأُنْثَى[١] تِلْوَةٌ). وَيُقَالُ لِلأُمَّهَاتِ إِذَا تَلَاها أَوْلَادُهَا: الْـمَتَالِي، وَصَاحِبُهَا مُتْلٍ».

وفي الحديث: «**إِنَّ الْكَافِرَ أَوِ الْـمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، يُقَالُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ (يَعْنِي مُـحَمَّداً ﷺ) فيقول: لاَ أَدْرِي. سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ. فَيَقُولُ الْـمَلَكُ: لاَ دريْتَ وَلاَ تلَيْتَ**»[٢] / [٨١/أ]

ومعناه: لَا قَرَأْتَ، حُوِّلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَزْدَوِجَ مَعَ[٣] قَوْلِهِ: لَا دَرَيْتَ، كَالْغَدَايا وَالْعَشَايَا.

وقيل هو[٤] غَلَطٌ، وهو: (لا أَتْلَيْتَ) سَاكِنَةَ التَّاءِ، يَدْعُو عَلَيْهِ أَنْ لَا تُتْلِي إِبِلُهُ، أَيْ لَا يَكُونُ لَـهَا أَوْلَادٌ تَتبَعُهَا وتتلوها.

وقيل: هُوَ «لَا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ»، أَيْ لَا اسْتَطَعْتَهُ، مِنْ قَوْلِـهِمْ مَا آلَوْتُ هَذَا، وَلَا آلُو كَذَا، أَيْ: لَا أَسْتَطِيعُهُ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِالْـمَعْنَى واللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) سقط في (ك) في (م) والأنثى تلوة.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب الميت يسمع خفق النعال ٢/ ٩٢ وماجاء في عذاب القبر ٢/ ١٠٢، وأبو داود في كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ٤/ ٢٣٨، ٢٣٩، والنسائي في كتاب الجنائز باب مسألة الكافر ٤/ ٩٧، ٩٨، وأحمد في المسند من حديث أبي سعيد ٣/ ٤ وعن أنس ٣/ ١٢٦ وعن البراء بن عازب بلفظ (ولا تلوت) ٤/ ٢٩٦.

(٣) في (ك) (معنى) بدل (مع)

(٤) في (ك) وقيل هي.

فصل التاء مع الميم

● (تمر) في حديث علي رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَ ﷺ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِبِيْضَاتِ نَعَامٍ، وَتَتْمِيرِ[1] وَحْشٍ».

وَهُوَ قَدِيدُ لَـحْمِ الْوَحْشِ وَصَفِيفُهُ.

ومنه في حديث إبراهيم: «أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَى بِالتَّتْمِيرِ بَأْساً»[2]

أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّدهُ الْـمُحْرِمُ، يقال تَـمَّرْتُ اللَّحْمَ تَتْمِيراً.

وفي حديث سعدٍ رضي الله عنه أَنَّ عمرو بن معدي كرب قال فيه: «إِنَّهُ عَرَبِيٌّ فِي نَمِرَتِهِ، نَبَطِيٌّ فِي حِبْوَتِهِ، أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ»[3]

قيل التَّامُورَةُ: عَرِينُ الْأَسَدِ، وَأَصْلُهُ الصَّوْمَعَةُ، أراد أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شَجَاعَتِهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَوْمَعَتِهِ.

وقيل التَّامُورُ: عَلَقَةُ الْقَلْبِ، أراد أَنَّهُ أَسَدٌ في شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

وروى: أَسَدٌ في ناموسته[4]. فَإِنْ صَحّ فهو مَكْمَنُ[5] الصَّائِدِ، شُبِّهَ بِهِ مَوْضِعُ الْأَسَدِ.

---

(١) في (م) (وبتمير) والحديث أخرجه أحمد في المسند عن علي - رضي الله عنه -١/ ١٠٤.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٢٦١، والفائق للزمخشري ١/ ١٥٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٢.

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ١٦٧، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ٢٥٦، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٤٠، والبيان التبيين للجاحظ ٢/ ٦٨.

(٤) في (س) (ناموسه) بدل (ناموسته).

(٥) في (م) (ممكن)

• (تمم) في الحديث «أَنَّهُ ﷺ / قال : «مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ إِذَا أَنَا شَرِبْتُ [٨١/ب] تِرْيَاقاً، أَوْ تعَلَّقْتُ تَمِيمَةً، أَوْ قُلْتُ الشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي»(١)

ومنه في حديث عبد الله : «إِنَّ التَّمَائِمَ وَالرُّقَى مِنَ الشِّرْكِ»(٢)

التَّمِيمَةُ : خَرَزَةٌ كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُعَلِّقُهَا فِي الْعُنُقِ وَالْعَضُدِ، تَسْتَرْقِي بِهَا، وَيُظَنُّ أَنَّهَا تَدْفَعُ عَنِ الْمَرْءِ الْعَاهَاتِ، وَبَعْضُهُمْ يَعْتَقِدُ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْمَنِيَّةَ حِيناً فَنُهِيَ عَنْهُ لِهَذَا.

كما في الحديث الآخر : «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»(٣)

فَأَمَّا التَّعَاوِيذُ الّتِي يُكْتَبُ فِيهَا اسْمُ اللهِ - تعالى -، وآيَاتُ الْقُرْآنِ فَلا بَأْسَ بِذَلِكَ(٤)

وَالرُّقَي الْمَكْرُوهَةُ مَا كَانَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ.

وفي حديث سليمان بن يسار : «الْجَذَعُ التَّامُ التَّمَمُ يُجْزِئُ»(٥)

التَّمَمُ : التَّامُّ، وَأَصْلُهُ تَمَّ فَأَظْهَرُوا الْمِيمَيْنِ لَمَّا(٦) رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ. يقال : تَامٌّ وَتَمٌّ وَتِمٌّ.

---

(١) سبق تخريجه في (ترق) ص ١٦٥.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في تعليق التمائم ٤/ ٩، ١٠، وابن ماجه في كتاب الطب، باب تعليق التمائم ٢/ ١١٦٦، ١١٦٧، وابن حبان في صحيحه. انظر الإحسان ٧/ ٦٣٠.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند من حديث عقبة بن عامر الجهني ٤/ ١٥٦.

(٤) في (ص) بها.

(٥) أخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ٥٢، وهو في الغريبين ١/ ٢٦٣، والفائق للزمخشري ١/ ١٥٥.

(٦) في (م) كما ردوه.

قال سيبوبة[١] «قَدْ يُبْلَغُ بِمُضَعَّفِ الْكَلَامِ الأَصْلُ، كَمَا قَالُوا : رَادِدٌ فِي رَادّ وَضَنِنُوا فِي ضَنُّوا. وكقول رؤبة[٢]

(الْـحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ)

---

(١) كتاب سيبوبة ١/ ٢٩.

(٢) هكذا نسبه الخطابي وتابعه الفارسي وهو لأبي النجم العجلي انظر ص ٦٥ من قسم الدراسة.

فصل التاء مع النون

● (تنخ) في حديث عبد الله بن سلام : «أَنَّهُ آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْيَهُودِ، وَتَنَخُوا فِي الإِسْلَامِ»(١)

معناه : أَقَامُوا وَثَبَتُوا. يقال : تَنَخَ الرَّجُلُ بِالْـمَكَانِ تُنُوخاً : إِذَا أَقَامَ [٨٢/أ] بِهِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ تَنُوخُ ؛ لِأَنَّهَا قَبَائِلُ تَـحَالَفَتْ فَأَقَامَتْ فِي مَوَاضِعِهَا / .
فَإِذَا قُلْتَ : (نَتَخُوا) النُّون قبل التَّاء، فمعناه : رَسَخُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَخَلَصُوا إِلَى سِرِّهِ، واسْتَنْبَطُوا عِلْمَهُ، مِنْ قَوْلِـهِمْ : نَتَخْتُ الشَّوْكَةَ مِنْ رِجْلِي: إِذَا أَخْرَجْتَهَا.

● (تنم) وفي الحديث في كسوفِ الشَّمْسِ عَلَى عَهْدِهِ ﷺ : «أَنَّهَا اسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ»(٢)

هي مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فيه أو في ثَمَرِهِ سَوَادٌ وجمعه تَنُّومٌ.

● (تنن) في حديث عمَّار : «أَنَّهُ - عليه السلام -تِنِّي وَ تِرْبِي»(٣)

تِنُّ الرَّجُلِ وَتِرْبُهُ وَسِنُّهُ وَاحِدٌ. أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ.

---

(١) أخرجه الخطابي في غريبه ٢/ ٣٧٦، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٥٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٢.

(٢) سبق تخريجه في (أزل) م١ج١ ص ٢١٥.

(٣) أخرجه الفسوي في التاريخ والمعرفة في ذكر عمار قصة زواج النبي ﷺ من خديجة قال : (إني كنت له تربا ...) ٣/ ٢٥٣، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٦٤، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٤٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٢.

● **(تني)** في حديث قتادة : «**كَانَ حُمَيْد بن هِلَال مِنَ الْعُلَمَاءِ فَأَضَرَّتْ بِهِ التِّنَاوَةُ**»[١]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «هِيَ التِّنَايَةُ بِالْيَاءِ. يقال : تَنَى بِالْـمَكَانِ، وَهُمْ تُنَّاءُ الْبَلَدِ إِذَا أَقَامُوا بِهِ».

ومعناه أَنَّهُ أَضَرَّ بِهِ تَرْكُ الْـمُذَاكَرَةِ ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ قَرْيَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ. هكذا في الحديث والمشهور تَنَأَ بِالْبَلَدِ إِذَا أَقَامَ بِهِ. مهموزٌ، وقد ذُكِرَ في موضعه.

(١) الغريبين للهروي ١/ ٢٦٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٣، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٩٩.

فصل التاء مع الواو

• **(توخ)** في الحديث: «**خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِتْيَخَةٌ**»(١) وَهِيَ الدِّرَّةُ من تَاخَ يَتُوخُ.
ومنه الحديث الآخر: «**أَنَّه أُتِيَ بِشَارِبٍ فَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالمِتْيَخَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعْلِ**»(٢)
ومنهم من يرويه (بِالْـمِيتَخَةِ)، بتقديم الياء. وهو من باب آخر.

• **(تور)** وفي حديث أنسٍ رضي الله عنه: «**صَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْم حَيْساً فَجَعَلَتْهُ / فِي تَوْرٍ**»(٣) . وهو إِنَاءٌ يُشْرَبُ مِنْهُ وَيُتَوَضَّأُ. وَأَظُنُّهُ مِنْ خَزَفٍ.

• **(توق)**(٤) وفي حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه: قلت له ﷺ: **مَا لَكَ تَتَوقُ فِي قُرَيْشٍ** [٨٢/ب] **وَتَدَعُنَا؟**»(٥) .

---

(١) في الغريبين (ميتخة) بتقديم الياء على التاء ١/ ٢٦٥.
وذكره ابن الأثير في (متخ) ٤/ ٢٩١، ٢٩٢ وقال: هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها، فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع التشديد، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء.

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث باختلاف يسير في الألفاظ وفيه (الميتخ) ١/ ٦٢٠ وعبد الرزاق في مصنفه بلفظ (فضربوا بالأيدي وبجريد النخل ..) ٧/ ٣٧٧ وابن الأعرابي في مجمعه لوحة ١٠٥/ب بمثل لفظ الخطابي.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب زواج زينت بنت جحش ٢/١٠٥١، ١٠٥٢ والنسائي في كتاب النكاح باب الهدية لمن عرس وليس فيه (في تور) ٦ / ١٣٦، ١٣٧، والترمذي في كتاب التفسير - تفسير سورة الأحزاب ٥/ ٣٥٧، ٣٥٨.

(٤) ساقطة من (ص)

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة ٢/ ١٠٧١، والنسائي في كتاب النكاح باب تحريم بنت الأخ من الرضاعة ٦/ ٩٩، وأحمد في المسند من حديث =

معناه : تَشْتَاقُ وَتَرْغَبُ فِي نِكَاحِهِنَّ.

● (تول) في حديث عبد الله : «التِّوَلَةُ مِنَ الشِّرْكِ»[١]

قال الْأَصْمَعِيُّ : «هُوَ[٢] الَّذِي يُحِبِّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا».

قال أَبُو عُبَيْدٍ : «وَلَمْ أَسْمَعْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا حَرْفاً وَاحِداً. يُقَالُ : هذا سَبْيٌ طِيَبَةٌ، يَعْنِي الطَّيِّب الذي لم يَقَعْ في رِقِّهِ إِشْكَالٌ، وَضِدُّهُ سَبْيٌ خِبَثَةٌ». هذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ[٣]

وقد جاءت أحرف سِوَى ما ذكره. يقال : ثَوْبٌ حِبَرَةٌ.

● (توم) وفي الحديث : «أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ[٤] أَنْ تَتَّخِذَ حَلْقَتَيْنِ أَوْ تُومَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تَلْطَخَهَا بِعَبِيرٍ[٥] أَوْ وَرْسٍ، أَوْ زَعْفَرَانٍ»[٦].

= علي ﵁ ١/ ٨٢ ومواضع أخرى وعند الجميع بلفظ (تنوق) بدل (تتوق).
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/ ١٢٥ : (ما لك تتوق في نساء قريش) كذا لبعض رواة مسلم بالتاء من التوق وهو الاشتياق أي تحب. ولكافة الرواية تنوق بالنون - ومعناه تختار وتبالغ فيما يعجبك منهن. والأنيق من الشيء المعجب المختار . . .).

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في تعليق التمائم ٤/ ٩، ١٠، وابن ماجه في كتاب الطب باب تعليق التمائم ٢/ ١١٦٦، ١١٦٧، وابن حبان في صحيحه. انظر الإحسان ٧/ ٦٣٠.

(٢) في (ص) وهو.

(٣) في (م) هذا قول عبد الله. وقول أبي عبيد هذا في غريب الحديث ٤/ ٥٠، ٥١.

(٤) في (ص) أيعجز أحدكم.

(٥) في (م) يعتبر.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده من حديث أم سلمة ٦ / ٣١٥، والطبراني في الكبير عن أم سلمة أيضاً ٢٣/ ٢٨٢.

التُّومَةُ : مِثْلُ الدُّرَّةِ مِنْ فِضَّةٍ، وجمعها تُومٌ وتُوَمٌ.

وقال بعضهم : التُّومُ : الْقِرَطَةُ وَمَا يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ، والشَّنْفُ : مَا يُعَلَّقُ فِي أعلاه، ومنه الحديث في صفة الحوض الذي هو الْكَوْثَرُ : «رَضْرَاضُهُ التُّومُ»(١)

يعني الدُّرَّ. وأما التُّؤَامِيَّةُ فَهِيَ الدُّرَّةُ بِعَيْنِهَا، منسوبة إِلَى تُؤَامٍ، وهي قصبة عُمَان.

● (تو) في الحديث : «الاسْتِجْمَارُ تَوٌّ، وَالسَّعْيُ وَالطَّوَافُ تَوٌّ»(٢). معناه الوتر.

أراد أن الطّواف سبعةُ أَشْوَاطٍ، وكذا السّعْي. وقيل معناه : أَنَّ الطَّواف [٨٣/أ] الواجب واحد، وكذا / السّعي لا يُثَنَّى عليه، قارناً كان أو مفرداً.

في حديث الشَّعْبِيِّ : «فَمَا مَضَتْ إِلَّا تَوَّةٌ حَتَّى قَامَ الْأَحْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ»(٣) أراد ساعةً واحدةً.

● **(توى) وفي الحديث : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْـجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ، أَيْ فُلْ هَلُمّ(٤). (أي أَقْبِلْ) فقال أبو بكرٍ : ذَاكَ الَّذِي لاَ تَوَى عَلَيْهِ»(٥)**. أَيْ : إِذَا دُعِيَ من باب الْـجَنَّةِ لَا هَلَاكَ عَلَيْهِ(٦)

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده من حديث ابن مسعود ١/ ٣٩٨، ٣٩٩.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج باب بيان أن حصى الجمار سبع عن جابر ٢/ ٩٤٥.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٠٢، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٦٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٤.

(٤) في (م) تقول هلم أقبل.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله ٣/ ٢١٣ وفي بدء الخلق ٤/ ٨٠، ومسلم في كتاب الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٢/ ٧١٢، ٧١٣ عن أبي هريرة.

(٦) المثبت من (س) وفي سائر النسخ : لا توى عليه إذا دعي من باب الجنة، أي : لا هلاك عليه.

فصل التاء مع الهاء

• (تهم) في الحديث: «**أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِـمَنْ كَانَ بِبَطْنِ**[١] **يَدِهِ وَضَحٌ: انظر بَطْنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ، فتمعَّك فيه**»[٢]

الْـمُنْجِدْ: الدَّاخِلُ فِي نَجْدٍ، وَالْـمُتْهِمُ: الدَّاخِلَ فِي تِهَامَةَ.

يقال: أتهم الرجل: إذا أتى تهامة.

قال الْأَصْمَعِيُّ: «تقول العرب إِذَا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً[٣] مَصْعِداً، فَقَدْ أَنْجَدْتَ فَلَا تَزَالُ مُنْجِداً حَتَّى تَنْحَدِرَ فِي ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ، فَإِذَا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر، فإذا بَدَتْ لَكَ الْـحِرَارُ وأَنْتَ تُنْجِدُ فَذَلِكَ الْـحِجَازُ» والله أعلم /.

---

(١) في (ص، م، ك) أنه قال - عليه السلام -: لمن كان بيده وضحٌ.

(٢) الفائق للزمخشري ٤/ ٦٦، والنهاية لابن الأثير مفرقاً ٤/ ٣٤٣ و ٥/ ١٩٦.

(٣) عجلز: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالزاي المعجمة في آخره: ماء في الطريق بينه وبين القريتين تسعة أميال، وإلى جنبه ماء يقال له: رُحْبَة. معجم ما استعجم ٢/ ٨٧٢، معجم البلدان ٤/ ٨٦.

فصل التاء مع الياء

• (تيس) في حديث عَلِيٍّ أَنَّه لَـمَّا غَلَبَ عَلَى الْبَصْرَةِ قَالَ أَصْحَابُهُ لَهُ: «لِـمَ [٨٣/ب] تَحِلُّ لَنَا دِمَاؤُهُمْ وَلَا تَحِلُّ لَنَا نِسَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُـهُمْ؟ فَسَمِعَ بِهِ الْأَحْنَفُ / فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَكَ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: **لَأَيْمُ اللهِ لَأُتَيِّسَنَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ**»(١)

معناه: لَأَرُدَّنَّهُمْ وَلَأُبْطِلَنَّ قَوْلَـهُمْ، قال: وَهُوَ مِنْ قَوْلِـهِمْ تِيسِي، كلمة تقولها العرب تُرِيدُ بِهَا إِبْطَالَ الشَّيْءِ والتَّكْذِيبِ بِهِ.

ومنه في حديث أبي أيوب: «أَنَّهُ ذَكَرَ الْغُولَ، وَقَالَ: قُلْ لَـهَا: تِيسِي جَعَارِ»(٢)

يريد إبطال ما جاءت به من كيدها، كَأَنَّهُ قَالَ لَـهَا: كَذَبْتِ يَا خَارِيَة(٣).

ومن أمثال العرب في الرجل يتكلم بكلمة حق «احْمُقِي وتِيسِي»(٤) وَأَصْلُ الْـمَثَلِ عَلَى خِطَابِ التَّأْنِيثِ، مِثْلَ قَوْلِـهِمْ: «أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةُ»(٥).

---

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٧٥، وهو في الغريبين للهروي مختصراً ١/ ٢٦٨، والفائق للزمخشري ٤/ ١٢٩.
مختصراً ١/ ٢٦٨، والفائق للزمخشري ٤/ ١٢٩.

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٧٥، وهو في النهاية لابن الأثير ١/ ٢٠٢.
وذكره الميداني في مجمع الأمثال، وقال: (لم يعرف أصل هذه الكلمة) ١/ ٢٤٦.

(٣) في (س، و ك) يا جارية وكذلك في التهذيب والتاج.
وفي (ص، و م) يا جاعرة. وفي النهاية واللسان يا (خارية) وهو الذي أثبته.

(٤) المستقصى للزمخشري ١/ ٨٦.

(٥) الامثال لأبي عبيد ١١٥، وجمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٥٠، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٨٢.

قال ابن السكيت: «العرب تشتم المرأة فتقول لها قومي جعَارِ» «تُشَبِّهُ بِالضَّبْعِ. ويقال للضَّبُعِ جعار»(1) لِأَنَّهَا مُتلوِّثَةٌ بِجَعْرِهَا، معدول من جاعرة، مبنية على الكسر، والعرب تقول: «أفسد من جَعَارِ»(2) و«أَعْيَثُ من جعَارِ»(3)

● (تيع) في حديث أسماء بنت يزيد عن النَّبيّ ﷺ قال: «**مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَايَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ**»(4)

وفي حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه: «أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤] قال سَعْدٌ: يارسول: إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَقَتَلَهُ، قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جَلَدْتُمُوهُ، وَاللهِ لَوْ رَأَيْتُهُ لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ / فقال ﷺ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ الحديث. ثم قال: «كَفَى [٨٤/أ]

---

(1) ما بين الحاصرتين ساقط من (ك).

(2) الدرة للأصبهاني ١/ ٣٢٨، والجمهرة للعسكري ٢/ ١٠٤، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٤٦٢.

ولفظه عندهم: أفسد من الضبع.

(3) الدرة للأصبهاني بلفظ (أعبث) ١/ ٣١٠، والثمار للثعالبي ٤٠١، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٤٠١.

(4) أخرجه أحمد في مسنده عن أسماء بنت يزيد ٦/ ٤٥٤، والطبراني في المعجم الكبير عن أسماء ٢٤/ ١٦٤، ١٦٥، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ١٠٨، كلهم بلفظ (تتابعوا) بالباء الموحدة، وذكر العسكري في التصحيفات أن هذا تصحيف. قال: وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، ومن لا يضبط يرويه: تتابعوا، فيجعل بعد الألف باء تحتها نقطة. ١/ ١٩٢، ١٩٣.

بِالسَّيْفِ شَا. (أي شاهداً) .ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ أَنْ يتَتَايَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ والسَّكْرَان»[١].

ومنه في حديث الحسن بن عَلِيٍّ ﷺ في قصة الجمل : «أَنَّ عَلِيّا أَرَادَ أَمْراً، فَتَتَايَعَتْ عَلَيهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَـجِدْ مَنْزِعاً»[٢]

التَّتَايُعُ : التهافت في الشَّيْءِ، والمتابعة عليه.

قال أَبُو عُبَيْدٍ [٣] «ويقال إِنَّهُ اللَّجَاجَةُ، قال : ولم نسمعه يستعمل إِلَّا في الشَّرِّ».

وقال الليث : «الرجل يتتايع، أَيْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعاً».

وفي الحديث : «فِي التِّيعَةِ شَاةٌ»[٤] وهي الأربعون من الغنم.

وقال بعضهم : التِّيعَةُ أَدْنَى مَا يَـجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالشَّاةِ في الأربعين من الغنم وفي خمسٍ من الإِبِلِ. أَصْلُهَا من التَّيْعِ وَهُوَ الْقَيْءُ يقال : أَتَاعَ قَيْئَهُ فَتَاعَ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود باب الرجل يجد مع امرأته رجلاً بلفظ (شاهداً) ٢/ ٨٦٨، ٨٦٩. وبلفظ (شا) أخرجه عبد الرزاق في الجامع ذكر ذلك المتقي في كنز العمال ٥/ ٤٦٠.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ١/ ١٣، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٥٨ والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٠٣.

(٣) في غريب الحديث ١/ ١٤.

(٤) هذا من حديث طويل لوائل بن حجر عندما وفد على النبي ﷺ أخرجه الطبراني في المعجم الصغير بلفظ (وإيتاء الزكاة من التيعة) ٢/ ١٤٣ - ١٤٦، وأبو عبيد في غريب الحديث ١/ ٢١١، الخطابي في غريب الحديث ١/ ٢٨٠، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢٨٧، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٤، ومنال الطالب لابن الأثير ٦٤، ٦٥.

● **(تيم)** وفي الحديث[١] «**والتِّيمَةُ لِصَاحِبِهَا**».

يقال: إِنَّهَا الشَّاةُ الزَّائِدَةُ على الأربعين حتَّى تَبْلُغَ الفريضةَ الْأُخْرَى.

وقيل: هي[٢] الشَّاةُ الَّتِي يَـحْتَلِبُهَا[٣] صَاحِبُهَا في بيته وليست سَائِمَةً، وهي الغنمُ الرَّبَائِبُ.

وإذا احتاج إلى ذبح تِيمَتِهِ قيل: اتَّامَ[٤] الرَّجُلُ، واتَّامَتِ الْـمَرْأَةُ.

---

(١) في (م) وفي هذا الحديث. ولعله قصد الإشارة إلى أن المقطعين من حديث واحد حيث هما من حديث وائل بن حجر المتقدم.

(٢) في (م) هو.

(٣) في (ص، و م) التي يحلبها.

(٤) هكذا في جميع النسخ بدون مد وهو موافق لما في غريب الحديث للقاسم والتهذيب ١٤/ ٣٣٧. وفي الغريبين (آتَّام) بمد الهمزة.

باب الثاء مع سائر الحروف

فصل الثاء مع الهمزة

• (ثأج) في الحديث: أَنَّهُ قال لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حِينَ اسْتَعْمَلَهُ على الصَّدَقَةِ: «**اتَّقِ أَنْ يَأْتِي يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا ثُؤَاجٌ**»(١)

هُوَ(٢) صَوْتُ / النَّعْجَةِ، يقال: ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجاً وثُؤاجاً، على [٨٤/ب] قياسِ بابه في النُّهَاقِ وَالْبُعَارِ وَالرُّغَاءِ، وَغَيْرِهِ من الْأَصْوَاتِ.

• (ثأد) في حديث عمر أَنَّهُ قال في عامِ الرَّمَادَةِ - وَكَانَتْ سَنَةَ الْقَحْطِ وهلاكِ النَّاسِ - «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مَعَ أَهْلِ كُلِّ بَيْت مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ، فَإِنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شِبَعِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتَ فِيهَا بِابْنِ ثَأْدَا**»(٣)

يعني ابن الْأَمَةِ، أَيْ مَا كُنْتَ لَئِيماً. وفيه لغتان: ثَأْدَاء، وَدَأْثَاء مقلوب.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الغلول ٤/ ٣٦، ٣٧، ومسلم في كتاب الإمارة باب غلظ الغلول ٣/ ١٤٦١، ١٤٦٢.

وفيهما (ثغاء) بدل (ثؤاج).

(٢) في (م) وهو.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ٢٧٠، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٠، وغريب الحديث لابن الجوزي مختصراً ١/ ١١٧، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢/ ١٤٣.

وقيل: هو من التَّأْدِ وَهُوَ الطِّينُ المُبْتلُّ، يقال: ثَئِدَ بالبعير مَبْرَكُهُ، إِذَا ابْتَلَّ تَحْتَهُ، وَفَسَدَ عَلَيْهِ.

● **(ثأل)** في حديثِ عبدِ الله بن سَرْجِس قال: «**دُرْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَم النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ**[(١)] **جُمعاً، عَلَيْهِ خِيلَانُ كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ**»[(٢)]

هي جمع ثُؤلول، وهو الذي يَخْرَجُ بِالأَيْدِي وَالأَرْجُلِ مِنْ زِيَادَةِ اللَّحْمِ وَأَكْثَرُهُ يَخْرُجُ بِالصِّبْيان.

● **(ثأي)** في الحديث: «**رَأَبَ اللَّه بِهِ الثَّأْيَ**»[(٣)] أيْ أَصْلَحَ الْفَاسِدَ. وَالثَّأْي[(٤)] الْفَسَادُ بَيْنَ[(٥)] الْقَوْمِ، وَأَصْلُهُ خَرْمُ مَوَاضِع[(٦)] الْخَرْزِ مِنَ الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا.

يقال: أثأي الْخَارِزُ، أَيْ أَفْسَدَ الْخَرْزَ.

---

(١) في (م) كتفيه بالتثنية.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة ١٨٢٣/٤٠٠، ١٨٢٤، وأحمد في المسند عن عبد الله بن سرجس ٥/ ٨٢، ٨٣.

(٣) هو من خطبة طويلة لعائشة رضي الله عنها سبق تخريجها في (مجمع) ص ٣٥.

(٤) في (م) والنهاية (الثّأي) بسكون الهمزة. وفي (ص) والغريبين (التّأى) بفتحها قال الفيروز آبادي: (الثأي كالسَّعْي، وَكَالثَّرى).

(٥) في (س) من القوم.

(٦) في (س) موضع.

فصل الثاء مع الباء

● (ثبج) في الحديث: «**خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثَبْجٌ أعوج** [٨٥/أ] **ليس منك**(١) / **ولست منه**»(٢)

قال القتبيُّ: «الثَّبجُ بسكون الباء: الوسط، يقال: ضرب بالسيف ثبج الرجل، أي وسطه، ثم قال: والجمع أثباج، مثل جوز وأجواز».

وفي سائر النسخ (الثبج) مفتوح الباء، ما بين الكتفين.

ومنه في حديث أنس: «**دخل - عليه السلام - على أم حرام، فنام ثم استيقظ وهو يضحك، فقالت: يارسول الله! ما يضحكك؟ قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة يركبون ثبج هذا البحر**»(٣)

ثَبَجُ الْبَحْرِ: مَتْنُهُ، وَمُعْظَمُهُ، وثبج كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ.

وفي حديث وائل بن حجر: «**وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ**»(٤)

أَيْ أَعْطُوا الْوَسَطَ فِي(٥) الصَّدَقَةِ، لَا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ، وَلَا مِنْ رُذَالَتِهِ(٦).

---

(١) في (ص) ليس مني.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٧ وعزاه للطبراني.
وانظر فيض القدير للمناوي ٣/ ٤٦٣، وضعيف الجامع للألباني ٣/ ١٢٩.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء... ٣/ ٢٠١ وفي مواضع أخرى، ومسلم في كتاب الإمارة باب فصل الغزو في البحر ٣/ ١٥١٨.

(٤) سبق تخريج حديث وائل في (تيع) ص١٩٠.

(٥) في (س) من الصدقة.

(٦) في (ص) رذالة.

ومنه في حديث عبادة : «**يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلْ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَأَهُ ، لاَ يَحُورُ فِيكُمْ إلاَّ كَمَا يَحُورُ صَاحِبُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ**»(١).

قوله : من ثبج المسلمين : أي من سراتهم وعِلْيتِهِمْ(٢)، والثَّبَجُ أعلى متن الشيء وقوله : لا يَحُورُ فيكم : أي يرجع فيكم بخير، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن عندكم، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه.

وأكثر ما يستعمل الحَوْرُ في الرجوع إلى النقصان.

ومنه في الدعاء : «**نعوذ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ**»(٣) أي النقصان بعد الزيادة.

وفي حديث الملاعنة : «**إن جاءت به أُثَيْبِجَ**»(٤) تصغير الأَثْبجِ، (وهو النَّاتِئُ الثَّبجِ) (٥)، وهو ما بين الكاهل ووسط الظهر كما قدمناه.

---

(١) لفظ (الميت) ساقطة من (ك) والحديث أخرجه أحمد في مسنده عن شداد بن أوس ٤/ ١٢٥، ١٢٦، والحربي في غريب الحديث ولفظه عنده (لايجوز فيكم إلا كما يجوز رأس الحمار) ٣/ ١١٨١، وفي المسند وغريب الحربي (رأس الحمار) بدل (صاحب الحمار).

(٢) في (س) وغلبتهم.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره بلفظ (بعد الكون) ٢/ ٩٧٩، والنسائي في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الحور بعد الكور ٨/ ٢٧٢ - ٢٧٣، والترمذي في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا خرج مسافراً (بالروايتين) ٥/ ٤٩٧، ٤٩٨، وابن ماجه في كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا سافر ٢/ ١٢٧٩.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق باب في اللعان عن ابن عباس ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨، والطيالسي في مسنده ١/ ٣٢٠.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (ك).

● (ثبر) / في حديث أبي موسى: «أَنَّهُ قَالَ: لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مَا ثَبَّر [٨٥/ب] النَّاسَ»[١]. أَيْ مَا بَطَّأَهُمْ[٢]

ثَبَّر النَّاس: أَصْلُهُ مِنَ الثُّبرةِ، وَهُوَ تُرَابٌ يشبه النُّوْرَةَ يَكُونَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْأَرْضِ، فَإِذَا بَلَغَه عِرْقُ النَّخْلَةِ وَقَفَ وَلَمْ يَنْفُذْ.

يريد أبو موسى: مَا صَدَّ النَّاسَ وَمَنَعَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ، وَيُشْبِهُ أَنْ يِكُونَ هذا أَصْلَ الثُّبُورِ الذي هو الهلاك. يقال: ثَبَرَهُ اللهُ، بمعنى أهلكه، ومنه قوله: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾ [الإسراء: ١٠٢].

يقال[٣] ثَبَرَهُ يَثْبُرُهُ، وَيَثْبِرُه ثَبراً وثُبُوراً.

وفي حديث معاوية: «أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قال: دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَتُهُ، قَالَ: هَلُمّ يا ابْنَ أَخِي فَانْظُرْ. فَنَظَرْتُ فَإِذَا هِي قَدْ ثَبرَتْ»[٤] أَيِ: انْفَتَحَتْ.

والثَّبْرَةُ: النُّقْرَةُ فِي الشَّيءِ، ومنه قيل لِلنُّقْرَةِ في الجبل يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ ثَبْرَةٌ.

وفي حديث حكيم بن حِزام: «أَنَّ أُمَّهُ دَخَلَتِ الْكَعْبَةَ وَهِيَ حَامِلٌ فَأَدْرَكَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْ حَكِيماً فِي الْكَعْبَةِ، فَحُمِلَ فِي نِطْعٍ، وَأُخِذَ مَا

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية بلفظ (ما أبطأ بالناس عن الآخرة، وما ثبرهم عنها؟) ١/ ٢٥٩، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٣٦٥.

(٢) لفظه (أي) ساقطة من (ص) وعبارة: (وما ثبر الناس: ما بطأبهم) ساقطة من (م).

(٣) في (ص) بدل (يقال) (وقد).

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٤٢٤، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٧٣، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٢، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٠٦.

تَحْتَ مَثْبِرِهَا فَغُسِلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْزَم، وَأُخِذَتْ ثِيَابُهَا الَّتِي وَلَدَتْ فِيهَا فَجُعِلَتْ لَقًى»[١]

الْمَثْبِرُ: مَسْقِطُ الْوَلَدِ[٢]، يقال: هَذَا مَثْبِرُ النَّاقَةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْرَحُ فِيهِ الْوَلَدُ، وَمَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ.

وقوله: «جُعِلَتْ ثِيَابُهَا لَقِيّ» هُوَ الشَّيْءُ الْمُلْقَى، أَيْ مَطْرُوحاً فِي [٨٦/أ] الْمَطَافِ، وَكَانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ إِذَا حَجُّوا نَزَعُوا ثِيَابَهُمْ فَرَمَوْا بِهَا فِي الْمَطَافِ، وَطَافُوا عُرَاةً وَلَم[٣] يَلْبَسُوهَا إِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ / وَتَرَكُوهَا تَدُوسُهَا الْأَرْجُلُ وَالْأَقْدَامُ حَتَّى تَبْلَى، ويقولون: إِنَّهَا ثِيَابٌ قَارَفْنَا فِيهَا الآثَامَ فَلَا نَعُودُ فِيهَا، وَكَانَ ذَلِكَ ضَرْباً مِنْ نُسُكِهِمْ.

● **(ثبط)** في حديث عائشة: **«أَنَّ سَوْدَةَ اسْتَأْذَنَتْ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ ﷺ كَرَاهَةَ الزِّحَام، وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَبِطَةً، فَأَذِنَ لَهَا»**[٤]

أرادت أَنَّهَا كانت بَطِيئَةً ثَقِيلَةَ الْمَشْيِ، من قولهم: ثَبَّطْته[٥] عن الأمر.

ومنه قوله - تعالى -: ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك وفيه زيادة في آخره ٣/ ٤٨٣ ولفظه (ما تحتها من الثياب). والأزرقي في أخبار مكة ١/ ١٧٤، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٥٥٧.

(٢) في (م) مسقط المطر.

(٣) في (م) لم يلبسوها بغير حرف عطف.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب من قدم ضعفة أهله بليل ... ٢/١٧٨. ومسلم في كتاب الحج باب استجاب تقديم دفع الضعفة ... ٢/ ٩٣٩.

(٥) في (م) ثبطه عن الأمر.

● (ثبن) وفي حديث عمر ﷺ : «فِي الرَّجُلِ يَمُرُّ بِالثَّمَرِ في الْبُسْتَانِ. قَالَ : يَأْكُلُ وَلاَ يَتَّخِذُ ثِبَاناً»(١). أَيْ لَا يَتَّخِذُ خُبْنَةً(٢) وَلَا يَحْمِلُهُ فِي وِعَاءٍ.

والثُّبْنَةُ : الْوِعَاءُ الَّذِي تُحْمَلُ فِيهِ الْفَاكِهَةُ وَغَيْرُهَا، فَإِنْ حَمَلْتَ الشَّيْءَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي ثَوْبِكَ وَتَلَحَّفْتَ بِهِ فَقَدْ تَثَبَّنْتَهُ(٣) . وَتُجْمَعُ الثُّبْنَةُ ثِبَانًا.

---

(١) الغريبين للهروي ٣/٢٧٣، والفائق للزمخشري ١/١٦١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١١٨، والنهاية لابن الاثير ١/٢٠٧.

(٢) الخبنة : معطف الإزار وطرق الثوب، أي لا يأخذ منه في ثوبه. انظر النهاية ٢/٩.

(٣) في (م) فقد تثبنت.

فصل الثاء مع التاء

● **(ثتل)** (١) في حديث إِبَّراهِيمَ النَّخَعِيَ : «أَنَّه قَالَ : فِي الثَّبْتَلِ بَقَرَةُ»(٢) هُوَ ذَكَرُ الْأَرْوَى، والياء زائدة.

(١) في (س) ثبل، وفي (ك) ثتث والصحيح (ثتل) وهو المثبت في (ص، م).
(٢) المجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٨٧ وجعله من (ثيتل) لا من (ثتل) والنهاية لابن الأثير عن الأصفهاني ١/ ٢٣١.

فصل الثاء مع الجيم

● **(ثجج)** في حديث أمِّ معبد : «**حَلَبَ فِي الإِنَاءِ ثَجًّا**»(١)
الثَّجُّ : السَّيَلَانُ. وماء ثَجَّاجٌ.
يقال : ثَجَجْتُهُ فَثَجَّ، لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ.
ومنه : «**أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ الثَّجُّ**»(٢) يَعْنِي / صَبّ الدِّمَاءِ في القرابين.[٨٦/ب]
ومنه في حديث المستحاضة : «**إني أَثُجُّهُ ثَجًّا**»(٣)
تعني كثرة الدم.
وقال الحسن : «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثَجًّا»(٤) يعني كان يَصُبُّ الكلامَ صَبًّا لوفور فضله وفصاحة لفظه.

● **(ثجر)** في الحديث : «**ولا تَثْجُرُوا**»(٥)

---

(١) حديث أم معبد طويل وقد تقدم تخريجه في (أرض) ص ٣٨.
(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الحج باب ما جاء في فضل التلبية النحر ٣/ ١٨٠ ومواضع أخرى، وابن ماجة في كتاب المناسك باب ما يوجب الحج ٢/ ٩٦٧ ومواضع أخرى. والدرامي في كتاب المناسك باب أي الحج أفضل ٢/ ٣١.
(٣) هذا من حديث حمنة بنت جحش ﵂، أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة باب ماجاء في المستحاضة ١/ ٢٢١، ٢٢٢، وابن ماجه في كتاب الطهارة باب ما جاء في البكر إذا ابْتُدِئَت مستحاضة ١/ ٢٠٥، ٢٠٦، والشافعي في مسنده ١/ ٤٧، ٤٨.
(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته بلفظ (مثجه) ٢/ ٣٦٧، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٧٥، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١١٩.
(٥) هذه عبارة من حديث الأشج العبدي وقد تقدم تخريجه في (بسر) إذ لفظ الحديث (ولا تبسروا ولا تثجروا) ص١٥٦.

قيل الثَّجِير ما عُصِرَ من العنب فَجَرَتْ سُلَافَتُهُ، وبقيت عُصَارَتُهُ، فهو الثَّجِير، ويقال الثَّجِيرُ؛ ثُفْلُ البُسْرِ يُخْلَطُ بِالتَّمْرِ فَيُنْتَبَذ.

• **(ثجل)** وفي حديث أُمِّ مَعْبَد: أَنَّهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ ﷺ: «**وَلَمْ**[(١)] **تعِبْهُ ثُجْلَةٌ**».

وَهُوَ عِظَمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخَاء أَسْفَلِهِ.

يُقَالُ رَجُلٌ أَثْجَلُ وَهُوَ العَثْجَلُ أَيْضاً.

---

(١) في (م) لم تعبه بغير حرف عطف، وحديث أم معبد سبق تخريجه في (أرض) م١ج١ ص٢٠٤.

فصل الثاء مع الدال

• (ثدن) [١] في حَدِيثِ عَلِيٍّ ﷺ في ذِي الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ: «مُثَدَّن[٢] اليَدِ أَوْ مَثْدونُ الْيَد»[٣]

قال بعضهم: نُرَاهُ أَخَذَه[٤] مِنْ ثَنْدُوةِ الثَّدْيِ، شَبَّهَ يَدَهُ فِي قِصَرِهَا وَاجْتِمَاعِهَا بِذَاكَ.

قال أَبُو عُبَيْدٍ[٥] «فَإن كَانَ مِنْهُ فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: مُثْنَد؛ لأَنَّ النُّونَ قَبْلَ الدَّالِ في الثَّنْدُوةِ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ» .. مثل جَذَبَ وَجَبَذَ وبابه.

والثَّنْدُوةُ مفتوحة الثَّاء بلا همز، فَإِذَا ضممت الثَّاء قلت ثُنْدُؤة مهموزة.

---

(١) في (ك، و م) ثدي.

(٢) في (ك، و م) مثْدن، بسكون الثّاء، وضبطه من (ص) والنهاية والقاموس.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج بلفظ (مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثدون اليد) ٢/ ٧٤٧، وأبو داود في كتاب السنة باب في قتال الخوارج بمثل لفظ مسلم ٤/ ٢٤٢، ٣٤٣، وابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج ١/ ٥٩، وأحمد في المسند عن علي ﷺ ١/ ٨٣، ٩٥، وعبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة ٢/ ٦٢٠- ٦٢١، وأبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٤٤٤.

(٤) في (ص) أخذ.

(٥) في غريب الحديث ٣/ ٤٤٦.

فصل الثاء مع الراء/

• **(ثرب)** وفي الحديث : «**إذا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْها الْحَدَّ، ولا يُثَرِّبْ**»(١) [٨٧/أ]

معناه : لا يُعَنِّفْهَا بِذَلِكَ، وَلَا يُقَرِّعْهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهَا إِلَّا الْحَدُّ.

ومنه قوله : ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [يوسف:٩٢] أَيْ لَا لَوْمَ وَلَا تَعْنِيفَ.

وفي الحديث : «**أنه نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارِب**»(٢).

هُوَ مِنْ ثُرُوبِ الشَّحْمِ، وَهِيَ سَمَاحِيقُ رِقَاقٌ مِنَ الشَّحْمِ.
شَبَّهَ الشَّمْسَ إذا رَقَّ ضَوْؤُهَا عِنْدَ التَّطْفِيلِ بِهَا.
وَوَاحِدُ الثُّرُوبِ ثَرْبٌ، وَالْأَثَارِبُ : جَمْعُ الْجَمْعِ.

• **(ثرد)** في حديث الصَّيْدِ وَمَا يُذْبَحُ بِهِ : «**كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُثَرِّدٍ**»(٣) . هُوَ الَّذِي يُقْتَلُ بِغَيْرِ ذَكَاةٍ مِنْ غَيْرِ فَرْيِ الْأَوْدَاجِ وَإِسَالَةِ الدَّم.
ومنه في حديث ابن المسيّب : «أَنَّهُ سُئِلَ(٤) عَنْ جَمَاعَةٍ نَحَرُوا بِعِيراً

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب لا يثرب على الأمة إذا زنت عن أبي هريرة ٨/ ٢٩ وفي موضع آخر، ومسلم في كتاب الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى عن أبي هريرة ٣/ ١٣٢٨.

(٢) أخرجه الخطابي في غريبه ١/ ٧١٧، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٧٧، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤/ ٤٩٧، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٥٧.

(٤) في (س) سأل.

بِعَصًا شَقُّوهَا إِذْ لَمْ يَجِدُ وا مَا يَنْحَرُونَهُ بِهِ، فَقَالَ : إِنْ كَانَتْ مَارَتْ فِيهِ مَوْراً فَكُلُوهُ، وَإِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا ثَرَّدتُمُوهُ فَلَا تَأْكُلُوهُ»[١]

مَعْنَى قَوْلِهِ مَارَتْ فِيهِ : أَيْ ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ. مِنْ قَوْلِهِ - تعالى - : ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩﴾ أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ.

وقوله ثَرَّدْ تُموهُ : مِنَ التَّثْرِيدِ[٢] فِي الذَّبْحِ، وَهُوَ أَنْ يَذْبَحَ الذَّبِيحَةَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ، وَلَا يُسِيلُ الدَّم، فَيكُون قتلا وَلَيْسَ بِذَبْحٍ، هُوَ إِرَاحَةُ الذَّبِيحَةِ.

● (ثرر) وفي حديث خزيمة وذكر السنة وشدَّة القحط : «**غَاضَتْ لَهَا الدِّرَّةُ، ونَقَصَتِ الثَّرَّة**»[٣] [٨٧/ب]

معناه كَثْرَةُ اللَّبَنِ، يُقَالُ مَالٌ ثرٌّ : أَيْ كَثِيرٌ /

قال الْهَرَوِيُّ[٤] «وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِي : وَنَقَصَتْ لَهَا الثِّرَّةُ، بكسر الثَّاءِ وَهِيَ سَعَةُ مَخْرَجِ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرعِ، والثَّرَّةُ : الصِّفَةُ[٥]، يُقَالُ : نَاقَةٌ ثَرَّةُ إِلْاحْلِيلِ، وَنَاقَةٌ ثَرُورٌ، بمعناها».

وفي الحديث : «**أَبْغَضُكُمْ إِلَيّ الثَّرْثَارُونَ**»[٦]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ولفظه (. . . وإن لم يكن مار فيه فلا تأكلوه) ٤/ ٤٩٨، والحربي في غريب الحديث بلفظ (وإن كان ثرّد فلا تأكلوه) ١/ ٨٣، وهو في الفائق للزمخشري ٣/ ٣٩٤، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١٠.

(٢) في (ص) من الثَّرد.

(٣) سبق تخريج حديث خزيمة في (بحب) ص٢٨.

(٤) في الغريبين ١/ ٢٧٨.

(٥) في (م) الصفية.

(٦) أخرجه الترمذي في كتاب البر باب ما جاء في معالي الأخلاق ٤/ ٣٧٠، وأحمد في المسند من حديث أبي هرية ٢/ ٣٦٩، ومن حديث أبي ثعلبة الخشني ٤/ ١٩٣، ١٩٤. وانظر =

أَي الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ تَكَلُّفاً وَخُرُوجاً عَنِ الْحَقِّ. يقال عَيْنٌ ثَرْثَارَةٌ، أَيْ وَاسِعَةُ الْمَاءِ.

● (ثرى) في الحديث: «**أَنَّهُ دَعَى فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلاَّ بِالسَّوِيقِ، فأمر به فثُرِّي فَأَكَلَ**»(١)

ثُرِّي: أَيْ بُلِّلَ، يُقَالُ: ثَرَّى يُثَرِّي تَثْرِيَةً، إِذَا بَلَّ التُّرَابَ.

ويُقَالُ: ثَرَّ الْمَكَانَ، أَيْ: رُشَّهُ. وَأَصْلُ الثَّرَى النَّدَى. ولذلك قيل لِلْعَرَقِ ثَرىً وفي حديث ابن عمر: «**أَنَّهُ كَانَ يُقْعِي، وَيُثَرِّي فِي الصَّلَاةِ**»(٢).

أَيْ: يُغْضِي بِيَدِيه(٣) إِلَى الثَّرَى بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، كَأَنَّهُ لَا يَرْفَعُهُمَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، وَمَنْ أَقْعَى فَعَلَ كَذَلِكَ(٤)

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيّاً»(٥)

أرادت(٦) الْإبل الكثيرة، والثَّرَى: الكثير من المال وغيره.

= الكامل للمبرد ١/ ٦.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب مَنْ مضمض من السويق ولم يتوضأ ١/ ٥٩ وفي موضع آخر، والنسائي في كتاب الطهارة باب المضمضة من السويق ١/ ١٠٨، ١٠٩، ومالك في الموطأ كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مسته النار ١/ ٢٦، كلهم عن سويد بن النعمان.

(٢) أخرجه ابن قتيبه في غريب الحديث ٢/ ٣٠٦، ٣٠٧، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٨٠، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢١.

(٣) في (ك) ببدنه.

(٤) في (س) فعل ذلك.

(٥) حديث أم زرع سبق تخرجه في (أسد) م١ج١ ص٢١٨.

(٦) المثبت من (س) وفي سائر النسخ: أراد.

فصل الثاء مع الطاء

● (ثطى) في الحديث: «أن جارية ترقص صبياً لها وتقول:

ذُؤَالَ يـا ابْـنَ الْقَـرْمِ يـا ذُؤَالَهْ　　تمشي الثَّطى وتجلس الهَبَنْقَعَهْ[1]

الثَّطى: إفراطُ الْحُمْقِ. يقال: رَجُلٌ بَيِّنُ الثَّطى، أَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشْيَ الحَمْقَى.

والعرب تقول / للجاهل: «فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ مِنْ ثَطَاتِهِ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ»[2] القَطَاةُ مِنَ الْفَرَسِ: مَقْعَدُ الرِّدْفِ. اللَّطَاةُ: الدَّائِرَةُ في وَسَطِ جَبْهَتِهِ. [٨٨/أ]

ويقال إِنَّ الثَّطى مِنَ الثَّأَطَةِ، وَهِيَ الْحَمْأَةُ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلأَحْمَقِ الْمَفْرِطِ فِي الْحُمْقِ: «ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ»[3]. يُرِيدُونَ أَنَّهُ حَمْأَةٌ صُبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَازْدَادَتْ فَسَاداً والأَصْلُ أَنْ يُقَالَ: ثَئِطٌ: بَيِّنُ الثَّأَطِ، فَأَخَّرُوا الْهَمْزَةَ وَخَفَّفُوهَا[4] حِينَ صَارَتْ آخِراً وَقَدَّمُوا الطَّاءَ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْمُقْلُوبِ.

---

(١) التهذيب للأزهري ١٤/ ٤، ٥ الغريبين للهروي ١/ ٢٨٠، والفائق للزمخشري ٢/ ٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١١.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٣/ ٢٤٤.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ١٢٥، والجمهرة للعسكري ١/ ٢٨٨، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٧٠، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٣٤.

(٤) في (ك) حتى صارت آخراً.

فصل الثاء مع العين

● **(ثعب)** في الحديث في ذِكْرِ[١] الشَّهِيدِ : «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسك»[٢]

يقال : ثَعَبْتُ الْمَاءَ إِذَا فَجَرْتَهُ فَانْثَعَبَ، وَمِنْهُ الْمِثْعَبُ لِلْمِيزَابِ.

ومن رباعية في حديث ابن عباسٍ : «**عِلْمِي بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ كَالْقَرَارَةِ في الْمُثْعَنْجَرِ**»[٣].

الْقَرَارَةُ : الْغَدِيرُ الصَّغِيرُ.

الْمُثْعَنْجَرُ : أَكْثَرُ مَوْضِعٍ مَاءً مِنَ الْبَحْرِ.

● **(ثعر)** في حديث[٤] الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ «**فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ**»[٥] يَعْنِي رُؤُوسَ الطَّرَاثِيثِ، شُبِّهُوا فِي الْبَيَاضِ بِهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : «الثُّعْرُورُ : قِثَّاءٌ صِغَارٌ، وَهِيَ الضَّغَابِيسُ».

---

(١) في (م) في الحديث : ذكر الشهيد.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦، والنسائي في كتاب الجهاد باب من كلم في سبيل الله ٦/ ٢٨، ٢٩، ومالك في الموطأ كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله ٢/ ٤٦١، وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/ ٢٤٢.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ٢٨٢، والفائق للزمخشري ٣/ ١٨١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٢، والنهاية لابن الأثير ١// ٢١٢.

(٤) في (ك) في الحديث.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار عن جابر ٧/ ٢٠٢، وأحمد في المسند من حديث جابر ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٧٩.

● **(ثعع)** وفي الحديث : «**أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ ﷺ / إِنَّ ابْنِي هَذَا يُصِيبُهُ** [٨٨/ب] **جُنُونٌ، فَمَسَحَ - عليه السلام - صَدَرُه وَدَعَا لَهُ، فَثَعَّ ثَعَّةً، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدُ**» [(١)]

ثَعَّ ثَعَّةً : أَيْ قَاءَ قَيْئَةً، ويقال لِلْقَيءِ [(٢)] أيضاً : قَدْ أَثَاعَ الرَّجُلُ إِثَاعَةً فَهُوَ مُثِيعٌ [(٣)]، ويقال : الثَّاعِي الْقَاذِفُ أيضاً، والثَّاعَةُ : الْقَذْفَةُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [(٤)] «كَأَنَّهُ جَعَلَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً كَمَا فعلَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِع، فيكون فيه لغتان : ثَعَّ وَثَعَى».

● **(ثعل)** فِي قِصَّةِ مُوسَى وَشُعَيْب عليهما السَلام : «**كَذَا شَاةَ لَيسَ فِيهَا ثَعُولٌ**» [(٥)]

وَهِيَ الشَّاةُ الَتِي لَهَا زِيَادَةُ حَلَمَةٍ، وَهِيَ الثَّعْلَاءُ.

وَأَصْلُ الثَّعْلِ فِي زِيَادَةِ السِّنِّ، وَيُقَالُ لِتِلْكُ الزِّيَادَةِ الثُّعْلُ.

ومن رباعية (ثعلب)

---

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ١٢، وأحمد في المسند من حديث ابن عباس ١/ ٢٥٤، ٢٦٨، والحربي في غريبه عن ابن يعلي بن مرة عن أبيه ١/ ٣١٥، وعن ابن عباس ٢/ ٧٢٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ٦١٧ - ٦١٨، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٢٥١ رقم الحديث (٤٨٥).

(٢) في (م) ويقال في القيء.

(٣) في (س) مثئع بالهمز وفي سائر النسخ (مثيع) بغير همز.

(٤) نقل ذلك عنه الهروي في الغريبين ١/ ٢٨٢، ولم أقف عليه في التهذيب في (ثع) ١/ ٩٨، ٩٩ ولا في (ثعا) ٣/ ١٥٤.

(٥) الغريبين للهروي ١/ ٢٨٣، والفائق للزمخشري من حديث ذكر فيه أجرة موسى من شعيب عليهما السلام ٢/ ٢١٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٣.

في الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: اللَّهُمَّ اسْقِنَا، فقام أَبُو لُبابَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ التَّمْرَ في الْمَرابِدِ، فَقَالَ ﷺ: **اللَّهُمَّ اسْقِنا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِه «أَوْبِرِدَائِهِ». قَالَ: فَمُطِرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ وَنَزَعَ إِزَارَهُ فَجَعَلَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ»**[1].

الْمِرْبَدُ: الْجَرِينُ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ بَعْدَ الصَّرَامِ وَالْقِطَافِ، وَثَعْلَبُ الْمِرْبَدِ هُوَ جُحْرَهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ.

---

(١) وقع في نسخة (م) سبق نظر حيث أسقط ما بعد قول ﷺ «... يسد ثعلب مربده» إلى نهاية الحديث.

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٣٧، ١٣٨، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: فيه من لايعرف ٢/ ٢١٥، وانظر الروض الداني إلى معجم الطبراني ١/ ٢٣٧.

فصل الثاء مع الغين

● (ثغب) في حديث ابن مسعود : «مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بِثَغَبٍ / ذَهَبَ صَفْوُهُ، وَبَقِيَ كَدَرُهُ»(١)

الثَّغَبُ : الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَجَمْعُهُ ثِغْبَانٌ. وقوله : غَبَرَ أَيْ : بَقِيَ، وَالْغَابِرُ : الْبَاقِي.

وفي حديث زيادٍ : «رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغَبٍ»(٢) وهو ما [٨٩/أ] ذكرناه.

ومنه الحديث أيضاً : «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْم، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً، فَمِنْهَا ثَغِبَةٌ(٣) قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَمِنْهَا كَذَا، وَمِنْهَا كَذَا»(٤)

الثَّغِبَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ في الجِبَالِ، وَهُوَ الثَّغَبُ الَّذِي ذكرناه وقد يُسَكَّنُ فَيُقَال ثَغْبٌ وَجَمْعُهُ ثِغَابٌ وَأَثْغَابٌ.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون ٤/ ٩، وأبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٧٩.

(٢) سبق تخريجه في (أجل) م١ج١ ص ١٨١.

(٣) هكذا ضبطها في (س) وهو الموافق لما نقله ابن حجر في الفتح، وفي سائر النسخ (ثغبة) بسكون الغين المعجمة.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب فضل من علم وتعلم بلفظ (نقية) ١/ ٢٨، قال ابن حجر في فتح الباري : كذا عند البخاري في جميع الروايات التي رأيناها بالنون من النقاء وهي صفة لمحذوف، لكن وقع عند الخطابي والحميدي وفي حاشية أصل أبي ذر (ثَغِبَة) بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة بعدها موحدة خفيفة مفتوحة . . . ١/ ١٧٦.

● **(ثغر)** في حَدِيثِ الضَّحَّاكِ : «**أَنَّهُ وُلِد وَهُوَ مُثَّغِرٌ**»(١)

أَيْ نَبتَ ثَغْرهُ، يُقَالُ : اثَّغَرَ الصَّبِيُّ إِذَا نَبتَ ثَغْرُهُ، وَإِذَا سَقَط جَمِيعاً. وَثُغِرَ الصَّبِيُّ، إِذَا سَقَط ثَغْرُهُ لَا غَيْرَ.

وفي حديث إِبْرَاهِيمَ : «كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُعَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ إِذَا اثَّغَرَ»(٢)

أَيْ إِذَا سَقَطَ ثَغْرُهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ(٣) : «إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ ؛ قِيلَ ثُغِرَ فَهُوَ مَثْغُورٌ، فَإِذَا نَبَتَتْ بَعْدَ السّقُوطِ قِيلَ : اتَّغَرَ وَاثَّغَرَ».

وفي الحديث في غَزَاةِ قَيْسَارِيَّةَ : «وَقَدْ ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً(٤) فَأَخَذَ مُعَاوِيَةُ اللِّوَاءَ، وَمَضَى حَتَّى رَكَزَ اللِّوَاءَ عَلَى الثَّغْرةِ، وَقَالَ : أَنَا عَنْبَسَةُ»(٥)

الثَّغْرَةُ : الثُّلْمَةُ، وَعَنْبَسَةُ مِنْ أَسماءِ الْأَسَدِ، وَأَصْلُ الثَّغْرِ الْكَسْرُ. يقال : ثَغَرْتُ الْجِدَارَ أَيْ : هَدَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ.

---

(١) الغريبين للهروي ١/ ٢٨٣، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١٤.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٢٨٣، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٧، والنهاية لابن الأثير١/ ٢١٣.

(٣) لم أقف عليه في غريب الحديث المطبوع، وقد حكى الأزهري في التهذيب هذا القول عن أبي عبيد يرويه عن أبي زيد ٨/ ٨٨.

(٤) في (ص) بضم الثاء المثلثة في الموضعين، وفي بعض النسخ الأخرى ضم الثاء في بعض المواضع، وما أثبته من القاموس والنهاية، وجزموا بأن (الثُّغرة) بالضم هي النقرة في النحر بين الترقوتين.

(٥) الغريبين للهروي ١/ ٢٨٤، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٨، وغريب الحديث لابن الجوزي مختصراً ١/ ١٢٣

• **(ثغم)** في الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ أُتِيَ بِأَبِي قُحافَةَ يَوْمَ الْفَتح وَكَأَنَّ رَأْسَهُ /[٨٩/ب] ثَغَامَةٌ»[(١)]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[(٢)] «هُوَ نَبْتٌ أَبْيَضُ الثَّمرِ وَالزَّهْرِ، يُشَبَّهُ [(٣)] بَيَاضُ الشَّيْبِ [(٤)] بِهِ».

وَقيل : هِيَ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ [(٥)] مِثل الثَّلْجِ.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب اللباس باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة . . . ٣/ ١٦٦٣ ، وأبو داود في كتاب الترجل باب في الخضاب ٤/ ٨٥، والنسائي في كتاب الزينة باب في النهي عن الخضاب بالسواد ١٣٨/٨ وفي موضع آخر، وابن ماجة في كتاب اللباس باب الخضاب بالسواد ١١٩٧/٢، وأحمد في المسند عن أنس ٣/ ١٦٠، وعن جابر ٣١٦/٣، ٣٢٢، ٣٣٨، وعن أسماء بنت أبي بكر ٣٤٩/٦.

(٢) في غريب الحديث ٢٧٨/٢.

(٣) في (س) وضع فوقها (شبه).

(٤) في (م) النبت.

(٥) انفردت نسخة (س) بكلمة بعد (تبيض) هذا رسمها (   ) ولم أستطع قراءتها.

فصل الثاء مع الفاء

• (ثفأ) في الحديث : «مَاذَا فِي الْأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ ؟ الصَّبِرِ والثُّفَاءِ»[1]

تفسير الثُّفَاءِ في الحديث : الْحُرْفُ، وهو الْخَرْدَلُ الْحِرِّيفُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [2] «وَلَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِ (هَذَا) الْحَدِيثِ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنَ التَّفْسِيرِ الْوَارِدِ فِي الْحَدِيثِ مِمَّا لَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَا أَشْعَارِهِمْ، كَالزَّمَّارَةِ : لِلزَّانِيَةِ، والصِّير : لِلصَّحْنَاة، وَالْجَدَف : لِمَا لَا يُغَطَّي مِنَ الشَّرَابِ، ويقال : هُوَ نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ مَنْ يَأْكُلُهُ إِلَى أَنْ يَشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ».

• (ثفر) وفي حديث المستحاضة : «أَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَسْتَثْفِرَ وَتَلَجَّمَ»[3] .

الاسْتِثْفَارُ [4] أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِخِرْقَةٍ عَرِيضَةٍ فَوْقَ الْكُرْسُفِ الَّذِي تَحْتَشِي بِهِ، وَتَعْقِدَ طَرفَيْهَا فِي خَيْطٍ تَتَمَنْطَقُ بِهِ حَتَّى لَا يَخْرُجَ الدَّمُ مِنْهَا. ويحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مأخوذاً مِنْ ثَفرِ الدَّابَّةِ، تَشُدُّهُ كَمَا يُشَدُّ الثَّفَرُ تَحْتَ الذَّنَبِ.

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٤٠، وأخرجه أبو داود في المراسيل ص ٤٨ عن قيس بن رافع. وانظر زاد المعاد لابن القيم ٤/ ٣٠٠، و ٣٣٤.

(٢) في غريب الحديث ٢/ ٤١، ٣/ ٣٨٢.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب في المرأة تستحاض عن أم سلمة ١/ ٧١، ومالك في الموطأ كتاب الطهارة باب المستحاضة ١/ ٦٢، وأحمد في المسند من حديث أم سلمة ٦/ ٢٩٣، والدارمي في كتاب الوضوء باب غسل المستحاضة ١/ ١٩٩، ٢٠٠.

(٤) في (م) والاستثفار بواو العطف.

وقيل : الثَّفْرُ اسْمٌ لِفَرْجِ السِّبَاعِ خَاصَّةٌ، كَمَا أَنَّ الْحَيَاء خَاصَّةٌ بِالنَّاقَةِ، لكِنَّهُ اسْتُعِيرَ لِلنِّسَاءِ، فَالاسْتِثْفَارُ مِنْهُ.

يقال : اسْتَثْفَرَ الْكَلْبُ، إِذَا أَدْخَلَ ذَنَبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَاسْتَثْفَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَدْخَلَ ذَيْلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

ومنه حديث الزُّبَير بن العوَّام في وصف الجنّ : «كَأَنَّهُم الرِّمَاحُ(١) [٩٠/أ] مُسْتَثْفِرِينَ / ثِيَابَهُمْ»(٢).

ومن رباعيه في حديث مجاهد في قولـه ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام : ١٤١] قال : «يُلْقَى لِلْمَسَاكِينِ عِنْدَ الْجِدَادِ الثُّفْرُوقُ»(٣).

قَالَ الْقُتَبِيُّ(٤) : «سمعت فقيهاً بالمدينة يقول : هُوَ الْقِمْعُ الّذِي يَلْزَقُ بِالبُسْرَةِ».

والحديث يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّه لَا يُؤْمَرُ بِأَنْ يُلْقَى لِلْمَسَاكِينِ الأَقْمَاعُ إِذْ لَا خَيْرَ فِيهَا، ولكن معناه : أَنَّهُ يُلْقِي لَهُمْ شُعْبَةٌ مِنَ الشِّمْرَاخِ وَهُوَ العنقود الَّذِي عليه البُسْر، فَإِذَا أُلْقِيَ لَهُمْ شُعْبَةُ كَانَ عَلَيْهَا تَمرَاتٌ أَوْ بُسُرَاتٌ، فَكَنَى بِالثُّفْرُوقِ عَنْهَا(٥)

---

(١) في (س) كأنهم الرياح.

(٢) ذكر نحوه الهروي في الغريبين ١/ ٢٨٦، والزمخشري في الفائق ١/ ١٦٨، وابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ١٢٤ .

(٣) أخرجه بن أبي شيبة في مصنفه ٣/ ١٨٥ ، ١٨٦ ، والطبري في تفسيره ١٢/ ١٦٣، وابن زجوبه في الأموال ٢/ ٧٩٤، وانظر الدر المنثور للسيوطي ٣/ ٣٦٨ .

(٤) في غريب الحديث ٢/ ٥٩٤، ٥٩٥ .

(٥) قوله : (فكنى) الخ زيادة على مافي غريب ابن قتيبة المطبوع .

● **(ثفل)** وفي قصة الْحُدَيْبِيَة : «**وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثُفْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ**»(١)

أَرَادَ بِالثُّفْلِ الدَّقِيقَ، وَكُلُّ مَا لَا يُشْرَبُ فَهُوَ ثُفْلٌ.

قال الشّيخ(٢) ويحتمل أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ زِيَادَةٌ مِنَ الْقُوتِ يحتمل أَنْ يَبْقَى معه فَاضِلاً عَمَّا يحتاج إِلَيْهِ فليصطنع، أَيْ فَلْيُعْطِهِ غَيْرَهُ ؛ لِأَنَّ الثُّفْلَ هُوَ كَالزِّيَادَةِ الْفَاضِلَةِ عن المطعوم الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ، والله أعلم.

وفي الحديث عن عبد الله : «أَنَّه ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : الزَمْ بَيْتَكَ، فَإِنْ دُخِلَ عَلَيْكَ فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ الثَّفَالِ»(٣)

وَهُوَ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا حَرَاكَ بِهِ.

وفي حديث ابن عمر : «أَنَّهُ أَكَل (٤) الدَّجْرَ ـ وَهُوَ اللّوبيَا ـ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثِّفَالِ»(٥)

قال ابن الْأَعْرَابِيّ : «هُوَ الإِبْرِيقُ».

في حديث علي أَنَّهُ قال لعمر ﵄ : «**وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ دَقَّ الرَّحى(٦) بِثِفَالِهَا**»(٧)

---

(١) أخرجه الواقدي في المغازي ٢/ ٥٨٥ بلفظ (ثفل)، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٢٠ .

(٢) المثبت من (س) وفي سائر النسخ : قلت .

(٣) أخرجه ابو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٨١، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٨٧ عن حذيفة، والفائق للزمخشري ٤/ ٥٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٤

(٤) في (ص، وم) أنه كان أكل.

(٥) الغريبين للهروي ١/ ٢٨٧، وتهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٩٠، والفائق للزمخشري ١/ ٤١٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٥

(٦) هكذا في جميع النسخ (الرحى) ما عدا نسخة (م) فإنها مرة بالممدودة ومرة بالمقصورة.

(٧) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٥٨٢، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٨٧، =

الثِّفَالُ : جِلْدَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى لِيَقَعَ الدَّقِيقُ / عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ [٩٠/ب] ذَلِكَ فِي رَحَى الْيَدِ. أَرَادَ تَدُقُّهُمُ دَقَّ الرَّحَى الْحَبَّ إِذَا كَانَ [١] مَعَهَا أَوْ تَحْتَهَا الثِّفَالُ.

- **(ثفن)** وفي متفرقات الأَحَادِيث : «**فَحَمَلَ عَلَى الْكَتِيبَةِ فَجَعَلَ يَثْفِنُهَا**»[٢] يريد يَطْرُدُهَا، ويجوز أن يكونَ يَفُنُّهَا، وَالْفَنُّ : الطَّرْدُ.

وفي حديث أبي الدرداء : «**أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً بَيْنَ عَيْنَيهِ مِثْلُ ثَفِنَةِ الْعَنْزِ**»[٣]

الثَّفِنَةُ : كُلُّ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ، مِنَ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ وَالْكِرْكِرة، ومنه قيل لعبد الله بن وهب الرَّاسِبيّ رئيس الخوارج : ذُو الثَّفِنَاتِ، لِأَنَّ طُولَ السُّجُودِ أَثَّرَ فِي ثَفِنَاتِهِ.

= وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٥، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١٥.

(١) المثبت من (ص) وفي غيرها (كانت).

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٢٨٧، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٥، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١٦.

(٣) في (ص، و ك) مثل ثفنة البعير وكذلك في النهاية والخبر أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ١٥٢ وعنده «ثفنة البعير» وهو في الغريبين للهروي بلفظ (العنز) ١/ ٢٨٧، والفائق للزمخشري ١/ ١٦٩، والمجموع المغيث باختلاف بين النسخ ففي بعضها (العنز) وفي بعضها (البعير) كما ذكر المحقق ١/ ٢٦٧.

فصل الثاء مع القاف

• **(ثقب)** في حديث الحجَّاج أَنَّه سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخَمَّسَةِ وَهِيَ مَسْأَلَةٌ اخْتَلَفَ(١) فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ. عَلِيٌّ، وعثمان، وزيد بن ثابت، وابن مسعودٍ، وابن عبّاسٍ رضي الله عنهم وَهِيَ: أُمٌّ وَأُخْتٌ وَجَدٌّ.

فقال: «**فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ إِنْ كَانَ لَمِثْقَباً**»(٢).

هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ الثَّاقِبُ الْعِلْمِ، ومثله الْعِمِّيتُ.

• **(ثقف)** في حديث الغار: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ كَمَنَا فِيهِ ثَلاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُما عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌ ثَقِفٌ لَقِنٌ، فَيَدَّلِجُ مِنَ عِنْدِهُمَا بِسَحَرٍ**»(٣).

أَيْ ذُو فِطنَةٍ. يقال / رَجُلٌ ثَقِفٌ وامرأة ثَقَافٌ. [٩١/أ]

قَالَتْ أُمُّ حكيمٍ بنتُ عبدِ المطّلب: «إِنِّي حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ وَثَقَافٌ فَمَا أُعَلَّمُ»(٤).

---

(١) في (س) اختلفت.

(٢) في (ك) إن كان لمثقاباً والخبر أخرجه البيهقي في سننه بلفظ (لمقنباً) و(لمنقباً) ٦/ ٢٥٢، والخطابي في غريبه ٣/ ١٧٣.
وهو في كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/ ١٤٢ برقم (١٣٨٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للبزار والبيهقي ٤/ ٢٢٩ ولفظه عنده (لمتقناً).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٤/ ٢٥٤ - ٢٥٨ وفي مواضع أخرى.
وأبو نعيم في دلائل النبوة في هجرته ﷺ إلى المدينة ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧.

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده ١/ ١٥٤، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٢٠٨.

وفي حديث عائشة في ذكر أبيها «**وَأَقَامَ أَوَدَ الدِّينِ بِثِقَافِهِ**»(١).

الْأَوَدُ : الْعِوَجُ.

والثِّقَافُ : مَا تُقَوَّمُ (٢) بِهِ الرِّمَاحُ، كَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَانَ رُمْحاً أَعْوَجَ، فَقَوَّمَهُ بِالثِّقَافِ، أَيْ حَمَى بَيْضَتَهُ، وَنَفَى عَنْهُ شَرَّ الْمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَغَيْرِهِمّ.

● **(ثقل)** في الحديث : «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابَ اللهِ، وَعِتْرَتِي**»(٣).

قال تَعْلَب : «سَمَّاهُمَا(٤) ثَقَلَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ(٥) وَأَوْمَى إِلَى السَّائِلِ بِجُمْعِ كَفِّهِ».

وقال غَيْرُهُ : العرب تقول لِكُلِّ خَطِيرٍ نَفِيسٍ ثَقَل، فجعلهما ثقلين إِعْظَاماً لِقَدْرِهِمَا وَتَفْخِيماً لِشَأْنِهِمَا.

ومنه قيل لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ : الثَّقَلَان ؛ لِأَنَّهُمَا فُضِّلاً بِالتَّمْيِيزِ الَّذِي لَهُمَا عَلَى سَائِرِ الحيوان، ويقال لبيض النَّعَامِ ثَقَلٌ ؛ لِأَنَّ آخِذَهُ يَفْرَحُ بِهِ إِذْ هُوَ قُوتٌ يُقْتَاتُ بِهِ.

---

(١) سبق تخريج خطبة عائشة رضي الله عنها في (بخع) ص ٣٥.

(٢) في (ص) الثقاف ما يثقف : أي : ما تقوم به الرماح.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بلفظ (وأهل بيتي) ٤/ ١٨٧٣، ١٨٧٤، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣٢، وأحمد في المسند من حديث أبي سعيد ٣/ ١٤، ١٧.

(٤) في (س) سماها.

(٥) في (ص) لأن العمل بهما يثقل.

فصل الثاء مع الكاف

• (ثكم) في حديث عثمان ﷺ، أَنَّ أُمَّ سلمة قالت له في مخاطبتها إِيَّاهُ: «وَتَوَخَّ مَا تَوَخَّى صَاحِبَاكَ فَإِنَّهُمَا ثَكَمَا الْأَمْرَ ثَكْماً»(١).

أَيْ لَزِمَاهُ، تعني أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُفَارِقَاهُ.

يقال: ثَكَمْتُ الْمُكَانَ وَثَكَمْتُ الطَّرِيقَ أَثْكُمُهُ إِذَا لَزِمْتَهُ، ثُمَّ قالت :[٩١/ب] «وَلَمْ يَظْلِمَاهُ» أَيْ: لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ، وَلَمْ / يَتَعَدَّيَاهُ.

والظُّلْمُ تَعَدِّي الْحَدِّ المحدود.

قال الْأَزْهَرِيِّ (٢) «مَعْنَاهُ رَكِبَا ثَكَمَ الطَّرِيقِ وَقَصْدَهُ».

• (ثكن) في الحديث «يُحْشَرُ النَّاسُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٣) عَلَى ثُكَنِهِمْ» أَيْ على مَامَاتُوا عليه فَأُدْخِلُوا قُبُورَهُمْ.

وقال ابنُ الْأَعْرَابيّ: «الثُّكْنَةُ، الرَّايَةُ، أَيْ عَلَى رَايَاتِهِم فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالثُّكْنَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ».

ومنه حديثُ عَلِيٍّ أَنَّ ابْنَ الكَوَّاءِ قال له: «مَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ؟ قال:

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٧٨ - ٨٤، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٩١، والفائق للزمخشري ٢/ ١٣٢، وغريب الحديث لابن الجوزي والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١٧، وانظر منال الطالب ٣٤١.

(٢) ذكره الهروي في الغريبين قال: سمعت الأزهري يقول: «أراد ركباثكم الطريق وهو قصده» ١/ ٢٩١، وليس موجوداً في التهذيب (ثكم) ١٠/ ١٨٦.

(٣) زيادة من (ص) والحديث أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٤٨٨، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٩٢، والفائق للزمخشري ١/ ١٧١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٦.

بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يُدْعى الضُّرَاحَ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى ثُكْنَتِهِمْ»(١).

أَيْ جَمَاعَتِهِمْ أَوْ رَايَتِهِمْ(٢) وَهُوَ الْمُرَادُ في هَذَا الْحَدِيثِ. أَيْ تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ أَفْوَاجاً بِرَايَاتِهِمْ وَعَلَامَاتِهِمْ.

والثُّكْنَة أَيْضاً: الْقَبْرُ.

وفي حديث سَطِيح(٣):

تَلُفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ ... كَأَنَّمَا حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنْ

ثَكَن: اسم جبلٍ(٤)

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٩، والأزرقي في أخبار مكة ١/ ٤٩، ٥٠ بدون قوله (على ثكنهم) والخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٧٩، ١٨٠ وهو في الفائق للزمخشري ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦.

(٢) في (ك) أيْ: جماعاتهم ورايتهم.

(٣) سبق تخريجه حديث سطيح في (بوغ) ص ١٣٠.

وزاد في هذا الموضوع «كأنما حثحث من حضني ثكن».

(٤) في (م) رجل.

فصل الثاء مع اللام

● (ثلب) وفي حديث مالك بن النمط «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ»(١). وهو الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي قَدْ سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَتَكَسَّرَتْ.

ومنه: كتب عمرو بن العاص إِلَى معاوية: «إِنَّكَ قَدْ جَرَّبْتَنَي فَوَجَدْتِنِي لَسْتُ بِالغُمْرِ الَّضَرَعِ وَلَا الثِّلْب الْفَانِي»(٢)

● (ثلث) وفي مُقَطَّعَاتِ الحديث: «شَرُّ النَّاسِ الْمُثَلِّثُ»(٣) وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى الإِمَامِ والسُّلْطَانِ فَيَهْلِك / ثَلَاثَةُ، نَفْسَهُ، وَأَخَاهُ، وَالسُّلْطَانَ.

● (ثلط) في الحديث المشهور الذي ضرب فيه - عليه السلام - مثل الْمُسْتَكْثِرِ مِنَ الدُّنْيَا، ومثل الْمُكْتَفِي مِنْهَا بِمِقْدَارِ الْكِفَايَةِ، فقال فيه(٤) «إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا إِذَا أَصَابَتْ مِقْدَارَ شَبْعِهَا تَرَكَتِ الْأَكْلَ، وَاسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، وَثَلَطْت وبَالَتْ، فَإِذَا خَلَتْ أَجْوَافُهَا مِنْهَا [٩٢/أ]

---

(١) هذا من حديث مالك ووفده مع قومه (همدان) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٥٤٨، وهو في الغريبين للهروي باختصار ١/ ٢٩٣، والفائق للزمخشري بطوله ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤، ومنال الطالب لابن الأثير ٥٥، ٥٦.

(٢) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٥٥٣، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٩٣، وغريب الحديث لابن الجوزي مفرقاً ١/ ١٢٧، و ٢/ ١٠، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١٨.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/ ١٩٩.

وأخرج عبد الرزاق في المصنف «يا أمير المؤمنين احذر قاتل الثلاثة، قال عمر: ويلك وما قاتل الثلاثة؟ قال: الرجل يأتي إلى الإمام بالكذب». ١١/ ٣١٧، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٩٣، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢١٩.

(٤) في (س) يقال فيه، وفي (ص) فقال له.

نَجَتْ، وَلَمْ تَهْلِكْ فَذَلِكَ مَثَلُ الْمُقْتَصِدِ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا يَجْمَعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيُعْطِي حَقَّهُ، وَيَنْجُو مِنْ وَبَالِ عَاقِبَتِهِ» (١)

فقوله ثَلَطَتْ: معناه خَرَجَ مِنْهَا رَجِيعُهَا عَفْوًا مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ لِاسْتِرْخَاءِ ذَاتِ بَطْنِهَا، فَيَبْقَى نَفْعُهَا، وَيَخْرُجُ فُضُولُهَا وَلَا تَتَأَذَّى بِهَا، بِخِلَافِ الْمُسْتَكْثِرِ مِنَ الْأَكْلِ الَّذِي يَتَأَذَّى بِمَا أَكَلَهُ وَيَبْقَى فِي وَبَالِهِ.

● **(ثلغ)** وفي الحديث: «أَنَّه قَالَ غَدَاةَ يَوْمٍ: أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَانْطَلَقَا بِي «وَذَكَرَ الرُّؤْيَا إِلَى أَنْ قَالَ»: فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ» (٢)

معناه: يَشْدَخُهُ وَيَكْسِرُهُ.

ومنه في الحديث: «إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي كَمَا تُثْلَغُ الْخُبْزَةُ» (٣)

قَالَ شِمْرٌ: «الثَّلْغُ: فَضْخُكَ الشَّيْءَ الرَّطْبَ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ حَتَّى يَنْشَدِخَ، وَالْفَضْخُ وَالثَّلْغُ وَالشَّدْخُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ».

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب فضل النفقة في سبيل الله عن أبي سعيد الخدري ٣/ ٢١٣، ٢١٤ وفي مواضع أخرى والنسائي في كتاب الزكاة باب الصدقة على اليتيم ٥/ ٩١، وابن ماجة في كتاب الفتن باب فتنة المال ٢/ ١٣٢٣.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التهجد بالليل، باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ٢/ ٤٧، وهو في التعبير كذلك من حديث طويل عن سمرة ٨/ ٨٤ ٨٦، وأحمد في مسنده من حديث سمرة بن جندب ٥/ ٨، ٩.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار من حديث طويل ٤/ ٢١٩٧، ٢١٩٨.
وأحمد في المسند من حديث عياض المجاشعي ٤/ ١٦٢.

● (ثلل) وفي الحديث: «لاَ حِمى إلاَّ فِي ثَلاثٍ: ثَلَّةُ الْبِئْرِ...»(١) وَهُوَ ما يَخْرُجُ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا حُفِرَتْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ(٢) / «مَعْنَاه أَنْ يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ بِئْراً في مَوْضعٍ بِمِلْكٍ [٩٢/ب] لِأَحَدٍ، فَيَكُونُ لِلْبِئْرِ حَرِيمٌ يُلْقَى فِيهِ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي حَرِيمِ بِئْرِهِ، وَالثَّلَّةُ فِي غَيرِ هَذَا هِيَ جَمَاعَةُ الْغَنَم»

ومنه في حديث الحسن أَنَّهُ قال: «**يُصِيبُ الْوَصِيُّ مِنْ مَاشِيَةِ الْيَتِيم الَّتِي فِي يَدِهِ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرِسْلِهَا.** «أَيْ: مِنْ صُوفِهَا وَلَبَنِهَا» **بِالْمَعْرُوفِ**»(٣). والثَّلَّةُ جماعَتُها وَأَصْوَافُهَا.

والثُّلَّةُ بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

ومنه في كتابه لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «**ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَثُلَّتِهِمْ**»(٤). أَيْ جَمَاعَتَهِمَ.

وفي حديث عمر أَنَّهُ رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ: «**ثُلَّ**

---

(١) أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه بلفظ «ثلة القليب» ٦/ ٣٧٥، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٢٧٦، وبقية الثلاث: طول الفرس، وحلقة القوم.

(٢) في غريب الحديث ٢/ ٢٧٦.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير بلفظ «فيصيب من جذاذها وعوارضها ورسلها ..» ٤/ ٢٥٩. وانظر الدر المنثور للسيوطي ٢/ ٤٣٧، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٩٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٧.

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته وليس فيه (ثلتهم) ١/ ٢٨٧، ٢٨٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٣٨٩، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٤٤٩ رقم (٧٣٢، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٩٧.

عَرْشِي لَوْلاَ أَنِّي صَادَفْتُ رَبّاً رَحِيماً»(١).

هَذَا مَثَلٌ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ: «ثُلَّ عَرْشُهُ»(٢).

يُقَالُ: ثَلَلْتُ الشَّيءَ، إِذَا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ، وَالْعَرْشُ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: السَّرِيرُ وَالْآخَرُ: الْبَيْتُ يُنْصَبُ مِنَ الْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات بلفظ «يهد أو يهوي» ٣/ ٣٧٥ والذي رآه هو العباس رضي الله عنهما، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٧٢.
وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٨، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٠.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٧١.

فصل الثاء مع الميم

● **(ثمد)** وفي كتابه لبني نهد في حديث طَهْفَةَ: «**وَافْجُرْ لَهُمُ الثَّمَد**»(١). وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، أَي اجْعَلْهُ غَزِيراً كَثِيراً لَهُمْ.

يقال: فَجَرْتُ الْعَيْنَ (أَفْجُرُهَا): إِذَا وَسَّعْتَهَا، وَشَقَقْتَهَا. وَفَجَّرْتُهَا تَفْجِيراً.

ومنه قصة الْحُدَيْبِيَةِ / : «**فَنَزَلَ ﷺ عَلَى ثَمَدٍ مِنْ مَائِهَا**»(٢). وهو الماء [٩٣/أ] القليل، وجمعه ثِمَادٌ.

● **(ثمر)** في الحديث: «**لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ**»(٣)

الثَّمَرُ: الرُّطَبُ مَادَامَ فِي رَأْسِ الشَّجَرَةِ، فَإِذَا صُرِمَ فَهُوَ الرُّطَبُ، فَإِذَا كُنِزَ فَهُوَ التَّمْرُ.

وفي حديث أبن عباس: «**أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسَانِهِ**»(٤) أَيْ بِطَرَفِهِ، وَثَمَرَةُ

---

(١) حديث طهفة سبق تخريجه في (أزل)م١ج١ ص ٢١٥.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة ٣/ ١٧٨، وأبو داود في كتاب الجهاد باب في صلح العدو ٣/ ٨٥، وأحمد في المسند من حديث السور بن مخرمة ٤/ ٣٢٩.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب مالا قطع فيه ٤/ ١٣٧، والنسائي كتاب قطع السارق باب مالا قطع فيه ٨/ ٨٦، ٨٧، والترمذي في كتاب الحدود باب ماجاء لا قطع في ثمر ولا كثر ٤/ ٥٢، ٥٣، وابن ماجه في كتاب الحدود باب لا يقطع في ثمر ولا كثر ٢/ ٨٦٥، ومالك في الموطأ كتاب الحدود باب مالا قطع فيه ٢/ ٨٣٩ كلهم عن رافع ابن خديج والكثر بفتحتين: جمار النخل، وهو شحمه الذي وسط النخلة.

(٤) أخرجه أحمد في الزهد ١٨٩، وابن المبارك في الزهد ١٢٥، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٢٨، والخطابي في غريبه ٢/ ٢٦٥.

السَّوْطِ : طَرَفُهُ.

● **(ثمغ)** في حديث عمر : «**ذِكْرُ ثَمْغٍ**»(١) وَهِيَ ضَيْعَةٌ لَهُ وَمَالٌ.

● **(ثمل)** وفي حديث أُمِّ معبد في بعض الرِّوَايات : «**فَحَلَبَ فِي الإِنَاءِ ثَجًّا حَتَّى عَلاَهُ الثُّمَالُ**»(٢) . وَهِيَ جَمْعُ ثُمَالَةٍ، وَهِيَ الرُّغْوَةُ.

وفي رواية أخرى : «حَتَّى عَلاَهُ الْبَهَاءُ» وتفسيره : الرّغْوة.

وفي حديث عمر أَنَّهُ قَالَ لِلْمُصَدِّقِ : «**وَلاَ تَأْخُذِ الْمَاخِضَ وَذَوَاتِ الدَّرِّ، فَإِنَّهَا ثِمَالُ حَاضِرَتِهِمْ**»(٣)

يُرِيدُ عِصْمَتَهُمْ وَغِيَاثَهُمْ، يُقَالُ هُوَ ثِمَالُ قَوْمِه، إِذَا كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ.

ومنه في الحديث في بعض الشِّعْرِ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ(٤)

معناه : مُطْعِمُ الْيَتَامَى، يقال هُوَ يَثْمِلُهُمْ، أَيْ يُطْعِمُهُمْ.

---

(١) في الفائق : ثمغ : مال لعمر كان وقفه ٢/ ٢٩٦.
وفي النهاية لابن الأثير : في حديث صدقة عمر رضي الله عنه (إن حدث به حدث أن ثمغاً وصرمة بن الأكوع وكذا جعله وقفاً) هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فوقفهما ١/ ٢٢٢.

(٢) سبق تخريج حديث أم معبد في (أرض) م١ج١ ص ٢٠٤ والثمال : رواية ابن مسعود في الطبقات : ١/ ٢٣٠، والبهاء رواية أبي نعيم في الدلائل ٢/ ٣٣٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ مقارب وفيه (فإنها مال حاضرتهم) ٤/ ١٧، وهو في الفائق للزمخشري ٢/ ٤٤، والمجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٧٤، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٢.

(٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الدعاء والاستسقاء وهو قول أبي طالب يقول ابن عمر : ربما ذكرت قول الشاعر وأنا انظر إلى وجه الرسول ﷺ على المنبر. فما نزل حتى جَيَّش كل ميزاب بالمدينة فأذكر قول الشاعر، =

وفي حديث عبد الملك بن مروان أَنَّهُ قال لِلْحجَّاجِ : «أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَلَّيْتُك الْعِرَاقَ فَسِرْ إِلَيْهَا كَمِيشَ الْإِزَارِ، مُنْطَوِيَ الثَّمِيلَةِ، خَفِيفَ الْخَصِيلَةِ»(١).

الثَّمِيلَةُ، أَصْلُهَا : مَا يَبْقَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي بَطْنِ الْحَيَوَانِ، وَمَا يَدَّخِرُهُ الإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ.

أَرَادَ : سِرْ إِلَىَ الْعِرَاقِ مُخِفّاً غَيْرَ مُعَرِّجٍ عَلَى ثَقَلٍ وَأَقْمِشَةٍ وَعَلاَئِقَ / وَالْخَصِيلَةُ : لَحْمَة السَّاقِ. [٩٣/ب]

وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنَّه كان يَطْلِي بَعِيراً مِنَ الصَّدَقَةِ بِقَطِرَانٍ، فَقَالَ رَجُلٌ : «**لَوْ أَمَرْتَ عَبْداً مِنْ عَبِيدِ الصَّدَقَةِ كَفَاكَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ ؟ فَضَرَبَ بِالثَّمَلَة فِي صَدْرِهِ وَقَالَ(٢) وَعَبْدٌ أَعْبَدُ مِنِّي ؟**».

الثَّمَلَةُ(٣) : خِرْقَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيُر، أَوْ يُدْهَنُ بِهَا السِّقَاءُ. وَهِيَ الرَّبَذَةُ

= وذكر البيت وأوله :

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ١/ ٤٠٥.

وابن هشام في السيرة ١/ ٢٨١، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٨٦. وانظر منال الطالب لابن الاثير ١٠٣ - ١٠٦.

(١) الغريبين للهروي ١/ ٢٩٦، ٢٩٧. والفائق للزمخشري ٢/ ٢٩١.

وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٨، والنهاية لابن الأثير مفرقاً ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، و٢/ ٣٨.

(٢) في (م، و ك) قال : وعبد أعبد مني ؟

والأثر في المجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، والنهاية لابن الأثير عن الأصفهاني ١/ ٢٢٢.

(٣) هكذا بالتحريك مع فتح الثاء مشددة في (ك، و م) وهو الموافق لما في المجموع المغيث والنهاية. وفي القاموس ضبطها بالضم، وقال : هي كالثملة. قال الأصفهاني : وقال الجبان : الثملة والثُّمْلَة والثَّمَلَة، والثَّملة لهذه الصوفة، انظر المجموع المغيث ١/ ٢٧٤.

ايضاً. وفي حديث حمزة ﷺ: «وَأَنَّهُ نَحَرَ الشَّارِفِينَ لِعَلِيٍّ، وَكَانَ يَشْرَبُ فِي قَوْمٍ شَرْبٍ، فَذَكَرَ عَلِيٌّ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ - عليه السلام - إِلَى الْقَوْمِ، فَرَآهُ حَمْزَةُ وَهُوَ ثَمِلٌ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلا عَبِيدُ آبَائِي؟ فَعَرَفَ ﷺ ذَلِكَ فَانْصَرَفَ»[١]

قوله: وَهُوَ ثَمِلٌ، أَيْ سَكْرَان قَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ مَأخذاً.

ويقال إِنَّهُ سَبَبُ نُزُولِ تحرِيم اِلْخَمْرِ.

● **(ثمم)** وفي حديث عروة بن الزُّبير حين ذَكَر أُحَيْحَة بْنَ الْجُلَاح وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ: «**كُنَّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّه، حَتَّى اسْتَوَى**[٢] **عَلَى عَمِمِهِ**».

قَالَ أَبُو عُبَيدٍ[٣] «هَكَذَا يُرْوَى بِالضَّمِّ، والوجه عِنْدِي،، أهلُ ثَمِّة ورَمِّه بالفتح. والثُّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامه[٤]، يقال ثمَمْتُ أَثُمُّ ثماً. والرَّمُّ من المطعم. يقال: «رَمَمتْ أَرُمُّ رمّاً. وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الشَّاةِ؛ لأَنَّهَا بِهِ تَأْكُلْ»

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب فرض الخمس من حديث طويل عن علي ﷺ ٤/ ٤١، ٤٢ وفي مواضع أخرى.
ومسلم في كتاب الأشربة باب تحريم الخمر ٣/ ١٥٦٩، ١٥٧٠.

(٢) في (س، و ك) حتى إذا استوى على عممه. والمثبت من (ص، و م) وهو موافق لما عند أبي عبيد. والخبر أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٤٠٣.
وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٩٧، ٢٩٨، والفائق للزمخشري ١/ ١٧٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٩. والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٣، ٣/ ٣٠١.

(٣) في (س) ابو عبيدة، والمثبت من سائر النسخ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٠٤.

(٤) في (ص) والثم الإصلاح والإحكام.

وفي الحديث : «**أَنَّهُمْ أَرَادُوا عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ فَكَرِهَهُ ﷺ وقال : خَشَبَاتٌ، وثُمَامَاتٌ / وَعَرِيشٌ كَعِرِيش مُوسَى - عليه السلام -**»(١) [٩٤/أ]

الثُّمامُ : نَبْتٌ ضَعِيفٌ رُبَّمَا حُشِيَ بِهِ، وَكَانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ الْعُرُشَ، وَيَسُدُّونَ(٢) بِهِ الْفُرَجَ بَيْنَ الْخَشَبِ.

ومنه في حديث عمر : «**اغْزُوا(٣) وَالْغَزْوُ حُلْوٌ أَخْضَرُ، قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثُماماً ثُمَّ رُماماً ثُم حُطَاماً**». أَرَادَ بِالثُّمَام النَّبْتُ الضَّعِيفُ، وَمَعْنَاهُ اغْزُوا وَأَنْتُمْ تُنْصَرُونَ، وَتُوَفَّرُ عَلَيْكُمُ الْغَنَائِمُ فِي غَضَاضَةِ الْإِسْلَامِ وَقُوَّتِهِ، قَبْلَ أَنْ يَهِنَ وَيَضْعُفَ، فَيَصِيرَ كَالثُّمَام الضَّعِيفِ.

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ(٤) الَّذِي يَسْهُلُ مَأْخَذُهُ وَيَقْرُبُ مَتَنَاوَلُهُ : «(هُوَ) عَلَى طَرَفِ الثُّمام»(٥)

لِأَنَّ الثُّمَامَ لَا يَطُولُ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرَفِهِ فَأَخْذُه سَهْلٌ مُمْكِنٌ.

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته من حديث طويل في بناء مسجده عليه الصلاة السلام ١/ ٢٣٩، ٢٤٠. والبيهقي في سننه ٢/ ٤٣٩.
والمفضل الجندي في كتاب فضل المدينة كما ذكر ذلك الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ١٧٨.

(٢) في (س) ويشدون به الفرج.

(٣) في (م) أغزوه. والخبر في الغريبين للهروي ١/ ٢٩٨، والفائق للزمخشري ١/ ٣٧٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٢٩، والنهاية لابن الاثير ١/ ٢٢٣.

(٤) في (م) الأمر.

(٥) الأمثال لأبي عبيد ٢٤١، جمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ٣٦٠.
ومجمع الأمثال للميداني ٣/ ٤٧٠.

فصل الثاء مع النون

● **(ثند)**(١) في صفته ﷺ: «**عَارِي الثُّنْدُؤَتَيْنِ**»(٢)
هُمَا لِلرِّجَالِ، وَالثَّدْيَانِ لِلنِّسَاءِ. مَنْ ضَمَّهُمَا هَمَزَهُمَا، وَمَنْ فَتَحَهُمَا لَمْ يَهْمِزْهُمَا. أَرَادَ أَنَّه لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهُ كَثِيرُ لَحمٍ.

● **(ثنن)** في حديث المولد قالت آمنة أُمُّهُ ﷺ (٣) إِخْبَاراً عَنْهُ حِينَ كَانَتْ حُبْلَى بِهِ: «**مَا وَجَدْتُهُ فِي ثُنَّةٍ وَلاَ قَطَنٍ**»(٤)
الثُّنَّة: أَسْفَلُ الْبَطْنِ، «**وَلاَ أَجِدُهُ إِلاًّ عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي وَفِي ظَهْرِي**».
وَالْقَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ.
وفي حديث وَحْشِيٍّ وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ أَنَّهُ قَالَ: «**سَدَّدْتُ رُمْحِي لِثُنَّتِهِ**»(٥) [٩٤/ب] وَهِيَ دُونَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الْعَانَةِ /.

● **(ثنى)** في الحديث: «**أَنَّهُ قَالَ لِلْفَاتِحَةِ: إِنَّهَا السَّبْعُ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمِ**»(٦). قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ سَوَاء عُدَّ مِنْهَا (بسم

---

(١) في (م) ثندو.

(٢) هذا من حديث هند بن أبي هالة وقد سبق تخريجه في (ابن) م١ج١ ص١٧١.

(٣) في (م) عليهما السلام، والضمير يعود على الرسول ﷺ.

(٤) أخرج ابن سعد في طبقاته: (ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء) ١/ ٩٨، وأخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ٣٧٨.
وهو في الغريبين للهروي ١/ ٢٩٩، والفائق للزمخشري ٣/ ٢٠٨.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب قتل حمزة ٥/ ٣٦، ٣٧، وأحمد في المسند من حديث وحشي ٣/ ٥٠١، وابن هشام في السيرة ٣/ ٧٠ -٧٢.

(٦) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب من حديث

الله الرحمن الرحيم).

آيَةٌ أَوْ لَمْ تُعَدَّ عَلَى اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ. وَتُثَنَّى فِي كُلِّ صَلَاةٍ.

وَيُقَالُ لِجَمِيعِ الْقُرْآنِ مَثَانِي ؛ لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقَصَصَ ثُنِّيَتْ فِيهِ(١)

وَيُقَالُ لِمَا كَانَ دُونَ الْمِائَتَيْنِ وَفَوْقَ الْمُفَصَّلِ مِنَ السُّوَرِ : مَثَانِي ؛ لِأَنَّهَا ثُنِيَتْ عَنِ الْمِائَتَيْنِ وَعَنِ الْمُفَصَّلِ، أَيْ صُرِفَتْ عَنْهَا. والله أعلم.

وفي الحديث: «**لاَ ثِنَى فِي الصَّدَقَةِ**»(٢) أَيْ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرْتَيْنِ، فَلَا يُثَنَّى عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ.

وفي الحديث : «كَانَ لِرَجُلٍ نَاقَةٌ نَجِيبَةٌ، فَمَرِضَتْ، فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ، وَاشْتَرَطَ ثُنْيَاهَا»(٣) . أَرَادَ قَوَائِمَهَا وَرَأْسَهَا.

والثُّنيا الْمَنْهِيُّ عَنْهَا فِي الْبَيْعِ، أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ(٤) وَيُسْتَثْنَى مِنْهُ قَدْرٌ مَجْهُولٌ فَيَفْسُدُ الْبَيْعُ.

وَالثُّنْيَا فِي الْمُزَارَعَةِ أَنْ يُسْتَثْنَى بَعْدَ النِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ كَيْلاً مَعْلُوماً.

= طويل عن أبي هريرة ٥/ ١٥٥، ١٥٦.
والدارمي في فضائل القرآن باب ٩فضل فاتحة الكتاب ٢/ ٤٤٥.
ومالك في الموطأ كتاب الصلاة باب ما جاء في أم القرآن ١/ ٨٣.

(١) في (م) فيها.

(٢) أخرجه ابن زنجوية في كتاب الأموال بلفظ (لا ثناء) ٢/ ٨٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه باللفظ الذي عند ابن زنجويه ٣/ ٢١٨، وأبو عبيد في الأموال ٤٦٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٨/ ١٩٤، ١٩٥، وهو في الغريبين للهروي ١/ ٣٠٠، وغريب الحديث لابن الجوزي في معرض الشرح ولم يذكر أنه حديث ١/ ١٣٠، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٤.

(٤) في (س) بشيء.

وفي حديثِ سعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ «**الشُّهَدَاءُ ثُنْيَةُ** [(١)] **الله**[(٢)]».

يعني هُمْ مِمَّنِ اسْتَثْنَى الله عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الصَّعْقَةِ حَيْثُ قَالَ: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] فَإِنَّهُمْ لَا يُصْعَقُونَ[(٣)].

يُقَالُ: هَذَا ثُنْيَتِي مِنْ كَذَا، أَيْ مَا اسْتَثْنَيْتُهُ مِنْهُ[(٤)]

وفي حديث[(٥)] عمر «أَنَّهُ كَانَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارِكَةٌ مُثْنِيَّةٌ بِثِنَايَيْنِ»[(٦)]. أَيْ مَشْدُودَةُ الْيَدِ بِعِقَالَيْنِ. وَاسْمُ ذَلِكَ / الْحَبْلِ الثِّنَايَةُ.

---

(١) هكذا ضبطها في (ص، و م) وفي التهذيب ١٥/ ١٤٠ والغريبين والنهاية (ثنية) بفتح الثاء وكسر النون، وفتح الياء مع التشديد، والمعنى واحد مع الضبطين. قاله صاحب القاموس (ثنى)

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢٢٠، وابن المبارك في كتاب الجهاد ٨٣، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/١٤٨، والطبري في التفسير ٢٤/ ٣٠.

(٣) وقع سقط في (ك) ما يقارب سطراً ونصفاً حيث أسقط الآية والعبارة السابقة لها وكذلك التي تليها.

(٤) في (س) ما استثنيت، ولفظه (منه) ساقطة من (م).

(٥) في (م) ومنه في حديث عمر ... والحديث الذي رأيته في كتب السنة أن ابن عمر مر برجل ينحر بدنته باركة، فنهاه عن ذلك وقال: ابعثها قياماً مقيدة سنة محمد ﷺ.
وأخرج ذلك مسلم في كتاب الحج نحر البدن قياماً مقيدة ٢/ ٩٥٦.
وأبو داود في كتاب المناسك باب كيف تنحر البدن ٢/ ١٤٩.
وأحمد في المسند عن ابن عمر ٢/ ٣.
وما ذكره عبد الغافر هو الذي عند الهروي في الغريبين ١/ ٣٠١.
وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٣٠.

(٦) في (ك، و م) بثنائين بالهمز، وقد نقل الأزهري في التهذيب ١٥/ ١٣٤، ١٣٥ عن =

وفي حديث عوف بن مالك أنه سَأَلَهُ ﷺ عَنِ الإِمَارَةِ فقال: «**أَوَّلُها** [٩٥/أ] **مَلامَةٌ، وَثِنَاؤُها نَدامَةٌ، وَثِلاثُها عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، إلاَّ مَنْ عَدَلَ**»(١)

ثِنَاؤُهَا: أَي ثَانِيهَا، وَثِلاثُهَا: أَيْ ثَالِثُهَا.

وفي حديث عبد الله بن عمر: «وَمِنْ(٢) أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقْرَأَ الْمَثْنَاةُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ لَا تُغَيَّرُ، قِيلَ؛ وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ الله».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ(٣) «سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكُتُبِ الأُولَى عَنِ الْمَثْنَاةِ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ بَعْدَ مُوسَى وَضَعُوا كِتَاباً فِيمَا بَيْنُهُمْ، فَسَمُّوهُ الْمَثْنَاه، أَحَلُّوا فِيهِ مَا شَاءُوا، وَحَرَّمُوا مَا شَاءُوا عَلَى خِلَافِ كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

= العلماء أن المتفق عليه أن لا تهمز.

ثم قال تعقيباً على ما نقله: قلت: والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في (الثنايين) وعلى أن لا يفرد الواحد.

(١) الغريبين للهروي ١/ ٣٠٢، والفائق للزمخشري ١/ ١٧٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٣٠، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٥.

(٢) في (م) من أشراط الساعة ... بغير عطف.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٥٤، وأبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٢٨١.

(٣) في غريب الحديث ٤/ ٢٨٢.

فصل الثاء مع الواو

• (ثوب) في الحديث : «**الْمَيِّتُ يُحْشَرُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا**»(١)
يُحْتَمَلُ فِي تَأْوِيلِهِ وَجْهَان :

أحدهما : أَنَّهُ يُحْشَرُ فِي كَفَنِهِ الَّذِي كُفِّنَ فِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ، ثُمَّ يُحْشَرُ إِلَى الْمَوْقِفِ عَارِياً، لِقَوْلِهِ ﷺ : «**إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**»(٢)

والثَّاني : أَنَّهُ أَرَادَ بِالثِّيَابِ، الْعَمَلَ الَّذِي يَمُوتُ عَلَيْهِ، وَيُخْتَمُ لَهُ بِهِ لِمَا فِي الْحَدِيثِ : «يُبْعَثُ الْمَرْءُ عَلَى مَامَاتَ عَلَيْهِ»(٣)

وقد قيل في قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدثر: ٤] أَيْ وَعَمَلَكَ(٤) [٩٥/ب] فَأَصْلِحْ، وَهَذَا هُوَ الْأَوْجَهُ. والله أَعْلَمُ.

وفي الحديث : «**إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ / فَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ**»(٥) أَيْ دُعِيَ إِلَيْهَا، وَالْأَصْلُ فِي التَّثْوِيبِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ فَزِعاً

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت ٣/ ١٩٠، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٦١٣.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب قوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ عن ابن عباس ٤/ ١١٠ وفي موضع آخر، ومسلم في كتاب الجنة باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤/ ٢١٩٤

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها باب الأمر بحسن الظن بالله عند الموت عن جابر بن عبد الله ٤/ ٢٢٠٦.

(٤) في بقية النسخ (أي عملك فأصلح).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الساجد ومواضع الصلاة باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ١/ ٦٨، وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/ ٤٢٧، ٤٦٠، ٥٢٩.

مُسْتَصْرِخاً لَوَّحَ بِثَوْبِهِ، فَكَانَ[١] ذَلِكَ كَالدُّعَاءِ، ثُمَّ ذَلِك حَتَّى سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَثْوِيباً.

وَالعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ التَّثْوِيبَ إِلَّا قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فِي أَذَانِ الصُّبْحِ قالوا وإِنَّمَا سُمِّيَ تَثْوِيباً؛ لِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَثُوبُ إِلَيْهِ، أَيْ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

وفي حديث عمر أَنَّهُ قَالَ: «**لاَ أُوتَى بِأَحَدٍ انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَثَابَاتِهِمْ شَيْئاً إِلاَّ فَعَلْتُ بِهِ كَذَا**»[٢].

الْمَثابَاتُ: الْمَنَازِلُ، وَاحِدُهَا مَثَابَةٌ؛ لِأَنَّ أَهْلَه يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ، ثُمَّ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ، أَيْ يَعُودُونَ.

يقال: ثَابَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا أَيْ رَجَعَ، وَالْمثابَةُ: الْمَرْجِعُ، والْمَثَابَةُ: الْمُجْتَمَعُ.

أراد: لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئاً مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَدْخَلَهُ فِي دَارِهِ لِيُضَيِّقَ الطُّرُقَ عَلَى الْمَارَّةِ.

وفي حديث عمرو بن العاص: «أَنَّه قِيلَ لَهُ وَهُوَ فِي النَّزْعِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: أَذُوبُ وَلَا أَثُوبُ»[٣]. أَيْ: لَا أَرْجِعُ.

يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْقُصُ وَلَا يَرْجِعُ شَيْءٌ مِمَّا نَقَصَ مِنْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَابَ جِسْمُ فُلَانٍ بَعْدَ النَّهْكَةِ، أَيْ: صَلَحَ وَعَادَ.

---

(١) في (م) وكان ذلك. . .

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٣٠٦، والفائق للزمخشري ١/ ١٨١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٧.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٦٠، وهو في الفائق للزمخشري ١/ ١٨١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٧.

وفي حديث أُمِّ سلمة رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَة رضي الله عنها : «إِنَّ عَمُودَ الإِسْلَامِ لَا يُثَابُ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ».

(أَيْ لَا يُرَدُّ بِهِنَّ إِلَى الاسْتِقَامَةِ والاسْتِوَاءِ. مِنْ قَوْلِكَ : ثُبْتُ إِلَى [٩٦/أ] كَذَا أَيْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَلَا يُرْأَبُ بِهِنَّ إِنْ صُدِعَ»[١] أَيْ : لَا / يُشَدُّ، وقد مضى معناه.

● (ثور) في الحديث : «**تَوَضَّأُوا مِمَا غَيَّرَتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ**»[٢] هُوَ الْقِطْعَةُ مِنْهَ، وَجَمْعُهُ أَثْوَارٌ.

وفي حديث آخر : «**فِي الشَّفَقِ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُه**»[٣] وَهوَ انْتِشَارُهُ، وَثَوَرَانُهُ يُقَالُ مِنْهُ : ثَارَ يَثُور ثَوْراً وَثَوَراناً إذا انْتَشَرَ.

وفي الحديث : «**مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَثوِّر الْقُرْآنَ**»[٤]

---

(١) الغريبين للهروي ١/ ٣٠٥، والفائق للزمخشري ١٦٨/٢ من حديث طويل جداً، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٣١ وانظر الحديث بطوله في منال الطالب لابن الأثير ٥٨٦ - ٥٨٧.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب الوضوء مما مست النار عن أبي هريرة باختلاف يسير ١/ ٢٧٢، والنسائي في كتاب الطهارة باب الوضوء مما غيرت النار وفيه (أكلت أثوار أقط . . .) ١/ ١٠٥، والترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء مما غيرت النار ١/ ١١٤، وأحمد في المسند من حديث ابن عباس ١/ ٣٦٦، وعن أبي هريرة ٢/ ٢٦٥.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب أوقات الصلوات الخمس ولفظه (ووقت المغرب مالم يسقط ثور الشفق) عن عبد الله بن عمرو ١/ ٤٢٧.
والنسائي في كتاب المواقيت باب آخر وقت المغرب بمثل لفظ مسلم ١/ ٢٦٠.

(٤) الغريبين للهروي ٣٠٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٣٢، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٩.

أَيْ لِيُنَقِّرَ (١) وَلِيَبْحَثْ عَنْهُ، وَتَثْوِيرُ الْقُرْآنِ قِرَاءَتُهُ، وَمُذَاكَرَةُ الْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِه وَمَعَانِيهِ.

ومنه حديث عبد الله : «**أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ**»(٢) .

وفي الحديث : «أَحْمَى لِلْفَرَسِ، وَالرَّاحِلَةِ، وَالْمُثِيرَةِ»(٣)

أَرَادَ بِهَا الْبَقَرَ الْعَوَامِلَ فِي الْحَرْثِ ؛ لِأَنَّهَا تُثِيرُ الْأَرْضَ.

● **(ثول)** وفي حديث الحسن : «**لاَ بَأْسَ أَنْ يُضَحَّى بالثَّوْلاَءِ**»(٤)

الثَّوَلُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ كَالْجُنُونِ يَلْتَوِي مِنْهُ عُنُقُهَا.

يقال : شَاةٌ ثَوْلَاءُ، وَتَيْسٌ أَثْوَلُ.

● **(ثوى)** في حديث أبي هريرة : «**أَنَّ شَيْخاً مِنْ طُفَاوَةَ قَالَ : تَثَوَّيْتُهُ فَلَمْ أَرَ أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ**»(٥)

أَيْ تَضَيَّفْتُهُ، وَالثَّوِيُّ : الضَّيْفُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّوَاءِ وَهُوَ الإِقَامَةُ. وَيُقَالُ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ : أُمُّ مَثْوَاهَ.

---

(١) في (ك) فلينقر، وفي (م) أي : لينقره.

(٢) الغريبين للهروي ١/ ٣٠٧، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٩.

(٣) الغريبين للهروي ١/ ٣٠٧، والفائق للزمخشري ١/ ١٧٩ وفيه : في كتابه لأهل جرش. والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٩.

(٤) المجموع المغيث للأصفهاني ١/ ٢٨٥، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٣٠.

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب النكاح باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله من حديث طويل ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣.
وأحمد في مسنده من حديث أبي هريرة وليس فيه (تثويته) ٢/ ٥٤٠.

وفي الحديث، في كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «**وَعَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ**[(١)] **مَثْوَى رُسُلِي**». أَيْ نُزُلُهُمْ وَمَا يُثْوِيهِمْ مُدَّةَ مُقَامِهِمْ.

والْمَثْوَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ.

وَيُقَالُ لِرَبِّ الْمَنْزِلِ: هُوَ أَبُو مَثْوَاهُ.

هذا آخر باب حرف الثاء

ويليه حرف الجيم (باب الجيم مع سائر الحروف)

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) وفي (ك) وعلى نجران بدون لفظة (أهل) وهذا من كتابه لأهل نجران وسبق تخريجه في (ثلل) ص٢٢٤.

باب الجيم مع سائر الحروف

فصل الجيم مع الهمزة مع سائر الحروف

● **(جأث)** في حديثِ المَبْعَثِ : «**فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا**»(١)، أَيْ : ذُعِرْتُ.
يُقالُ : جُئِثَ الرَّجُلُ وَجُئِفَ(٢) وَجُفَّ .
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : فَجُثِثْتُ - بِثاءَيْنِ -. وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.
يُقالُ : رَجُلٌ مَجْئُوثٌ، وَمَجْثُوثٌ.

---

(١) أخرجه البخاري ٢ / ٤٣٠ كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السَّماءِ حديث ٣٢٣٨، ورواه في ٣ / ٣١٧، ٣١٨ كتاب التّفسير (سورة المدثّر) باب وثيابك فطهّر حديث ٤٩٢٥، ٤٩٢٦. ومسلم ١ / ١٤٣ كتاب الإيمان باب بدء الوحي حديث ٢٥٥، ٢٥٦. والتّرمذيّ ٥ / ٣٩٩ كتاب التّفسير باب تفسير سورة المدثّر حديث ٣٣٢٥. والإمام أحمد في المسند ٣ / ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٧٧، ٣٩٢، وابن حبّان في صحيحه كما في الإحسان بتحقيق الأرناؤوط ١ / ٢٢٠. والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣١٥، وغريب الحديث للحربي ٢ / ٣٤٦، وغريب الحديث للخطّابي ٣ / ٢٥٧، والغريبين للهروي ١ / ٣٠٩، والفائق ١/ ١٨٣، وغريب ابن الجوزي ١ / ١٣٣، والنّهاية ١ / ٢٣٢.

(٢) انظر الإبدال لابن السّكّيت ١٢٧، والإبدال والمعاقبة والنّظائر للزّجاجي ٨٧، والإبدال لأبي الطيّب ١/ ١٩٥.

● (جأر) في الحديثِ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى مُوسَى لَهُ جُؤَارٌ إلى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ»[١].
أَيْ : رَفْعُ صَوْتٍ في اسْتِغَاثَةٍ وَتَضَرُّعٍ.

---

(١) أخرجه مسلم ١ / ١٥٢ كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ حديث ٢٦٨، ٢٦٩. وابن ماجه ٢ / ٩٦٥ كتاب المناسك باب الحجّ على الرّجل حديث ٢٨٩١. والإمام أحمد في المسند ١ / ٢١٥، ٢١٦. وذكر في الغريبين ١ / ٣٠٩، وغريب ابن الجوزي ١ / ١٣٣، والنّهاية ١ / ٢٣٢.

فصل الجيم مع الباء

● **(جبأ)** في حديثِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ «صَبَّحْنَا حَيًّا من جُهَيْنَةَ، فَلَمَّا رَأَوْنا جَبَئُوا مِنْ أَخْبِيَتِهِمْ»[(١)] أي: خَرَجُوا مِنْهَا.

يُقالُ: جَبَأَ عَلَيْهِ الأَسْوَدُ[(٢)] مِنْ جُحْرِهِ: أَيْ خَرَجَ.

قَالَ الهَرَوِيُّ[(٣)]: «يُقالُ للجَرَادِ: جَابِئٌ لِطُلُوعِهِ»[(٤)].

● **(جبب)** في حديثِ عَائِشَةَ: «أَنَّ لَبِيدَ بنَ أَعْصَمَ[(٥)] اليَهُودِيّ لَمَّا سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ دَفِينَ سِحْرِهِ فِي جُبِّ طَلْعَةٍ تَحْتَ رَاعُوفَةٍ[(٦)] فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ[(٧)]»[(٨)].

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ١١، وذكر في الغريبين ١/ ٣١٠، والفائق للزمخشري ١/ ١٨٧. وذكر في غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٣٣ بلفظ: (من أَجْنِبَتِهِمْ) ولعلّه تصحيف، والنّهاية ١/ ٢٣٣.

(٢) الأسود: العظيم من الحيّات وفيه سواد. اللسان ٣/ ٢٢٦.

(٣) في ص: (ويقال) بدون ذكر: (قال الهروي).

(٤) الغريبين ١/ ٣١٠.

(٥) في ك: (الأعصم).

(٦) قال ابو عبيد: [وأمّا قوله: (راعوفة البئر): فإنّها صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتُفِرت تكون ثابتة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقِّي عليها. ويقال: بل هي حجرٌ ناتئٌ في بعض البئر يكون صلبًا لايمكنهم حفره فيترك على حاله. ويقال: هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقي]. غريب الحديث ١/ ٣٥٤.

(٧) وردت بروايتين، الأولى: (ذي أروان) والثّانية: (ذِرْوَان) وجمع بين الرّوايتين الحافظ ابن حجر بقوله: [الأصل (بئر ذي أروان) ثمّ لكثرة الاستعمال سهّلت الهمزة فصارت: (ذِرْوان)]. انظر فتح الباري ١٠/ ٢٤٠. ثمّ انظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٤٢، ٦١١.

(٨) أخرجه البخاري ٤/ ٤٨ كتاب الطبّ باب السّحر حديث ٥٧٦٣، وباب هل يستخرج =

جُبُّ الطَّلعَةِ : دَاخِلُها. كَما يُقالُ لدَاخِلِ الرَّكِيَّةِ مِنْ أَسْفَلِهَا إلى أَعْلاهَا جُبٌّ .

قَالَ ابو عمرو : «يقَالُ لِوِعَاءِ الطَّلْع : جُبٌّ وَجُفٌّ مَعًا».

وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : «نَهَى عَنِ الجُبِّ»(١). وَهِيَ المَزَادَةُ(٢) يُخَيَّطُ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ، وَيُنْتَبَذُ(٣) فِيهَا حَتَّى يَضْرَى(٤)، وَيُقالُ لَهَا : المَجْبُوبَةُ أَيْضًا.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِجَبُوبِ بَدْرٍ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَبْيَضَ**»(٥). ٩٦/ ب

أَيْ : بِأَرْضِ / بَدْرٍ وَهِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : «وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولونَ : أَخَذَ جَبُوبَةً مِنَ الأَرْضِ. أَيْ : مَدَرَةً(٦)».

= السّحر حديث ٥٧٦٥. وأخرجه أيضًا في ٤/ ١٠٣ كتاب الأدب باب قول الله - تعالى - : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾ في حديث ٦٠٦٣ وفي ٤/ ١٧٠ كتاب الدعوات باب الدعاء على المشركين حديث ٦٣٩١. ومسلم في ٤/ ١٧١٩ كتاب السلام باب السحر حديث ٢١٨٩. وابن ماجه في ٢/ ١١٧٣ كتاب الطب باب السحر حديث ٣٥٤٥. والإمام أحمد في المسند ٦/ ٥٧ ٦٣. وأبوعبيد في غريبه ١/ ٣٥٣ وذكر في الغريبين ١/ ٣١٠ والفائق ١/ ٢١٩ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٤ والنهاية ١/ ٢٣٤.

(١) الغريبين ١/ ٣١٠ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٤ والنهاية ١/ ٢٣٣.

(٢) المزادة : هي الراوية. قال ابو عبيد : [لاتكون إلا من جلدين تفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع]. انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٤٨ ولسان العرب ٣/ ١٩٩.

(٣) أي: يتخذ فيها النبيذ وهو الخمر. اللسان ٣/ ٥١١.

(٤) «ضري النبيذ يضرى : إذا اشتد» اللسان ١٤/ ٤٨٢.

(٥) الغريبين ١/ ٣١١ والفائق ١/ ١٨٦ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٤ والنهاية ١/ ٢٣٤.

(٦) المدر : قطع الطين اليابس وقيل : الطين العلك الذي لا رمل فيه واحدته مدرة. اللسان ١/ ١٦٢.

وَمِنْهُ في حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ: «**فَطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ**»[١].

وَفي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ : «**وَقَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ، فَسُئِلَ عَنْهَا كَيْفَ وَجَدَهَا**[٢] ؟. **فَقالَ : كَالخَيْرِ مِن امْرَأَةٍ قَبَّاءَ جَبَّاءَ. قَالُوا : أَوَلَيْسَ خَيْرٌ**[٣] ؟ **قَالَ: ما ذَاكَ بِأَدْفَأَ للضَّجِيعِ، وَلا أَرْوَى للرَّضِيعِ**»[٤]. يَدُلُّ ظَاهِرُ الحَدِيثِ عَلى أَنَّها صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ، وَهِيَ في العَرَبِيَّةِ أَشْبَهُ بِالتِي لاعَجُزَ لَها، كَالبَعِيرِ الأَجَبِّ الذي لاسَنَامَ لَهُ.

وَقالَ الدُّرَيْدِيُّ[٥] : «الجَبَّاءُ : التي لا لَحْمَ عَلى فَخِذَيْهَا»[٦].

وَيَشْهَدُ[٧] لِهَذَا أَنَّ صِغَرَ الثَّدْيَيْنِ مَحْمُودٌ، وَهُوَ عَلامَةُ الشَّبَابِ.

وَالوَطْبَاءُ[٨] : الكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ، مَرْغُوبٌ عَنْهَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفِي حَدِيثِ مُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ[٩] : «**المُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللهِ إذا جَبَّبَ النَّاسُ**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند عن أبي أمامة ٥/ ٢٥٤ وانظر الغريبين ١/ ٣١١ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٤ والنهاية ١/ ٢٣٤.

(٢) في ص : (وجدتها).

(٣) في م : (وليس خير).

(٤) الغريبين ١/ ٣١١ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٤ والنهاية ١/ ٢٣٤.

(٥) أبو الحسن علي بن أحمد أصله من فارس كان صاحبا لأبي بكر بن دريد وراقا له وإليه صارت كتبه. انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٢٢٢ وبغية الوعاة ٢/ ١٤٧ ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٢٣.

(٦) انظر الغريبين ١/ ٣١٢.

(٧) في الأصل : (وشهد).

(٨) في الأصل و ك : (الوطفاء) وهو خطأ. انظر لسان العرب ١/ ٧٩٧.

(٩) مورق بن مشمرج العجلي الإمام أبو المعتمر البصري كان ثقة عابدا توفي في ولاية عمر =

عَنْهَا كَالكَارِّ بَعْدَ الفَارِّ»[١].

يُقالُ : جَبَّبَ الرَّجُلُ : إذا وَلَّى وَذَهَبَ. وَمِثْلُهُ عَرَّدَ وَهَلَّلَ : إذا نَكَصَ وَوَلَّى، فَأَمَّا جَبَّ فَمَعْنَاهُ : غَلَبَ[٢]، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى قَطَعَ.

وفي حديثِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ : «أَنَّهُ كَانَتْ[٣] تَمُوتُ لَهُ البَقَرَةُ فيَأْمُرُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جَبَاجِب»[٤].

قَالَ ابو زيد : «هِيَ الزُّبُلُ مِنَ الجُلُودِ وَاحِدُهَا جُبْجُبَة»[٥].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ : «أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعِمَ[٦] بن عَدِيٍّ لما أَرادَ أَنْ يُهاجِرَ جُبْجُبَةً فِيها نَوًى[٧] من ذَهَبٍ»[٨]. قَالُوا : هِيَ

= بن هبيرة على العراق بعد سنة ١٠٠ هـ. ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٥١ والحلية لأبي نعيم ٢/ ٢٣٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣.

(١) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ٣٧١ وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢١٥ كلاهما بلفظ : (جنب) وأبونعيم في الحلية ٢/ ٢٣٥ بلفظ : (جبن) وأخرجه الخطابي في غريبه ٣/ ١٠٨ وذكر في الغريبين ١/ ٣١٢ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٥ والنهاية ١/ ٢٣٤.

(٢) انظر غريب الخطابي ٣/ ١٠٨.

(٣) في ص : (كان).

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٤٠٦ والمجموع المغيث ١/ ٢٩٢ والفائق ١/ ١٨٧ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٤ والنهاية ١/ ٢٣٥.

(٥) انظر غريب أبي عبيد ٥/ ٤٤٦ (طبعة مجمع اللغة بمصر).

(٦) في ك : (أودع فلانا جبجبة فيها نوى).

(٧) النوى : قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم ويقال قيمتها خمسة دراهم. غريب ابن قتيبة ١/ ٣٩٥.

(٨) غريب ابن قتيبة ١/ ٣٩٥ والغريبين ١ / ٣١٢ والفائق ١/ ١٨٧ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٤ والنهاية ١/ ٢٣٥.

زِنْبيلٌ[١] من جُلُودٍ لَطِيفٌ يُجْعَلُ فِيه النُّقُودُ من الذَهَبِ وَغَيْرِهِ.

وَيُقال لِمَوْضِعِ مِنى / الجَباجِبُ. ٩٧ / أ

قَال القُتَبِيُّ : «وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ الكُروشَ تُلْقَى فِيها أَيَّامَ الحَجِّ، وَهِيَ الجَباجِبُ وَاحِدَتُها جَبْجَبَة - بِفَتْحِ الجِيمَيْنِ -»[٢].

● **(جبت)** وفي الحديثِ : «**العِيافَةُ وَالطَّرْقُ وَكَذَا مِنَ الجِبْتِ**»[٣]. وَالجِبْتُ: الطَّاغُوتُ، وَهو مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ.

وَيُقالُ : هو صَنَمٌ[٤]، وَيُقالُ : هو حُيَيُّ بن أَخْطَبَ اليَهُودِيُّ[٥]، وَيُقالُ : الكَاهِنُ[٦]، وَيُقالُ : السَّاحِرُ[٧].

وَلَيْسَ مِنْ مَحْضِ العَرَبِيَّةِ لاجْتِمَاعِ الجِيمِ وَالتَّاءِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيّ[٨].

---

(١) هكذا في جميع النسخ. قال الأزهري : (وقيل : الزنبيل خطأ وإنما هو زبيل وجمعه زبل وزبلان). تهذيب اللغة ١٣/ ٢١٦.

(٢) غريب الحديث ١/ ٣٩٥.

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٣/ ٤٧٧ ٥/ ٦٠ وأبو داود في سننه ٤/ ٢٢٨ كتاب الطب باب في الخط وزجر الطير حديث ٣٩٠٧ والحربي في غريبه ٣/ ١١٧٧ وذكر في الفائق ٢/ ٣٧١.

(٤) روي عن ابن عباس وعكرمة. انظر تفسير الطبري ٤/ ١٣٤.

(٥) روي عن ابن عباس والضحاك. انظر تفسير الطبري ٤/ ١٣٥. وذكره الفراء في معاني القرآن ١/ ٢٧٣.

(٦) روي عن أبي العالية وسعيد بن جبير. انظر تفسير الطبري ٤/ ١٣٥.

(٧) روي عن عمر ومجاهد والشعبي وابن جبير. انظر تفسير الطبري ٤/ ١٣٤.

(٨) الصحاح للجوهري ١/ ٢٤٥.

● (جبر) في الحديثِ: «إنَّما هُو جِبْرِيلُ وَمِيكائِيلُ كَقَوْلِكَ: عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ».

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «مَعْنَى إِيل: الرُّبُوبِيَّة، وأُضِيفَ جَبْرُ إِليهِ».

قَالَ ابو عمرو: «جَبْر: الرَّجُلُ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ: عَبْد إِيل، أو رَجُلُ إِيْل»(١)، وَقُرِئَ جَبْرَئِل (٢)، فَجَبْر: هو عَبْد، وإلّ: هو الله، وَمِنْهُ: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا﴾(٣). قِيل(٤): الله.

وقَالَ ابو بكر رضي الله عنه لِكَلام مُسَيْلِمَةَ: «لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ» يَعْنِي الرُّبُوبِيَّة(٥).

وَالأَوْجَهُ أَنْ يُقالَ: إِنَّهُما اسمانِ غَيْرُ مُرَكَّبَيْنِ وَلا مُشْتَقَّيْنِ. بَلْ هُمَا أَعْجَمِيَّانِ كَإِبْراهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِما.

وَفي الحديثِ: «العَجْماءُ(٦) وَالبِئْرُ وَالمَعْدِنُ جُبارٌ»(٧).

فَهُوَ بِمَعْنَى: الهَدْرِ الذي لاضَمانَ فِيهِ.

---

(١) في ص: (ورجل إيل).

(٢) من قوله - تعالى -: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة ٩٧] وقوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة ٩٨] وهي قراءة شعبة عن عاصم. وقرأ بها يحيى بن يعمر. انظر كتاب السبعة ١٦٧ والنشر لابن الجزري ٢/ ٢١٩ ومعاني القراءات للأزهري ١/ ١٦٨ والمحتسب ١/ ٩٧.

(٣) سورة التوبة آية رقم ١٠.

(٤) روي ذلك عن مجاهد والشعبي كما في غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٦٧.

(٥) من بداية الحديث إلى هذا الموضع موجود في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ١/ ٦٧. وانظر التهذيب ١١/ ٥٩ واللسان ٤/ ١١٤.

(٦) في ك: (العجماء جبار والبئر والمعدن جبار).

(٧) أخرجه البخاري ١/ ٤٦٥ كتاب الزكاة باب في الركاز الخمس حديث ١٤٩٩ و ٢/ ١٦٣ كتاب الشرب باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن حديث ٢٣٥٥ و ٤/ ٢٧٦ =

وَلَفْظُ «الجُبارِ» من أَحَدِ شَيْئَيْنِ : إمَّا من الجَبْرِ الذِي هو الدَّفْعُ إلى الشَّيْءِ كُرْهًا، فَمَعْناهُ أَنَّ الدَّابَّةَ غَيْرُ مُخْتَارَةٍ فَهِيَ مَدْفُوعَةٌ إلى جِنَايَتِهَا فَلَمْ تَكُنْ مَضْمُونَةً.

وَإمَّا مِنَ الجُبْرانِ وَمَعْناهُ :/ أنَّ الشَّرْعَ جبرَهَا وَحَكَمَ بِذَلِكَ لَهَا لِعَدَمِ ٩٧/ ب اخْتِيَارِهَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**فِي ذِكْرِ الكَافِرِ وكَثَافَةِ جِلْدِهِ : أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ**»(١).

الجَبَّارُ : المَلِك. وَالجَبابِرَةُ : المُلُوكُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾(٢) أي : مَلِكٍ مُسَلَّطٍ.

= كتاب الديات باب المعدن جبار والبئر جبار حديث ٦٩١٢ ٦٩١٣ ومسلم ٣/ ١٣٣٤ كتاب الحدود باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار حديث ٤٥ ٤٦ وأبو داود ٤/ ٧١٥ كتاب الديات باب العجماء والمعدن والبئر جبار حديث ٤٥٩٣ والترمذي ٣/ ٣٤ كتاب الزكاة باب ما جاء أن العجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس حديث ٦٤٢ و ٣/ ٦٦١ كتاب الأحكام باب ما جاء في العجماء جرحها جبار حديث ١٣٧٧ والنسائي ٥/ ٤٤ كتاب الزكاة باب المعدن حديث ٢٤٩٧ وابن ماجه ٢/ ٨٩١ كتاب الديات باب الجبار حديث ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ومالك في الموطأ ٢/ ٢٥٥ كتاب العقل باب جامع العقل والجراح حديث ٢٣٣٨ والإمام أحمد في المسند ٢/ ٢٢٨ ٢٣٩ ٢٥٤ ٢٨٥ وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٧٠ وغريب الحربي ١/ ٢٤٣ وغريب الخطابي ٣/ ٢١٥ والغريبين ١/ ٣١٤ والفائق ٢/ ٣٩٥ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٥ والنهاية ١/ ٢٣٦.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٣٣٤ ٥٣٧. وذكر في الغريبين ١/ ٣١٤ والفائق ١/ ١٨٥ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٥ والنهاية ١/ ٢٣٥ والترغيب والترهيب للمنذري ٦/ ٢٨٥.

(٢) سورة ق آية ٤٥.

قَال القُتَبِيُّ : «وَأَحْسِبُهُ أَرادَ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الأعاجِمِ كَانَ تَامَّ الذِّراعِ ؛ فَنُسِبَ الذِّراعُ إِلَيْهِ». واللهُ أَعْلَمُ.

وفي الحديثِ فِي دُعائِهِ ﷺ : «**وَاجْبُرْنِي وَأَغْنِنِي**»(١) هو مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَكَ، أَيْ : رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ(٢).

وفي حديثِ عَلِيٍّ في الدُّعاءِ : «**اللَّهُمَّ جَبَّارَ القُلُوبِ عَلى فِطرَاتِهَا**»(٣). هو من جَبَرْتُ العَظْمَ فَجَبَرَ إذا كَانَ مَكْسُورًا فلأَمْتَهُ وَأَقَمْتَهُ. وَلا يَكُونُ مِنْ : أَجْبَرْتُهُ عَلى الأَمْرِ إذا أَكْرَهْتَهُ. لأَنَّهُ لا يُقالُ مِنْ أَفْعَلَ : فَعَّالٌ، فِي الغَالِبِ(٤)، فَإِنْ صَحَّ وَجَازَ أَنْ يُبْنَى مِنْ أَجْبَرْتُ لفظُ «الجبَّار» وكان مَحْفُوظًا فَالله جَبَّارُ القُلُوبِ، أَيْ : مُجْبِرُهَا على(٥) مَا يُرِيدُ مِنْهَا مِنَ الفِطْرَةِ.

---

(١) أخرجه - بدون وأغنني - الترمذي ٢/ ٧٦ كتاب الصلاة باب ما يقول بين السجدتين حديث ٢٨٤ وابن ماجه ١/ ٢٩٠ كتاب إقامة الصلاة باب ما يقول بين السجدتين حديث ٨٩٨. وذكر في الغريبين ١/ ٣١٤ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٦ والنهاية ١/ ٢٣٦.

(٢) في ص : (جبر الله مصيبته أي : رد عليه ما ذهب منه وعوضه).

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٣٧٣ وذكر في الفائق ١/ ٤١٥ والنهاية ١/ ٢٣٦. وسيأتي في (جيش) ص ١٤٨.

(٤) اختلف النحاة في بناء فعال من أفعل فمنهم من منع ذلك وجعل ما ورد من ذلك شاذا لا يقاس عليه ومنهم من أجازه والزمخشري جعل جبارا من الألفاظ التي صاغها العرب من أجبر وذكر أنه من القليل الذي لا يقاس عليه ويمكن أن يقال : إن جبارا من جبر الثلاثي ؛ إذ إنه ورد مجيئه بمعنى أجبر كما في ثلاثيات الأفعال لابن مالك والبعلي ٢٦ ١٠٢ وانظر فيما سبق معاني القرآن للنحاس ٦ /٢١٨ ٢١٩ وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤٢١ وشرح التسهيل ٣/ ٧٢ ٨٢ والمساعد ٢/ ١٩٤ والكشاف ٣/ ٣٦٩ والبحر المحيط ٩/ ٢٥٤.

(٥) كذا في ص وفي بقية النسخ : (إلى).

وفي الحديثِ : «**أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ خِلافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبَرُوَّةٌ**»(١). وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ : جَبَّارٌ بَيِّنُ الجَبَرِيَّةِ والجِبِرِيَّةِ(٢) والجَبَرُوتِ والجَبَرُوَّة(٣) وهو الجَبَرُوتَا أَيضًا كقولهم : رَحَمُوتَا وَرَهَبُوتَا.

وفي صَحِيحِ مُسْلِمٍ(٤) رَحِمَهُ اللهُ : «**وَكِبْرِيائِي وَجِبْرِيائِي**». وهو عَلى ٩٨ / أ
مُزَاوَجَةِ الكِبْرِياءِ، كَالغَدَايَا وَالعَشَايَا(٥)، لأنَّ الكِبْرِياءَ مِنَ الكِبْرِ وَالبَاقِي زَائِدٌ. فَيَحْتَمِلُ / أَيْضًا مِثْلَهُ فِي الجِبْرِياءِ مِن الجَبْرِ(٦).

وفي الحديثِ أَيْضًا «**وَالنَّارُ جُبَارٌ**»(٧) وَفِي مَعْنَاهُ وُجُوهٌ :

---

(١) أخرجه الدارمي في ٢/ ١١٤ كتاب الأشربة باب ماقيل في المسكر والخطابي في غريبه ١/ ٢٤٩. وذكر في الغريبين ١/ ٣١٣ والفائق ٣/ ٥ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٥ والنهاية ١ / ٢٣٦.

(٢) (والجبرية) ساقطة من م.

(٣) قال في اللسان : [يقال : جبار بين الجبرية والجبرية (بكسر الجيم والباء) والجبرية والجبروة والجبروة والجبروت والجبروت والجبورة والجبورة مثل الفروجة والجبرياء والتجبار هو بمعنى الكبر]. ٤/ ١١٣ وانظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٢٤٩.

(٤) ١/ ١٨٢ كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها حديث ٣٢٦.وأخرجه الإمام أحمد في المسند٤/ ٢٧٣.

(٥) قال ابن قتيبة : [قال الفراء وغيره : العرب إذا ضمت حرفا إلى حرف فربما أجروه على بنيته ولو أفرد لتركوه على جهته الأولى من ذلك قولهم : (إني لآتيه بالعشايا والغدايا) فجمعوا الغداة غدايا لما ضمت إلى العشايا]. أدب الكاتب ٤٠١. وانظر كنز الحفاظ ٢/ ٦٧٢ والمحكم ٦/ ٣٠.

(٦) في ك : (من الجبرة).

(٧) أخرجه أبو داود ٤/ ٧١٦ كتاب الديات باب في النار تعدى حديث ٤٥٩٤ وابن ماجه ٢/ ٨٩٢ كتاب الديات باب الجبار حديث ٢٦٧٦ والخطابي ١/ ٦٠٠.

أَحَدُهَا : أَنَّه[1] أَرادَ اقْتِباسَ النَّارِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا جُبَارٌ، لا يَلْزَمُ مِنْهُ قِيمَة[2].

وَالثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ أَوْقَدَ نَارًا لِحَاجَةٍ فَطَيَّرَتِ الرِّيحُ مِنْهَا شَيْئًا، فَأَحْرَقَتْ مَتَاعًا لِقَوْمٍ لَمْ يَلْزَمْهُ غَرَامَةٌ، اللَّهُمَّ إِلَّا[3] إذا أَوْقَدهَا لَهْوًا فَعَلَيْهِ الغَرَامَةُ.

وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّما الحَدِيثُ : «**البِئْرُ جُبَارٌ**» فَقَرَأَ القَارِئُ النِّيْر بِالإمالَةِ عَلى مَذْهَبِ أَهْلِ اليَمَنِ، فَإِنَّهُمْ يُمِيلُونَ النَّارَ، فَظَنَّ البِئْرَ النَّار مُمَالَةً[4]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

● **(جبل)** في الحديثِ : «**أَنَّ رَجُلًا[5] خَاطَبَ آخَرَ بِخِطابٍ فَسَكَتَ عَنِ الجَوَابِ فَقالَ عِكْرِمَةُ لَهُ : أَجْبَلْتَ**»[6] أَيْ : انْقَطَعْتَ.

وَالأَصْلُ فِيهِ : أَنْ يَحْفِرَ الرَّجُلُ فَيَبْلُغَ صَخْرَةً لا يَحِيكُ فِيهَا المِعْوَلُ. فَيُقالُ : أَجْبَلَ. أَي : انْتَهَى إلى الجَبَلِ، كَما يُقالُ : أَكْدَى، أَيْ أَفْضَى إلى كُدْيَة[7].

---

(١) (أنه) ساقطة من ك.

(٢) في م : (قيمته).

(٣) (إلا) ساقطة من ك.

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٠١.

(٥) هو خالد الحذاء كما في غريب الحديث للخطابي ٣/ ٧٦ والنهاية ١/ ٢٣٦.

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٢٩١ والخطابي في غريبه ٣/ ٧٦ وذكر في الغريبين ١/ ٣١٤ والفائق ١/ ١٨٩ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٦ والنهاية ١/ ٢٣٦.

(٧) انظر غريب الحديث للخطابي ٣/ ٧٧.

● **(جبه)** في الحديث : «**لَيسَ في الجَبْهَةِ صَدَقَةٌ**»(١).

قال ابو عبيدةَ : «هِي الخَيْلُ»(٢).

وَقِيلَ : الجَبْهَةُ : رِجالٌ يَسْعَوْنَ في حَمالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبْرٍ فَلا يَأْتُونَ أَحَدًا إلا اسْتَحْيا مِنْ رَدِّهِمْ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ : «رَحِمَ اللهُ فُلانًا، قَدْ كانَ يُعْطِي فِي الجَبْهَةِ».

فَعَلَى هَذَا مَعْنَاهُ : أَنَّ المُصَدِّقَ إنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الجَبهَةِ مِنَ المَواشِي مَا تَجِبُ فِي مِثْلِهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ لأَنَّهُمْ جَمَعُوا لِمَصْلَحَةٍ(٣).

وَالذي في الحديثِ / الآخَرِ : «**إنَّ اللهَ - تعالى -**(٤) **أَرَاحَكُمْ مِنَ** ٩٨/ب **الجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ**(٥) **وَالبَجَّةِ**»(٦).

فَقَدْ قِيلَ : إنَّها أَسْمَاءُ أَصْنَامٍ(٧).

(١) أخرج هذا الحديث بلفظ : (ليس على المسلم في فرسه صدقة) البخاري ١/ ٤٥٣ كتاب الزكاة باب ليس على المسلم في فرسه صدقة حديث ١٤٦٣ ومسلم ٢/ ٦٧٦ كتاب الزكاة باب لازكاة على المسلم في عبده وفرسه حديث ٩٨٢ وأبو داود ٢/ ٢٥١ باب صدقة الرقيق حديث ١٥٩٥ وأخرجه ابو عبيد في غريب الحديث ١/ ١٦ بلفظه وذكر في الغريبين ١/ ٣١٥ والفائق ١/ ١٨٤ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٦ والنهاية ١/ ٢٣٧.

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٦ وانظر التهذيب للأزهري ٦/ ٦٦.

(٣) انظر الغريبين ١/ ٣١٥.

(٤) (- تعالى -) سقطت من م و ص.

(٥) في الأصل : (الشجة) بالشين وهو خطأ والتصويب من اللسان وكتب الغريب.

(٦) أخرجه ابو عبيد في غريب الحديث ١/ ١٧ والخطابي في غريبه ٢/ ١٧٧ وذكر في الغريبين ١/ ٣١٥ والفائق ١/ ١٨٤ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٦ والنهاية ١/ ٢٣٧.

(٧) انظر الأصنام لابن الكلبي ٣ وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٧.

وَقِيلَ : الجَبْهَةُ : المَذَلَّةُ. وَالسَّجَّةُ : مَذِيقُ اللَّبَنِ. وَالبَجَّةُ : الفَصِيدُ[١] مِنَ الدَّم الذي يَفْصِدُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ.

فَمَعْنَاهُ : أَرَاحَكُمْ من هَذِهِ الضِّيقَةِ[٢] وَرَزَقَكُمْ السَّعَةَ في الأَرْزَاقِ وَالأَمْوالِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

● **(جبي)** في الحديثِ : «**لَمَّا قَدِمْنَا الحُدَيْبِيَةَ قَعَدَ ﷺ على جَباهَا فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا**»[٣].

الجَبا مَقْصُورٌ : مَا حَوْلَ البِئْرِ[٤].

وَالجِبا «بِالكَسْرِ» : ما جَمَعْتَ فيهِ مِنَ الماءِ[٥].

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : «**في جِبْوَتِهِ**»[٦].

---

(١) في م : (الفصد).

(٢) الضيقة : بكسر الضاد وفتحها الفقر. انظر اللسان ١٠/ ٢٠٩.

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ١٤٣٣ كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها حديث ١٨٠٧ والخطابي في غريبه ١/ ٥٦٤ وذكر في الغريبين ١/ ٣١٦ والمجموع المغيث ١/ ٢٩٤ والفائق ١/ ١٨٧ والنهاية ١/ ٢٣٧.

(٤) انظر كتاب الجيم ١/ ١١٢ والمقصور والممدود للفراء ٧٧ ولابن السكيت ١١٣ ولابن ولاد ٢٣.

(٥) ماذكره هنا عن الجبا والجبا مروي عن الأصمعي. انظر تهذيب اللغة ١١/ ٢١٤ وغريب الحديث للخطابي ١/ ٥٦٤.

(٦) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٣٨٨ في حديث طويل وهو : (أن عمر رضي الله عنه سأل عمرو بن معد يكرب عن سعدبن أبي وقاص فقال : خير أمير نبطي في حبوته أو جبوته عربي في نمرته ...) وانظر الغريبين ١/ ٣١٧ والفائق ١/ ٢٥٦ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٦ والنهاية ١/ ٢٣٨ وسيأتي الحديث في (حبو) ص ١٦٣.

يُقالُ: جَبَيْتُ الخَراجَ وَجَبَوْتُهُ: إذا استَخْرَجْتَهُ، وهو حَسَنُ الجِبْيَةِ وَالجِبْوَةِ.

وَفِي كِتَابِهِ ﷺ لِوَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «**وَمَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى**»[١].

الإجْباءُ: بَيْعُ الحَرْثِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهُ[٢].

وَقِيلَ: الإجْباءُ: أَنْ يُغَيِّبَ إِبِلَهُ عن المُصَدِّقِ[٣].

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ[٤] فِي ذِكْرِ القِيامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ: «**فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ**»[٥].

التَّجْبِيَةُ فِي حالَيْنِ:

إحْدَاهُمَا: أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ وَهو قائِمٌ كَهَيْئَةِ الرُّكُوعِ، قِيامًا لِرَبِّ العَالَمِينَ.

وَالأُخْرَى: أَنْ يَنْكَبَّ على وَجْهِهِ بَارِكًا.

---

(١) أخرجه ابو عبيد في غريبه ١/ ١٣٠ ١٣٣ وذكر في الغريبين ١/ ٣١٧ والفائق ١/ ١٤ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٦ والنهاية ١/ ٢٣٧ ومنال الطالب ٦٤ ٦٥ ومجمع الزوائد ٩/ ٣٧٣ ٣٧٦.

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٣ ومنال الطالب ٦٥.

(٣) قال في تهذيب اللغة: [وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن ابن الأعرابي قال: الإجباء: أن يغيب الرجل إبله عن المصدق]. ١١/ ٢١٥.

(٤) ابن مسعود ﷺ .فقد أورد ابو عبيد هذا الحديث في جملة أحاديث ابن مسعود. وانظر كتب الغريب.

(٥) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٢٠٥ وذكر في الغريبين ١/ ٣١٨ والفائق ١/ ١٨٧ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٧ والنهاية ١/ ٢٣٨.

وَهَذَا يُحْمَلُ عَلى أَنَّهُمْ[١] يَخِرُّونَ للهِ - تعالى - سُجُودًا[٢].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ وَفْدِ ثَقِيفٍ : «اشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَلَّا يُحْشَرُوا وَلا يُعْشَرُوا وَلا يُجَبُّوا»[٣].

وهو مَحْمُولٌ عَلَى المَعْنَيَيْنِ اللذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا، وَلِهَذَا قالَ ﷺ: «لا خَيْرَ ٩٩ / أ فِي دِينٍ/ لا رُكُوعَ فِيهِ» كَأَنَّهُم اشْتَرَطُوا أَلَّا يُؤْمَرُوا بِالصَّلاةِ التِي فِيهَا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ.

وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : «**إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ/ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ. فَقالَتْ : وَما بَيْتٌ [مِنْ][٤] قَصَبٍ؟ قَالَ : هو مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَبَّاةٍ**»[٥]. أَيْ : مُجَوَّفَة[٦].

---

(١) في جميع النسخ : (وعلى هذا يحمل على أنهم يخرون . . .).

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٠٥.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة باب ما جاء في خبر الطائف حديث ٣٠٢٦ والإمام أحمد في مسنده ٤/ ٢١٨ والخطابي في غريبه ١/ ٥٠١ وذكر في الفائق ٢/ ٤٣٣ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٧ والنهاية ١/ ٢٣٧.

(٤) (من) ساقطة من الأصل.

(٥) أصل الحديث في البخاري ١/ ٥٤٣ كتاب العمرة باب متى يحل المعتمر حديث ١٧٩٢ وفي ٣/ ٤٧ كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي خديجة حديث ٣٨١٦ وفي ٤/ ٤٠٣ كتاب التوحيد باب قول الله : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ حديث ٧٤٩٧، ورواه مسلم ٤/ ١٨٨٧ كتاب فضائل الصّحابة باب فضائل خديجة حديث ٢٤٣٢، ورواه التّرمذيّ ٥/ ٦٥٩ كتاب المناقب باب فضل خديجة حديث ٣٨٧٦، ورواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢٠٥، ٢/ ٢٣١، ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٨١، والخطّابي في غريبه ١/ ٤٩٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣١٨، والفائق ٣/ ٢٠٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٧، والنّهاية ١/ ٢٣٨.

(٦) قاله ابن وهب. انظر غريب الحديث للخطّابي ١/ ٤٩٦، والنّهاية ١/ ٢٣٨.

قَال الخَطَّابِيُّ: «لا يَسْتَقِيمُ هَذَا إلّا عَلَى مَذْهَبِ القَلْبِ، وَهو أَنْ يَكُونَ مُجَوَّبَة من الجَوْبِ وهو القَطْعُ، قَدَّمَ البَاءَ على الوَاوِ، كَقَوْلِهِمْ: «هَارٍ» وَالأَصْلُ هائِر»[(١)].

وَالقَصَبُ: قَصَبُ اللُّؤْلُؤِ: وهو ما اسْتدار في تَجْوِيفٍ[(٢)].

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ﷺ: «**أَنَّ اليَهُودَ كَانُوا يقُولونَ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ مُجَبِّيَةً**[(٣)] **جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ؛ فَنزَلَتْ**: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [(٤)]. غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِمامٍ وَاحِدٍ[(٥)]».

التَّجْبِيَةُ: أَنْ يَأْتِيَهَا مِنْ خَلْفِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: جَبَّى الرَّجُلُ إذا انْكَبَّ عَلى وَجْهِهِ[(٦)].

---

(١) غريب الحديث ١/ ٤٩٦.

(٢) انظر العين ٥/ ٦٨.

(٣) مُجَبِّيَة: بميم مضمومة ثمّ جيم مفتوحة ثمّ باءٍ موحّدة مشدّدة مكسورة ثمّ ياء مثنّاة من تحت. هكذا ضبطها النّووي في شرح مسلم ٩/ ٢٥٧.

(٤) سورة البقرة آية ٢٢٣.

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ١٠٥٨ كتاب النّكاح باب جوازه جماعه امرأته في قبلها من قدّامها ومن ورائها حديث ١٤٣٥، والإمام أحمد في مسنده ٦/ ٣٠٥ - ٣١٠ - ٣١٨، والبيهقي في السّنن الكبرى ٧/ ١٩٥، والطّبري في تفسيره ٢/ ٤٠٩، والخطّابي في غريبه ٢/ ٣٨٤، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٢٩٥، والفائق ١/ ١٨٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٧، والنّهاية ١/ ٢٣٨.

(٦) انظر غريب الحديث للخطّابي ٢/ ٣٨٤.

فصل الجيم مع الثّاء

● (جثم) في الحَدِيثِ: «نَهى عَنِ المُجَثَّمَةِ وَالجَلاَّلَةِ»[(١)].

المُجَثَّمَةُ: هِيَ التِي نُصِبَتْ عَلَى المَوْتِ مُكْرَهَةً بِمَنْزِلَةِ المَصْبُورَةِ[(٢)].

يُقالُ: جَثَمَ الطَّائِرُ إِذَا انْتَصَبَ.

وَجَثَمْتُها إذا حَبَسْتَها عَلى المَوْتِ بِضَرْبِهَا أَوْ بِالرَّمْيِ إِلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ حَمَلَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمَارٍ فَخَرَجَ / بِهَا مِنَ المَدِينَةِ وَجَفَلَهَا عَنْ رَحْلِهَا[(٣)]، ثُمَّ تَجَثَّمَهَا لِيَنْكِحَهَا. فَقالَ: مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْنَاكُمْ. فَقَتَلَهُ»[(٤)].

---

(١) أخرجه النّسائي ٧/ ٢٠١ كتاب الصّيد باب تحريم أكل السّباع حديث ٤٣٢٦ و ٧/ ٢٣٧ - ٢٤٠ كتاب الضّحايا باب النّهي عن المجثّمة وباب النّهي عن لبن الجلّالة حديث ٤٤٣٨ - ٤٤٤٨، وأبو داود ٤/ ١٠٩ كتاب الأشربة باب الشّراب من فيّ السّقاء حديث ٣٧١٩، والتّرمذيّ ٤/ ٥٩ كتاب الأطعمة باب ما جاء في كراهية أكل المصبورة حديث ١٤٧٣، والإمام أحمد في المسند ١/ ٢٢٦، ٢٤١، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٣٩، وأبوعبيد في غريبه ١/ ١٥٥، وابن قتيبة في غريبه ١/ ٧٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣١٩، والفائق ١/ ١٩٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٨، والنّهاية ١/ ٢٣٩.

(٢) في م: (الصبورة). والمصبورة: المحبوسة على الموت ولا تكون إلّا في الطّير والأرانب وأشباه ذلك مما يُجَثَّم. انظر غريب أبي عبيد ١/ ١٥٥، وغريب ابن قتيبة ١/ ٧٥.

(٣) جفلها أي قلبها وأنزلها. وسيأتي في (جفل) ص ٨٧.

(٤) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ٦/ ١١٤ - ١١٥، ١٠/ ٣٦٣، والبيهقي في السّنن الكبرى ٩/ ٢٠١، والخطّابي في غريب الحديث ٢/ ٤٤٨، وانظر المجموع المغيث ١/ ٢٩٦، والفائق ١/ ٢٢١، والنّهاية ١/ ٢٣٩، ٢٨٠، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٢/ ١٧١، وسيأتي في (جفل) ص ٨٧.

تَجَثَّمها أَيْ : رَكِبَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا لِيَطَأَهَا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَهَا مِنَ الحِمَارِ. ٩٩/ ب

● **(جثو)** في الحديثِ : «**مَنْ دَعَا بِدَعْوَى**[١] **الجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ**»[٢]. وَاحِدَتُهَا جُثْوَةٌ. وَهُوَ الشَّيْءُ المَجْمُوعُ أَيْ : مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ. وَيُرْوَى : «جُثِيِّ جَهَنَّمَ» : وهو جَمْعُ جاثٍ، وَهُمُ الذِينَ يَجْثُونَ على الرُّكَبِ[٣].

قَالَ - تعالى - : ﴿لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾[٤].

---

(١) في ك : (دعا دعاء الجاهليّة). وفي م : (دعا دعاء بدعوى الجاهليّة).

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١٣٠ - ٢٠٢، ٥/ ٣٤٤، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٤٧٦، وذكر في الغريبين ١/ ٣١٩، والمجموع المغيث ١/ ٢٩٦، والفائق ١/ ١٩٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٧، والنّهاية ١/ ٢٣٩.

(٣) قال ابو عبيد : [وهذا أحبُّ إليَّ من الأوّل]. غريب الحديث ١/ ٤٧٦.

(٤) سورة مريم آية ٦٨. قرأ حفص وحمزة والكسائيّ بكسر الجيم، وقرأ الباقون بضمّها. انظر التّبصرة لمكّي بن أبي طالب ٥٨٥، والتّيسير لأبي عمرو ١٤٨، والنّشر لابن الجزري ٢/ ٣١٧.

فصل الجيم مع الحاء

● (جحح) في الحَدِيثِ : «أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحٍّ»[١].

وَهِيَ الحَامِلُ المُقْرِبُ التي قَرُبَ أَوَانُ وِلادِهَا.

وفي حديثِ الحَسَنِ[٢] : «أَنَّهُ اسْتُؤْذِنَ فِي قِتالِ أَهْلِ الشَّامِ فَقالَ في كَلامٍ لَهُ : «وَاللهِ إِنَّهَا لَعُقُوبَةٌ، فَلا أَدْرِي أَمُسْتَأْصِلَةٌ، أَمْ مُجَحْجِحَة ؟»[٣].

أَيْ : كَافَّة .

يُقالُ : جَحْجَحْتُ عَنِ الأَمْرِ أَيْ : كَفَفْتُ.

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى بِتَقْدِيم الحَاءِ، وَهُوَ من المَقْلُوبِ. وَفِي غَيْرِ هَذَا يُقالُ : جَحْجَحْتُ بِفُلانٍ أَيْ : أَتَيْتُ بِهِ جَحْجَاحًا، أَيْ : سَيِّدًا[٤].

● (جحر) في حديثِ عَائِشَةَ : «إِذَا حَاضَتِ المَرْأَةُ حَرُمَ الجُحْرانُ»[٥].

احْتَجَّ مَنْ يَذْهَبُ إلى تَحْلِيلِ الأَدْبارِ بِهَذَا[٦]، فَقالَ : لَوْلا أَنَّهُ يَحِلُّ

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٠٦٥ كتاب النّكاح باب تحريم وطء الحامل المسبية حديث ١٤٤١ وأبوعبيد في غريبه ١/ ٢٥١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٠، والفائق ١/ ١٩٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٨، والنّهاية ١ / ٢٤٠.

(٢) أي : البصري. انظر غريب ابن قتيبة ٢/ ٢٦٧.

(٣) أخرجه ابن قتيبة ٢/ ٢٦٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٠، والمجموع المغيث ١/ ٢٩٨، والفائق ١/ ١٩١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٨، والنّهاية ١/ ٢٤٠.

(٤) انظر غريب ابن قتيبة ٢/ ٢٦٧.

(٥) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ١٦١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٠، والفائق ١/ ١٩١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٣٩، والنّهاية ١/ ٢٤٠.

(٦) في م : (لها).

قَبْلَ الحَيْضِ لَما حَرُمَ بِالحَيْضِ.

فَأَجابَ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقالَ: هو «حَرُمَ الجُحْرَانُ» بِضَمِّ النُّونِ عَلى لَفْظِ الوَاحِدِ[١] لاع لَى التَّثْنِيَةِ. / ١٠٠/ أ

وَالجُحْرانُ: اسمٌ للفَرْجِ[٢]. وَهُوَ مَذْهَبٌ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ: أَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ قَدْ تُزادَانِ في أَوَاخِرِ الكَلامِ[٣].

يُقالُ: جِئْتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ وَعُقْبانِهِ.

وَقالُوا في الجَمْعِ: سُودان وَحُمْران. فَعَلى هَذَا[٤] يُقال: جُحْرُ الضَّبِّ، وَجُحْرُ الأَرْقَمِ، وَلِلْفَرْجِ خَاصَّةً جُحْرانُ. وَإِنَّما فَعَلُوا ذَلِكَ لِيمِيزُوهُ عن سَائِرِ الجِحَرَةِ. كَما قَالُوا في النَّخْلِ: فُحَّال وَفي سَائِرِ الأَشْياءِ: فَحْلٌ.

وَقالُوا هُو أَخُوهُ بِلِبانِ أُمِّهِ، وَفِي سَائِرِ الأَشْياءِ: لَبَنٌ[٥].

قَالَ الشَّيْخُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقالَ على التَّثْنِيَةِ، ولا يُوْهِمُ التَّحْلِيلَ قَبْلَ الحَيْضِ، كَأَنَّها قَالَتْ: إذا حَاضَت حَرُمَ الجُحْرانِ جَمِيعًا، وَقَدَ كانَ قَبْلَ الحَيْضِ يَحْرُمُ وَاحدٌ[٦] فَالآنَ حَرُمَا جَمِيعًا. أَيْ: كَما حَرُمَ الواحِدُ قَبْلَ الحَيْضِ حَرُمَ الآخَرُ بَعْدَهُ فَحرُمَا جَمِيعًا. وَهَذَا مُتَّجِهٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ.

---

(١) في م: (لفظِ واحد).

(٢) في م: (اسم الفرج).

(٣) في ك: (في آخر الكلم) وفي م و ص: (أواخر الكلم).

(٤) كلمة (هذا) ساقطة من ك.

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٦١.

(٦) كلمة (واحد) ساقطة من م.

وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : «لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِناتِئَةٍ وَلا جَحْراءَ»(١).
أَيْ : بِغائِرَةٍ مُنْجَحِرَةٍ، كَأَنَّها جُحْرٌ لِغُئُورِهَا.

● **(جحش)** في الحديثِ : «**أَنَّهُ ﷺ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ**»(٢).

قَالَ الكِسَائِيُّ : هُوَ مِثْلُ الخَدْشِ. وَهُوَ أَنْ يَنْسَحِجَ جِلْدُهُ وَرُبَّما يَظْهَرُ شَيْءٌ من الدَّمِ. يُقالُ : جُحِشَ فَهُوَ مَجْحُوشٌ، أَيْ : مَخْدُوشٌ(٣).

● **(جحظ)** في حديثِ عائِشَةَ في خُطْبَتِهَا بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ في وَصْفِها أَبابَكْرٍ ١٠٠/ب
وَأَنَّهُ سَكَّنَ النَّائِرَةَ(٤) وَوَطَّدَ الإِسْلامَ بَعْدَ وَفاتِهِ - عليه السلام -

---

(١) أخرجه أبو داود ٤/٤٩٦ كتاب الملاحم باب خروج الدَّجّال حديث ٤٣٢٠، والإمام أحمد في المسند ٥/٣٢٤، والخطّابي في غريب الحديث ١/٣٥١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢١، والفائق ٢/٣٦٨، وغريب ابن الجوزي ١/١٣٩.

(٢) أخرجه البخاري ١/٢٢٩ كتاب الأذان باب إنّما جعل الإمام ليؤتّم به حديث ٦٨٩، ومسلم ١/٣٠٨ كتاب الصّلاة باب ائتمام المأموم بالإمام حديث ٤١١، وأبو داود ١/ ٤٠١ كتاب الصّلاة باب الإمام يصلِّي من قعود حديث ٦٠١، والتّرمذيّ ٢/١٩٤ كتاب الصّلاة باب ما جاء إذا صَلَّى الإمام قاعدًا فصلُّوا قعودًا حديث ٣٦١، والنّسائيّ ٢/٩٨ كتاب الإمامة باب الائتمام بالإمام يصلِّي قاعدًا حديث ٨٣٢، وابن ماجه ١/ ٣٩٢ كتاب إقامة الصّلاة باب ما جاء في إنّما جعل الإمام ليؤتّم به حديث ١٢٣٨، ومالك في الموطّأ ١/١٣٣ باب في صلاة الإمام وهو جالس حديث ٣٣٩، والإمام أحمد ٣/١١٠، ١٦٢. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٨٩، والغريبين ١/ ٣٢١، وغريب ابن الجوزي ١/١٣٩، والنّهاية ١/٢٤١.

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٩٠.

(٤) (نارت نائرة في النَّاس : هاجت هائجة). اللّسان ٥/١٨٨.

فَقالَتْ : «**وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتِ**[١] / **اليَهُودُ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحَّظُ الأَبْصارِ تَنْتَظِرُونَ العَدْوَةَ**[٢]»[٣].

أَرادَتْ : أَنْتُمْ أَتْأَرْتُم[٤] النَّظَرَ، تَنْتَظِرُونَ أَنْ تَقَعَ فِتْنَةٌ فَيَنْعِقَ فيها نَاعِقٌ وَيَقَعَ[٥] للإِسْلامِ وَهْنٌ.

يُقالُ : جَحَظَتِ العَيْنُ : إذا نَتَأَتْ عِنْدَ الغَضَبِ أَوْ عِنْدَ الإِنْكارِ.

● **(جحف)** وفي الحديثِ : «**خُذُوا العَطاءَ ما كانَ عَطاءً، فَإِذا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ على المُلْكِ فَدَعُوهُ**»[٦].

مَعْناهُ : تَنازَعَتِ المُلْكَ بَيْنَهُمْ، وَتقاتَلُوا عَلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَجْحَفَتْ بِنَا السَّنَةُ. أَيْ : أَذْهَبَتِ المَالَ[٧].

وَسَيْلٌ جُحافٌ : للَّذِي يُهْلِكُ المالَ يَجْرُفُهُ جَرْفًا.

---

(١) أي : ما أوقدت من نيران الحرب أو الفتنة. وسيأتي تفسيره في (حشش) ص ٢٤١.

(٢) في م : (العداوة).

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ١٦٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢١، والفائق ٢/ ١٦٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٠، والنّهاية ١/ ٢٤١، ومنال الطّالب ٥٧٤، والعقد الفريد ٤/ ١٢٩، وبلاغات النّساء لابن طيفور ٨، وسيأتي في (حشش) ص ٢٤١.

(٤) (أَتْأَرَ إليهِ النَّظَرَ : أَحَدَّهُ . . .وَأَتْأَرْتُهُ بَصَرِي : أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ). اللّسان ٤/ ٨٧.

(٥) في ك : (فيقع).

(٦) أخرجه أبو داود ٣/ ٣٦٢ كتاب الخراج والإمارة باب في كراهية الافتراض في آخر الزّمان حديث ٢٩٥٨، والخطّابي في غريبه ١/ ٥٧٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٢، والفائق ١/ ١٩٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٠، والنّهاية ١/ ٢٤١.

(٧) انظر غريب الحديث للخطّابي ١/ ٥٧٠.

وَالفُرْسَانُ يَتَجَاحَفُونَ بَيْنَهُمُ الكُرَةَ، أَيْ: يَتَنَاوَلُونَها بِالصَّوَالِجَةِ[١].

● **(جحم)** مِنْ رُبَاعِيِّهِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّ امْرَأَةً سَائِلَةً وَقَفَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَتْ: إِنِّي عَجُوزٌ طَهْمَلَةٌ**[٢] **جُحَيْمِرٌ ... إِلى آخِرِهِ**»[٣].

جُحَيْمِرٌ: تَصْغِيرُ جَحْمَرِش، وَهِيَ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ الهَرِمَةُ.

---

(١) انظر الغريبين ١/ ٣٢٢.

(٢) الطهملة: المسترخية اللحم.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ٢/ ٧٧، والفائق ٢/ ٤٣٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٠، والنّهاية ١/ ٢٤١، ومنال الطّالب ٣٣٧، وسيأتي تكملةٌ لهذا الخبر في (جوح) ص ١٣٤.

فصل الجيم مع الخاء

● **(جخخ)** في حديثِ البَرَاءِ : «**أَنَّهُ كَانَ ﷺ إذا سَجَدَ جَخَّ**»(١).
أَيْ : جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ.
وَقِيلَ : «كَانَ إِذَا صَلَّى جَخَّ» أَيْ : تَحَوَّلَ مِنْ مَكانٍ إلى مَكانٍ(٢).
وفي حديثِ بَعْضِهِمْ : «إذا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ فِي جُشَمٍ»(٣).
[قِيل](٤) مَعْناهُ : ادْعُ بِها تُفاخِرْ مَعَكَ(٥)
وَيُقالُ : مَعْنَاهُ : صِحْ بِهِمْ وَنادِ فِيهِمْ وَتَحَوَّلْ إلَيْهِمْ.

● **(جخر)** في حديثِ الدَّجَّالِ : «أَعْوَرُ مَطْمُوسُ العَيْنِ لَيْسَتْ بِناتِئَةٍ / وَلا جَخْراءَ»(٦).
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : «هِيَ الضَّيِّقَةُ التِي فِيها غَمَصٌ وَرَمَصٌ»(٧).

---

(١) أخرجه أبو داود١/ ٥٥٥كتاب الصّلاة باب صفة السّجود حديث٨٩٩،وأبوهلال العسكري في تصحيفات المحدّثين٦٠،وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٢، والفائق ١/ ١٩١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٠، والنّهاية ١ / ٢٤٢.
(٢) انظر الغريبين ١/ ٣٢٢، ٣٢٣.
(٣) الغريبين ١/ ٣٢٣، والفائق ١/ ١٩٢، والنّهاية ١/ ٢٤٢.
(٤) مابين المعكوفين ساقط من الأصل.
(٥) ذكر الأزهري في التّهذيب ٦/ ٥٤٥ أنّه من قول أبي الهيثم الرّازي ت ٢٠٦هـ. انظر ترجمته في إنباه الرّواة ٤/ ١٨٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣٢٩.
(٦) الغريبين ١/ ٣٢٣، والنّهاية ١/ ٢٤٢، وقد تقدّم تخريجه في (جحر) ص ١٧.
(٧) غير موجود في التّهذيب في (جخر) ٧/ ٤٦، ولا في (جحر) ٤/ ١٣٦، لكن رواه عنه تلميذه الهروي في الغريبين ١/ ٣٢٣.

وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : «جَحْراء» بِالحاءِ. وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ(١).

● **(جخف)** وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالسٌ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ»(٢). أَيْ : صَوْتُهُ وَغَطِيطُهُ.

وَالجَخِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الكِبْرُ، وَقَدْ يَكُونُ الكَثْرَةَ، شَبَّهَ غَطِيطَهُ في كَثْرَتِهِ بِذَلِكَ(٣).

وفي حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «**أَنَّهُ ﷺ تَزَوَّجَهَا فَكانَ يَأْتِيهَا وَهِيَ تُرْضِعُ زَيْنَبَ بِنْتَهَا، فَيَرْجِعُ ﷺ .فَجاءَ عَمَّارُ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقالَ : آذَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهَا، فَاجْتَخَفَهَا(٤) مِنْ حِجْرِهَا**». أَي : اسْتَلَبَهَا يُقالُ : جَخَفْتُ الكُرَةَ وَاجْتَخَفْتُها مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ.

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «فَاجْتَلَحَها» ثُمَّ شَكَّ فِيهِ، فَقَالَ : «فَاخْتَلَجَهَا» أَيْ : اجْتَذَبَها.

---

(١) في (جحر) ص ١٧.

(٢) في مسند الإمام أحمد١ / ٣٧٠ رفعه إلى النبيّ ﷺ من حديث ابن عبّاس.وفي غريب أبي عبيد ٢/ ٣٠٥، والغريبين ١/ ٣٢٤، والفائق ١/ ١٩٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٠، والنّهاية ١/ ٢٤٢ عن ابن عمر.

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٠٥.

(٤) في جميع النّسخ : (فاجتخفها) - بالخاء المعجمة - أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٣٠٧، وابن سعد في الطّبقات ٨/ ٩٣، ٩٤ كلاهما بفظ : (فاختلجها). وفي كتب الغريب (فاجتحفها). انظر غريب الحديث للخطّابي ٢/ ٥٩٠، والمجموع المغيث ١/ ٢٩٩، والفائق ٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦، والنّهاية ١/ ٢٤١. ولم أجد في كتب اللغة ما ذكره المصنّف من معنًى لجخفت وإنّما هو لجحفت.

● **(جخي)** وَفي الحديثِ : «أَنَّهُ كانَ إِذَا سَجَدَ جَخَّى»[١].
أَيْ : فَتَحَ عَضُدَيْهِ في السُّجُودِ[٢]. وَقَدْ ذَكَرْنَا جَخَّ فِي هَذَا المَعْنَى[٣].
وَقَالَ بَعْضُهُمْ[٤] : جَخَّى فِي صَلاتِهِ : إذا رَفَعَ بَطْنَهُ، وَخَوَّى أَيْ : جَعَلَ بَيْنَ الأَرْضِ وَبَطْنِهِ خَواءً.
في حديثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ فِي ذِكْرِ[٥] الفِتَنِ وَاخْتِلافِ القُلُوبِ وَالضَّمَائِرِ فِيهَا : «وَقَلْبٌ أَسْوَدُ مُرْبَدٌّ كَالكُوزِ مُجَخِّيًا»[٦]. وَهُوَ المَائِلُ.
يُقالُ مِنْهُ : جَخَّى اللَّيْلُ : إِذَا مَالَ لِيَذْهَبَ.
قَالَ ابو عبيد : وَلا أراهُ مَعَ المَيْلِ إِلَّا مُنْخَرِقَ الأَسْفَلِ / وَصُورَتُهُ : ١٠١/ب
المُنْكَبُّ عَلَى رَأْسِهِ مُنْخَرِقُ الأَسْفَلِ لا يَعِي شَيْئًا من الخَيْرِ كَمَا لا يَثْبُتُ المَاءُ في الكُوزِالمَائِلِ[٧] المُنْخَرِقِ الأَسْفَلِ[٨].

---

(١) أخرجه النّسائيّ ٢/٢١٢ كتاب التطبيق باب صفة السّجود حديث ١١٠٥. وذكر في الغريبين ١/٣٢٤، والفائق ١/١٩١، والنّهاية ١/٢٤٢.
(٢) حُكِيَ هذا عن أبي العبّاس ثعلب. انظر تهذيب اللّغة ٧/٤٥٩، والغريبين ١/٣٢٤.
(٣) انظر ص ٢٠.
(٤) أسند الهروي هذا القول إلى شَمِر. الغريبين ١/٣٢٤.
(٥) في ك : (أنّه ذكر).
(٦) أخرجه مسلم ١/١٢٨ كتاب الإيمان باب بيان أنَّ الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا وأنّه يأرز بين المسجدين. حديث ٢٣١، وأحمد في المسند ٥/٣٨٦، ٤٠٥. وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٢٣٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٤. والفائق ٢/٤١٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٠، والنّهاية ١/٢٤١، وسيأتي جزء من الحديث في (حصر) ص ٢٤٧.
(٧) في الأصل : كما لا يثبت الماء إلا في الكوز المائل . . . وهو خطأ لمن تأمّله.
(٨) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٣٠.

فصل الجيم مع الدَّال

● **(جدب)** في حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ جَدَبَ السَّمَرَ بَعْدَ العِشَاءِ**»(١).
أَيْ : عَابَهُ وَذَمَّهُ. وَكُلُّ عائِبٍ : جَادِبٌ.

● **(جدح)** في حَدِيثِ عُمَرَ : «**لَقَد اسْتَسْقَيْتُ بِمَجادِيح السَّماءِ**»(٢) وَاحِدُ المَجَادِيحِ : مِجْدَحٌ، وَمُجْدَحٌ(٣). وَهُوَ : كُلُّ نَجْمٍ مِنَ النُّجُوم كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ : إنَّهُ يُمْطَرُ بِهِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الأَنْواءِ(٤)، وَلا يُحْمَلُ هَذَا عَلى أَنَّ عُمَرَ اسْتَسْقَى بِالأَنْواءِ عَلى مَذْهَبِ الجَاهِلِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَهُمُ الذِي عَرَفُوهُ، وَبَيَّنَ أَنَّهُ جَعَلَ الاسْتِغْفارَ اسْتِسْقَاءً، كَما أَنَّهُم اعْتَقَدُوا أَنَّ السُّقْيَا مِنَ الأَنْواءِ فَرَآهُ مِنَ الاسْتِغْفَارِ وَالدُّعاءِ، وَلِهَذَا قالَ : بِمَجادِيحِ السَّماءِ التي يُسْتَنْزَلُ بِهَا الغَيْثُ. هَذَا وَجْهُهُ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) رُوِي مرفوعًا إلى الرّسول ﷺ في سنن ابن ماجه ١/ ٢٣٠ كتاب الصّلاة باب النّهي عن النّوم قبل صلاة العشاء وَعن الحديثِ بعدها حديث ٧٠٣، ومسند أحمد ١/ ٣٨٩، ٤١٠، وموقوفًا على عمر في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٥٩، والغريبين ١/ ٣٢٥، والفائق ١/ ١٩٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤١، والنّهاية ١/ ٢٤٣.
(٢) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ٣/ ٨٧، وابن أبي شيبة ٢/ ٢٢٢، والبيهقي في السّنن الكبرى ٣/ ٣٥١، ٣٥٢، وابن المنذر في الأوسط ٤/ ٣٢٤، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٣٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٥، والفائق ١/ ١٩٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤١، والنّهاية ١/ ٢٤٣، وشرح نهج البلاغة ١٢/ ١٢٩، وذكره السّيوطي في جامع الأحاديث ١٤/ ١٩٣.
(٣) القياس في جمع مِجْدَح وَمُجْدح أن يكون على مَجادِح.
(٤) انظر كتاب الأنواء لابن قتيبة ٣٧.

وَفِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي أَوْفَى قالَ : «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكُنَّا نَصُومُ، فَقالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي. قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ الشَّمْسَ، قَالَ : انْزِلْ فَاجْدَحْ، قَالَ : يَارَسُولَ اللهِ الشَّمْسَ [قَالَ : انْزِلْ فَاجْدَحْ][(١)]، قَالَ : فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَهُنَا وَقالَ : «إذا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»[(٢)].

الجَدْحُ : أَنْ يُخَاضَ السَّوِيقُ / بِعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ. وَيُسَمَّى ذَلِكَ العُودُ ١٠٢/أ المِجْدَحَ، وَهُوَ المِخْوَضُ.

وَالفِقْهُ فِيهِ : اسْتِحْبابُ تَعْجِيلِ الفِطْرِ.

● **(جدد)** في الحديثِ في دُعَائِهِ : «**وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»[(٣)].

الجَدُّ هو : الغِنَى وَالحَظُّ في الرِّزْقِ.

---

(١) مابين المعكوفين ساقط من الأصل وص و م، وهو مثبت من ك، والتكرار ثلاثًا يوافق مافي صحيح البخاري، والاقتصار على اثنتين يوافق مافي صحيح مسلم.

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٤٢، ٤٧ كتاب الصّيام باب الصّوم في السّفر حديث ١٩٤١، وباب متى أفطر الصّائم حديث ١٩٥٥ وباب يفطر بما تيسّر من الماء حديث ١٩٥٦ وباب تعجيل الفطر حديث ١٩٥٨. و ٣/ ٤١١ كتاب الطّلاق باب الإشارة في الطّلاق والأمور حديث ٥٢٩٧. ومسلم ٢/ ٧٧٢ كتاب الصّيام باب بيان وقت انقضاء الصّوم وخروج النّهار حديث ١١٠١، وأبو داود ٢/ ٧٦٢ كتاب الصّوم باب وقت إفطار الصّائم حديث ٢٣٥٢، وأحمد في المسند ٤/ ٣٨٠، ٣٨١، وانظر المجموع المغيث ١/ ٣٠١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤١، والنّهاية ١/ ٢٤٣.

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ١٥٩ كتاب الدّعوات باب الدّعاء بعد الصّلاة حديث ٦٣٣٠، ومسلم ١/ ٣٤٧ كتاب الصّلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الرّكوع حديث ٤٧٧، ٤٧٨. وأبو داود ١/ ٥٢٩ كتاب الصّلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الرّكوع حديث =

وَفِي الأَمْثالِ : جَدُّكَ لا كَدُّكَ(١).

وَمَعْنَى الحَدِيثِ : مَنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ في الدُّنْيا لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ في الآخِرَةِ، إنَّما يَنْفَعُهُ الإيمانُ والطَّاعَةُ.

وَمِنْهُ في الحَدِيثِ في دُخُولِ الفُقَرَاءِ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ : «وَإِذَا أَصْحابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ»(٢). أَرادَ : ذَوِي الغِنَى وَالحَظِّ في الدُّنْيَا.

الرَّجُلُ إذَا قَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ جَدَّ فِينا»(٣). أَيْ : عَظُمَ قَدْرُهُ فِي قُلُوبِنَا.

= ٨٤٧، والتّرمذيّ ٢/ ٩٦ كتاب الصّلاة باب مايقول إذا سلّم من الصّلاة حديث ٢٩٩، والنّسائيّ ٢/ ١٩٨ كتاب التطبيق باب مايقوله في قيامه ذلك، حديث ١٠٦٨، ومسند أحمد ٣/ ٨٧، وغريب أبي عبيد ١/ ١٥٦. وغريب ابن قتيبة ٢/ ١٢٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٦، والفائق ١/ ١٩٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٢، والنّهاية ١/ ٢٤٤.

(١) انظر أمثال أبي عبيد ١٩٣، وفصل المقال ٢٨٥، والوسيط ٧٧ بلفظ : بجدّك لابكدّك، وجمهرة أمثال العرب ١/ ٢٤٤، ومجمع الأمثال ١/ ١٧٢، وفيه : (يروى بالرّفع على معنى جدُّك يغني عنك لا كدّك، ويروى بالفتح أي : (ابغ جَدَّكَ لا كَدَّكَ). وانظر المستقصى للزّمخشري ١/ ١٦٨، وزهر الأكم للحسن اليوسي ٢ / ٤٠.

(٢) أخرجه البخاري٣/ ٣٨٨ كتاب النّكاح باب ٨٧ حديث ٥١٩٦، و ٤ / ٢٠٠ كتاب الرّقاق باب صفة الجنّة والنّار حديث ٦٥٤٧، ومسلم ٤/ ٢٠٩٦ كتاب الرّقاق باب أكثر أهل الجنّة الفقراء وأكثر أهل النّار النّساء حديث ٢٧٣٦، وغريب أبي عبيد ١/ ١٥٦، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٦، والفائق ١/ ١٩٢ - ١٩٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٢، والنّهاية ١/ ٢٤٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ١٢٠، وابن قتيبة في غريبه ٢/ ١٢٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٦، والفائق ١/ ١٩٧، وابن الجوزي ١/ ١٤٢، والنّهاية ١/ ٢٤٤.

وَفِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهى عَنْ جِدَادِ اللَّيْلِ»[١].

الجِدَادُ: الصِّرامُ[٢]، وَهُوَ أَنْ يُجَدَّ النَّخْلُ لَيْلاً لِئَلَّا يَحْضُرَهُ المَسَاكِينُ فَيَرْتَفِقُونَ مِنْهُ.

وَفِي حَدِيثِ مُحُمَّدِ بنِ سِيرِين: «أَنَّهُ كانَ يَخْتارُ الصَّلاةَ على الجُدِّ إنْ قَدِرَ عَلَيْهِ»[٣].

هُوَ شَاطِئُ النَّهْرِ، وَهُو الجُدَّةُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقالُ: بالهاءِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ سَوادٍ أَوْ بَياضٍ فَهِيَ جُدَّةٌ»[٤].

وَمَعْناهُ: أَنَّهُ كانَ يَخْتارُ لِراكِبِ السَّفِينَةِ الصَّلاةَ على شَاطِئِ النَّهْرِ إنْ قَدِرَ عَلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّى فِي السَّفِينَةِ قائِمًا، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّى قاعِدًا[٥].

وفي الحديثِ: «فَأَتَيْنا عَلى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ[٦]»[٧].

---

(١) أخرجه البيهقي في السّنن الكبرى ٩/ ٢٩٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٢، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٣٧٩. وذكره السّيوطي في جامع الأحاديث ١٦/ ٤١٣ حديث ٨٥٥٨، والحديث صحّحه الألباني في صحيح الجامع ٢/ حديث ٦٨٧٢.

(٢) الجداد والصّرام كلاهما بالفتح والكسر. قاله الكسائيّ. اللّسان ٣/ ١١٢، وانظر مجالس ثعلب ٢/ ٥٠٣.

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٧٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٧، والفائق ١/ ١٩٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٢، والنّهاية ١/ ٢٤٥.

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٧٤.

(٥) المصدر السّابق.

(٦) قال ابو عبيد: [وأمّا المتدمّن: فالماء الذي سقطت فيه دِمَنُ الإبل والغنم، وهي أبعارها]. ٢/ ٤٥٩.

(٧) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٤٥٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٨، والفائق ١/ ١٩٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٣، والنّهاية ١/ ٢٤٤.

قالَ ابو عبيد : «المَعْرُوفُ فِي كَلامِهِم الجُدُّ وَهِيَ البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلأ»(١).

وَقِيلَ : الجُدْجُدُ / الكَثِيرَةُ الماءِ(٢). وَهِيَ مِثْلُ «الكُمْكُمَةِ» للكُمِّ، و«الرَّفْرَفَةُ» للرَّفِّ(٣)(٤). ١٠٢/ ب

وَالجُدْجُدُ فِي غَيْرِ هَذَا : دُوَيْبَّةٌ، وهي : صَرَّارُ اللَّيْلِ فِي الصَّيْفِ شِبْهُ الجَرادِ(٥).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الجُدْجُدِ يَمُوتُ في الوَضُوءِ فَقالَ : لا بَأْسَ بِهِ»(٦).

وفي حديثِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه : «أَنَّهُ قالَ لِعائِشَةَ : إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا، وَلَمْ تَكُونِي حُزْتِيهِ، وَإِنَّما هُوَ اليَوْمَ مالُ وَارِثٍ»(٧).

---

(١) غريب الحديث ٢/ ٤٥٩.

(٢) هذا مرويٌّ عن إبراهيم اليزيدي ت ٢٢٥هـ. انظر إصلاح غلط أبي عبيد ٨٨، وتهذيب اللغة ١٠/ ٤٦٥.

(٣) في ك : (للرفرف).

(٤) انظر تهذيب اللغة للأزهري ١٠/ ٤٦٥.

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٠١.

(٦) غريب ابن قتيبة ٢/ ٣٠١، والغريبين ١/ ٣٢٨، والفائق ١/ ١٩٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٣، والنّهاية ١/ ٢٤٤.

(٧) أخرجه مالك في الموطّأ ٢/ ٤٨٣ كتاب النّحْلِ والعطيّة باب ما لا يجوز من النّحل والعطيّة حديث ٢٩٣٩ والبيهقي في سننه ٦/ ١٧٠، وعبدالرزّاق في مصنّفه ٩/ ١٠١، والخطّابي في غريبه ٢/ ٤٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٣، والنّهاية ١/ ٢٤٥. وسيأتي في (حوز) ص ٣٣٨.

قَوْلُهُ : «جادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا» أَيْ : نَخْلاً يُجَدُّ مِنْهُ ما يَبْلُغُ عِشْرِينَ وَسْقًا. فَالجادُّ : بِمَعْنَى المَجْدُودِ(١).

يُقالُ : جَدَدْتُ النَّخلَ أَجُدُّهُ جَدًّا وَجِدَادًا ، وَهُوَ زَمَنُ الجِدادِ وَالجَدادِ بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ جَمِيعًا.

وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ ﷺ : «**أَنَّهُ كَانَ لا يُبالِي أَنْ يُصَلِّيَ في المَكانِ الجَدَدِ**»(٢). وهو الصُّلْبُ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ.

● **(جدر)** وفي حديثِ الزُّبَيْرِ(٣) : «أَنَّهُ خاصَمَ في شِرَاجِ(٤) الحَرَّةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ ثُمَّ يُرْسِلَ المَاءَ إلى صَاحِبِهِ. فَقالَ الخَصْمُ : أَأَنْ(٥) كَانَ ابنَ عَمَّتِكَ ؟ - أَي : قَضَيْتَ لَهُ أَوَّلاً بِسَبَبِ أَنَّهُ ابنُ عَمَّتِكَ -. فَقالَ ﷺ : **احْبِسِ المَاءَ يا زُبَيْرُ إلى الجَدْرِ ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ**»(٦).

---

(١) فاعل بمعنى مفعول.

(٢) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١/ ٣٩٢، والخطّابي في غريبه ٢/ ٤٠٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٧، والفائق ١/ ١٩٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٢، والنّهاية ١/ ٢٤٥.

(٣) في الأصل : ابن الزّبير.

(٤) شِراج : جمع شَرْج، وهو مسيل الماء من الحِرار إلى السّهولة. اللسان ٢/ ٣٠٦.

(٥) في م : (أن كان) بدون الهمزة الأولى.

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ٢٧١ كتاب الصّلح باب إذا أشار الإمام بالصّلح فأبى حكم عليه بالحكم البيّن، حديث ٢٧٠٨، ومسلم ٤/ ١٨٩٢ كتاب الفضائل باب وجوب اتباعه ﷺ حديث ٢٣٥٧، وأبو داود ٤/ ٥١ كتاب الأقضية باب ٣١ من أبواب القضاء حديث ٣٦٣٧، والتّرمذي ٣/ ٦٤٤ كتاب الأحكام باب ما جاء في الرّجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء حديث ١٣٦٣، وابن ماجه ١/ ٧ المقدّمة باب تعظيم حديث رسول الله والتغليظ على من عارضه حديث ١٥، والنّسائيّ ٨/ ٢٣٨ كتاب =

الجَذْرُ : الجِدار[١].

وَمِنْهُ في حَدِيثِ عائِشَةَ : «أَنَّها سَأَلَت النَّبِيَّ ﷺ عن الجَـذْرِ أَمِنَ البَيْتِ هُوَ؟ - أَرَادَت الشَّاذِرْوان[٢] - قَالَ : نَعَمْ. قَالَتْ[٣] : قُلْتُ : فَما بَالُهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي البَيْتِ؟ قالَ : إنَّ قَومَكِ قَصُرَتْ بِهِم النَّفَقَةُ فَنَقَصُوا مِنْهُ شَيْئًا»[٤].

وَقِيلَ :أَرادَتْ بِهِ الحِجْرَ. / ١٠٣/ أ

● **(جدس)** في حديثِ مُعاذ[٥] : **«وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جادِسَةٌ، قَدْ عُرِفَتْ لَهُ في الجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لِرَبِّهَا»**[٦].

= آداب القضاء باب الرّخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان حديث ٥٤٠٧، وأحمد في المسند ١/ ١٦٥، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ١٦٠، وذكر في الفائق ٢/ ٢٣٧، والمجموع المغيث ١/ ٣٠٣، والنّهاية ١/ ٢٤٦.

(١) قال في المجموع المغيث : [الجَذْرُ ههنا المُسَنَّاة : وهي للأرضين كالجدار للدّار. وقيل : الجَذْرُ : الجِدار، وقيلَ : أَصْلُ الجِدَارِ. ورواه بعضهم : «حَتَّى يبلغ الجُدُر» وهو جمع جِدار، وبعضهم يرويه الجَذْر - بالذّال المعجمة - يريد مبلغ تمام الشُّرْب ..]. ١/ ٣٠٣.

(٢) «الشَّاذِرْوان : صُفَّةٌ حول البناء متّصلة به ... وهو ما ترك من عرض الأساس خارجًا». معجم متن اللغة ٣/ ٢٩٤.

(٣) في الأصل : (قال).

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٤٨٧ كتاب الحجّ باب فضل مكّة وبنيانها حديث ١٥٨٤، و ٤/ ٣٥٢ كتاب التمنّي باب ما يجوز من اللّو حديث ٧٢٤٣، ومسلم ٢/ ٩٧٣ كتاب الحجّ باب جدر الكعبة وبابها حديث ٤٠٥.

(٥) في م و ص : (في حديث لمعاذ).

(٦) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٢٤٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٨، والفائق ١/ ٣٩٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٣، والنّهاية ١/ ٢٤٦، ومنال الطّالب ٤٤٧.

الجادِسَةُ : هِيَ التي لَمْ تُزْرَعْ وَلَمْ تُحْرَثْ، وَلَمْ تُعْمَرْ[١].
قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الجوادِسُ : البِقاعُ التي لَمْ تُزْرَعْ قَطُّ[٢].

● **(جدف)** في حديثِ كَعْبٍ[٣] : «**شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ**»[٤].
قَالَ الأَصْمَعِيُّ : «هُوَ الكُفْرُ بالنِّعَمِ، يُقالُ : جَدَّفَ الرَّجُلُ تَجْدِيفًا»[٥].
وَمِنْهُ الحديثُ[٦] : «**لا تُجَدِّفُوا بِنِعَمِ اللهِ**»[٧].
أَيْ : لاتَسْتَقِلُّوا ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكُمْ بِهِ.
وَأَصْلُ الجَدْفِ : النُّقْصانُ، يُقالُ : قَمِيصٌ مَجْدُوفُ الكُمَّيْنِ، أَيْ : قَصِيرُهُما.
وفِي حديثِ عُمَرَ : «أَنَّهُ سأَلَ رَجُلاً اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ. فقالَ : مَا كانَ طَعامُ الجِنِّ ؟ قَالَ : الفُولُ. فقالَ : ما كانَ شَرَابُهُمْ ؟ فقالَ : شَرَابُهُمُ الجَدَفُ»[٨].
قَالَ ابو عبيد : «لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا في هذا الحَدِيثِ، وَما جاءَ إِلَّا وَلَهُ

---

(١) في غريب أبي عبيد : (لم تعمل).
(٢) انظر تهذيب اللغة ١٠/٥٦٦، والغريبين ١/٣٢٩، والفائق ١/٣٩٨.
(٣) المقصود به كعب الأحبار. انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٧٠.
(٤) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٣٧٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٩، والفائق ١/ ١٩٨، وغريب ابن الجوزي ١/١٤٣، والنّهاية ١/ ٢٤٧.
(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٧٠، والصّحاح ١٣٣٥.
(٦) في الأصل : (ومنه الجديف).
(٧) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٣٥٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٩، والفائق ١/ ١٩٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٣، والنّهاية ١/ ٢٤٧.
(٨) أخرجه ابو عبيد ٢/ ١٠٠، وابن قتيبة ١/ ٣١١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٢٩، والفائق ١/ ١٩٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٣، والنّهاية ١/ ٢٤٧.

أَصْـلٌ، وَقِيلَ : الجَدَفُ : نَباتٌ يَكُونُ بِاليَمَنِ يَأْكُلُهُ الآكِلُ فَلا يَحْتاجُ إلى الماءِ»[١].

وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ : «**إنَّ الجَدَفَ ما لا يُغَطَّى مِنَ الشَّرابِ**»[٢].

وَقال القُتَبِيُّ : «أَصْلُ ذَلِكَ من الجَدْفِ، وهو القَطْعُ. أَرادَ[٣] ما يُرْمَى بِهِ من الطَّعامِ وَالشَّرابِ نَحْوُ الرَّغْوَةِ وَالزَّبَدِ وَالعَفِنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قُطِعَ فَرُمِـيَ بِـهِ »[٤].

«**وَالجَدَفُ** : الضَّرْبُ بِاليَدِ، وَمِنْهُ مِجْدافُ السَّفِينَةِ »[٥].

● **(جدل)** في الـحـديثِ : «**كُتِبْتُ[٦] نَبِيًّا في أُمِّ الكِتابِ[٧] وَآدَمُ مُنْجَدِلٌ في**

(١) غريب الحديث ٢/ ١٠٠، وقد أنكر هذا التّفسير ابن قتيبة حيث قال بعد أن أورد هذا الحديث : [ذكره ابو عبيد وقال : تفسيره في الحديث : إنّه ما لا يُغَطَّى، قال : ويقال : هو نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شرب الماء عليه، ولم أزل لهذا التّفسير منكرًا، لأنّه سأله عن شرابهم فأجابه بذكر النّبات، والنّبات لا يجوز أن يكون شرابًا، وإن كان صاحبه يستغني مع أكله عن شرب الماء، إلا على وجه من المجاز ضعيف، وهو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء فيقال : إنّ ذلك شرابهم ؛ لأنّه يقوم مقام شرابه؛ فيجوز أن يكون هذا إن كانت الجنُّ لا تشرب شرابًا أصلاً].غريب الحديث ١/ ٣١١، وانظر إصلاح غلط أبي عبيد ١٠٤ - ١٠٧.

(٢) الغريبين ١/ ٣٢٩، والفائق ١/ ١٩٦.

(٣) في ص : (أراد به).

(٤) انظر غريب الحديث ١/ ٣١١.

(٥) الجمهرة ٢/ ٦٧، والتّهذيب ١٠/ ٦٧٢، والصّحاح ١٣٣٥، وفي الجمهرة : [مِجْدافُ السَّفِينَةِ بِالدَّالِ وَالذَّالِ - زعموا - والدّال أكثر].

(٦) في الأصل : (كنت).

(٧) (في أمّ الكتاب) ساقطة من ص.

طِينَتِهِ»(١).

أَيْ : ساقِطٌ على الجَدَالَةِ. وَهِيَ الأَرْضُ. ١٠٣/ ب

وَالمُجَدَّلُ : المُلْقَى على الجَدَالَةِ /.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ وَقَفَ على طَلْحَةَ** رضي الله عنه **يَوْمَ الجَمَلِ وَهُوَ صَرِيعٌ، فَقَالَ : أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَراكَ مُجَدَّلاً تَحْتَ نُجومِ السَّماءِ**»(٢).

أَيْ : صَرِيعًا مُطَرَّحًا.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ رضي الله عنها في العَقِيقَةِ : «**تُذْبَحُ يَوْمَ السَّابعِ وَتُقْطَعُ جُدُولاً، ولا يُكْسَرُ لَها عَظْمٌ**»(٣).

الجُدُولُ : جَمْعُ جِدْلٍ(٤)، وهو العُضْوُ، وَمِثْلُهُ الكِسْرُ وَالإِرْبُ وَالوِصْلُ والشِّلْوُ، كُلُّهُ بِالكَسْرِ.

● **(جدو)** في حديثِ الاسْتِسْقاءِ : «**اسْقِنَا غَيْثًا كَذَا وَكَذَا جَدًا طَبَقًا**»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٧، ١٢٨، والخطّابي في غريبه ٢/ ١٥٦، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٠، والفائق ١/ ١٩٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٤، والنّهاية ١/ ٢٤٨.

(٢) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ١٥٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٠، والفائق ١/ ١٩٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٤، والنّهاية ١/ ٢٤٨.

(٣) أخرجه أبو داود ٣/ ٢٥٩ كتاب الأضاحي باب في العقيقة حديث ٢٨٣٧، والتّرمذيّ ٤/ ٨٥ كتاب الأضاحي باب من العقيقة حديث ١٥٢٢، وغيرهما بدون ذكر الشّاهد، والخطّابي في غريبه ٢/ ٥٨٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣١، والفائق ١/ ١٩٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٤، والنّهاية ١/ ٢٤٨.

(٤) جِدْل : بالكسر والفتح. اللسان ١١/ ١٠٣.

(٥) الغريبين ١/ ٣٣١، والفائق ١/ ٣٤١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٤، والنّهاية ١/ ٢٤٩، ومنال الطّالب ١٠٣. =

الجَدَا[١] : المَطَرُ العامُّ، وهو مَقْصُورٌ. وَمِنْهُ أُخِذَ جَدَا العَطِيَّةِ وَ[٢] الجَدْوَى. وَالطَّبَقُ : الذي يُطْبِقُ الأَرْضَ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ[٣] : « **أَنَّهُ كَتَبَ إلى مُعاوِيَةَ يَسْتَعْطِفُهُ لأَهْلِ المَدِينَةِ. فَقالَ : قَدْ طَالَ عَلَيْهِمُ الجَدْبُ، وَلَيْسَ عِنْدَ مَرْوانَ ما[٤] يُجادُونَهُ[٥] عَلَيْهِ إلاَّ ما جَاءَهُمْ من عِنْدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ** »[٦].

هُوَ مَأْخُوذٌ من الجَدَا وهو العَطاءُ.

وَالجَدْوَى : العَطِيَّةُ.

● **(جدي)** وَفِي الحَدِيثِ : « **أَنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى لَهُ جِدَايَةً**[٧] »[٨].

وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ[٩] وَهُوَ الرَّشَا، وَالذَكَرُ وَالأُنْثَى في

---

(١) في تهذيب اللغة عن ابن السّكّيت : [الجَدَى يكتب بالألف وبالياء] ١١/ ١٥٩ على أنّ ابن السّكّيت لم يذكر في كتابه حروف المقصور والممدود ١٠١ إلا الجَدَا بالألف. وفي المقصور والممدود للفرّاء ص ٢٦، والمقصور والممدود لابن ولّاد ص ٢٢ : [الجَدَا مقصور يكتب بالألف]. وقال أبو الطيّب الوشّاء : [وَالجَدَا من العطية مقصور يكتب بالألف ؛ لأنّه من الجدوى]. المقصور والممدود ٤٥.

(٢) الواو ساقطة من م.

(٣) ابن ثابت. انظر غريب الخطّابي ٢/ ٣٧٠.

(٤) في غريب الخطّابي والفائق والنّهاية : [مال يجادونه].

(٥) في الفائق ٣/ ٣٧٠ : [المجاداة : مفاعلة من جدا : إذا سأل أي : يسائِلُونَهُ].

(٦) غريب الخطّابي ٢/ ٣٧٠، والفائق ٣/ ٣٧٠، والنّهاية ١/ ٢٤٩.

(٧) جِداية : بالفتح والكسر. إصلاح المنطق ١١١، واللسان ١٤/ ١٣٥.

(٨) الغريبين ١/ ٣٣١، والفائق ٢/ ٣٤١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٤، والنّهاية ١/ ٢٤٨.

(٩) وهو ما بلغ ستة أشهر أو سبعة. اللّسان ١٤/ ١٣٥.

لَفْظِهِ سواءٌ كَالبَهْمَةِ، وَالسَّخْلَةِ، وَالشَّاةِ، وَالحَيَّةِ، وَجَمْعُهُ جَدايَا.

وَفي حَدِيثِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاص ﷺ : «**أنَّهُ قالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ** ١٠٤/أ **سُهَيْلَ بنَ عَمْرٍو، فَقَطَعْتُ نَساهُ فاتَّبَعَتْ**[1] **جَدِيَّةُ الدَّمِ** »[2].

الجَدِيَّةُ : أَوَّلُ دُفْعَةٍ من الدَّمِ./

---

(١) هكذا في م، وهي موافقة لما في الفائق ومعناها سالت. وفي الأصل : (فاتَّبَعَتْ) وهي موافقة لما في الغريبين، ومعناها الطريقة من الدّم تُتَبَعُ لِيُقْتَفَى أَثَرُهَا، وفي ك و ص : (فَانْثَعَبَتْ) وهي موافقة لما في غريب الخطّابي والنّهاية ومعناها : سالت. وفي م :(فانْبَعَثَتْ) وهي موافقة لما في الفائق ومعناها : سالت.

(٢) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٢٢٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣١، والفائق ١/ ١٩٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٤، والنّهاية ١/ ١٤٩.

فصل الجيم مع الذّال

● **(جذذ)** في حديث أنسٍ : «**أَنَّهُ أَخذَ جَذِيْذَةً كَانَ يَأْخُذُهَا قبلَ أَنْ يَغْدُوَ في حاجتِهِ ثمَّ غَدَا**»(١).

الجَذِيذةُ : شَرْبَةٌ من سَويقٍ. وَسُمِّيَتْ جَذيذةً لأَنَّها تُجَذُّ، أي : تُكْسَرُ، وتُجَشُّ : إذا طُحِنَتْ.

ومنه قولُهُ [- عز وجل -](٢) : ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾(٣).

أي : فُتاتًا. ومِثْلُهُ الحُطامُ والرُّفاتُ وبابُه(٤).

ومنه حديث عليٍّ : «**أَنَّهُ أَمَرَ نوفًا البِكالِيّ(٥) أنْ يَأْخُذَ من مِزْوَدِه**

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٦، وغريب الحربي ٣/ ١١٧١ بلفظ : (أتيت منزل أنس يوم الشّكِّ فوجدته قد شرب جذيذته وخرج إلى حوائجه)، والغريبين ١/ ٣٣٢، والفائق ١ / ٢٠٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٤، والنّهاية ١/ ٢٥٠.

(٢) مابين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٣) الأنبياء ٥٨، قال الفرّاء :[قرأها يحيى بن وثّاب (جِذَاذًا) وقراءة النّاسِ بَعْدُ (جُذَاذًا) بالضمّ. فمن قال (جُذاذًا) فرفع الجيم فهو واحد مثل الحطام والرّفات، ومن قال : (جِذاذًا) بالكسر فهو جمع كأنّه جَذِيذ وجِذاذ مثل خفيف وخِفاف]. معاني القرآن ٢/ ٢٠٦. وقال أبوحيّان : [وقرأ الجمهور (جُذاذًا) بضم الجيم، والكسائي وابن محيصن وابن مقسم وأبوحيوة وحميد والأعمش في رواية بكسرها، وابن عبّاس وأبو نهيك وأبو السّماك بفتحها وهي لغات أجودها الضمّ . . .). البحر المحيط ٧/ ٤٤٥.

(٤) المقصود بذلك أنه قد يجيء فُعال بمعنى المفعول جُذاذ بمعنى مَجْذوذ وحُطام بمعنى مَحْطوم ورُفات بمعنى مَرْفوت وفُتات بمعنى مَفْتوت. انظر الغريبين ١/ ٣٣٢، وشرح الشّافية ١/ ١٥٥.

(٥) نوف بن فضالة الحميري البِكالي أبو يزيد، ويقال أبورشيد، وهو ابن امرأة كعب =

جَذِيذًا»(١).

● **(جذر)** وفي حديث حُذَيْفَةَ رضي الله عنه حَدَّثنا ﷺ حَديثَيْنِ وفيهِ حدَّثَنا : **«أنّ الأمانةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ »**(٢).

الجَذْرُ : الأَصْلُ من كُلِّ شيءٍ.

ومنهُ جَذْرُ الحِسابِ.

وقالَ ابو عمرو : **«هُو الجِذْرُ بِالكَسْرِ»**(٣).

● **(جذع)** في حديث المَبْعَث : **«أَنَّ وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلٍ لَمَّا سَمِعَ ما كانَ يَظْهَرُ عَلَيْهِ** ﷺ مِنْ آثَار النُّبُوَّةِ قالَ: يا لَيْتَني فيهَا جَذَعًا(٤)، **وَلِئِنْ أَدْرَكْتُه**

= الأحبار، روى عن عليّ وغيره. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩٠.

(١) الغريبين ١/ ٣٣٢، والفائق ١/ ٢٠٠، ابن الجوزي ١/ ١٤٥، والنّهاية ١/ ٢٥٠.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١٩٠ كتاب الرّقاق باب رفع الأمانة حديث ٦٤٩٧، و٤/ ٣١٨ كتاب الفتن باب إذا بقي في حُثالةٍ من النّاس حديث ٧٠٨٦، و٤/ ٣٥٩ كتاب الاعتصام باب الاقتداء بسنن الرّسول حديث ٧٢٧٦، ومسلم ١/ ١٢٦ كتاب الإيمان باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب حديث ٢٣٠، والتّرمذي ٤/ ٤١٢ كتاب الفتن باب ما جاء في رفع الأمانة حديث ٢١٧٩، وابن ماجه ٢/ ١٣٤٦ كتاب الفتن باب ذهاب الأمانة حديث ٤٠٥٣، وأحمد ٥/ ٣٨٣، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٢٢٨، وانظر الغريبين ١/ ٣٣٢، والفائق ١/ ٢٠٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٥، والنّهاية ١/ ٢٥٠.

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٢٩.

(٤) هكذا جاءت الرّواية بنصب (جذعًا) والأصل أن تكون مرفوعةً لأنّها خبر ليت،وفي توجيه النّصب مذاهب :

١- أن تكون حالاً، وخبر ليت (فيها)، أي : يا ليتني كائن فيها حال كوني شابًا. وممّن ذهب إلى هذا الرّأي السّهيلي في الأمالي ٥٣، والعكبري في إعراب الحديث ٣٧٠، والقاضي عياض كما في شرح مسلم للنّووي ٢/ ٥٦٣. =

أَنْصُرْه نصرًا مؤزَّرًا »(١).

أي : يا لَيْتَني كُنْتُ شابًّا في أيَّامِ نُبُوَّتِهِ لأبالِغ في نُصْرَتِهِ.

وَأَصْلُ الجَذَعِ في أَسْنانِ الدَّوابِّ قَبْلَ الثَّنِيَّةِ. وهو مِنْ الضَّأْنِ الذي تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ودَخَلَ في الثَّانِيَةِ، وهو الذي يُجْزِئُ في الأَضاحِي(٢).

= ٢- أن تكون خبر كان المقدّرة، أي : يا ليتني كنت فيها جذعًا. قال العيني : [وإليه مال الكسائي]. عمدة القاري ١ /٥٨. وبه أيضًا قال الخطابي في أعلام الحديث ١/ ١٣١.

٣- أن تكون مفعولاً لجعلت المقدّرة، أي : يا ليتني جعلت فيها جذعًا، اختاره ابن برّي كما في فتح الباري ١/ ٣٥.

٤- أن تُعْمَلَ ليت إعمال تمنّيت فتنصب الجزءين، نسبه العيني للكوفيّين. انظر عمدة القاري ١/ ٥٨.

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٥ كتاب بدء الوحي باب ٣ حديث ٣، و٣/ ٣٢٨ كتاب التّفسير باب تفسير العلق حديث ٤٩٥٣ و٤/ ٢٩٥ كتاب التعبير باب أوّل مابدئ به الرّسول ﷺ من الوحي حديث ٦٩٨٢، ومسلم ١/ ١٣٩ كتاب الإيمان باب بدء الوحي إلى الرّسول ﷺ حديث ٢٥٢، وأحمد ٦/ ٢٢٣، ٢٣٣. وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٣، والمجموع المغيث ١/ ٣١٠، والفائق ١/ ١٩٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٥، والنّهاية ١/ ٢٥٠.

(٢) قال الأزهري في التّهذيب ١/ ٣٥٢: [وأما الجَذَعُ من الضّأن فإنّه يجزئ في الضّحيّة، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنان الغنم فقال في المِعزى خاصّة : إذا أتى عليها الحول فالذّكر تيسٌ والأنثى عنزٌ، ثمّ يكون جَذَعًا في السّنة الثّانية والأنثى جَذَعة ...وعن ابن الأعرابي أنّه قال : الإجذاع وقتٌ وليس بسنّ. قال : والجَذع من الغنم لسنة ...وسمعت المنذري يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول في الجَذَع من الضّأن قال : إذا كان ابن شابّين أجذع لستّة أشهر إلى سبعة أشهر، وإذا كان ابن هَرِمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر ...وذكر أبو حاتم عن الأصمعيّ =

قال الحَرْبِيّ : «**إنّما يُجْزِئ لأنَّه يَنْزو فَـيُلْقِحُ، وَأمَّا المَعْزُ فلا يُلْقِحُ حتّى يَصيرَ ثَنِيًّا، فلا يُجْزِئ قبلَ ذلكَ**»[1].

ولهذا قالَ / ﷺ لأبي بُرْدَةَ بنِ نِيار[2] لمّا ضحَّى بِالجَذَعَةِ من ١٠٤/ب
المَعْزِ : « **تَجْزي عَنْكَ ولا تَجْزي عَن أَحَدٍ بَعْدَكَ**»[3].

وفي حديث عَلِيٍّ : «**أَسْلَمَ - واللهِ - ابو بكر وأنا جَذْعَمَةٌ أقولُ فلا يُسْمَعُ قَوْلي فَكَيْفَ أكونُ أَحَقَّ بِمَقامِ أَبي بَكْرٍ ؟!**»[4].

الجَذْعَمَةُ : الصَّغيرُ، والميمُ زائِدةٌ وَأَصْلُهُ الجَذَعَةُ، وقَدْ تُزادُ الميمُ في الأواخِرِ نحوُ : « **الزُّرْقُمُ والسُّتْهُم** »[5].

= قال : الجَذَعُ من المعز لسنةٍ ومن الضّأن لثمانية أشهر أو تسعة]. وانظر كتاب الشّاء للأصمعي ٥٨ والفرق لثابت ٧٣ والمخصّص ٧/١٨٨، ١٨٩.

(١) لم أجده في المطبوع من غريبه، وانظر تهذيب اللّغة ١/٣٥٢.

(٢) ابن عمرو بن عبيد بن كلاب الأنصاري من حلفاء الأوس، واسمه : هانئ، وهو خالُ البراء بن عازب، شهد العقبة وبدرًا وما بعدا وتوفي سنة ٤٢ هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النّبلاء للذّهبي ٢/ ٣٥، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٩.

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ٧ كتاب الأضاحي باب قول النبيّ ﷺ لأبي بردة ضحّ بِالجَذَعِ من المعز ولن تجزئ عن أحد بعدك. حديث ٥٥٥٦، ومسلم ٣/ ١٥٥٣ كتاب الأضاحي باب وقتها حديث ١٩٦١، والتّرمذيّ ٤/ ٧٨ كتاب الأضاحي باب ما جاء في الذّبح بعد الصّلاة حديث ١٥٠٨، والنّسائي ٧/ ٢٢٢ كتاب الضّحايا باب الأضحية قبل الإمام حديث ٤٣٩٤، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٤٣، والخطّابي في غريبه ٣/ ٢٤٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٣، والفائق ١/ ٢٠٨، وسيأتي في ص ٦٧.

(٤) غريب ابن قتيبة ١/ ٣٦٣، والغريبين ١/ ٣٣٤، والفائق ١/ ١٩٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٦، والنّهاية ١/ ٢٥١.

(٥) زيادة الميم للتّوكيد والمبالغة. انظر الكتاب ٤/ ٢٧٣، ٣٢٥، والأصول لابن السّرّاج ٣ =

يريدُ عليٌّ رضي الله عنه أَنَّهُ أَسْلَمَ ابو بكر وَهُوَ كالجَذَعَةِ في الصِّغَرِ لَمْ يَبْلُغ الحُلُم[١].

● **(جذل)** في الحديث : «**تُبْصِرُ القَذَى في عَيْنِ أَخيكَ، ولا تُبْصِرُ الجِذْلَ في عَيْنِكَ**»[٢].

الجِذْلُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ يُقْطَعُ[٣].

يُقالُ : جِذْلٌ وجَذْل لُغَتانِ[٤].

ومنه في حديث حُبابِ بنِ المُنْذِرِ يومَ سَقيفَةِ بَني ساعِدةَ قال : «**أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ**»[٥].

هو تَصْغيرُ جِذْلٍ أَوْ جَذْلٍ، وهو عُودٌ يُنْصَبُ للجَرْبى مِن الإبِلِ تَحْتَكُّ

= /٢٠٨، ٣٥٣، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٣١، وشرح الشّافية ٢/ ٢٥٢. والزّرقم للأزرق، والسّتهم لعظيم الاست.

(١) انظر غريب ابن قتيبة ١/ ٣٦٣.

(٢) أخرجه أبوالشّيخ في كتاب : (الأمثال في الحديث النّبويّ) ٢٥٨، وابن قتيبة في غريبه١/ ١٠٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٦، والنّهاية ١/ ٢٥١.

(٣) قال في العين : [والجِذْلُ : أَصْلُ كلّ شَجَرَةٍ حين يَذْهَبُ رَأْسُهَا] ٦/ ٩٤. وانظر غريب ابن قتيبة ١/ ١٠٤، والتّهذيب ١١/ ١٢، والغريبين ١/ ٣٣٤.

(٤) غريب ابن قتيبة ١/ ١٠٤.

(٥) أخرجه البخاري ٤/ ٢٥٨ كتاب الحدود باب رجم الحبلى من الزّنا إذا أحصنت حديث ٦٨٣٠، وأحمد ٥/ ٥٦، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٧، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٢٥٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٥، والفائق ١/ ٢٠١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٧، والنّهاية ١/ ٢٥١، وسيأتي في (حكك) ص ٢٨٤.

بِه فَتَسْتَشْفِي بِهِ[١]، أَرَادَ أَنَّه يُسْتَضَاءُ بِرَأْيِهِ[٢] ويُسْتَشْفى بِغَنائِهِ[٣]. وَصَغَّرها عَلى جِهَةِ[٤] التَّعْظِيمِ وَالمَدْحِ[٥]، وصَفَ نَفْسَهُ بِالكَرمِ، كَقَوْلِهم: فلانٌ فُرَيْخُ قُرَيْشٍ[٦].

● (جذم) في حديث الأَذَانِ وَقِصَّةِ الرُّؤْيا فيه: «**فَعَلا جِذْمَ حائِطٍ فَأَذَّنَ**»[٧].

أي: قِطْعَةَ حائِطٍ.

والجَذْمُ: القَطْعُ، يُقالُ: جَذَمْتُ الشَّيْءَ فَانجَذَمَ[٨].

وجِذْمُ الحائِطِ والبابِ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

ومنه في حديث قَتادَةَ في تَفْسيرِ قولِه - تعالى -: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ

---

(١) العين ٦/ ٩٤. وحكاه ابو عبيد في غريب الحديث عن الأصمعي ٢/ ٢٥٢.

(٢) في م: (يستضاء به).

(٣) الغَناء: النّفع. اللسان ١٥/ ١٣٦.

(٤) في م: (وجه).

(٥) اختلف النّحاة في تصغير التّعظيم، فمنعه البصريّون وأجازه الكوفيّون مستدلّين بقول الحباب، وقول لبيد بن ربيعة:

وكلّ أناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بينهم ... دُوَيْهِيَةٌ تصفر منها الأناملُ

وأجاب البصريّون بأنّها ترجع إلى معنى التّحقير. انظر تفصيل المسألة في شرح المفصّل لابن يعيش ٥/ ١١٤، وشرح الشافية ١/ ١٩١.

(٦) قال في اللسان: [والعرب تقول: فلانٌ فُرَيْخُ قومه إذا كانوا يعظّمونه ويكرمونه وصغّر على وجه المبالغة في كرامته] ٣/ ٤٤.

(٧) أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٢، وابن قتيبة في غريبه ١/ ٢١٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٧، والنّهاية ١/ ٢٥٢.

(٨) صيغة انفعل تدلّ على المطاوعة.

مِنكُمْ﴾[١] .قال : انجَذَمَ أبو سُفْيانَ بِالعيرِ فَانْطَلَقَ في رَكْبٍ نَحْوَ البَحْرِ»[٢].

انجَذَمَ أي : انقَطَعَ بِها فَمالَ عَن الجَادَّةِ[٣].

وَالجِذْمُ : قِطَعُ السِّياطِ[٤].

وفي الحديث : «مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ - عَزّوَجلَّ - وَهُوَ أَجْذَمُ »[٥]./

قالَ ابو عبيد : «هو المَقْطوعُ اليَدِ، واحتَجَّ بِبَيْتٍ، هو : ١٠٥/أ

وهَلْ كُنْتُ إلّا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا[٦]

يُقالُ مِنْهُ : جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذَمُ جَذَمًا إذَا ذَهَبَتْ، وَإِنْ قَطَعْتَها أَنْتَ قُلتَ : جَذَمْتُهَا أَجْذِمُها جَذْمًا»[٧].

---

(١) سورة الأنفال آية رقم ٤٢.

(٢) أخرجه الطّبري في تفسيره ٦/٢٥٦ بلفظ : (انحدر بالعير على حوزته حتى قدم بها مكّة). وانظر غريب الخطّابي ٣/١٥٧، والفائق ١/٢٠١، والنّهاية ١/٢٥٢.

(٣) غريب الخطّابي ٣/١٥٧.

(٤) الغريبين ١/٣٣٦.

(٥) أخرجه أبو داود ٢/١٥٨ كتاب الصلاة باب التّشديد فيمن حفظ القرآن ثمّ نسيه حديث ١٤٧٤، والدّارميّ ٢/ ٤٣٧ كتاب فضائل القرآن باب من تعلّم القرآن ثمّ نسيه، وأحمد ٥/٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٣، ٣٢٨، وأبوعبيد في غريبه ١/٣٩٩، والخطّابي في غريبه ١/ ٣٠٩، وذكر في الغريبين ١/٣٣٥، والفائق ١/١٩٩، وغريب ابن الجوزي ١/١٤٧، والنّهاية ١/٢٥١.

(٦) البيت للمُتَلَمِّسِ جرير بن عبد المسيح، خال طرفةَ بنِ العبد، من قصيدة يهجو فيها عمرو بن هند. انظر الدّيوان ص٣٢، والأصمعيّات ٢٤٥.

(٧) غريب الحديث ١/٣٩٩.

وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ القُتَبِيّ وقال: «لَيْسَ كُلُّ أَجْذَمَ أَقْطَعَ اليَدِ وَإِذَا حَمَلْنَا الحديثَ عَلَيْهِ رَأَيْنا عُقوبَةَ الذَّنْبِ لا تُشاكِلُ الذَّنْبَ، لأنَّ اليَدَ لا سَبَبَ لَها في نِسْيانِ القُرآنِ، وَالعُقوباتُ تَكونُ بِحَسَبِ الذُنوبِ، كَما قالَ - تعالى -: ﴿كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[١] في آكِلِ الرِّبا، كَأَنَّ ما أَكَلوهُ رَبَا في بُطونِهِمْ وَأَثْقَلَهَمْ.

وَكَقَوْلِهِ - عليه السلام - في الخُطَباءِ: « **رَأَيْتُ شِفاهَهُم تُقْرَضُ بِمَقاريضَ كُلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ**[٢] ...»[٣].

ثُمَّ قالَ: «الأَجْذَمُ: المَجْذومُ، يَقالُ: رَجُل أَجْذَمُ، وقَوْمٌ جَذْمى. مثل أَحْمَق وحَمْقى [وبابُه[٤]][٥]، وسُمِّيَ من بِهِ ذَلكَ أَجْذَمَ لأنَّ العِلَّةَ بِقَطْعِ أَصابِعِ يَدَيْهِ وَأَعْضَائِهِ، وَكُلُّ شَيءٍ قَطَعْتَهُ فَقَدْ جَذَمْتَهُ، وهذا أَشْبَهُ بِالعُقُوبَةِ؛ لأَنَّ القُرآنَ كانَ يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ كُلَّ عاهَةٍ وآفَةٍ، فإذا نَسِيَهُ فارَقَهُ ذلكَ فَعَمَّتْهُ الآفَةُ وَشَمِلَتْهُ»[٦].

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٧٥.

(٢) أي: تَمَّت وطالَتْ.

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ١٢٠، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩، والخطّابي في غريبه ١/ ٣٠٩، وذكر في الفائق ٤/ ٧٤، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٤٧٨، والنّهاية ٥/ ٢١١.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٥) المقصود بهذا الباب أن ما كان على وزن أَفْعَل صِفةً ودلّ على بَلاءٍ، أصيبَ به فتكسيره على فَعْلَى. انظر الكتاب ٣/ ٦٤٩، والأصول لابن السرّاج ٣/ ٢٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/ ١٨٤٣.

(٦) إصلاح غلط أبي عبيد ٧٩، ٨٠.

وقال ابنُ الأنْباري[١] : «**القَوْلُ ما قالَهُ أبو عبيدٍ**».

وَأخَذَ الخَطَّابي فيهِ يَشْرَحُ قَوْلَهُ فقالَ : «التَّفسيرُ كَما قَالَ ابو عبيد، ١٠٥/ب
وَقَدْ سُبِقَ إلى هذا التَّأْويلِ، فَذُكِرَ عَن سُوَيْدِ بنِ جَبَلَةَ[٢] وفيه / حديثُ عليٍّ ﷺ : «**مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَجْذَمُ لَيسَتْ لَه يَد**»[٣].

وَقَدْ وَرَدَ في الأَخْبارِ : الأجْذَمُ بِمَعْنى : الأَقْطَعِ، مِنْها قولُهُ : «**كلُّ أَمْرٍ ذي بالٍ لا يُبْدَأ فيه بِحَمْدِ الله فَهو أَجْذَمُ** »[٤]. أي : أَقْطَع.

«**وكُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فيها شَهادةٌ كاليدِ الجَذْماءِ** »[٥].

وقال عبد اللهِ بنُ سلام ﷺ لِقَتَلَةِ عُثْمانَ ﷺ: «**واللهِ لا يَقْتُلُهُ رَجُلٌ إلاَّ لَقِيَ اللهَ أَجْذَمَ لا يَدَ لَهُ** »[٦].

---

(١) لعلّه في كتاب غريب الحديث له، فقد ذكر ابن الأثير في مقدّمة النّهاية أنّ له كتابًا بهذا الاسم. ولهذا القول تكملة يرجع إليها في الغريبين ١/ ٣٣٦.

(٢) سويد بن جبلة الفَزَاري، لا يَصحّ له صُحْبَة، معَ أَنَّ أبازرعة الدّمشقي ذكره في الصّحابة، وأنكره أبوحاتم. ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٦٧٦، وأسد الغابة ٢/ ٤٨٧.

(٣) غريب أبي عبيد ١/ ٣٩٩، الغريبين ١/ ٣٣٦، الفائق ١ / ١٩٩، غريب ابن الجوزي ١/ ١٤٧، النّهاية ١/ ٢٥١.

(٤) أخرجه ابن ماجه ١/ ٦١٠ كتاب النّكاح باب خطبة النّكاح حديث ١٨٩٤ بلفظ :(أقطع) وأبو داود ٥/ ١٧٢ كتاب الأدب باب الهدي في الكلام حديث ٤٨٤٠، وابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٢٠، والخطّابي في غريبه ١/ ٣١٠.

(٥) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦١ كتاب الأدب باب في الخطبة حديث ٤٨٤١، والتّرمذيّ ٣/ ٤١٤ كتاب النّكاح باب ما جاء في خطبة النّكاح حديث ١٩٠٦، وأحمد ٢/ ٣٠٢، ٣٤٣، وابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٢٠، والخطّابي في غريبه ١/ ٣١٠، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣١٢، والنّهاية ١/ ٢٥٢.

(٦) غريب الخطّابي ١/ ٣١١، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١/ ٤٤٥.

وَأَصْلُهُ في اللّغةِ : أَنَّ تَقْديرَ الأجْذَم من الجَذْم كالأَقْطع من القَطْع ، ولا يُطْلَقُ الأَقْطَعُ إلَّا على مَقْطوعِ اليَدِ دونَ سائِرِ الأَعْضاءِ ، فَكَذَلِك الأَجْذَمُ ، وقَلَّما يُطْلَقُ الأَجْذَمُ على من أَصَابَهُ الجُذَامُ ، إنَّما يُقالُ له مَجْذوم.

قال ﷺ : «**فِرَّ من المَجْذوم فِرارَكَ من الأَسَدِ** »[1].

فَهذا مِن حيْثُ الرِّوايةُ واللّغةُ ، وما ذَكَرَهُ من مُشاكَلَةِ العُقوباتِ للذُّنوبِ فهو غيرُ مُطَّرِدٍ ، إذ لايَطَّرِدُ القِياسُ فيه.

وَقدْ رُوِيَ : «**مَنْ تَحلَّمَ كاذِبًا كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ شَعيرةً في النَّارِ** »[2]. وغيرُ ذَلِكَ.

وَلوْ كانَت المُشاكَلَةُ مُعْتَبَرَةً لَكانَتْ أَحْكامُ الدُّنْيا أَوْلى بِها ، لأَنّها دارُ التَّعَبُّدِ بِالقِياسِ فيهَا ، ولَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لأَنَّ القاذِفَ بِلِسانِهِ يُجْلَدُ ظَهْرُه ، والزَّاني بِفَرْجِهِ يُفَرَّقُ الحَدُّ عَلى أَعْضائِهِ ، وهذا لا يُدْرَكُ بِالقِياسِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِالمَصالِحِ»[3].

قال الخَطَّابي : «وَمَعْنى الخَبَرِ ما ذَهَبَ إلَيْه ابنُ الأعْرابيّ ، وهو أَنَّهُ ١٠٦/أ
قالَ : هذَا مَثَلٌ ، ومَعْناهُ أنَّ مَن نَسِيَ / القُرآنَ لَقِيَ اللهَ صِفْرَ اليَدَيْنِ مِن الثَّوابِ ، كنَى باليَدِ عَمَّا تَحْويهِ ، كَقَوْلِهم في الوَصْفِ عِنْدَ انْقِطاعِ

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٣٧ كتاب الطّب باب الجذام حديث ٥٧٠٧ ، وأحمد ٢/ ٤٤٣.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٣٠٩ كتاب التّعبير باب من كذب في حلمه حديث ٧٠٤٢ ، وابن ماجه ٢/ ١٢٨٩ كتاب تعبير الرّؤيا باب من تحلّم حُلْمًا كاذِبًا حديث ٣٩١٦ ، والتّرمذي ٤/ ٤٦٦ كتاب الرّؤيا باب في الذي يكذب في حلمه حديث ٢٢٨١ ، وأحمد ١/ ٢٦٤ ، ٣٥٩ ، ٢/ ٥٠٤ ، والخطّابي في غريبه ١/ ٣١١.

(٣) هنا انتهى كلام الخطّابي في الردّ على ابن قتيبة وفيه شيءٌ من الاختصار. انظر غريب الخطّابي١/ ٣١٠ - ٣١٢.

القُدْرَةِ : فلانٌ لا يَدَ لَهُ. ويُقالُ للبَخيلِ : قَصيرُ اليَدِ.

وقال ﷺ : «**أسْرَعُكُنَّ لحوقًا بي أطْوَلُكُنَّ يَدًا** » فَكانت سَوْدَةُ ؛ لأَنَّها كانَتْ كَثيرَةَ الصَّدَقَةِ(١) ويَدُلُّ عَلَيْهِ الحَديثُ عَن عائِشَةَ أَنَّه - عليه السلام - قالَ لِحَمَلَةِ القُرآنِ : «**لا تَعَجَّلوا ثَوابَ القُرآنِ، فَتَلْقَوا الله - تعالى - يَومَ القِيامَةِ وَأَيْديكُمْ صِفرٌ مِمَّا حَمَلْتُمْ** »(٢).

قالَ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وهو : أنَّ اليَدَ بِمَعْنى الحُجَّةِ والبُرْهانِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ طَلْقُ ابنُ حَبيبٍ، فقالَ : مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مِنْ غَيرِ عُذْرٍ جاءَ يَومَ القِيامَةِ مَخْصُومًا»(٣).

هذا مَا ذَكَرَهُ الخَطَّابي حِكايَةً عَنِ القُتَبِيِّ وَرَدًّا عَلَيْهِ وَتَوجيهًا للحديثِ(٤).

وَالإنْصافُ أَنْ يُقالَ : كِلا التَّأويلَيْنِ مُحْتَمَلٌ رِوايَةً ولُغَةً. واللهُ - تعالى - يُثيبُ على الطَّاعَةِ بِما يَشاءُ مِنْ الثَّوابِ مِنْ غَيْرِ مُناسَبَةٍ،

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٤٣٨، ٤٣٩ كتاب الزّكاة باب فضل صدقة الشحيح الصّحيح حديث ١٤٢٠، ومسلم ٤/ ١٩٠٧ كتاب فضائل الصّحابة باب من فضائل زينب حديث ٢٤٥٢ بلفظ : (فكانت زينب). والنّسائي ٥/ ٦٧ كتاب الزّكاة باب فضل الصّدقة حديث ٢٥٤١، وأحمد ٦/ ١٢١. والخطّابي في غريبه ١/ ٣١٣.
وقد اختلف العلماء في اسم زوجة النبيّ التي كانت أطول يدًا تبعًا لاختلاف الرّوايات، فبعضهم ذكر أنّها سودة، وبعضهم ذكر أنّها زينب. انظر شرح السّيوطي للحديث في النّسائي ٥/ ٦٧ المذكور آنفًا.

(٢) غريب الخطّابي ١/ ٣١٣.

(٣) غريب الخطّابي ١/ ٣١٣، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ٣/ ٣٦٠.

(٤) غريب الخطّابي ١/ ٣١٢، ٣١٣.

وَيُعاقِبُ عَلى المَعاصي بِما يُرِيدُ منْ غَيْرِ مُشاكَلَةٍ، وعَلَيْهِ تُحْمَلُ مَقادِيرُ العِباداتِ المَأْخُوذَةِ مِن التَّوْقيفاتِ التي يَخْتَصُّ بِعِلْمِهَا اللهُ - تعالى - ولا يَطَّلِعُ[١] عَلَيْها إلَّا مَن يَشاءُ مِن الأَنْبِياءِ والرُّسُلِ. واللهُ أعْلَمُ.

● (جذو) في الحَديثِ: «**مَثَلُ المُؤمِنِ مَثَلُ الخامَةِ مِن الزَّرْعِ، ومَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ[٢] المُجْذِيَةِ**»[٣] وهي الثَّابِتَةُ في الأَرْضِ.

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[٤]:/ «فِيهَا لُغَتَانِ: جَذَتْ تَجْذُو، وَأَجْذَتْ تُجْذِي»[٥].

وَيُقَالُ: اجْذَوْذَتْ تَجْذَوْذِي بمعنى جَذَتْ: إذَا انتَصَبَتْ واسْتَقامَتْ. ١٠٦/ب

وفي حديث ابنِ عَبَّاس: أنّه ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجاذَوْنَ حَجَرًا، ويُرْوَى: «**يُجْذَونَ حَجَرًا**» أي: يَرْفَعونَهُ، ويُرْوَى: «**يَتَجاذَوْنَ مِهراسًا**»، فقالَ: «**عُمَّالُ اللهِ أَقْوَى مِن هَؤلاءِ**». وَيُرْوَى: «**أَنَّهُ قَالَ: أَتَحْسَبُونَ الشِّدَّةَ في حَمْلِ الحِجارةِ!.إنَّمَا الشِّدَّةُ أنْ يَمْلِكَ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ**» أَوْ كَلامٌ

---

(١) في م: (ولامُطَّلِع).

(٢) (قال أبو عمرو: [وهي الأَرَزَةُ - مفتوحة الرّاء - من الشّجر الأرْزَن ...وقال ابو عبيدة: هي الآرِزة مثل الفاعلة...وقال ابو عبيد: الأَرْزَةُ عندي غير ما قال أبو عمرو وأبوعبيدة: إنّما هي الأَرْزَةُ بِتسكين الرّاء). غريب أبي عبيد ١/ ٧٧.

(٣) الدّارمي ٢/ ٣١٠ كتاب الرّقائق باب مثل المؤمن كمثل الزّرع، وأحمد ٣/ ٤٥٤، ٦/ ٣٨٦، وغريب أبي عبيد ١/ ٧٧، وغريب الحربي ٣/ ١١٧٠، والغريبين ١/ ٣٣٧، والمجموع المغيث ١/ ٣١٣، والفائق ١/ ٤٠٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٨، والنّهاية ١/ ٢٥٣، وسيأتي هذا الحديث في ص ٧٨.

(٤) في م: (ابو عبيد).

(٥) انظر تهذيب اللّغة ١١/ ١٦٦.

هذا مَعْنَاهُ(١). والمِهْرَاسُ : حَجَرٌ يُنْقَرُ ويُتَوضَّأُ مِنْهُ(٢).

وفي حديث عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ : «**أَنَّهُ جَذَا مِنْخَراهُ وشَخَصَتْ عَيْناهُ عِنْدَ المَوْتِ**»(٣).

أي : انتصَبَ وامْتَدَّ مِنْخَراهُ.

---

(١) أخرجه ابو عبيد في غريبه ١/ ٢١، والحربي في غريبه ٣/ ١١٧١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٨، والفائق ٢/ ٢٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٨، والنّهاية ١/ ٢٥٣.

(٢) انظر غريب أبي عبيد ٢/ ٢٧٤، والتّهذيب ٦/ ١٢٣.

(٣) أخرجه الحربي في غريبه ٣/ ١١٧١، وذكر في النّهاية ١/ ٢٥٣.

فصل الجيم مع الرّاء

• (جرث) في الرُّبَاعِيِّ :

في حَديثِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ «**حِينَ أَرادَ هَدْمَ الكَعْبَةِ وَبِناءَهَا كَانَتْ في المَسْجِدِ جَرَاثِيمٌ** »[(١)].

جَمْعُ جُرْثُومَةٍ، وهِيَ : جَمْعَةٌ مِنْ تُرَابٍ أوْ طِينٍ تَعْلُو عَلى الأَرْضِ. وَيُقَالُ للشَّيْءِ إذَا اجْتَمَعَ : تَجَرْثَمَ واجْرَنْثَمَ.

أَرَادَ أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ مُتَعَادِيًا[(٢)] غَيْرَ مُسْتَوِي الأَرْضِ، فَأَمَرَهمْ أَنْ يَبْطَحُوا[(٣)].

وَمِنْهُ في حَدِيثِ خُزَيْمَةَ[(٤)] وَذِكْرِ ضِيقِ السَّنَةِ والقَحْطِ، فقالَ: «**وَعَادَ لَها النِّقادُ[(٥)] مُجْرَنْثِمًا[(٦)]**»[(٧)].

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ١٥٧، والخطابي في غريبه ٢/ ٥٦٢، وذكره الهروي في الغريبين١/ ٣٣٨، والزمخشري في الفائق ٢/ ٧٤، وابن الجوزي في الغريب ١/ ١٨٤، وابن الأثير في النهاية ١/ ٢٥٤.

(٢) التعادي في المكان أن يَحْدَوْدِبَ فيرتفعَ بعضُه وينخفض بعضه. غريب الخطابي ٢/ ٥٦٢.

(٣) أي : أن يُسَوُّوا الأرض بالبطحاء. غريب ابن قتيبة ٢/ ١٥٨.

(٤) خزيمة بن حكيم السّلمي، ويقال : ابن ثابت، وليس الأنصاري، صهر خديجة. انظر ترجمته في أسد الغابة ٢/ ١٣٤، والإصابة ٢/ ١١٢.

(٥) (النَّقْدَةُ) : الصّغيرة من الغنم، الذّكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع نَقَدٌ ونِقَادٌ ونِقَادَةٌ) اللسان ٣/ ٤٢٦.

(٦) قال في منال الطالب ٢٩: (ولم يقل مجرنثمة، لأنّ لفظ النّقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار).

(٧) الغريبين ١/ ٣٣٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٨، والنّهاية ١/ ٢٥٤، ومنال الطّالب ٢٥، ٢٦.

أي :مُجْتَمِعًا، لأَنَّهَا لا تَجِدُ مَرْعًى وَاسِعًا تَنْتَشِرُ فِيهِ ؛ فَهِيَ تَبْقَى فِي ١٠٧/ أ
مَرْعًى واحِدٍ مُجْتَمِعَةً./ وفي حديث عُبادَةَ رضي الله عنه : «**وَجَرَاثِيمُ العَرَبِ تَرْتَهِسُ**[1] **بِالفِتْنَةِ** »[2]. وَيُرْوَى : «**تَرْتَهِشُ**».

يَعْنِي : جَمَاعَاتِهَا وَأُصُولَ قَبَائِلِهَا.

وَجُرْثُومَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ أَصْلِهِ.

● (**جرج**) مِن رُباعِيِّه. في حَدِيثِ قَتَادَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطٍ فقالَ : «**وَأَلْوَى بِها جِبْرِيلُ فِي جوِّ السَّمَاءِ وجَرْجَمَ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ**»[3]. أيْ : أَسْقَطَ بَعْضَهَا عَلى بَعْضٍ.

والمُجَرْجَمُ : المَصْرُوعُ، يُقَالُ : جَرْجَمْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتَهُ.

وفي حديث وَهْبِ بنِ مُنَبِّه : «**أَنَّ طالوتَ قالَ لِداودَ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفي جِبالِنا هَذِهِ جَرَاجِمَةٌ يَحْتَرِبونَ النَّاسَ**»[4].

الجَرَاجِمَةُ : اللُّصوصُ، اسْمُ لهم، كَالقَرَاضِبَةِ، والشَّنَاتِرَة. ويُقال :

---

(١) قال الخطّابي : (وقوله : ترتهس، أي : تختلف وتضطرب، وأنشد ابو عمرو بن العلاء : **إنَّ الدَّواهيَ في الآفاق ترتهس**
والارتهاش قريب من الارتهاس، ومعناه الاصطدام والاصطكاك، ويقال للدّابة إذا اصطكت يداها في السّير قد ارتهشت). غريب الحديث ٢/ ٣٠٥، وانظر تهذيب اللّغة ٦/ ١٢٢.

(٢) أخرجه الخطّابي ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥، وذكره الزّمخشري في الفائق ٢/ ٢٧٥.

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٦٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٣٩، والفائق ٣/ ٣٣٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٨، والنّهاية ١/ ٢٥٢.

(٤) أخرجه الطّبري في تفسيره ٢/ ٦٤٢، والخطّابي في غريبه ٣/ ١٠٦، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٠، والفائق ١/ ٢٠٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٨، والنّهاية ١/ ٢٥٥.

إنَّه مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْناهُ[١] منْ قَوْلِهِمْ : جَرْجَمْتُ الرَّجُلَ : إذَا صَرَعْتَهُ.

وقوله : «**يَحْتَرِبونَ النَّاسَ**» أي : يَسْلُبونَهُمْ.

يُقالُ :حَرَبْتُ الرَّجُلَ : إذَا أَخَذْتَ مالَه كُلَّهُ فَهوَ مَحْروبٌ، وحَرِيبٌ[٢][٣].

● (**جرح**) في بَعْضِ الأحاديثِ : «**كَثُرَتْ هذهِ الأَحاديثُ واسْتَجْرَحَتْ**»[٤].

أي : فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحَاحُهَا، كَما يَسْتَجْرِحُ الشَّاهِدُ، أي : يَصيرُ مَجْروحًا فَلا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ.

ومنه في حديثِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ : «**أَنَّه خَطَبَ فقالَ : وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزدادوا**[٥] **إلاَّ اسْتِجْراحًا** »[٦].

قالَ الأَصْمَعِيُّ : هوَ النُّقْصانُ والفَسَادُ.

● (**جرد**) في صِفَتِهِ ﷺ : «**كانَ أَنْوَرَ المُتجَرِّدِ** »[٧].

هوَ من الجَسَدِ ما يَتَجَرَّدُ عنْهُ الثِّيَابُ. ١٠٧/ ب

(١) في الحديث السّابق.

(٢) في ك : (حَرِبٌ).

(٣) انظر غريب الخطّابي ٣/١٠٦.

(٤) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/٤٤٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٠، والفائق ١/٢٠٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١/ ٢٥٥.

(٥) كذا في ص، وفي بقية النّسخ : (تزيدوا).

(٦) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/٤٤٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٠، والفائق ١/٢٠٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١/٢٥٦.

(٧) أخرجه البيهقي في دلائل النبوّة ١/ ٢٨٥ - ٢٩٢، وابن سعد في الطّبقات ١/ ٤٢٢،

أرادَ / مُشْرِقَ الجَسَدِ أَبْيَضَ البَدَنِ.

وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ نَيِّرٌ ومُنيرٌ فَجاءَ بِهِ عَلى أَفْعَلَ كَأَنَّهُ قالَ: أَبْيَضَ المُتَجَرِّدِ(١).

وفي حديثِ عبد اللهِ بنِ مَسْعُودٍ: «**جَرِّدُوا القُرآنَ لِيَرْبُوَ فيهِ صَغِيرُكُم، ولا يَنْأَى عنهُ كَبيرُكُمْ**»(٢).

اختلفَ النَّاسُ فيهِ: فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ(٣) إلى أَنَّهُ أَرَادَ نَقْطَ المَصَاحِفِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ. مَعْنَاهُ: لا تَخْلِطوا بِالقُرْآنِ غَيْرَهُ(٤).

= ٣٢٤، وابن قتيبة في غريبه ١/ ٢٠٤، وذكر في الشّمائل لابن كثير ٥٠ - ٥٢ ومجمع الزّوائد ٨/ ٢٧٣ - ٢٧٨، والخصائص الكبرى للسّيوطي ١/ ١٨٨ - ١٩٠، والرصف لما روي عن النّبيّ ﷺ من الفعل والوصف ١/ ٦٢، ٦٣، والغريبين ١/ ٣٤١، والفائق ٢/ ٢٢٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١/ ٢٥٦، ومنال الطّالب ١٩٧.

(١) انظر غريب ابن قتيبة ١/ ٢١١، ومقصوده بذلك أن (أفعل) صفةً الغالبُ فيهِ أنْ يأْتِيَ مما كان من العيوب الظاهرة كأعور وأعمى، والألوان كأبيض وأسود. أما فَيْعِل فالغالب فيه أن يأتي من الأجوف كنيِّر وسيِّد وميِّت وجيِّد وبيِّن. وأنور جاء على أفعل ولم يدلّ على عيبٍ ظاهر أو لون وإنّما جاء أجوف. أما منير فهو من أنار الرّباعي، بخلاف أنور ونيِّر فهما من الثلاثي. انظر شرح الشّافية ١/ ١٤٤، ١٤٩.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦/ ١٥٠، والطّبراني في المعجم الكبير ٩/ ٣٥٣، والنّسائي في عمل اليوم واللّيلة ٥٣٥، وعبدالرزّاق في مصنّفه ٤/ ٣٢٢، ٣٢٣، والفريابي في فضائل القرآن ١٥٠ - ١٥٢، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ١٨٨، وذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ ١٥٨، والهروي في الغريبين ١/ ٣٤١، والزّمخشري في الفائق ١/ ٢٠٥، وابن الجوزي في غريبه ١/ ١٤٩، وابن الأثير في النّهاية ١ / ٢٥٦.

(٣) هو النّخعيّ كما في غريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩.

(٤) قال ابن كثير في فضائل القرآن ٧٢: (ورأى إبراهيم النّخعي فاتحة سورة كذا، فأمر بمحوها وقال: قال ابن مسعود: لا تخلطوا بكتاب الله ما ليس فيه).

قالَ أَبو عُبيدٍ[١] مَخافَةَ أَنْ يَنْشَأَ نَشْءٌ يَرَوْنَ نَقْطَ المَصَاحِفِ فَيَظُنّونَ أَنَّهُ مِن القُرْآنِ، وَلِذَلِكَ كَرِهَ[٢] العَوَاشِرَ وَالفَوَاتِحَ.

وقيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ رَجُلاً قَرَأَ عِنْدَهُ [فَقَالَ][٣] : «**أَسْتَعيذُ بِاللهِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيم**» فقالَ هُوَ : «**جَرِّدوا القُرْآنَ**».

وقالَ بَعْضُهُم[٤] : أَرَادَ أَنْ يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ دونَ الأَحَادِيثِ.

قالَ ابو عبيد : ولا وَجْهَ لَهُ ؛ لأَنَّهُ كَان يَنْقُلُ الأَحَاديثَ الكَثيرةَ ويَرْوِيهَا.

قالَ : وَفيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَبْيَنُ مِن هذِهِ الوُجوهِ وُهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ حَثَّهَمْ عَلى القُرْآنِ ونَهاهُمْ عَمَّا خَلا القُرْآنَ مِن كُتُبِ اللهِ ؛ لأَنَّ أَهْلَ الكُتُبِ لا يُؤْمَنونَ عَلَيْها مِن التَّغْييرِ والتَّبْديلِ والبُهْتانِ[٥][٦]. وهذا تَأْويلٌ حَسَنٌ. والله أَعْلَمُ[٧].

وفي حَديثِ عُمَرَ رضي الله عنه «**تَجَرَّدوا بِالحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُحْرِموا**»[٨].

---

(١) غريب الحديث ٢/ ١٨٨.

(٢) أي : إبراهيم النّخعي.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٤) كسفيان بن عيينة. انظر الغريبين ١/ ٣٤١.

(٥) (البهتان) ساقط من ك.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٨٨، ١٨٩.

(٧) قال الزّمخشري : (وفيه وجهٌ، أسلوبُ الكلام ونظمه عليه أدلّ : وهو أن يُجْعَلَ اللام من صلة جردوا، ويكون المعنى: اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النّسيان والإعراض عنه) الفائق ١/ ٢٠٦.

(٨) الغريبين ١/ ٣٤١، والفائق ١/ ٢٠٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١/ ٢٥٦.

قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : مَعْناهُ تَشَبَّهوا بِالحاجِّ[(١)].

وقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ « **فُلانٌ**[(٢)] **جَرَّدَ بِالحَجِّ** » إذا أَفْرَدَ بِهِ وَلَمْ يَقْرِنْ[(٣)].

وفي حديثِ البَراءِ بنِ عازِبٍ في قِصَّةِ حُنَيْنٍ : «**كَثُرَ الرَّمْيُ بِالسِّهَامِ** ١٠٨/أ
كَأَنَّها/ رِجلُ جَرادٍ[(٤)] »[(٥)]

أَرَادَ [أَنَّهُم][(٦)] رَمَوْهُمْ[(٧)] بِالنِّبالِ كَأَنَّها جَرادٌ تَطيرُ فَوْجًا فَوْجًا.

والرِّجْلُ : الطَّائِفَةُ من الجَرادِ.

وفي حديثِ عبدِ اللهِ بنِ أَبي حَدْرَدٍ[(٨)] «**خَرَجَتْ سَرِيَّةٌ أَمِيرُها أَبو قَتادَةَ فَلَقِينَا العَدُوُّ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بي فَرَمَيْتُهُ على جُرَيْداءِ مَتْنِهِ، ثُمَّ**

---

(١) انظر تهذيب اللّغة للأزهري ١٠/ ٦٤١، والغريبين ١/ ٣٤١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩.

(٢) في ك : (يقال : جرد فلان بالحج).

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١٠/ ٦٤١، والغريبين ١/ ٣٤١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩.

(٤) (جراد) ساقطة من م.

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١٤٠١ كتاب الجهاد والسّير باب غزوة حنين حديث ٧٩، وابن قتيبة في غريبه ٢/ ١٣٢، والخطّابي في حديث جابر في قصة خيبر ٢/ ٣٨٧، والبغوي في شرح السّنّة ٨/ ٢٣، وذكر في الغريبين (المخطوط) ١/ ٤٠٢، والفائق ١ / ٢٢٢، وابن الجوزي ١/ ٣٨٣، والنّهاية ٢/ ٢٠٣، وسيرد أوّل هذا الحديث في (جفأ) ص ٨٣.

(٦) في الأصل : (بهم) والتّصحيح من م وص وك.

(٧) في م : (رماهم).

(٨) الأسلمي أبو محمّد، توفّي سنّة إحدى وسبعين. انظر ترجمته في طبقات ابن خيّاط ١١٠ والعِبر في خبر من غَبَر للذّهبي ١/ ٥٨، وتاريخ الإسلام له ٣/ ٤٣٢، والإصابة ٤/ ٥٤.

رَمَيْتُهُ بِنَبْلِي حَتَّى قَتَلْتُهُ»(١)

جُرَيْداءُ المَتْنِ : وَسَطُهُ، وهو مَوْضِعُ الفَقارِ(٢) المُتَجَرِّدِ من اللَّحْمِ.

وفي حديث عائِشَةَ : «**أَنَّها رَأَتِ امرَأَةً شَلَّاءَ فَقَصَّت عَلَيْها مَنامَها : أَنَّها رأت أُمَّها وعلى فَرْجِها جُرَيْدَةٌ**»(٣)

وهي تَصْغيرُ جَرْدَة : وهي الخِرْقَةُ البالِيَة.

وثَوْبٌ جَرْدٌ أي : خَلَقٌ وسَحْقٌ وسَمَلٌ(٤)

ومنه في حديث أبي بَكْرٍ ﷺ: «**ما عِنْدي مِنْ مالِ المُسْلِمينَ إلاَّ جَرْدُ هذه القَطيفَةِ**»(٥)

أَرادَ : الخَلَقَ الذي انْجَرَدَ خَمْلُهُ وخَلَقَ.

وفي حديث عمر ﷺ: « **ائْتِني بِجَرِيدَةٍ** »(٦)

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١١، والواقدي في مغازيه ٢/ ٧٧٨، ٧٧٩، والخطّابي في غريبه ٢/ ٢٨٩، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣١٦، والنّهاية ١/ ٢٥٧.

(٢) هكذا في جميع النّسخ وغريب الخطّابي، وفي المجموع المغيث والنّهاية : (القفا) بقاف ثم فاء دون راء.

(٣) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٥٨١، وأخرج القصّة بدون ذكر الشّاهد عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ / ٣٧٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٧٢، وقال : صحيح على شرط الشّيخين ولم يخرجاه. وذكره المديني في المجموع المغيث ١/ ٣١٥، ٣١٦، والفائق ١/ ٢٠٧، والنّهاية ١/ ٢٥٧.

(٤) انظر غريب الخطّابي ٢/ ٥٨١.

(٥) المجموع المغيث ١/ ٣١٥، والنّهاية ١/ ٢٥٧.

(٦) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٢٦٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٢، والفائق١/ ٢٠٥، والنّهاية ١/ ٢٥٧.

هي : السَّعَفَةُ[١] وَجَمْعُها جَريد[٢]

وفي حديثِ الشُّراةِ : «**فإذا ظَهَروا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لَمْ يُطاقُوا، ثُمَّ يَقِلُّونَ حَتَّى يَكونَ آخِرُهُمْ لُصوصًا جَرَّادينَ** »[٣]

يُقالُ : جَرَّدَهُ : إذا شَلَّحَهُ[٤]

وفي الحديثِ المَشْهورِ : «**مَثَلُ ما بَعَثَني اللهُ بِهِ من الهُدى كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثيرِ أَصابَ أَرْضًا فَكانَ مِنها كَذا، وكَانَتْ فيها أَجارِدُ[٥] أَمْسَكَتِ الماءَ**»[٦] . أي : مَواضِعُ مُنْجَرِدَةٌ من النَّباتِ.

---

(١) من قوله :(الذي انجرد) إلى هذا الموضع ساقط من ك.

(٢) انظر كتاب النخل لأبي حاتم السّجستاني ٦٥.

(٣) الغريبين ١ / ٣٤٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١/ ٢٥٦.

(٤) قال الهروي :(أخبرنا ابن عَمَّار عن أبي عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال أبو المكارم وغيره من الأعراب : يُقالُ : قد جَرَّدَهُ إذا شَلَّحَهُ). الغريبين ١/ ٣٤٢.

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح أن روايتي الصّحيحين (إخاذات) بالخاء والذّال المعجمتين وآخره مثنّاة من فوق قبلها ألف، جمع إخاذة وهي الأرض التي تمسك الماء، و(أجادب) بالجيم والدّال المهملة جمع جدب، وهي الأرض الصُّلبة التي لا يَنْضَبُ منها الماء. وذكر روايةً أخرى (أحارب) بحاء وراء مهملتين، انظر فتح الباري ١/ ٢١٢. أمّا الخطّابي فذكر أجادب وأحارب ثمّ قال عنهما :(واللّفظان معًا غَلَطٌ وتصحيف، وإنّما هو الأجارد بالجيم والرّاء والدّال). انظر غريب الخطّابي ١/ ٧٢٣.

(٦) أخرجه البخاري ١/ ٤٥ كتاب العلم باب فضل من عَلِمَ وعَلَّمَ حديث ٧٩، ومسلم ٤/ ١٧٨٧ كتاب الفضائل، باب بيان ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم حديث ٢٢٨٢، وأحمد ٤/ ٣٩٩، وأبويعلى في مسنده ٦/ ٤١١، وابن حبّان عن أبي يعلى كما في الإحسان ١/ ١٠٣ كلهم بلفظ (أجادب).

وبلفظ (أجارد) أخرجه الخطّابي ١/ ٧٢٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١/ ٢٥٧.

يُقالُ : مَكانٌ أَجْرَدُ، وأَرْضٌ جَرْدَاءُ.

وفي حديثٍ آخرَ أَنَّه ﷺ قال / **«تُفْتَتَحُ (١) الأَرْيافُ فيَخْرُجُ إلَيْها** ١٠٨/ب
النَّاسُ ثُمَّ يَبْعَثونَ(٢) إلى أَهْلِيهم : إنَّكُمْ في أَرْضٍ جَرَدِيَّةٍ»(٣)

قيلَ(٤) : هي مَنْسوبَةٌ إلى الجَرَدِ، وهي كُلُّ أَرْضٍ لا نَباتَ بِها.

يُقالُ : جَرِدَتِ الأَرْضُ جَرْدًا، وسَنَةٌ جَرْدَاءُ ذاتُ قَحْطٍ وَضِيقٍ.

وفي حديثٍ عن عِيسَى بنِ طَهْمانَ (٥) قالَ : أَخْرَجَ إلَيْنا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لِهُما قِبالانِ، فَحدَّثَني ثابِتٌ(٦) بَعْدَ أنَسٍ أَنَّهما نَعْلا النَّبِيِّ ﷺ(٧) .

---

(١) في م : (تُفْتَحُ).

(٢) هكذا في النّهاية يَبْعَثونَ، وفي غريب الخطّابي والفائق يُبْعَثون بالبناء للمفعول، وفي الغريبين يُنْعَتون.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٤٩، والطّبراني في المعجم الكبير ٧/ ٧٢ - ٧٤ بدون لفظ الشّاهد، وأخرجه الخطّابي ١/ ٧٢١، وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع ١/ ١٦١، ١٦٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٢، والفائق ٢/ ٩٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١ / ٢٥٧.

(٤) انظر غريب الخطّابي ١/ ٧٢١.

(٥) ابن رامة الجُشَمِيّ ابو بكر البصري تابعيٌّ توفّي قبل سنة ١٦٠هـ. انظر ترجمته في الجرح والتّعديل ٦/ ٢٨٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢١٥.

(٦) أبومحمّد ثابت بن أسلم البُناني من أئمّة التّابعين ولد في خلافة معاوية وحدّث عن كثير من الصّحابة توفّي سنة ١٢٧هـ، انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢/ ٣١٨، تاريخ الإسلام ٦/ ٥٤، وسير أعلام النّبلاء ٥/ ٢٢٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢.

(٧) أخرجه البخاري ٢/ ٣٩٠ كتاب فرض الخمس، باب ما ذكر من درع النّبيّ ﷺ ...حديث ٣١٠٧، و٤/ ٦٧ كتاب اللّباس باب قبالان في نعل حديث ٥٨٥٨والتّرمذيّ في الشّمائل ٨٣ باب ما جاء في نعل الرسول ﷺ حديث ٧٣، =

جَرْدَاوِينِ : يعني خَلقَيْنِ، وثَوْبٌ جَرْدٌ أي : خَلَقٌ.

وفي حديث ابنِ عمرَ : «**فإنَّ هُناكَ سَرْحةً لَمْ تُجَرَّدْ** »[(١)]

أي : لَمْ يُصِبْها الجَرَادُ[(٢)]

● **(جرر)** في الحديثِ : « **نَهى عَنْ نَبيذِ الجِرَارِ** »[(٣)].

إذِ الجِرارُ : الضَّارِيَةُ التي تُسْرِعُ في تغييرِ ما يُنْبَذُ فيها.

وفي حديثِ ابن عُمَرَ : «**أنَّه شَهِدَ الفَتْحَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرون وَجَملٌ جَرُور**»[(٤)].

وهو الذي لا يَنْقَادُ، ولا يَكادُ يَتْبَعُ صاحِبَهُ.

قالَ ابو عبيد[(٥)] «**فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُول** ».

قال الشّيْخُ : وَلَوْ قِيلَ فعولٌ بمعنى فاعل كان أشْبَهَ ؛ لأَنَّه هو الذي يَجُرُّ رأسَهُ مَن قائِدِهِ ولا يُطيعُه[(٦)]

= وذكره في المجموع المغيث ١/ ٣١٥، والنّهاية ١/ ٢٥٦.

(١) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٣١٥،وذكر في المجموع المغيث١/ ٣١٤، والفائق ٢/ ١٧٥، والنّهاية ١/ ٢٥٧.

(٢) روي عن اليزيدي في غريب أبي عبيد ٢/ ٣١٦.

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ١٤ كتاب الأشربة باب ترخيص النبيّ ﷺ في الأوعية . . .حديث ٥٥٩٦، ومسلم ٣/ ١٥٨٠ كتاب الأشربة باب النّهي عن الانتباذ في المزفّت . . .حديث ١٩٩٦ وما بعد، وأحمد ٢ / ٨٥، وغيرهم.وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥١، والنّهاية ١/ ٢٦٠.

(٤) أخرجه ابو عبيد ٢/ ٣١٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٤، والفائق ١/ ٢٠٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/ ٢٥٨.

(٥) أي : صاحب الغريبين، انظر ١/ ٣٤٤.

(٦) قال الأزهري : [قلت : وهو فعول بمعنى مفعول، ويجوز أنْ يكون بمعنى فاعل]. =

وفي حديثِ لَقِيطِ بنِ عامِر[(١)] : «**ثُمَّ بَايَعَهُ على ألاَّ يَجُرَّ عَلَيْهِ إلاَّ نَفْسُهُ**»[(٢)].
معناه : أَنَّه لا يُؤْخَذُ بِجريرَةِ غَيْرِهِ، لا والدٌ ولا وَلَدٌ ولا عَشِيرَةٌ، وهو كَقَوْلِهِ - تعالى - : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[(٣)].

وفي حديث عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ ﷺ: «**أَنَّ الحَارِثَ بنَ الصِّمَّةِ** ١٠٩/ أ
قال : رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ عِنْدَ جرِّ الجبَلِ / فَعطَفْتُ إِلَيْه »[(٤)]
جَرُّ الجَبَلِ : أَسْفَلُهُ وَأَصْلُهُ، وجَمْعُهُ جِرَارٌ[(٥)].

وفي حديثِ ابنِ عُمَر : «**مَنْ أَصْبَحَ عَلى غَيْرِ وِتْرٍ أَصْبَحَ وَعلى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعونَ ذِرَاعًا**»[(٦)].

= التّهذيب ١٠/ ٤٧٥.

(١) لقيط بن عامر بن المنتفق العامري، أبورزين العقيلي، صحابيّ له رواية ووفادة. انظر ترجمته في الطّبقات الكبرى ٥/٥١٨، وطبقات ابن خيّاط ٥٧، ٢٨٥، وجمهرة الأنساب ٢٩١، والاستيعاب ٣/ ١٣٤٠، وأسد الغابة ٤/ ٥٢٣، والإصابة ٦/٨.

(٢) أخرجه أحمد ٤/١٣، ١٤، وابن قتيبة ١/٢٢٨، ٢٢٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٣، والفائق ٤/١٠٥، ١٠٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/٢٥٨، ومنال الطّالب ٢٣٤، ٢٣٥، والعقد الفريد ٢/٣٨ـ ٤٢، وزاد المعاد ٣/ ٦٧٣ - ٦٧٧، والسيرة النبويّة لابن كثير ٤/١٥٦ ـ١٦٠.

(٣) سورة الأنعام آية رقم ١٦٤، والإسراء آية ١٥، وفاطر آية ١٨، والزّمر آية ٧.

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٣٩٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٦، والفائق ١/ ٢٠٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥١، والنّهاية ١/ ٢٦٠.

(٥) حديث ابن عوف وما بعد إلى هذا الموضع موجود في غريب ابن قتيبة ١/ ٣٩٥، إلّا أنّه بالحاء المهملة وليس بالجيم.

(٦) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ٣/ ١٢ حديث ٤٦٠٨، وابن قتيبة في غريبه ٢/ ٧٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٥، والفائق ١ / ٢٠٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/ ٢٥٩.

الجَريرُ : حَبْلٌ مِن أَدَمٍ في عُنُقِ البَعيرِ يُجَرُّ بِهِ(١)
والجَدِيلُ أيضًا في العُنُقِ.
وفي الحديثِ : «**أَنَّ رجلاً كَانَ يَجُرُّ الجَريرَ فَأَصابَ صاعَيْنِ مِن تَمْرٍ فَتصَدَّقَ بِأَحَدِهِما، فَلَمَزَهُ المُنَافِقُونَ** »(٢).
الجَرِيرُ : الحَبْلُ، يُرِيدُ أَنَّه كَانَ يَسْتَقِي [الماءَ](٣).
وفي الحديثِ : « **لا تُجارِّ أخاكَ ولا تُشارِّهِ** (٤)»(٥).
معناه : لا تَجْنِ عَلَيْهِ وهُوَ يَجْني عَلَيْكَ.
من الجَرِيرةِ، وهِيَ الجِنَايَةُ.

---

(١) قال ابن قتيبة : [وسُمِّيَ جريرًا، لأنّه يُجَرّ، فعيل في معنى مفعول]. غريب الحديث ٢/ ٧٧.
(٢) أخرجه الطّبري في تفسيره ٦/ ٤٣٠، والخطّابي ٣/ ٢٠٣، وذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، والسّيوطي في الدّرّ المنثور ٣/ ٤٦٩، وفي المجموع المغيث ١/ ٣١٩، والفائق ١/ ٢٠٢، والنّهاية ١/ ٢٥٩.
(٣) كلمة (الماء) ساقطة من الأصل.
(٤) (تشارّه : تفاعله من الشّرّ). انظر غريب الخطّابي ١/ ٣٤٠، والغريبين ١/ ٣٤٣.
(٥) أخرجه ابن أبي الدّنيا في الغيبة والنّميمة ١٩، ٢٠حديث ٥ بلفظ :(لا تجارّ أخاك ولا تشاره ولا تماره)، والتّرمذيّ٤/ ٣١٦ كتاب البرّ والصّلة باب ما جاء في المراء حديث ١٩٩٥ بلفظ : (لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تَعِدْه موعدة فتخلفه) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، والقضاعي في مسند الشّهاب ٢/ ٨٥، ٨٦ حديث ٩٣٦ بلفظ : (لا تواعد أخاك موعدًا فتخلفه).وذكر الحديث في كنز العمّال ٣/ ٥٨٧، وأخرجه بهذا اللفظ الخطّابي في غريبه ١/ ٤٣٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٣، والفائق ١/ ٢٠٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/ ٢٥٨، والحديث ضعّفه الألباني في ضعيف الجامع حديث ٦٢٠٥.

وقيلَ : هو من الجَرِّ. تقولُ : لا تُمَاطِلْهُ بِحَقِّهِ تَجُرُّهُ مَن مَحَلِّهِ إلى وَقْتٍ آخَرَ، وهُو يَجُرُّكَ بالتَّقاضِي.

وقال بَعْضُهُم : هو «**لا تُجَارِ أَخَاكَ** » مُخَفَّفٌ[(١)] من الجِرَاءِ، وهُوَ مَصْدَرُ المُجارَاةِ[(٢)]. وَمَعْنَاهُ : لا تُطَاوِلْهُ، وَلا تُغالِبْهُ مُكاثِرًا مُفاخِرًا.

وفي الحديثِ : « **دَخَلَت امْرَأَةٌ النَّارَ من جَرَّاءِ هِرَّةٍ لَمْ تُطْعِمْهَا حَتَّى مَاتَتْ هُزْلاً**» [(٣)]. أي : مِنْ أَجْلِ هِرَّةٍ، أَوْ بِسَبَبِ هِرَّةٍ، وَلِكَوْنِ جَرَّاءَ [(٤)] مِن الجَريرَةِ فالمَعْنَى[(٥)] أَنَّها دَخَلَتِ النَّارَ بِجَرِيرَتِهَا عَلى هِرَّةٍ.

وفي الحديثِ : «**لا صَدَقَةَ** [(٦)] **في الإِبلِ الجَارَّةِ** »[(٧)].

يَعْني : التي تُجَرُّ بِأَزِمَّتِها وَتُقَادُ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولة، كَما يُقالُ : «**سِرٌّ كاتِمٌ، وَلَيْلٌ نائِمٌ** »[(٨)]

---

(١) (مخفّف) ساقطة من ص.

(٢) في م : (وهو مصدر مثل المجاراة).

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٢٣ كتاب البرّ والصّلة باب تعذيب الهرة ونحوها حديث ٢٦١٩، وأحمد ٢/ ٣١٧، والخطّابي ١/ ٤٦٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٣، والفائق ١/ ٢٠٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/ ٢٦٠.

(٤) في الأصل : (جري).

(٥) في م وص : (ويكون جرّاء من الجريرة والمعنى . . .).

(٦) في ك : (لا صدقة إلّا في الإبل الجارة).

(٧) أخرجه ابو عبيد في الأموال ٥٢١، وابن عديّ في الكامل ٦/ ٧، والبيهقي في السّنن الكبرى ٤/ ١١٦ بلفظ : (ليس في الإبل العوامل صدقة). وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/ ٢٥٨، والحديث ضعّفه الألباني في ضعيف الجامع حديث ٤٩٠٧.

(٨) انظر المزهر ٢/ ٨٩.

قالَ الشَّيْخُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ السَّائِبَةَ الّتي تَجُرُّ حَبْلَ الدَّلْوِ مِن البِئْرِ وتَسْتَقي فَتَكونُ هِي الجارَّةَ. واللهُ أَعْلَمُ.

وفي الحديث : «**أَنَّه** ﷺ رأى عِنْدَ أَسْماءَ / الشُّبْرُمَ - وهُوَ ضَرْبٌ من النَّبْتِ[١] - **وهِيَ تُريدُ أَنْ تَشْرَبَهُ، فقالَ : إِنَّهُ حارٌّ جارٌّ**»[٢]. ١٠٩/ب

وقالَ بَعْضُهُم : الرِّوَايَةُ «**حارٌّ يارٌّ** »[٣].

وقَوْلُهُ : «**جارٌّ** » أو «**يارٌّ** » إِتْباعٌ، كَقَوْلِهِم : عَطْشانُ نَطْشانُ، وجائِعٌ نائِعٌ، وبابُهُ.

والمَعْنى[٤]: إِتْباعُ الكَلِمَةِ الأُولى بِكَلِمَةٍ أُخْرى تَوْكيدًا لَها، ولايُتَكَلَّمُ بِالثَّانِيَةِ مُفْرَدَةً، وَالأَصْلُ أَلَّا يَكونَ الإِتْباعُ بِالوَاوِ[٥]

---

(١) انظر النّبات للأصمعي ١٩، ولأبي حنيفة ٢/ ٦١.

(٢) أخرجه التّرمذيّ ٤/ ٣٥٦ كتاب الطّب باب ما جاء في السَّنا حديث ٢٠٨١، وابن ماجه ٢/ ١١٤٦ كتاب الطّبّ باب دواء المشي حديث ٣٤٦١، وأبوعبيد في غريبه١/ ٣٦٠، ٣٦١، وذكره الخطيب التّبريزي في مشكاة المصابيح ٢/ ١٢٨١ عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله ﷺ سألها بم تستمشين؟ قالت: بالشّبرم. قال : إنّه حار جار . . .الخ الحديث). وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/ ٢٥٩، والحديث ضعّفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه ص ٢٨٢.

(٣) قال أبوعلي القالي في الإتباع : [ويمكن أن يكون جار لغة في يار كما قالوا الصهاريج والصهاريّ، وصهريج وصهريّ لغة تميم، وكما قالوا شيرة للشّجرة]. انظر كتابه الإتباع مطبوعًا مع الإتباع والمزاوجة لابن فارس ص٨٠.

(٤) أي : مَعْنى الإتباع.

(٥) الإتباع والمزاوجة لابن فارس وأبي علي القالي والسّيوطي (طبعت في كتابٍ واحدٍ). ص ٤٠، ٦٧، ٧١، ٨٠، ٨٨، وانظر الإتباع لأبي الطّيّب اللّغوي ٣٥، ٩٤، وغريب أبي عبيد ١/ ٣٦٠، ٣٦١، والبلغة في أصول اللّغة لصدّيق حسن خان ٢١٣.

وفي الحديث: «**الذي يَشْرَبُ في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ إِنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نارُجَهَنَّمَ**»[١].

يُروَى بِرَفْعِ الرَّاءِ من النّارِ[٢] فَتَكونُ الجَرْجَرَةُ بِمَعْنَى: صَوْتِ الماءِ في الجَوْفِ فَهِيَ لازِمَةٌ، لأَنَّهُ صَوْتُ وُقُوعِ الماءِ فيهِ.

وَيَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ الجَرْجَرَةِ وَهِيَ مُتَعِدِّيَةٌ. فَعَلى هَذا مَعْناهُ: يُحَرِّكُ في جَوْفِهِ أَوْ يُسيغُ أَوْ يُدْخِلُ في جَوْفِهِ نارَ جَهَنَّمَ يَشْرَبُهُ، مُبالَغَةً في الوَعيدِ[٣]

وفي الحديثِ: «**أَنَّ عائِشَةَ قالتْ: نَصَبْتُ عَلى بابِ حُجْرَتي عَباءَةً، وَعَلى مَجرِّ بَيْتي سِتْرًا**»[٤].

مَجرُّ البَيْتِ: هُوَ الذي يُقالُ لَهُ: الجائِزُ، وَهِيَ الخَشَبَةُ التي تُلْقى عَرْضًا عَلى البَيْتِ ثُمَّ يُلْقى سائِرُ الخَشَبِ طُوْلاً عَلَيْها، فَهِيَ الحامِلَةُ

---

(١) أخرجه البخاري٤/ ٢١ كتاب الأشربة،باب آنية الفضّة حديث ٥٦٣٤، ومسلم ٣/ ١٦٤٣كتاب اللباس والزّينة، باب تحريم استعمال أواني الذّهب والفضّة حديث ٢٠٦٥، وابن ماجه ٢/ ١١٣٠ كتاب الأشربة باب الشّرب في آنية الفضّة حديث ٣٤١٣، ٣٤١٥، ومالك في الموطّأ ٢/ ٩٨ كتاب الجامع باب النّهي عن الشّرب في آنية الفضّة حديث ١٩٣٧، وأحمد في المسند ٦/ ٩٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦، وأبوعبيد في غريبه ١/ ١٥٤، والخطّابي ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٤، والفائق ١/ ٢٠٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٠، والنّهاية ١/ ٢٥٥.

(٢) في ص: (ويروى بالرّفع نار جهنّم).

(٣) انظر غريب أبي عبيد ١/ ١٥٤، وغريب الخطّابي ١/ ٢٦٤، والنّهاية ١ / ٢٥٥.

(٤) أخرجه الخطّابي في غريبه ١/ ٨٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٣، والفائق ١/ ٢٠٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٤٩، والنّهاية ١/ ٢٥٩.

لِسائِرِ الخَشَبِ.

ويَحْتَمِلُ أَنَّه شُبِّهَ بِالمَجَرَّةِ لاعْتِراضِها في السَّماءِ[١]. والله أعلمُ.

● (جرس) في حديثِ عائِشَةَ: «**أَنَّها قالتْ لِسَوْدَةَ: إنَّ النَّبيَّ ﷺ سَيَدْنو** ١١٠/أ **مِنْكِ فَإذا دَنا فَقولي لَهُ: أَكَلْتَ مَغافِيرَ؟ فإنَّهُ سَيَقولُ لَكِ: لا. فَقولِي: ما / هذهِ الرِّيحُ التي أَجِدُ؟ فإنَّهُ سَيَقولُ: سَقَتْني حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ. فَقولِي: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ**»[٢]. وَذَكَرَتْ باقي الحَدِيثِ.

جَرَسَتْ [٣] أي: أكلت. ويُقالُ للنَّحْلِ: جَوَارِسُ؛ لأَنَّها تُصَوِّتُ في أَكْلِهَا. والعُرْفُطُ: شَجَرٌ يَسيلُ مِنْهُ المَغافِيرُ.

وفي حديثِ طَلْحَةَ: «**أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ** رضي الله عنه **قَدْ جَرَّسَتْكَ الدُّهورُ، وعَجَمَتْكَ البَلايَا**»[٤].

يريدُ: جَرَّبَتْكَ. وَرَجُلٌ مُجَرَّسٌ: مُحَكَّك.

وقولُهُ: «**عَجَمَتْكَ**» أي: خَبَرَتْكَ.

---

(١) انظر غريب الخطّابي ١ / ٨٥.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٤٠٤ كتاب الطّلاق باب ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ حديث ٥٢٦٨، ومسلم ٤/ ٢٩١، ٢٩٢ كتاب الحيل باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزّوج والضّرائرحديث ٦٩٧٢، وفي ٢/ ١١٠١، ١١٠٢ كتاب الطّلاق باب وجوب الكفّارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطّلاق حديث ٢١، وأبو داود ٤/ ١٠٧ كتاب الأشربة باب في شراب العسل حديث ٣٧١٥، وأحمد ٦/ ٥٩، وأخرجه ابن قتيبة ١/ ٩٨، والحربيّ ١/ ٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥١، والنّهاية ١/ ٢٦٠.

(٣) في ك: (جرست نحله: أي أكلت).

(٤) أخرجه ابن قتيبة ١/ ٣٨٤، والحربي ١/ ٨، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٠، والفائق ١/ ٣٢٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥١، والنّهاية ١/ ٢٦٠.

ومنه في الحديثِ : «**أَنَّ المُشْرِكِينَ أَغارُوا عَلَى سَرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَهَبُوا بِالعَضْباءِ وَكانَتْ ناقَةً مُجرَّسَةً**»(١).

أَيْ : مُجَرَّبَةً مُعْتادَةً للرُّكُوبِ مُذَلَّلَةً.

ومنهُ في الحَديثِ : «**لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فيهَا جَرَسٌ**»(٢).

قيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُعَلِّقونَ الجَرَسَ، يَعْتَقِدونَ فيهِ العُوْذَةُ، وَأَلَّا يُصيبَ ظُهورَهُم العَيْنُ، أو(٣) كانُوا يَحْتَرِسُونَ بِصَوْتِ الأَجْرَاسِ يَظُنّونُ أَنَّها تَدْفَعُ شَيْئًامِنَ البَلايَا الّتي تُصيبُهُم من اللُّصُوصِ أَوْغَيْرِهَا تَعْويلاً عَلَيْها، فَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ من تَسْويلاتِ الشَّياطينِ، وَأَنَّها لا تَدْفَعُ بلاءً ولا تَحْفَظُ أَحَدًا، وَإِنَّما التَّعْويلُ عَلى حِفْظِ الله - تعالى -(٤). والله أعلم.

---

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١٢٦٢، ١٢٦٣ كتاب النّذر باب لاوفاء لنذر في معصية الله. . .حديث ١٦٤١ بدون ذكر الشّاهد، وأبو داود ٣/ ٦١٢ كتاب الإيمان والنّذر، باب في النّذر فيما لايملك حديث ٣٣١٦، والدّارمي ٢/ ٢٣٦ كتاب السير باب إذا أحرز العدوّ مال المسلمين، وأحمد ٤/ ٤٣٠، والبيهقي في السّنن الكبرى ١٠/ ٧٥، والحميدي في مسنده ٢/ ٣٦٥ بدون ذكر الشّاهد. وأخرجه الحربي في غريبه ١/ ٨ والخطّابي ١/ ٤٩٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٦، والفائق ٢/ ١٧٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥١، والنّهاية ١/ ٢٦٠.

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١٦٧٢ كتاب اللّباس والزّينة باب كراهة الكلب والجرس في السّفر حديث ٢١١٣ وأبو داود ٣/ ٥٣ كتاب الجهاد باب في تعليق الأجراس حديث ٢٥٥٤، والحربي ١/ ٨ وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٠، والنّهاية ١/ ٢٦١.

(٣) في م : (وكانوا).

(٤) قال أبو موسى المديني : [وإنّما كُره - فيما أرى - لأنّه يدلّ على أصحابه بصوته، وكان - عليه الصّلاة والسّلام - يحبّ أن لا يَعلمَ العَدوُّ بِه حتّى يأتيهم فجأة]. المجموع المغيث١/ ٣٢٠، وقال النّووي في شرح مسلم١٤/ ٩٥ :[وأمّا الجرس فقيل سبب منافرة =

● (جرش) في حديث أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أنّه قال: « **لوْ رَأيْتُ الوعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لابَتَيْها ما هِجْتُها ولا مِسْتُها** »[1].

تَجْرُشُ[2]: أي: تأكُلُ. والجَرْشُ: أَكْلُ الشَّيْءِ الخَشِنِ. والجَرْشُ: الحَكُّ أيضًا.

وَقَوْلُهُ: « **ما مِسْتُها** » / أي: ما مَسِسْتُها. كَقَوْلِكَ: ظَلْتُ في ظَلَلْتُ[3]. ١١٠/ب

● (جرع) وفي حديث عَطَاءِ بن يَسار: «**أَنَّه جَرَتْ له مُجاراةٌ مَعَ الوَليدِ بنِ عبد المَلِكِ. قالَ: فَأَفْلَتُّ مِنْهُ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ**»[4]

= الملائكة له أنّه شبيه بالنّواقيس، أو لأنّه من المعاليق المنهي عنها، وقيل: سببه كراهة صوتها].

(١) أخرجه الطّبري في تهذيب الآثار كما في كنز العمّال ١٤/ ١٣٤ بلفظه، ومسلم ٢/ ١٠٠٠ كتاب الحجّ باب فضل المدينة حديث ٤٧٢ بلفظ: (حرم رسول الله ما بين لابتي المدينة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها) وأخرجه الخطّابي ٢/ ٤٢١، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢١، والفائق ١/ ٢٠٦، والنّهاية ١/ ٢٦١.

(٢) من هذا الموضع إلى قوله: (مَا مَسِسْتُها) ساقط من م.

(٣) قال ابن السكّيت: (وقد مَسِسْتُ الشَّيْءَ أمَسُّه مَسًّا ومَسِيسًا فهذه اللّغة الفصيحة، قال ابو عبيدة: مَسَسْتُ أمُسُّ لُغَةٌ) إصلاح المنطق ٢١١، وقال سيبويه: (...قولهم: ظِلْتُ ومِسْتُ حذفوا وألقوا الحركة على الفاء كما قالوا: خِفْتُ. وليس هذا النّحو إلّا شاذًّا. والأصل في هذا عربيٌّ كثير، وذلك قولك: أحْسست ومَسِسْتُ وظَلِلْتُ، وأمّا الذين قالوا: ظَلْتُ ومَسْتُ فشبّهوها بلسْتُ فأجروها في فَعِلْتُ مجراها في فَعَلَ، وكرهوا تحريك اللام فحذفوا) الكتاب ٤/ ٤٢٢. وقال الجوهري: [وربّما قالوا مِسْتُ الشّيء يحذفون منه السّين الأولى ويحوّلون كسرتها إلى الميم، ومنهم من لا يحوّل ويترك الميم على حالها مفتوحة]. الصّحاح ٣/ ٩٧٨. وانظر غريب الخطّابي ٢/ ٤٢١.

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٣٢٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٧، والفائق ٣/ ٢٧١، =

قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَثَلٌ[١] مَعْناهُ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ في فِيهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلَّا بَلَلٌ في ذِقْنِهِ.أي : تَخَلَّصْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ قَرُبْتُ من الهَلاكِ[٢] وقالَ[٣] بَعْضُهُم[٤] أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِن الهَلَاكِ كَقُرْبِ الجُرْعَةِ من الذَقَنِ.

وبعضُهُم يَقولُ : في المَثَلِ «**أَفْلَتَني جُرَيْعَةَ الذَقَنِ** ». فَجَعَلَ أَفْلَتَ مُتَعَدِّيًا.

● **(جرف)** في الحديثِ : «**لَيْسَ لابنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سِوَى هَذهِ الخِصال : بَيْتٌ يُكِنُّهُ، وَثَوْبٌ يُواري عَوْرَتَهُ، وجِرَفُ الخُبْزِ**[٥]**، والمَاءُ** ». وَرُوِيَ : «**جِلَفُ الخُبْزِ اليابِسِ**»[٦].

= وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥١، والنّهاية ١/ ٢٦١.

(١) جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٩٧، ومجمع الأمثال ٢/ ٦٩، والمستقصى للزّمخشري١/ ٢٧٤، وانظر المخصّص ١١/ ٩٤، وثمار القلوب ٣٣٦.

(٢) انظر غريب ابن قتيبة ١/ ٣٢٦.

(٣) من هذا الموضع إلى كلمة (الهلاك) ساقط من م.

(٤) روي عن أبي زيد. انظر تهذيب اللّغة ١/ ٣٦١.

(٥) من هذا الموضع إلى قوله : كسر الخبز ساقط من ك.

(٦) أخرجه التّرمذيّ٤/ ٤٩٤ كتاب الزّهد باب ٣٠ حديث ٢٣٤١، وأحمد ١/ ٦٢، والحاكم ٤/ ٣١٢، والبزّار كما في البحر الزّخّار ٢ / ٧٠، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ١٠١، والطّيالسي كما في منحة المعبود في ترتيب أحاديث الطّيالسي أبي داود ٢/ ٤٢ حديث ٢٠٨٠ وأبونعيم في الحلية ١/ ٦١ كلّهم بلفظ : (جلف). وأخرجه الخطّابي١/ ١٧٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٤٧، ٣٤٨، والفائق ١/ ٢٠٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٢، والنّهاية ١/ ٢٦٢، ٢٨٧، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضّعيفة ٣/ ١٧٥، وقال : [إنّه منكر] لأنّ راوي هذا الحديث - وهو الحريث بن السّائب - ضعّفه بعض أهل العلم وقد خالف قتادة - وهو ثقة - حيث إنّ قتادة ذكر أنّ هذا الخبر عن رجل من =

يُريدُ : كِسَرَ الخُبْزِ، وَاحِدَتُها جِرْفَة، وَكَذَلِكَ الجِلَفُ وَاحِدَتُها جِلْفَةٌ. وَهُوَ مَأْخوذٌ مِن جَرَفْتُ الشَّيْءَ أَجْرِفُهُ إذَا قَشَرْتَهُ، وَيُقالُ : جَرَفَتْهُ السَّنَةُ وَجَلَفَتْهُ إذَا أَذْهَبَتْ مالَهُ، وَيُقالُ : جَلَّفَتْهُ السِّنون وعَصَّبَتْهُ.

وقالَ بَعْضُهُمْ : المُجَرَّفُ : من بَقِيَ لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، والمُجَلَّفُ : المُسْتَأْصَلُ.

وَيُقالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوالَهُمْ، ويُجْمَعُ على الجَلائِفِ(١).

وفي الحديثِ : ذِكْرُ الطَّاعُونِ الجارِفِ(٢) -نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ- [سُمِّيَ](٣) جَارِفًا لأَنَّهُ [كَانَ](٤) ذَرِيعًا، جَرَفَ الخَلْقَ بِالهَلاكِ.

وَقالَ اللَّيْثُ : الجَارِفُ : شُؤْمٌ وَبَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مَالَ القَوْمِ(٥)

● (جرم) في حديثِ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ / «**لا جَرَمَ لأَفُلَّنَّ حَدَّهَا**»(٦). ١١١/أ

مَعْناهُ : كَسَبَ، يُقالُ : جَرَمَ وَأَجْرَمَ وَاجْتَرَمَ، أَيْ كَسَبَ الذَّنبَ.

قالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ تَبْرِئَةٌ بِمَنْزِلَةِ لا بُدَّ ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ العَرَبُ في مَعْنَى «**حَقًّا**»(٧) وَهُوَ المَعْنَى فِي هذَا الحديثِ.

= أهل الكتاب وليس عن رسول الله كما روى الحديث. وسيرد الحديث في ص ١٠٠.

(١) في الأصل : (الجلالف) انظر غريب الخطّابي ١/ ١٧٩، ١٨٠.

(٢) الغريبين ١/ ٣٤٧، والنّهاية ١/ ٢٦٢.

(٣) مابين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٤) (كان) ساقطة من الأصل.

(٥) العين ٦/ ١٠٨، وفيه : (شؤم أو بليّة).

(٦) الغريبين ١/ ٣٤٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٢، والنّهاية ١/ ٢٦٣.

(٧) انظر معاني القرآن ٢/ ٨، وفي (لاجرم) ست لغات : لا جرَمَ، ولا جُرْمَ، ولا جَرَ، ولا ذَا جَرَمَ، ولَا أَنْ ذا جَرَمَ، ولاعَنْ ذَا جَرَم. انظر الزاهر لابن الأنباري ١/ ٢٧٣.

وفِي بَعْضِ الأَخْبَارِ: «**والَّذِي أَخْرَجَ العَذْقَ مِن الجَرِيمَةِ والنَّارَ مِن الوَثِيمَةِ**»(١)

أَرَادَ بِالجَرِيمَةِ: النَّوَاةَ، وَالوَثِيمَةُ: الحِجَارَةُ المَكْسُورَةُ.

وَمِن رُبَاعِيِّهِ في حديثِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الحاجِبَيْنِ وَقامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قالَ: قَالَتْ لِي نَفْسِي: «**لَوْ جَمَعْتَ جَرامِيزكَ فَوَثَبْتَ وَثْبَةً قَعَدْتَ مَعَ العِلْجِ حَتَّى تَتَطَيَّرَ**»(٢)

الجَرَاميزُ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا اجْتَمَعَ. وَعامٌ مُجَرْمَزٌ إذا لَمْ يَعْجَلْ مَطَرُهُ، وَاجْتَمَعَ فِي وَسَطِهِ.

وَمِنْهُ في حَديثِ الحَسَنِ: «**أَنَّ عيسَى بنَ عُمَرَ قالَ: أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزًا**(٣) **إلى الحَسَنِ**»(٤)

هُوَ الّذي تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ مُسْتَعِدًّا للشَّيْءِ.

يُقالُ: ضَمَّ الرَّجُلُ جَرَامِيزَهُ: إِذَا استَعَدَّ للشَّيْءِ.

وفِي الحديثِ: «**أَنَّه قِيلَ للشَّعْبِيِّ: إِنَّ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: إِنَّ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ في رَجُلٍ، قالَ: إِنْ تَزَوَّجْتُ فلانَةً فَهِيَ طَالِقٌ** - لا يَقَعُ الطَّلاقُ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمِ النِّكَاحُ، فقالَ الشَّعْبِيُّ: جَرْمَزَ مَوْلَى ابنِ عَبَّاس»(٥).

---

(١) الغريبين ١/ ٣٤٩، والفائق ٢/ ٤٠٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٢، والنّهاية١/ ٢٦٣.

(٢) الغريبين ١/ ٣٤٩، والفائق ١/ ٢٠٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٢، والنّهاية١/ ٢٦٣.

(٣) في الفائق ١/ ٢٠٧ (مُجْرَنْمِزا).

(٤) أخرجه الخطّابي في غريبه ٣/ ٨٧، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٢، ٣٢٣، والفائق ١/ ٢٠٧، والنّهاية ١/ ٢٦٣.

(٥) الغريبين ١/ ٣٥٠، والفائق ١/ ٢٠٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٢، والنّهاية١/ ٢٦٣.

مَعْناهُ: نَكصَ عَن الصَّوابِ في الجَواب، وَفرَّ مِنهُ.

● (جرن) في الحَديثِ: «**أَنَّهُ ﷺ دخَلَ حائِطًا فإذَا جَملانِ يَصْرِفانِ[1] وَيُوْعِدانِ، فَدَنا مِنهُمَا فَوضَعا جُرُنَهما**»[2]

جَمْعُ جِرانٍ: وَهُوَ مُقَدَّمُ / العُنُقِ، يُرِيدُ أَنَّهما بَرَكا بَيْنَ يَدَيْهِ. ١١١/ب

ومِنْهُ في حَديثِ عَائِشَةَ: «**حِينَ ذَكَرَتْ أَباهَا واسْتِقَامَةَ الأَمْرِ بِرأْيِهِ بَعْدَ وَفاةِ النَّبِيِّ ﷺ: حَتَّى ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرانِهِ**»[3]

أي: ثَبَتَ وَاسْتَقامَ.

والجِرانُ: الصَّدْرُ، وَكَذَلِكَ البَرْكُ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَبْرُكَ البَعيرُ فَيَضْرِبَ بِصَدْرِهِ الأَرْضَ. يُقالُ ذَلِكَ للشَّيْءِ إذا ثَبَتَ واسْتَقَرَّ.

وَفي الحَديثِ: «**لا قَطْعَ في ثَمرٍ مُعَلَّقٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الجَرِينُ**»[4].

الجَرِينُ: مَوْضِعُ البَيْدَرِ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وَهُوَ المَكانُ الّذي يُجَفَّفُ

---

(١) قال الزّمخشري: [الصَّريفُ: أن يشدَّ نابًا على نابٍ فُيُصَوِّتَا، وهو في الفحولة من إيعاد، وفي الإناث من إعياء، وربّما كان من نشاط]. ٢/ ٢٩٥ من الفائق.

(٢) الفائق ٢/ ٢٩٥، والنّهاية ١/ ٢٦٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ١١٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٠، والفائق ٢/ ١١٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٢، والنّهاية ١/ ٢٦٣.

(٤) أخرجه أبو داود ٢/ ٣٣٥ كتاب اللّقطة باب التّعريف باللّقطة حديث ١٧١٠ وفي ٤/ ٥٥٠ كتاب الحدود باب مالاقطع فيه حديث ٤٣٩٠ والتّرمذيّ ٤/ ٤٣ كتاب الحدود باب ما جاء لاقطع في ثمر ولاكَثَر حديث ١٤٤٩ بلفظ: (لاقطع في ثمر ولاكثر)، والنّسائيّ ٨/ ٨٤، ٨٥ كتاب قطع السّارق باب الثّمر المعلّق يسرق حديث ٤٩٥٧ وباب الثمر يسرق بعد أن يؤويه الجرين حديث ٤٩٥٨، وأحمد ٢/ ١٨٠، ومالك ٢/ ٣٠، ٣١ كتاب الحدود باب مايجب فيه القطع حديث ١٧٨٩، والحاكم ٤/ ٣٨١، والبيهقي =

فِيهِ التَّمْرُ والزَّبيبُ [١]، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ المَوْضِعَ كَالحِرْزِ للثِّمَارِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا دامَتْ مُعَلَّقَةً لَمْ تُصْرَمْ وَلَمْ تُقْطَفْ فَلَيْسَتْ في حِرْزٍ فَلا يَجِبُ القَطْعُ عَلى آخِذِهِ.

● (جرو) في الحديثِ: «أَنَّهُ أُتِيَ بِقِنَاعِ رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ»[٢].

الأَجْرِي: جَمْعُ جِرْو، وَهِيَ صِغارُ القِثَّاءِ والرُّمَّانِ والحَنْظَلِ.

والزُّغْبُ: مَا عَلَيْهِ الشُّعُورُ الرَّقيقَةُ كَما عَلى فِراخِ الطُّيُورِ، يُقالُ: يُجْمَعُ الجِرْوُ عَلى أَجْراءٍ. كَما يُقالُ: عِدْلٌ وَأَعْدالٌ، وَعَلى جِراءِ مِثْل ذِئْبٍ وَذِئابٍ.

وَمَنْ جَمَعَهُ عَلى أَجْرٍ فَيَقُولُ: إِنَّ العَرَبَ رُبَّما جَمَعَتْ فِعْلاً وفَعَلاً عَلى أَفْعُل في القِلَّةِ كَقَوْلِهِمْ: ضِرْسٌ وَأَضْرُس، وَزَمَنٌ وَأَزْمُنٌ[٣]

وَجُرْوُ الكَلْبِ في الحَديثِ وَهُوَ مَعْلومٌ.

= في السّنن الكبرى ٨/ ٣٧٨، والدّار قطني ٣/ ١٩٥، والطّحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١٧٣، وأبوعبيد في غريبه ١/ ١٧٣ بلفظ الترمذيّ السّابق، وغيرهم، كما ذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٣، والنّهاية ١/ ٢٦٣، وذكره الألباني في إرواء الغليل حديث ٢٤١٣، ٢٤١٤.

(١) انظر النّخل للأصمعي ٧٢، ولأبي حاتم ٩٥.

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٣٥٩، والتّرمذيّ في الشّمائل باب ما جاء في صفة فاكهة رسول الله ﷺ ص ١٧١، ١٧٢، وابن قتيبة في غريبه ١/ ٧١، والخطّابي ١/ ٥٤٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٣، والفائق ٣/ ٢٢٧، والنّهاية ١/ ٢٦٤.

(٣) انظر المسألة في الكتاب ٣/ ٥٧٤، ٥٧٥، والمقتضب ٢/ ١٩٤، ١٩٥، واللّمع لابن جِنّي ٢٣٢ - ٢٣٤، وسرّ صناعة الإعراب له ٢/ ٦٢٠، وشرح الشّافية ٢/ ٩٣.

● (جري) في الحديثِ : «**إذَا أَجْرَيْتَ المَاءَ فَقَدْ جَزَى عَنْكَ**»(١).

أَي : إذا صَبَبْتَ المَاءَ عَلى البَوْلِ فَقَدْ طَهُرَ المَكانُ ولا حاجَةَ بِكَ إلى غَسْلِهِ.

وفي الحَديثِ : «**أَنَّ رَهْطَ/ بَني عامِرٍ قَدِموا عَلَيْهِ وَسَلَّمـوا، وقـالوا : أَنْتَ سَيِّدُنا وَأَنْتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاءُ ...وَأَطْنَبُوا في الإطْرَاءِ والمَدْحِ والثَّناءِ عَلَيْهِ - فقالَ ﷺ : قُولوا بِقَوْلِكُمْ ولاَ يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشَّيْطَانُ**»(٢). ١١٢/ أ

قيلَ : مَعْناهُ لا يَسْتَتْبِعَنَّكُم(٣) فَيَتَّخِذَكُمْ جَرِيَّهُ وَوَكيلَهُ.

يُقالُ : جَرَّيْتُ فلانًا واسْتَجْرَيْتُهُ، أي : اتَّخَذْتُهُ وَكِيلاً.

وَمَعْناهُ : تَكَلَّمُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ ولا تَسْجَعُوا كَأَنَّما تَنْطِقونَ عَن لِسانِ الشَّيْطانِ.

كَأَنَّهُ كَرِهَ مِنْهُمْ المُبالَغَةَ في مَدْحِهِ فَنهاهُمْ عَنْهُ.

قالَ الشَّيْخُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : «**ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطانُ**»، أَيْ : لا يَطْلُبَنَّ مِنْكُمْ أنْ تَجْرُوا مَعَهُ في الكَلامِ وَتُبالِغوا فِي المَدْحِ. هَذا إذا رَوَيْتَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وَيَحْتَمِلُ أيضًا عِندي أَنْ يُهمَزُ وَيُجْعَلَ من الجُرْأَةِ. أي : لا يَجِدَنَّكُم

---

(١) أخرجه ابن قتيبة ١/ ٢٩٠، مرويًّا عن عمر، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٢، والنّهاية ١/ ٢٦٤.

(٢) أخرجه أبو داود ٥/ ١٥٤، ١٥٥ كتاب الأدب باب في كراهية التمادح حديث ٤٨٠٦، وأحمد ٤/ ٢٥، وابن قتيبة ١/ ١٠٨، والخطّابي ١/ ٤١٥، ٣/ ٢٦٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٢، ٣٧١، والفائق ١/ ٢١٩، ٢٢٠، وابن الجوزي ١/ ١٥٣، ١٦٢، والنّهاية ١/ ٢٦٤، ٢٨٠، وسيأتي في ص ٨٨.

(٣) في ك : (لا يتتبعنّكم الشّيطان فيتخذكم).

الشَّيْطانُ جُرآءَ عَلى الكَلامِ، فَهُوَ مَعْنىً صَحيحٌ أَقْرَبُ من الأَوَّلِ من لَفْظِ «**الجَرِيِّ**» وَهُوَ الوَكيلُ.

وَفي حَديثِ ابنِ عَبَّاس: «**أَنَّهُ سُئِلَ عَن الجِرِّيِّ، فقالَ: هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَهُ اليَهودُ**»[(١)].

أَرَادَ بِهِ «**الجِرِّيْثَ**»[(٢)] وهو الذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ «**مارْماهِي**» فَأَسْقَطَ الثَّاءَ تَخْفيفًا[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٤٥٥ كتاب الذّبائح والصّيد باب قول الله - تعالى - : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ عن ابن عبّاس تعليقًا، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٣.

(٢) نوع من السّمك يشبه الحيّات.

(٣) انظر المخصّص لابن سيدة ١٠/ ٢١، ولم أجد هذه اللفظة في المعرّب للجواليقي، وإنّما علق الشّيخ أحمد شاكر على المعرّب وذكر هذه اللفظة وبيّنها. انظر حاشيته على المعرّب ٣٣٨، وانظر قصد السبيل ٢/ ٤٣٢.

فصل الجيم مع الزّاي

● (جزأ) في الحديث : « **أَنَّهُ أُتِيَ بِقِناعِ جَزْءٍ** »[1].

هَكَذا رُوِيَ. وَقيلَ : الجَزْءُ : الرُّطَبُ عِنْدَ أَهْلِ المَدينَةِ.

قالَ الخَطَّابيُّ : «**وهو شيءٌ لا أَثِقُ بِهِ، فَإنْ صَحَّ فَإنَّما / سُمِّيَ**[2] ١١٢/ ب **جَزْءًا لاجْتِزائِهِمْ بِهِ عن الطَّعامِ** »[3] وَالمَشْهُورُ أَنَّهُ أُتِيَ بِقِناعِ رُطَبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ، وَقَدْ فَسَّرْناهُ في فَصْلِ الجِيمِ والرَّاءِ[4]

وَقَدْ وَرَدَ لَفْظُ الإجْزاءِ في مَواضِعَ مِن الحديثِ، يُقالُ : أَجْزَأَهُ ذَلِكَ أي : كَفاهُ.

● (جزر) في الحديثِ:«**أَنَّهُ أَمَرَ بِإخْراجِ اليَهُودِ والنَّصارى مِن جَزيرَةِ العَرَبِ**»[5].

---

(١) أخرجه الخطّابي في غريبه ١/ ٥٤٧، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٤، والفائق ٣/ ٢٢٧، والنّهاية١/ ٢٦٦.

(٢) في م : (فإنّما سمّي به).

(٣) غريب الخطابي ١/ ٥٤٨، وانظر المجموع المغيث ١/ ٣٢٤، والفائق ٣/ ٢٢٨، والنّهاية ١/ ٢٢٦.

(٤) انظر ص ٥٩.

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١٣٨٨ كتاب الجهاد والسّير، باب إخراج اليهود والنّصارى من جزيرة العرب حديث ١٧٦٧، وأبو داود ٣/ ٤٢٤ كتاب الخراج باب في إخراج اليهود من جزيرة العرب حديث ٣٠٣٠، والتّرمذيّ ٤/ ١٣٤ كتاب السّير باب في إخراج اليهود والنّصارى من جزيرة العرب حديث ١٦٠٦، وغيرُهم بلفظ : (لأخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب)، وأخرجه ابو عبيد في غريبه ١/ ٢٤٤.

وفي حديثٍ آخر : «**إنَّ الشَّيْطانَ أَيِسَ**[١] **أَنْ يُعْبَدَ في جَزيرَةِ العَرَبِ**»[٢]
قال[٣] مالِكُ بنُ أَنَسٍ : جَزيرَةُ العَرَبِ : المَدينَةُ[٤]
قالَ ابو عبيدةَ : جَزيرَةُ العَرَبِ : ما بَيْنَ حَفَرِ أَبي مُوسَى[٥] إلى أَقْصَى اليَمَنِ في الطُّولِ، ومَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرينَ[٦] إلى مُنْقَطَعِ السَّمَاوَةِ[٧] عَرْضًا[٨]
وقالَ الأَصْمَعِيُّ : جَزيرَةُ العَرَبِ مِن أَقْصَى عَدَنِ أَبْيَنَ[٩] إلى رِيفِ العِراقِ

---

(١) أيِسَ على وزن عَفِلَ لأَنَّهُ من اليأسِ، وفي بعض الروايات يئس.
(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢١٦٦ كتاب صفات المنافقين باب تحريش الشّيطان حديث ٢٨١٢، والتّرمذيّ ٤/ ٢٩١ كتاب البرّ والصّلة باب ما جاء في التّباغض حديث ١٩٣٧، وابن ماجه ٢/ ١٠١٠ كتاب المناسك باب الخطبة يوم النّحر حديث ٣٠٥٥، وأحمد ٢/ ٣٦٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٣، والنّهاية ١/ ٢٦٨.
(٣) من هذا الموضع إلى قوله : (قال ابو عبيدة : جزيرة العرب) ساقط من م.
(٤) ذكره الهرويّ في الغريبين ١/ ٣٥٥،وقال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٥ :[قال مالك بن أنس: جزيرة العرب : المدينة ومكّة واليمامة واليمن].
(٥) حفر : بفتح أوله وثانيه بالراء المهملة : موضع بالبصرة بين فَلْج وفُلَيْج، وهو على خمس مراحل من البصرة، وأبوموسى هو الأشعريّ، كان قد حفر ركايا على جادة البصرة. معجم ما استعجم ١/ ٤٥٧، ومعجم البلدان لياقوت ٢/ ٣١٧.
(٦) من أصقاع البحرين. كما ذكره ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٤٩٠ عن نصر.
(٧) (بفتح أوّله : مفازة بين الكوفة والشّام، وقيل بين الموصل والشّام). معجم ما استعجم ٢/ ٧٥٤.
(٨) انظر غريب أبي عبيد ١/ ٢٤٤.
(٩) (بفتح أوّله ويكسر، وذكره سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة، ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح، وهو مخلاف باليمن). انظر كتاب سيبويه ٤/ ٢٤٥، ومعجم البلدان ١/ ١٠٩، ومعجم ما استعجم ١/ ١٠٣.

طُولاً، ومِنْ جُدَّةَ وما والاها مِن ساحِلِ البَحْرِ إلى أَطْرارِ الشَّام(١)

وفي حديثِ ابن أبي لَيْلى عَن عَلِيٍّ: « [أَنَّهُ](٢) **أَمَرَهُ أَنْ يَقومَ عَلى بُدْنِهِ وَأَنْ يُقَسِّمَ لُحُومَها وَجُلودَها وَلا يُعْطي في جُزارَتِها مِنْها شَيْئًا** »(٣)

أي: لا يُعْطِي مِنْها في أُجْرَةِ الجَزَّارِ شَيْئًا، فَالجُزارَةُ للجَزَّارِ مِثْلُ العُمالَةِ للعامِلِ والخُفارةُ للخَفيرِ.

وفي حديث خوَّاتِ بنِ جُبَيْرٍ: «**أَنَّهُ كانَ عَيْنًا إلى بَني قُرَيْظَةَ فَنامَ فَاحْتَمَلَهُ رَجُلٌ، وصَعَدَ بِهِ إلى الحِصْنِ وقالَ لِصاحِبٍ لَهُ: أَبْشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ. قالَ: فَتَناوَمْتُ فَلَمَّا شُغِلَ عَنِّي انْتَزَعْتُ مِغْوَلاً كانَ مَعَهُ فَوَجَأْتُ بِهِ كَبِدَهُ فَوَقَعَ مَيِّتًا** »(٤)./

---

(١) هكذا ذكره ابو عبيد في غريبه ١/ ٢٤٤، قال البكري: [وقال الأصمعيّ: جزيرة العرب ما لم يبلغه ملك فارس، من أقصى عدن أبين إلى أطرار الشّام، هذا هو الطّول، والعرض من جُدّةَ إلى ريف العِراق. وقال ابو عبيدة عن الأصمعيّ خلاف هذا، فذكر أنّ طولها من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطّول، وأنّ عرضها من جُدّةَ وما والاها من ساحل البحر إلى أطرار الشّام]. معجم ما استعجم ١/ ٦. وأطرار الشّام: أطرافها ونواحيها.

(٢) (أنّه) ساقطة من الأصل.

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٥٢٣ كتاب الحجّ باب لا يعطى الجزّار من الهدي شيئًا حديث ١٧١٦ وباب يتصدّق بجلود الهدي حديث ١٧١٧، ومسلم ٢/ ٩٥٤ كتاب الحجّ باب في الصّدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها حديث ١٣١٧ وما بعد، وأبو داود ٢/ ٣٧١ كتاب المناسك باب كيف تنحر البدن حديث ١٧٦٩، وأحمد ١/ ١٣٢، وذكره ابن الأثير في النّهاية ١/ ٢٦٧.

(٤) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢/ ٤٦٠، ٤٦١ في قصّة طويلة، والخطّابي في غريبه ٢/ ٣٩٠، وذكر في الفائق ١/ ٢١٢، والنّهاية ١/ ٢٦٧.

الجَزَرَةُ : الشَّاةُ التي أُعِدَّتْ لأَنْ تُجْزَرَ، أي : تُذْبَح لِلأَكْلِ. يُقالُ : ١١٣/ أ
إنَّهُ من الغَنَمِ خاصَّةً[1].

وَقِيلَ : هِيَ من الغَنَمِ وغَيْرِها، وَيُقالُ : للبَعيرِ : جَزُورٌ.

والمِغْوَلُ : شِبْهُ الخَنْجَرِ، إلّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ يَشُدُّهُ الفاتِكُ عَلى وَسَطِهِ[2] يَغْتالُ بِهِ النَّاسَ[3]

وفي حَديثِ قَتادَةَ : في اليَتيمِ تَكونُ لَهُ الماشِيَةُ فَيَقُومُ وَلِيُّهُ عَلى إصْلاحِهَا. قال : « **يُصيبُ مِن جزَرِها وَرِسْلِها وَعَوارِضِها** ». وَيُرْوَى : «**مِن جِزَزِها**»[4] بِالزَّايِ فيهِما[5]. أي : مِمَّا يُجَزُّ مِنْها. واللهُ أَعْلَمُ بالرِّوايَةِ.

وفي الحديثِ : « **أَرأَيْتَ إنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابنِ عَمِّي أَجْتَزِرُ مِنْها شاةً ؟**» أي : أَذْبَحُها، وَيُقالُ لَهُ : الجَزَرَةُ كَما قَدَّمْناهُ. «**فَقالَ** ﷺ : إنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنادًا فَلا تَهِجْها»[6].

وَمَعْناهُ : إنْ أَتَتْكَ شاةٌ بِما تَحْتاجُ لَهُ لِذَبْحِها وَطَبْخِها فلا تَعْرِضْ لَهُ، كَأَنَّه نَهى أَنْ يَأْخُذَ مِن أَصْلِ المالِ شَيْئًا، فَأَمَّا الرُّخْصَةُ في اللَّبَنِ لابنِ

(١) انظر إصلاح المنطق ٣١٣، وتهذيب اللّغة ١٠/ ٦٠٤، ٦٠٥.

(٢) قوله : (وسطه) ساقط من م.

(٣) هذا المعنى ذكره الخطّابي في غريبه ٢/ ٣٩٠، وله معانٍ أخرى انظرها في اللسان ١١/ ٥١٠.

(٤) المجموع المغيث ١/ ٣٢٦، والفائق ١/ ٢١٢، والنّهاية ١/ ٢٦٨، كلّهم بلفظ (جِزَزِها).

(٥) انظر ص ٦٤، ٦٥.

(٦) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ١١٣، وابن قتيبة ١/ ١٨١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٦، والفائق ١/ ٢١٠، والنّهاية ١/ ٢٦٨، وسيرد في ص ١١٢.

السَّبيلِ وَفي الثَّمَرَةِ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَيْهِ فَهِيَ ثابِتَةٌ.

ومِنْهُ في الحديثِ : « **أَنَّهُمْ مَرُّوا بِراعٍ فقالوا : يا راعي أَجْزِرْنا شَاةً** »[١]

أي : أَعْطِنا شاةً تَصْلُحُ للذَّبْحِ.

وفي حديثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ قالَ لأَنَسِ بنِ مالِكٍ لَمَّا تَوَعَّدَهُ : «**لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ** »[٢].

يُقالُ : جَزَرْتُ العَسَلَ : إِذَا شُرتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَهُ[٣] مِن خَلِيَّتِهِ.

والضَّرَبُ : العَسَلُ الغَليظُ الأَبْيَضُ.

أَرادَ : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَما يَسْتَأْصِلُ العاسِلُ الغَليظَ / مِنه، لأَنَّه إذا ١١٣/ب غَلُظَ تَجَمَّعَ وَارْتَفَعَ عَن مَكانِهِ جُمْلَةً بِخلافِ المائِعِ.

وفي حديثِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ : « **اتَّقوا هَذِهِ المَجازِرَ ؛ فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ**»[٤].

المَجازِرُ : المَواضِعُ التي تُنْحَرُ فيها الإِبِلُ، وَتُذْبَحُ البَقَرَةُ والشَّاةُ. كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْمانَ اللَّحْمِ.

---

(١) أخرجه الخطّابي ١/٤٥٣ في حديث طويل وذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ٦/٢٠٨، ٢٠٩ بطوله، وعزاه للطبراني، وذكر في الغريبين ١/٣٥٧، والفائق ٢/٤٢٣، والنّهاية ١/٢٦٧.

(٢) الغريبين ١/٣٥٧، والفائق ١/٢١٣، وغريب ابن الجوزي ١/١٥٤، والنّهاية ١/ ٢٦٨، وذكر الذّهبي القصّة في السّير ٣/٢٠٤، والهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/٢٧٤ بدون ذكر الشّاهد.

(٣) في الأصل : (وأخرجته) والتّصويب من باقي النّسخ والغريبين للهروي.

(٤) الغريبين ١/٣٥٥، وغريب ابن الجوزي ١/١٥٣، والنّهاية ١/٢٦٧.

وَمَن حَضَر المَجازِرَ تَحَرَّكَتْ شَهْوَتُهُ، وَإِذا اعْتادَ ذَلِكَ احتاجَ إِلى الإسْرافِ في النَّفَقَةِ فَيَتَضَرَّرُ بِهِ.

● (جزز) في حديثِ قَتادَةَ: « **يَقُومُ وَلِيُّ اليَتِيمِ الذي لَهُ ماشِيَةٌ عَلى صَلاحِها، وَيُصيبُ مِن جِزَزِها وَرِسْلِها وَعَوارِضِها** »[١].

الجِزَزُ مِن الصُّوفِ: مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ ماجُزَّ.

وَقَدْ ذَكَرْنا اختلافَ الرِّوايَةِ فيهِ فيما تَقَدَّمَ في حَرْفِ الجيمِ والزَّاي والرَّاء[٢]

● (جزع) في الحديثِ: « **أَنَّهُ وَقَفَ عَلى وادي مُحَسِّرٍ فَقَرَعَ راحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ**»[٣].

أي: قَطَعَهُ، يُقالُ: جَزَعْتُ الوادِي.

وَمُنْقَطَعُ الوادي: جِزْعُهُ[٤]

وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِالنَّوى المُجَزَّعِ**»[٥]

---

(١) تقدّم تخريجه ص ٦٣.

(٢) ص ٦٣.

(٣) أخرجه التّرمذيّ ٣/ ٢٣٢ كتاب الحجّ باب ما جاء أنّ عرفة كلّها موقف حديث ٨٨٥، وأحمد ١/ ٧٥، ٧٦، ٨١، ١٥٧ بلفظ: (حتّى يجاوزه)، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٧، ٣٥٨، والفائق ١/ ٢٠٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٤، والنّهاية ٢٦٩.

(٤) في الجيم ١/ ١٢٥: (جَزْعُهُ) بالفتح، وفي القاموس ٩١٥: (الجِزْعُ بالكسر - وقال ابو عبيدة: [اللائق به أن يكون مفتوحًا] -: مُنعطف الوادي ووسطه أو منقطعه أو منحناه، ولا يسمّى جِزْعًا حتّى تكون له سَعَةٌ تنبت الشّجر).

(٥) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٢٨٤، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٦، والفائق ١/ =

هو الذي قَدْ حُكَّ بَعْضُه حَتَّى ابيضَّ مِنه شَيْء، وتُرِكَ الباقي عَلى لَوْنِهِ. أُخِذَ من الجَزْعِ.

وفي حديثِ الضّحايا : «**وَتفرَّقَ النّاسُ إلى غُنَيْمَةٍ فتجزَّعُوها**»[1].

أي : تَوَزَّعوها واقْتَسَموها. وَأصْلُهُ من جَزَعْتُ الوادي إذا قَطَعْتَه. وَالجَزْعَةُ : القِطْعَةُ.

وَمِنهُ في حديثِ المِقْدادِ : أَنَّه قالَ : «**انْطَلَقَ بنا ﷺ إلى أَهْلِهِ فإذا**[2] **ثَلاثَةُ / أَعْنُزٍ، فقالَ : احْتَلِبوهُنَّ فَيَشْرَبَ كُلُّ إنسانٍ نَصِيبَهُ. فَأَتانِيَ الشَّيْطانُ فقالَ : إنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الأَنْصارَ فَيُتْحِفونَهُ فَيُصيبُ عِنْدَهُمْ. ما بِهِ هَـذِهِ الجِزْعَةُ. فـمـا زالَ بي حَتَّى شَرِبْتُها** ». وفي رِوايةٍ : «**ما بِهِ هَذِهِ الجُزَيْعَةُ** »[3] . أي : هَذِهِ القِطْعَةُ القَليلَةُ. يُقالُ : صُبَّ لي جِزْعَةً مِن لَبَنٍ، أي : قَليلاً مِنْهُ. ١١٤/ أ

قَالَ ابو زيد : «**يُقالُ : جَزَّعَ الإِناءُ تَجْزيعًا إذا لَمْ يَكُنْ فيهِ إلاّ جِزْعَةٌ، وذَلِكَ أَقَلُّ مَن نِصْفِهِ** »[4]

= ٢١١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٥، والنّهاية ١/ ٢٦٩.

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٦ كتاب الأضاحي باب ما يشتهى من اللحم يوم النّحر حديث ٥٥٤٩، ومسلم ٣/ ١٥٥٤ كتاب الأضاحي باب وقتها حديث ١٩٦٢، وأحمد ٣/ ١١٣، ١١٧، والخطّابي في غريبه ١ /٤٣٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٨، والفائق ٣/ ٣٨٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٤، والنّهاية ١/ ٢٦٩.

(٢) في م : (وإلى) بدل (فإذا).

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ١٦٢٥ كتاب الأشربة باب إكرام الضّيف وفضل إيثاره حديث ٢٠٥٥، وأحمد ٦/ ٣، كلاهما بلفظ : (ما به حاجةٌ إلى هذه الجرعة - بالرّاء -)، والحربي في غريبه ٣/ ١٠٧٩، ١٠٨٠، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٧، والنّهاية ١/ ٢٦٩.

(٤) انظر غريب الحديث للحربي ٣/ ١٠٨٠.

وفي حديثِ مَسيرِهِ إلى بَدْرٍ : «**أَنَّهُ مَضى حَتَّى قَطَعَ الخُيوفَ وجَزَعَ الصُّفَيْراءَ** »[١]

أي : قَطَعَها عَرْضًا، ولا يَكونُ الجَزْعُ إلّا القَطْعَ عَرْضًا.

وَالخُيوفُ : جَمْعُ خَيْفٍ، وَهو مَذْكُورٌ في بَابِهِ.

● **(جزل)** وفي حديثِ الدَّجَّالِ : «**أَنَّهُ يَخْرُجُ وَيَدْعُو رَجُلاً شابًّا مُمْتَلِئًا فَيَضْرِبُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ يَضْحَكُ**»[٢]

أي يَقْطَعُهُ قِطْعَتَيْنِ.

يُقَالُ : جاءَ زَمَنُ الجَزالِ، أي : وَقْتُ صِرامِ النَّخْلِ[٣]

وَقَوْلُهُ : « **رَمْيَةَ الغَرَضِ** » أي : بُعْدُ ما بَيْنَ القِطْعَتَيْنِ رَمْيَةُ غَرَضٍ.

ومِنهُ في حديثِ خالِدٍ : «**أَنَّهُ لَمَّـا صارَ إلى العُزَّى ضَرَبَها بِالسَّيْفِ فَجَزَلَها باثْنَيْنِ** »[٤] . أي : قَطَعَها نِصْفَيْنِ.

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١/ ٥١ بدون لفظ (جزع الصّفيراء)، والخطّابي في غريبه ١/ ٦٧٨، وذكر في النّهاية ١/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٥٠ - ٢٢٥٣ كتاب الفتن باب ذكر الدّجّال وصفته ومامعه، حديث ٢١٣٧، والتّرمذيّ ٤/ ٤٤٢ - ٤٤٥ كتاب الفتن باب ما جاء في فتنة الدّجّال حديث ٢٢٤٠، وابن ماجه ٢/ ١٣٥٦ كتاب الفتن باب فتنة الدّجّال وخروج عيسى حديث ٤٠٧٥ والخطّابي في غريبه ١/ ٢٠٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٥٨، والفائق ١/ ٢١٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٥، والنّهاية ١/ ٢٦٩.

(٣) انظر كتاب النّخل لأبي حاتم ٩٥.

(٤) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٣٨١، وذكره ابن سعد في الطّبقات ٢/ ١٤٦، وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٠١، والأزرقي في أخبار مكّة ١/ ١٢٧، ١٢٨، وذكر في الفائق ٣/ ٢٨١، ٢٨٢، والنّهاية ١/ ٢٧٠.

• **(جزم)** وفي حديثِ إبراهيمَ[(١)] **«التَّكْبيرُ جَزْمٌ والقِراءَةُ جَزْمٌ والتَّسْليمُ جَزْمٌ»**[(٢)]

أَصْلُ الجَزْمِ : القَطْعُ.

أَرادَ إبْراهيمُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لا يَمُدُّ المَدَّ المُفْرِطَ، ولا يَهْمِزُ الهَمْزَ ١١٤/ب
الفاحِشَ، بل تَكونُ القِراءَةُ / سَهْلَةً رَسْلَةً، وَلا يُتَعَمَّدُ فيها الإعْرابُ المُشْبَعُ في أَواخِرِ حُروفِها وَلَكِن يُسَكَّنُ.

• **(جزي)** في حديثِ أَبي بُرْدَةَ بنِ نِيار[(٣)] **«حَيْثُ ضَحَّى بِالجَذَعَةِ مِن المَعْزِ، فقالَ ﷺ : تَجْزي عَنْكَ ولا تَجْزي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»**[(٤)].

مِن قَوْلِهِمْ : جَزى عَنِّي هَذَا الأَمْرَ، أَيْ : قَضى.

فَهْوَ يَجْزِي بِلا هَمْزٍ. وَيُقالُ : جَزَأَ عَنِّي وَأَجْزأني مَهْموزٌ بِمَعْنى الكِفايَةِ، أي : كَفاني.

وفي الحديثِ : **«لَيسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ»**[(٥)].

مَعْناهُ : أَنَّ الذِّمِّيَّ يُسْلِمُ وَلَهُ أَرْضُ خَراجٍ تُرْفَعُ عَنْهُ جِزْيَةُ رَأْسِهِ وَيُتْرَكُ

---

(١) النّخعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٨٢، وقال التّرمذيّ في سننه ٢/ ٩٥ كتاب الصّلاة باب ما جاء أنّ حذف السّلام سنة : [وروي عن إبراهيم النّخعيّ أنّه قال : التكبير جزم والسّلام جزم] وذكر الأثر في الغريبين ١ /٣٥٨، والفائق ١/ ٢١٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٥، والنّهاية ١/ ٢٧٠.

(٣) سبقت ترجمته ص ٢٨٣.

(٤) سبق تخريجه في ص ٢٨٣.

(٥) أخرجه أبو داود ٣/ ٤٣٨ كتاب الخراج باب في الذّمّي يسلم في بعض السّنة هل عليه =

عَلى أَرْضِهِ الخَراجُ فَيُؤَدِّيهِ عَن أَرْضِهِ.

وَفي الحَديثِ : « **أَنَّهُ كانَ فيما مَضى رَجُلٌ يُدايِنُ النَّاسَ، وَكانَ لَهُ كاتِبٌ وَمُتَجازٍ - أي : مَتَقاضٍ - عَلى الغُرَماءِ، فَكانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّيْسيرِ والتَّخْفيفِ والتَّرْفيهِ عَلَيْهِمْ** »[(١)]

يُقالُ : تَجازَيْتُ دَيْني عَلى فُلانٍ، أي : تَقاضَيْتُهُ.

= جزية حديث ٣٠٥٣، والتّرمذيّ ٣/ ٢٧ كتاب الزّكاة باب ما جاء ليس على المسلمين جزية حديث ٦٣٣، وأحمد ١/ ٢٢٣، ٢٥٨، والبيهقي في السّنن الكبرى ٩/ ١٩٩، وأبونعيم في الحلية ٩/ ٢٣٢، وابن عديّ في الكامل ٦/ ٤٩، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٣٩٤، وفي الأموال ٦٦ بسند ضعيف. وذكره ابن الأثير في النّهاية ١/ ٢٧١.

(١) أصل الحديث أخرجه البخاري ٢/ ٨٢ كتاب البيوع، باب من أنظر معسرًا حديث ٢٠٧٨، و ٢/ ٥٠٠ كتاب الأنبياء باب ٥٤، حديث ٣٤٨٠، ومسلم ٣/ ١١٩٦ كتاب المساقاة باب فضل إنظار المعسر، حديث ١٥٦٢، والنّسائي ٧/ ٣١٨ كتاب البيوع باب حسن المعاملة والرّفق في المطالبة حديث ٤٦٩٤، وأحمد ٢/ ٢٦٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٠، والفائق ١/ ٢١٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٥، والنّهاية ١/ ٢٧١.

فصل الجيم مع السّين

● (جسد) في حديثِ أبي ذرٍّ ﷺ «أَنَّهُ كانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَوْداءُ مُشَنَّعَةٌ لَيْسَ عَلَيْها أَثَرُ المَجاسِدِ»[١].

جَمْعُ مُجْسَد، وَهُو المَصْبُوغُ بِالجِسادِ، وَهُوَ الزَّعْفَرانُ.

فَأَمَّا المِجْسَدُ[٢] - بِكَسْرِ المِيمِ - فَهُوَ الذي يَلِي الجَسَدَ مِن الثِّيابِ[٣]

● (جسر) في حديثِ نَوْف[٤] «أَنَّهُ ذكرَ عُوجًا[٥] وَقَتْلَ موسَى إِيَّاهُ. قالَ: فَوَقَعَ عَلى نِيلِ مِصْرَ فَجَسَرَهُمْ سَنَةً»[٦]

أَي: صارَ لَهُمْ جِسْرًا يَعْبُرونَ عَلَيْهِ مِن جَانِبٍ إلى جانِبٍ. / وَنَحْوُهُ ١١٥/أ قَوْلُهُمْ: قَطَعَ الثَّوبُ فلانًا، أي: كَفاهُ.

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ١٥٩، وابن قتيبة في غريبه ٢/ ١٠، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٢٨، والفائق ٢/ ٢٦٤، والنّهاية ١/ ٢٧١.

(٢) في الأصل: (المسجد).

(٣) قال الفرّاءُ: [المُجْسَد والمِجْسَد واحد، وهو من أُجْسِدَ أي: ألزق بالجسد، إلّا أنّهم استثقلوا الضّمّ فكسروا الميم]. تهذيب اللّغة ١٠/ ٥٦٨.

(٤) سبقت ترجمته ص ٢٨٠.

(٥) عُوج بن عُوق: رجل عظيم الخلق من الفراعنة، قال صاحب العين: [يقال: إنّه صاحب الصّخرة الذي قتله موسى - عليه السلام -، ويقال: إنّه إذا قام كان السّحاب له مئزرًا، وكان من فراعنة مصر]. ٢/ ١٨٥.

(٦) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٣١٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٠، والفائق ١/ ٢١٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٦، والنّهاية ١/ ٢٧٢.

● (جسس) في الحديثِ: «لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا»(١)
أَمَّا بِالجِيمِ: فَهُوَ البَحْثُ عَن باطِنِ أُمُورِ النَّاسِ.
وَالجَاسُوسُ: صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ، والنَّامُوسُ: صَاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ(٢)
وَأَمَّا بالحاءِ فَفيهِ اخْتِلافٌ:
قالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ كَالجِيمِ سَواءٌ.
وَقالَ بَعْضُهُمْ: بِالجِيمِ: البحْثُ عَنْ عَوْرَاتِ المُسْلِمينَ، وبِالحَاءِ: الاسْتِماعُ لِحَديثِ القَوْمِ(٣)
وَقيلَ: بِالحاءِ: أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ، وَبِالجِيمِ: أَنْ يَكونَ رَسُولاً لِغَيْرِهِ(٤)

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٣٧٣ كتاب النّكاح باب لا يخطب على خطبة أخيه حديث ٥١٤٢، و٤/ ١٠٣ كتاب الأدب باب ماينهي عن التحاسد والتدابر وباب قوله - تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾ حديث ٦٠٦٤، ٦٠٦٦، و٤/ ٢٣٥ كتاب الفرائض باب تعليم الفرائض حديث ٦٧٢٤، ومسلم ٤/ ١٩٨٥ كتاب البرّ والصّلة باب تحريم الظّنّ والتّجسّس حديث ٢٥٦٣، والخطّابي في غريبه ١/ ٨٣، وغيرهم. وذكر في الغريبين ١/ ٣٦١، والفائق ١/ ٢١٤، وغريب ابن الجوزي١ / ١٥٦، والنّهاية ١/ ٢٧٢، وسيأتي في (حسس) ص ٢٣٠.

(٢) روي ذلك عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشّيباني كما في غريب الخطّابي ١/ ٨٤.

(٣) قال ابن الأنباري في الزّاهر ١/ ٣٦٨: (تجسَّسَ الرّجل وتحسَّسَ بمعنى واحد. هذا إجماع أهل اللغة. وقد فرّق بين التجسّس والتّحسّس يحيى بن أبي كثير فقال: التجسُّسُ: البحث عن عورات النّاس، والتحسُّسُ: الاستماع لأحاديث النّاس]. وانظر غريب الخطّابي ١/ ٨٤.

(٤) روي ذلك عن ثعلب كما في الغريبين ١/ ٣٦١، وفي غريب الخطّابي أنّه عن أبي عمر. ولعلّه من رواية أبي عمر عن ثعلب.

فصل الجيم مع الشين

● (جشأ) في حَديثِ البَرَاءِ بنِ مالكٍ أَنَّهُ قالَ : «**شَهِدْتُ اليَمامَةَ فَكَفُّونا مِن أَوّلِ النَّهارِ، فَرَجعْتُ مِن العَشِيِّ فكانُوا في حَائِطٍ، فَكأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ وَجَشَأَتْ، فَقُلْتُ : لا وَأَلْتُ، أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهارِ وَجُبْنًا آخِرَهُ، فَانْقَحَمْتُ عَلَيْهِمْ**»[١]

قَوْلُهُ : جاشَتْ أَيْ : ارْتاعَتْ.

وفَرَّقَ الأَصْمَعِيُّ بَيْنَ جاشَتْ وجَشَأَتْ، فَيَقُولُ : جَاشَتْ : إذَا دارَتْ لِلْغَثَيَانِ، وَجَشَأَتْ : إذا ارتَفَعَتْ مِن حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ[٢][٣]

وَقَوْلُهُ : «**لا وَأَلْتُ**» أي : لا نَجَوْتُ. والمَوْئِلُ : المَلْجَأُ.

● (جشب) وفي حَديثِ عُمَرَ رضي الله عنه : «**أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِطَعامٍ جَشِبٍ** غَلِيظٍ، فَكانَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : كُلُوا / فَكُنَّا نُعَذِّرُ»[٤].

يُقالُ : طَعامٌ جَشِبٌ أي : غَيْرُ مَأْدوم ١١٥/ب

وَالتَّعْذيرُ : أَنْ يُقَصِّرَ الرَّجُلُ وَيُرِيَ أَنَّهُ مُجْتَهِدٌ .

يُقالُ : عَذَّرْتُ في الأَمْرِ : إذَا قَصَّرْتَ، وَأَعْذَرْتُ : إذَا بَالغْتَ[٥]

---

(١) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٥١٥، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٨٤، والفائق ١/ ٢٥٠، والنّهاية ١/ ٣٢٤.

(٢) في الأصل : (أو فرح).

(٣) غريب الخطّابي ٢/ ٥١٥.

(٤) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٥٩، وذكر في كنز العمّال ١٢/ ٦٢٣، والمجموع المغيث ١/ ٣٠٣، والفائق ١/ ٢١٥، والنّهاية ١/ ٢٧٢.

(٥) انظر كتاب الأضداد لابن القاسم الأنباري ٣٢١.

• (جشر) وفي حديثِ عُثْمانَ ﷺ : «**بَلَغَنِي أَنَّ ناسًا مِنْكُمْ يَخْرُجونَ إلى سوادِهِم : إمَّا في تِجارَةٍ أَوْ جِبايَةٍ أَوْجَشَرٍ فَيَقْصُرونَ الصَّلاةَ، فَلا يَغُرَّنَّكُم جَشَرُكُمْ عَن الصَّلاةِ**»(١)

الجَشَرُ : أَنْ يُخْرِجَ القَوْمُ دَوابَّهُمْ إلى المَرْعَى مِن مَنازِلِهِم.

يُقالُ : بنو فُلانٍ جَشَرٌ إذا كانُوا يُقيمونَ في الرَّعْيِ لا يَرْجِعُونَ إلى البُيُوتِ كُلَّ لَيْلَةٍ.

وَيُقالُ لراعي الدَّوابِّ : جاشِرٌ، وجَشَّارٌ.

مَعْناهُ : أَنَّهُمْ كانُوا يَتَأَوَّلُونَ في خُروجِهِمْ إلى المَرْعَى السَّفَرَ، فَيَقْصُرونَ الصَّلاةَ، فقالَ : لا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، لأَنَّ المُقامَ في المَرْعَى - وَإنْ طَالَ - لَيْسَ بِسَفَرٍ.

وَمِنْهُ حَديثُ صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ : «**خَرَجْنَا إِلَى جَشَرٍ لَنا**»(٢).

• (جشش) «**أَوْلَمَ** ﷺ عَلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ بِجَشيشَةٍ »(٣)

---

(١) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ١٢١، وابن قتيبة ١/ ٣٢٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦١، والفائق ١ / ٢١٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٦، والنّهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٢٧ بلفظ : (خرجت إلى حشَرٍ لَنا) بالحاء المهملة.

(٣) أخرجه مسلم من حديث عتبان بن مالك في حديث طويل فذكر فيه قوله : (فصلّى بنا رسول الله ﷺ ركعتين وحبسناه على جشيشة صنعناها له) ١/ ٤٥٧ كتاب المساجد باب الرّخصة في التخلّف عن الجماعة بعذر حديث ٢٦٥، وأخرجه في سياق آخر أبو داود ٥/ ٢٩٤ كتاب الأدب أبواب النّوم باب في الرّجل ينبطح على بطنه حديث ٥٠٤٠، وأبونعيم في الحلية ١/ ٣٧٣، ٣٧٤، وذكر بسياق المؤلّف في الغريبين ١/ ٣٦٢، والفائق ١/ ٢١٥، وابن الجوزي ١/ ١٥٧، والنّهاية ١/ ٢٧٣.

وُهَوَ أَنْ تُطْحَنَ الحِنْطَةُ طَحْنًا جَليلاً، وَيُلْقَى في القِدْرِ لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ فَتُطْبَخَ[1].

والجَشيشُ: مِثْلُ الجَريشِ. وَيُقالُ لِرحاهَا: المِجَشَّةُ.

● (جشع) في الحديثِ: «**بَكَى مُعاذٌ جَشَعًا لِفِراقِ رسولِ اللهِ ﷺ**»[2] أي: جَزَعًا.

وَقَدْ يَكُونُ الجَشَعُ أَيْضًا: الحِرْصَ عَلى الأَكْلِ في غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ. ١١٦/أ

(١) قاله شَمِر. انظر التّهذيب ١٠/٤٤٣، والغريبين ١/٣٦٢.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٣٥، وذكر في الغريبين ١/٣٦٢، والفائق ١/٢١٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٧، والنّهاية ١/٢٧٤.

فصل الجيم مع الظّاء

● **(جظظ)** في الحديثِ : «**أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ، قيلَ : مَا الجَظُّ ؟ قالَ : كُلُّ ضَخْمٍ...**» [1] . والتّفْسِيرُ فِي الحَديثِ.

(١) أخرجه أبو داود ٥/ ١٥١ كتاب الأدب باب في حسن الخلق حديث ٤٨٠١، وأحمد ٢/ ١٦٩، وابن قتيبة في غريبه ١/ ٦٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٢، والفائق ٢/ ٣٤٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٧، والنّهاية ١/ ٢٧٤.

فصل الجيم مع العين

• (جعث) في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : «**سِتَّةٌ لا يَدْخُلونُ الجَنَّةَ : الجَعْثَلُ، والجَوَّاظُ . . .وفَسَّرَ الجَعْثَلَ بِالفَظِّ الغَليظِ** »(١)

قالَ الخَطَّابي : «**هُوَ مَقْلُوبٌ عَن العَثْجَلِ، وَهُوَ العَظيمُ البَطْنِ، وَهو الأَثْجَلُ أيضًا** »(٢)

وَفي حديثِ طَهْفَةَ (٣) «**وَيَبِسَ الجِعْثِنُ** »(٤)

وَهُوَ أَصْلُ النَّباتِ(٥)، وَيُقالُ : هو أصلُ الصِّلِّيان(٦)

• (جعد) في حديثِ المُلاعَنةِ : «**إن جاءَتْ بِهِ جَعْدًا**» (٧)

يَعْني : جَعْدَ الشَّعْرِ جُمالِيًّا. والجَعْدُ في صِفاتِ الرِّجالِ يَكونُ مَدْحًا

---

(١) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٤٥٠، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٣١، والفائق ١/ ٢٤٧، والنّهاية ١/ ٢٧٤، والدرّ المنثور للسّيوطي ٦/ ٣٩٢، ٣٩٣.

(٢) غريب الحديث ٢/ ٤٥١، وانظر الصّحاح ٥/ ١٧٥٨، والتّهذيب ٣/ ٣١٩.

(٣) طَهْفَة وقيل طُهَيَّة بن زهير النهدي، قدم على النبيّ ﷺ في وفد بني نهد. انظر ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٩٦، ٩٧، والاستيعاب ٢/ ٧٧٤، والإصابة ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨.

(٤) أخرجه الخطّابي في غريبه ١/ ٧١٢، ٧١٣، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٣١، والنّهاية ١/ ٢٧٤، ومنال الطالب ٧، وأسد الغابة ٣/ ٩٦، ٩٧، والعقد الفريد ٢/ ٥٣.

(٥) انظر النّبات للأصمعي ١٢.

(٦) قال في التّهذيب : (والصِّلِّيان : من أطيب الكلأ وله جعثنة وورقه رقيق) ١٢/ ١١٤.

(٧) أخرجه البخاري ٣/ ٤١٦ كتاب الطّلاق باب قول الإمام (اللّهم بيّن) حديث ٥٣١٦، ومسلم ٢ / ١١٣٣ كتاب اللّعان حديث ١٠، وأبو داود ٤/ ٦٨٦، ٦٨٩ كتاب الطّلاق باب اللّعان حديث ٢٢٥٣، ٢٢٥٦، والنّسائي ٦/ ١٧١ - ١٧٥ كتاب الطّلاق باب اللّعان حديث ٣٤٦٨ - ٣٤٧١، وابن ماجه ١/ ٦٦٩ كتاب الطّلاق باب اللّعان =

وَيكونُ ذَمًّا[١] ، أَمَّا إذا كَانَ مَدْحًا فَلَهُ مَعْنَيانِ :

أَحُدُهما: أَنْ يَكونَ قَوِيَّ الجَسَدِ، مَعْصوبَ الخَلْقِ،شَدِيدَ الأَسْرِ،خَفيفًا في التَّقَلُّبِ.

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ جَعْدَ الشَّعْرِ غَيْرَ سَبْطٍ.

وإِنْ كانَ ذمًّا فَلَهُ مَعْنَيانِ :

أَحَدُهُما: أَنْ يَكونَ قَصيرَ القامَةِ، صَغيرَ الأَطْرافِ.

والثّاني: أَنْ يَكونَ بَخيلاً مُنْقَبِضَ اليَدَيْنِ، يُقالُ : فُلانٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ، وَجَعْدَ الأَصابعِ، لا يَبِضُّ حَجَرُهُ[٢] ، ولا تَنْدَى صَفَاتُهُ.

وفي صِفَتِهِ ﷺ في شَعْرِهِ : «**وَلا الجَعْدُ القَطَطُ** »[٣].

= حديث ٢٠٦٨، وأحمد ١/ ٢٣٩، ٢٣٦، ٣/ ١٤٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٣، والفائق ٣/ ٣٧٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٨، والنّهاية ١/ ٢٧٥، وسيرد في (جمل) ص ١١٦.

(١) انظر كتاب الأضداد لأبي حاتم السّجستاني ٢٥١.

(٢) البضّ : أدنى مايكون من السّيلان، وهو مثلٌ يضرب للبخيل الذي لا خير فيه. مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٩.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٥١٥ كتاب المناقب باب صفة النبيّ ﷺ حديث ٢٣٣٨، ٣٥٤٨، وأخرجه أيضًا في ٤/ ٧٤ كتاب اللّباس باب الجعد حديث ٥٩٠٠، ٥٩٠٥، ٥٩٠٦، ومسلم ٤/ ١٨١٩، ١٨٢٤ كتاب الفضائل باب صفة شعر النّبيّ ﷺ حديث ٢٣٣٨، وباب صفة النّبيّ ﷺ ومبعثه وسِنِّه حديث ٢٣٤٧، والتّرمذيّ ٤/ ٢٠٤ كتاب اللّباس باب ما جاء في الجمعة واتّخاذ الشّعر حديث ١٧٥٤، والنّسائيّ ٨/ ١٣١ كتاب الزّينة باب الأخذ من الشّارب حديث ٥٠٥٣، ومالك في الموطّأ ٢/ ٩١٩ كتاب صفة النّبي باب ما جاء في صفة النّبيّ ﷺ حديث ١، وأحمد ٣/ ١٣٥، ٢٠٣، ٢٤٠، والتّرمذيّ في =

هُو الشَّديدُ الجُعُودَةِ مِثْلُ شُعُورِ الحَبَشِ. / ١١٦ / ب

وَفي حَديثِ عُمَرَ : «**إيَّاكُم وَنَوْمَةَ الغَدَاةِ، فَإنَّها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَدَةٌ**[١]»[٢].

المَجْعَدَةُ : يُبْسُ الطَّبيعَةِ.

وَمِن رُبَاعِيِّهِ في حديثِ عَمْرو بنِ العاصِ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ ﷺ :

«**لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ أَشَدُّ انفِضاجًا مِنْ حُقِّ الكَهُولِ، أَو الجُعْدُبَةُ أَو الكُعْدُبَةُ**»[٣].

قِيلَ : الجُعْدُبَةُ وَالكُعْدُبَةُ : النُّفاخاتُ التي تَكونُ مِن ماءِ المَطَرِ عِنْدَ انْصِبابِهِ.

● **(جعر)** في حديثِ عُمَرَ ﷺ : «**إنِّي رَجُلٌ مِجْعارُ البَطْنِ والنَّبِيذُ يُلائِمُني**»[٤].

مَعْناهُ : أَنَّ طَبْعَهُ مائِلٌ إلى اليُبوسَةِ فَهُو يابِسُ الثُّفْلِ[٥]. هَكَذَا ذَكَرَهُ

= الشّمائل ٢٠ باب ما جاء في شعر الرّسول ﷺ حديث ٢٦، وذكره ابن كثير في الشّمائل ص ٢٤، وابن الأثير في منال الطّالب ٢١٨.

(١) أورد الهرويّ وابن الجوزي وابن الأثير هذا الحديث في باب (جعر) والحديث عندهم بهذا اللّفظ : (مبخرة مجفرة مجعرة) وهو الصّوابُ كما في المعاجِم.

(٢) الغريبين ١/ ٣٦٤، والفائق ١/ ٢١٩، وغريب ابن الجوزي ١/١٥٨، والنّهاية ١/ ٢٧٥، وسيأتي قريبًا في ص ٨٣.

(٣) الغريبين ١/ ٣٦٣، والفائق ٢/ ٤٤٠، وغريب ابن الجوزي ١/١٥٨، والنّهاية ١/ ٢٧٥، ومنال الطّالب ٤٦١، وسيأتي في (حقق) ص ٢٧٧.

(٤) المجموع المغيث ١/ ٣٣٢، والنّهاية ١/ ٢٧٥.

(٥) ثُفلُ كلِّ شيءٍ : ما استقرّ تحته من كدره. اللّسان ١١/ ٨٤، والمراد هنا : ثُفْلُ بطنِهِ.

الحَرْبِيُّ(١)

والمِجْعارُ: مُبالَغَةٌ مِن الجَعْرِ. والجَعْرُ ثُقْلُ البَطْنِ. فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ كَثِيرُ الحَاجَةِ إلى القِيَامِ لا أَنَّهُ يابِسُ الطَّبْعِ، وَلَسْتُ أَدْري كَيْفَ تَفْسيرُهُ.

وفِي الحَديثِ: «**نَهى عَنْ لَوْنَيْنِ مِن التَّمْرِ، الجُعْرُورِ، وَلَوْنِ الحُبَيْقِ**»(٢).

الجُعْرُورُ: ضَرْبٌ مِن الدَّقَلِ يَحْمِلُ شَيْئًا صِغارًا لا خَيْرَ فِيهِ.

وَلَوْنُ حُبَيْقٍ أيضًا نَوْعٌ رَدِيءٌ(٣)

أَرادَ أَنَّهُما لا يُؤْخَذَانِ فِي الصَّدَقَةِ.

● (**جعس**) في الحَديثِ أَنَّهُ ﷺ بَعَثَ عُثْمانَ إلى أَهْلِ مَكَّةَ رَسولاً، فَنَزَلَ عَلى أَبِي سُفْيَانَ. فقالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ: مَا أَتَاكَ بِهِ ابنُ عَمِّكَ؟ فقالَ: سَأَلَني أَنْ أُخَلِّيَ مَكَّةَ لِجَعاسِيسِ أَهْلِ يَثْرِبَ» (٤)

الجَعَاسِيسُ: اللِّئَامُ الأرذالُ. وَاحِدُهُمْ: جُعْسُوسٌ.

---

(١) ليس في المطبوع من غريبه.

(٢) أخرجه أبو داود ٢/ ٢٦١ كتاب الزّكاة باب ما لا يجوز من الثّمرة في الصّدقة حديث ١٦٠٧، والنّسائي ٥/ ٤٣ كتاب الزّكاة، باب قوله عزّوجلّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ حديث ٢٤٩٢، ومالك في الموطّأ ١/ ٢٧٠، ٢٧١ كتاب الزّكاة باب زكاة ما يخرص من ثمار النّخيل والأعناب حديث ٣٤، وابن قتيبة ١/ ١٧٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٣، والفائق ١/ ٢١٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٨، والنّهاية ١/ ٢٧٦، وصحّحه الألباني في صحيح سنن أبي داود ١/ ٣٠٢، وصحيح سنن النّسائي ٢/ ٥٢٥، وسيرد الحديث في (حبق)ص ١٥٦.

(٣) سيأتي الكلام عنه في (حبق) ص ١٥٦.

(٤) أخرجه الخطّابي في غريبه ١/ ٤٠٦، وذكر في الفائق ١/ ٢١٧، والنّهاية ١/ ٢٧٦.

فَأَمَّا بِالشِّينِ[١] فَهُوَ : القَصيرُ الدَّمِيمُ، [وَقيلَ : الطّويلُ العُنُقِ][٢] ١١٧/ أ

● (جعظ) في الحديثِ/ «**ألا أُخبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كلُّ جَظٍّ جعْظٍ**»[٣]

تَفْسيرُهُ في الحَديثِ : العَظيمُ فِي نَفْسِهِ.

وَقيلَ : الجَعْظُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ، الذي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعامِ لِخِسَّتِهِ وَسُوءِ خُلُقِهِ.

وَفي رِوايَةٍ أُخْرَى : «**أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ** »[٤].

قيلَ : الجَعْظَرِيُّ : الذي يَنْتَفِخُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ، وَهُوَ إلى القِصَرِ في القامَةِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَيُقالُ : جِعْظارٌ، وَجِعْظارةٌ[٥]

وَجاءَ في تَفْسِيرِ الجَعْظَرِيِّ : أَنَّهُ الّذي لا يُصَدَّعُ رَأْسُهُ وَلا يأْلَمُ فِي شَيْءٍ مِن بَدَنِهِ، فَهو المِصْحاحُ الذي لَيْسَ لَهُ كَفَّارةٌ، ولا تَمْحيصُ ذَنْبٍ بالآلامِ وَالأَسْقامِ في الدُّنيا.

---

(١) انظر الإبدال لابن السّكّيت ١١٠، ولأبي الطيّب ٢/ ١٦٠.

(٢) مابين المعكوفين مثبت من م، وساقط من باقي النّسخ.

(٣) أخرجه ابن قتيبة ١/ ٦٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٤، والفائق ٢/ ٣٤٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٩، والنّهاية ١/ ٢٧٦.

(٤) أخرجه أبو داود ٥/ ١٥١ كتاب الأدب باب في حسن الخلق حديث ٤٨٠١، وأحمد ٢/ ١٦٩، ٢١٤، ٣٦٩، ٥٠٨، و٤/ ١٧٥ و٥/ ٣٦٩، والحاكم ٢/ ٤٩٩، وقال : [صحيح على شرطِ مسلم]، والطّبراني في الكبير ٧/ ١٢٩، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٤٣٠، وابن قتيبة ١/ ٦٢، وذكر في التّرغيب والتّرهيب للمنذري ٥/ ١٨٥، والغريبين ١/ ٣٦٤، والفائق ٣/ ٧٣، وغريب ابن الجوزي ١ / ١٥٩، والنّهاية ٢٧٦ وسيأتي في (جوظ) ص ١٣٧.

(٥) تهذيب اللّغة ٣/ ٣١٨.

وَقيلَ: الجَعْظَرِيُّ: الفَظُّ الغَليظُ، والجَوَّاظُ: الذي يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ. والله أَعْلَمُ.

● (جعع) في قِصَّةِ عُبَيْدِاللهِ بنِ زِيادٍ[١]: «**أَنَّهُ كَتَبَ إِلى** عُمَرَ بنِ سَعْدٍ[٢] **أَنْ جَعْجِعْ بِالحُسَيْنِ**»[٣].

أَرادَ: احْبِسْهُ وَضَيِّقْ عَلَيْهِ.

وَالجَعْجَعُ والجَعْجاعُ: المَوْضِعُ[٤] [الضَّيِّقُ][٥] الخَشِنُ مِن الأَرْضِ.

● (جعف) وَفي الحَديثِ: «**مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى يَكونَ انْجِعافُها بِمَرَّةٍ**»[٦]

أي: انقِلاعُها، وَمِنْهُ يُقالُ: جَعَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعْتَهُ فَضَرَبْتَ بِهِ الأَرْضَ.

---

(١) والي الكوفة من قبل يزيد بن معاوية، أرسل سريّة لقتال الحسين. انظر خبر مقتل الحسين بن عليّ في سير أعلام النّبلاء ٣/ ٢٩٣ وما بعدا.

(٢) ابن أبي وقّاص. أمير السريّة الذين قاتلوا الحسين - رضي الله عنه -. سئل عنه يحيى بن معين: أثقة هو؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين - رضي الله عنه - ثقة؟. انظر ترجمته في التّاريخ الكبير للبخاري ٦/ ١٥٨، والجرح والتّعديل للرازي ٦/ ١١١، وسير أعلام النّبلاء ٤/ ٣٤٩، وتاريخ الإسلام ٣/ ١٩٣.

(٣) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٤٥٢، ٤٥٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٥، والفائق ١/ ٣١٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٥٩، والنّهاية ١/ ٢٧٥.

(٤) كلمة (الموضع) ساقطة من م.

(٥) مابين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٦) تقدّم تخريج أصل هذا الحديث في ص ٤٠.

وَقالَ بَعْضُ المُحَدِّثينَ : « **انخِعافُها** » بالخاء.

قالَ ابو عبيد : وَهُوَ مَا لا يُعْرَفُ(١)

وَمِنْهُ في الحديثِ : «**أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ**»(٢) أي : مَصْروعٌ.

وَيُقالُ : جَعَفَهُ أي : صَرَعَهُ. وربّما قُلِبَ / فقيلَ : جَفَعَ بِمَعْنَى جَعَفَ(٣).

• **(جعل)** وَفي حديثِ مَسْرُوقٍ : «**أَنَّه كانَ يَكْرَهُ الجَعائِلَ**»(٤)

هِيَ جَمْعُ جُعالَةٍ(٥) وَجَعيلَة. وهو : أَنْ يُضْرَبَ البَعْثُ إلى الغَزْوِ عَلى الرَّجُلِ فَيَجْعَلُ لِمَنْ يَغْزُو عَنْهُ وَيَنُوبُ مَكانَهُ جُعْلاً. وَيُقيمُ هو، فَلا يَخْرُجُ، أَوْ يَدْفَعُ المُقيمُ إلى الغازِي شَيْئًا فَيَخْرُجُ الغازي وَيُقيمُ هُو، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وهو جُعْلُ الغَازِي. وَلِذَلِكَ قالَ ابنُ عُمَرَ : «**لا أَغْزو عَلى أَجْرٍ، وَلا أَبيعُ أَجْري مِنَ الجِهادِ**»(٦)(٧). ١١٧/ ب

(١) قال أبو هلال العسكري : [قال عبد الرّحمن بن مهدي : انجعافها أو انخعافها بالخاء المعجمة، قال ابو عبيد : وليس انخعافها بشيءٍ]. تصحيفات المحدّثين ٨٩. وقالَ ابنُ فارِسٍ : [اعلَمْ أنَّ الخاءَ لا يكاد يأتلف مع العين إلا بدخيل . . .) معجم مقاييس اللّغة ٣٢٣.

(٢) أسد الغابة ٥/ ١٨٤، والمجموع المغيث ١/ ٣٣٣، والفائق ١/ ٢١٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠، والنّهاية ١/ ٢٧٦.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١/ ٣٨٥.

(٤) أخرجه ابن قتيبة ٢/ ٢٠٩، وذكر في الفائق ١/ ٢١٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠.

(٥) في ص و م بالكسر، وهي مثلّثة. انظر كتاب البعليّ اللّغويّ وكتاباه . . .ص ١٣٠.

(٦) الغريبين ١/ ٣٦٦، والفائق ١/ ٢١٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠، والنّهاية ١/ ٢٧٦.

(٧) قال الخطّابي : [اختلف النّاسُ في ذلك العلماء فرخّص فيه الزّهري ومالك بن أنس . . .وكرهه قوم، وروي عن ابن عمر أنه قال : أرى الغازي يبيع غزوه وأرى هذا يفر =

وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « **الرُّشْوَةُ**[١] **في الحُكْمِ سُحْتٌ، وَثَمَنُ الدَّمِ، وَأُجْرَةُ الكاهِنِ، وَأَجْرُ القائِفِ، وَهَدِيَّةُ الشَّفاعَةِ، وجَعِيلَةُ الغَرَقِ** »[٢]

ثَمَنُ الدَّمِ : كَسْبُ الحَجَّامِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ، وَهُوَ نَهْيُ كَرَاهَةٍ لِخُبْثِهِ وَدَناءَةِ مَخْرَجِهِ ؛ لا نَهْيُ تَحْرِيمٍ، لأَنَّهُ - عليه السلام - احْتَجَمَ وَأَعْطى الحَجَّامَ أَجْرَهُ[٣]

وَأَجْرُ الكاهِنِ : أَكْلُ المالِ بِالبَاطِلِ فَهُوَ حرامٌ، وَأَجْرُ القائِفِ : مَكْروهٌ لأَنَّهُ كالحاكِمِ في إلْحاقِ الوَلَدِ وَإِثْباتِ النَّسَبِ، وَما يَأْخُذُهُ الحاكِمُ فَهُوَ رِشْوَةٌ.

وَهَدِيَّةُ الشَّفاعَةِ مَكْرُوهَةٌ ؛ لأَنَّها إنْ كانَتْ في بَاطِلٍ فَقَدْ أَتى مَحْظُورًا، وَإِنْ كانَتْ في حَقٍّ فَقَدْ أَخَذَ لِلْمَعْروفِ ثَمَنًا[٤]

وَأَمَّا جَعِيلَةُ الغَرَقِ فَهِيَ مَا يُجْعَلُ للغائِصِ في اسْتِخْراجِ المَتاعِ الذي غَرِقَ في البَحْرِ.

= من عدوّه، وكرهه علقمة، وقال الشّافعيّ : لا يجوز أن يغزو بجُعْل، فلو أخذه فعليه ردّه]. معالم السّنن بهامش سنن أبي داود ٣/ ٣٧.

(١) بالضّمّ والفتح والكسر : ما يأخذه المَرشُوُّ. انظر إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١/ ٢٥١.

(٢) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٤٧٣، وذكر في الفائق ١/ ١٧٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠، والنّهاية ١/ ٢٧٧.

(٣) في م : (أُجْرَةً) وقد ذكر شيخ الإسلام الاختلاف في هذه المسألة، ورَجّحَ إباحَةَ كَسْبِ الحَجَّامِ لِلمُحْتاجِ، وكراهة ذلك للمستغني. انظر مجموع الفتاوى ٣٠/ ١٩٠ - ١٩٤.

(٤) أخرج أبو داود بسندٍ حسنٍ عن أبي أمامة عن النّبيّ ﷺ قال : (من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له هديّةً عليها فقبلها فقد أتى بابًا عظيمًا من أبواب الرّبا) ٣/ ٨١٠. وقد فصّل المسألة شيخ الإسلام في الفتاوى ٣١/ ٢٨٦ - ٢٨٨.

وَالمَكْروهُ مِن ذلك [على وجهين أحدهما][(١)] أن يَسْتَأْجِرَهُ على أَنْ يُخْرِجَ مَتاعَهُ مَن البَحْرِ بِأُجْرَةٍ مَعْلُومَةٍ، فَهِيَ باطِلَةٌ ؛ لأَنَّهُ غَرَرٌ، لا يُدْرَى أَيَظْفَرُ بِهِ أَمْ لا.

والثَّاني : أَنْ يَغْرَقَ مَتاعُهُ فَيَرْمي بِهِ المَوْجُ إلى السَّاحِلِ فَيأْخُذَهُ إنْسانٌ، فَهُوَ كَاللُّقَطَةِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَطْلُبَ جُعْلاً عَلى رَدِّهَا.

١١٨/أ فَأَمَّا إِذَا جَعَلَ للغائِصِ جُعْلاً عَلى طَلَبِ مَتاعِهِ فَهُوَ جائزٌ / كَما لَوْ جَعَلَ لَهُ جُعْلاً عَلى طَلَبِ عَبْدِهِ الآبِقِ، لاعَلى رَدِّهِ، لأَنَّهُ يَأْخُذُ الجُعْلَ عَلى كَدِّ نَفْسِهِ لا عَلى رَدِّ عَبْدِهِ[(٢)]. وَهَذَا الفِقْهُ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالفُقَهاءِ، فَأَمَّا مَعْنى الجَعيلَةِ فَهُوَ مَا ذَكَرْناهَ.

● (جعه) في الحَديثِ : «**نَهى عَن الجِعَةِ**»[(٣)]

وَهُوَ نَبيذُ الشَّعيرِ[(٤)]

وَأَمَّا أصْلُهُ فَمُشْتَبِه. أَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ [(٥)] هَهُنَا في بابِ الجِيمِ وَالعَيْنِ،

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من غريب الخطّابي ليستقيم الكلام وسيتبيّن ذلك.

(٢) من بداية الحديث إلى هذا الموضع في غريب الخطّابي ٢/ ٤٣٧ - ٤٧٦ مع اختلافٍ يسير.

(٣) أخرجه أبو داود ٤/ ٩٧ كتاب الأشربة باب في الأوعية حديث ٣٦٩٧، والتّرمذيّ ٥/ ١٠٨ كتاب الأدب باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرّجل والقسّيّ حديث ٢٨٠٨، والنّسائيّ ٨/ ١٦٦، ١٦٧ كتاب الزّينة باب خاتم الذّهب حديث ٥١٦٧ - ٥١٧١، وأحمد ١/ ١٣٢، ١٣٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠، والنّهاية ١/ ٢٧٧، وصحّحه الألباني في صحيح أبي داود ٢/ ٧٠٥، وصحيح التّرمذيّ ٢/ ٣٦٦، وصحيح النّسائي ٣/ ١٠٥٥.

(٤) عن أبي عبيد - كما في الصّحاح ٣/ ١٢٩٥، والتّهذيب ٣/ ٥٢ - وليس في غريبه.

(٥) في الغريبين ١/ ٣٦٧.

وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ في الصِّحاحِ[١] في ذِكْرِ الوَجَعِ وَبابِهِ، وَقالَ : «**لَسْتُ أَدْرِي مَا النَّاقِصُ مِنْهُ** ». وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقالَ أَبُوعَلِيٍّ الفارِسِيُّ : «**الكَلِمَةُ مَنْقُوصَةٌ، يُقالُ : جَعَوْتُ أَجْعُو جَعْوًا. فَالأَصْلُ جَعْوَةٌ فَأُسْقِطَتِ الوَاوُ** ». وقالَ أَبُو سَعيدٍ الضَّريرُ[٢] «**الجَعَةُ - بِالفَتْحِ - نَبيذُ الشَّعيرِ**».

قُلْتُ : لَو أَخَذَهُ آخِذٌ مِن الوَجَعِ فَجَعَلَهُ وَجْعًا ثُمَّ أَسْقَطَ الواوَ وَأَبْدَلَ مِنها الهاءَ كَما فُعِلَ بِعِدَةٍ وزِنَةٍ لم يَكُنْ مُبْعِدًا، وَيَتَّجِهُ أَخْذُهُ مِنه لأَنَّ تَعاطِيَهُ يُوْجِعُ البَطْنَ، فَهُوَ سَبَبُ الوَجَعِ. وَالله أَعْلَمُ.

---

(١) ٣/ ١٢٩٥.

(٢) أحمد بن خالد أبوسعيد البغدادي الضَّرير اللّغويّ الفاضل، لقي ابن الأعرابي، وأبا عمرو الشّيباني، وحفظ عن الأعراب نكتًا كثيرة، وردّ على أبي عبيد حروفًا كثيرةً من كتاب غريب الحديث، وقدم على ابن قتيبة وأخذ عنه. ترجمته في إنباه الرّواة ١/ ٧٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٠٥، ومعجم الأدباء ٣/ ١٥.

فصل الجيم مع الفاء

● (جفأ) فِي الحديثِ : « **أَنَّهُ نَهى عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَنادَى مُنَادِيهِ. قالَ: فَأَجْفَئُوا القُدورَ**»(١)

هَكَذَا رَواهُ المُحَدِّثونَ.

قالَ ابو عبيد : «**وَالوَجْهُ في الكَلَامِ «جَفَئوا » بِغَيْرِ أَلِفٍ**(٢). وَمَعْناهُ : كَفَئُوا، أي : قَلَبُوا القُدورَ. وفي كَفَأْتُ لُغَةٌ أُخْرَى : أَكْفَأْتُ(٣). وَالمَعْروفُ بِغَيْرِ أَلِفٍ »(٤)

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ١٣٥ كتاب المغازي باب غزوة خيبر حديث ٤١٩٩، و ٣/ ٤٦٢ كتاب الذّبائح باب لحوم الخيل حديث ٥٥٢٨، و٢/ ٤٠٥ كتاب فرض الخمس باب ما يصيب من الطّعام في أرض الحرب حديث ٣١٥٥، ومسلم ٣/ ١٥٣٨ - ١٥٤٠ كتاب الصّيد باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسيّة حديث ١٩٣٧ وما بعده، والنّسائي ٧/ ٢٠٣ كتاب الصّيد باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهليّة حديث ٤٣٣٩، وابن ماجه ٢/ ١٠٦٥ كتاب الذّبائح باب لحوم الحمر الوحشيّة حديث ٣١٩٢ كلّهم بلفظ : (أكفِئَوا). وأخرجه ابو عبيد في غريبه ١/ ٣٥٨ بلفظ : (فأجفئوا) وذكر الحديث في الغريبين ١/ ٣٦٩، والفائق ١/ ٢١٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠، والنّهاية ١/ ٢٧٧.

(٢) قال الجوهري : [وَجَفَأْتُ القِدْرَ إذا كفأتَها وأملتَها فَصَبَبْتَ ما فيهَا . . .ولا تَقُلْ أَجْفَأْتُها . . .وأما الذي في الحديث: (فأجفئوا قدورهم بما فيها) فهي لُغَةٌ مجهولة]. الصّحاح ١/ ٤١، وتابعه ابن القطّاع في الأفعال ١/ ١٨٢. وقال صاحب اللّسان : [ورُويَ فأجفئوا، وهي لغة فيه قليلة مثل كفئوا وأكفئوا] ١/ ٤٩. وقد أثبتها ابن مالك في ثلاثيّات الأفعال ٢٩، وانظر كتاب فعلت وأفعلت للزّجاج ١٦، ١٢٩، والعباب الزّاخر ٣٦.

(٣) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٨٩.

(٤) غريب الحديث ١/ ٣٥٩.

وَفي حَديثِ جَريرِ بنِ عَبْدِ اللهِ : «**خَلَقَ اللهُ - تعالى - الأَرْضَ السُّفْلَى مِن الزَّبَدِ الجُفَاءِ** »(١)

وَهُوَ مَا جَفَأَهُ الوادِي فَرَمَى بِهِ. يُقالُ : أَجْفَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِهَا : إذا أَلْقَتْهُ. قالَ - تعالى - : ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ (٢).

وَفي حَديثِ البَراءِ بنِ عازِبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ : «**انطَلَقَ جُفاءٌ مِن النَّاسِ وَحُسَّرٌ**(٣) **إلى هَذا الحَيِّ مِن هَوَازِنَ** »(٤)

والجُفاءُ : هم : سَرَعَانُ النَّاسِ، شَبَّهَهُمْ بِجُفاءِ السَّيْلِ، وهو ما جَفأَهُ السَّيْلُ [فَرَمَى بِهِ](٥). وَأَصْلُهُ الهَمْزُ، يُقالُ : جَفَأْتُهُ جَفْأً أي : دفَعْتُهُ دَفْعًا(٦)

● **(جفر)** في الحديثِ : «**صُومُوا وَوَفِّرُوا أَشْعَارَكُمْ، فَإنَّها مَجْفَرَةٌ**»(٧)
أي : مَقْطَعَةٌ للنِّكَاحِ وَنَقْصٌ لِلْمَنِيِّ.

---

(١) أخرجه ابن قتيبة ١/ ٢٣٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٨، والفائق ١/ ٢٢٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠، والنّهاية ١/ ٢٧٧، ومنال الطّالب ٧٩، ٨٠، والعقد الفريد ٢/ ٤٩، ٥٠.
(٢) سورة الرّعد آية ١٧.
(٣) قال ابن قتيبة : (والحُسَّرُ جمع حاسِر، وهو الذي لاجُنَّةَ عليه، وكأنّه يريد: الرَّجّالة). غريب الحديث ٢/ ١٣٢.
(٤) أخرجه ابن قتيبة ٢/ ١٣٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٨، والفائق ١/ ٢٢٢، والنّهاية ١/ ٢٧٧، وقد تقدّم آخر هذا الحديث في ص ٤٦.
(٥) في جميع النّسخ : (في مائه). وماأثبته من غريب ابن قتيبة ٢/ ١٣٢.
(٦) غريب ابن قتيبة ٢/ ١٣٢.
(٧) أخرجه أبو داود في المراسيل ١٣٩ عن الحسن، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٠، والفائق ١/ ٢١٩، وهو في ضعيف الجامع للألباني حديث ٣٥٠٧.

يُقالُ : جَفَرَ البَعيرُ يَجْفُرُ جُفُورًا إذا أَكْثَرَ الضِّرابَ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِن الفُتُورِ.

وَفي حديثِ عَليٍّ مِن ذَلكَ أَيْضًا : « **أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً في الشَّمْسِ فقالَ : قُمْ عَنْهَا فإنَّها مَبْخَرةٌ مَجْفَرَةٌ تُتْفِلُ الرِّيحَ وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ** »(١)

قَوْلُهُ : «**مَجْفَرَةٌ** » أي : تُذْهِبُ شَهْوَةَ النِّساءِ وَتَقْطَعُ عَن النِّكاحِ.

وَقَوْلُهُ : «**مَبْخَرَةٌ** » أي : تُورِثُ البَخَرَ، وَهو تَغَيُّرُ رائِحَةِ الفَمِ.

وَقَوْلُهُ : «**تُتْفِلُ الرِّيحَ**» أي : تُنْتِنُها. والاسمُ : التَّفَلُ.

وَقَوْلُهُ : «**تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ** » هو الذي قَدْ قَهَرَتْهُ الطَّبيعَةُ، فالشَّمْسُ ١١٩/أ تُعينُهُ عَلَيْها وَتُظْهِرُهُ(٢)

وَمِنْهُ في / حَديثِ عُمَرَ في النَّهْيِ عَنْ نَوْمِ الغَدَاةِ : «**فَإنَّهُ**(٣) **مَجْفَرةٌ مَجْعَدَةٌ**». وَقَدْ مَرَّ فيما تَقَدَّمَ(٤)

وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ في قَوْلِ الحادِيَةَ عَشَر(٥) في ابنِ أبي زَرْعٍ :

---

(١) أخرجه ابن قتيبة ١/ ٣٤٥، وذكر في الفائق ١/ ٢١٩، والنّهاية ١/ ٢٧٨، والسّيوطي في جامع الأحاديث ١٦/ ٧٥ حديث ٧٠٧٨.

(٢) انظر غريب ابن قتيبة ١/ ٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) في ص : (فإنّها).

(٤) ص ٧٥.

(٥) الحادية عشر بدون التّاء في جميع النّسخ، قال ابن الأثير في منال الطّالب ٥٤٩ : [والذي نصّ عليه سيبويه أن يقال : الحادية عشرة جمعًا بين تاء التأنيث، وهو على خلاف القياس، وقال السّيرافي : ولا أعلم خلافًا في جواز : حادية عشر، يعني بحذف التّاء من الثّاني وهو القياس]. وقال القاضي عياض في بغية الرّائد : [قالت الحادية عشرة على صحيح الرّواية في هذا الحديث ومعروفها، هو المشهور الجاري على منهاج كلام العرب بإثبات العلامتين في (الحادية) وفي (عشرة) . . .ووقع لبعض شيوخنا في رواية هذا =

يَكْفيهِ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ»(١)

[الجَفْرَةُ](٢) الأُنْثى مِن أَوْلادِ المَعْزِ. والذَكَرُ جَفْرٌ(٣) وصَفَتْهُ بِقِلَّةِ المَطْعَمِ، والعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِ.

وَفي حديثِ حَليمَةَ التي أَرْضَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّها قالتْ: « **كانَ يَشِبُّ في اليَومِ الواحِدِ شَبابَ الصَّبِيِّ في الشَّهْرِ، فَبَلَغَ سِتًّا وَهو جَفْرٌ** »(٤).

يُقالُ: اسْتَجْفَرَ الصَّبِيُّ: إذا قَوِيَ عَلى الأَكْلِ.

وَأَصْلُهُ مِمَّا قَدَّمْناهُ في أَوْلادِ المَعْزِ، فإذا أَتى عَلى وَلَدِ العَنْزِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، وَفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ وَقَوِيَ عَلى الرَّعْيِ قيلَ لَهُ: جَفْرٌ(٥)

= الحديث: قالت الحادي عشر، ولبعضهم الحادية عشر، وهذا كلّه خطأ لا مخرج له إلا على بُعْدٍ وتَكَلُّفِ وَجْهٍ]. ١١٧، ١١٨.

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٣٨٤ كتاب النّكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل حديث ٥١٨٩، ومسلم ٤/ ١٩٠٠ كتاب فضائل الصّحابة باب ذكر حديث أمّ زرع حديث ٢٤٤٨، والتّرمذيّ في الشّمائل ٢١٦، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٣٦٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٩، والفائق ٣/ ٤٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦١، والنّهاية ١/ ٢٧٨، ومنال الطّالب ٥٣٦، والمزهر ٥٢٣ - ٥٣٥، وانظر بغية الرّائد ١١٧، ١٣٧، والبعليّ اللّغويّ وكتاباه شرح حديث أمّ زرع والمثلّث ذو المعنى الواحد ١٠٣.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٣) انظر كتاب الشّاء للأصمعيّ ٥٨.

(٤) أخرجه ابن إسحاق في السّيرة ٢٧، والبيهقي في دلائل النّبوّة ١/ ١٣٥، وذكره ابن هشام في السّيرة ١/ ١٦٤، وانظر تهذيب سيرة ابن هشام ٣٨، وذكره ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى ١/ ١٠٩، وابن كثير في السّيرة النبويّة ١/ ٢٢٧، والبداية والنّهاية ٢/ ٢٥٥، وذكر في الغريبين ٣٦٩، والفائق ١/ ٢٢١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٠، والنّهاية ١/ ٢٧٧.

(٥) انظر كتاب الشّاء للأصمعي ٥٨، والفَرْقُ لابن فارس ٩٠، والمُخَصّص ٧/ ١٨٥.

وَمِنه في حَديثِ عُمَرَ : «**في الأَرْنَبِ يُصيبُهُ المُحْرِمُ جَفْرَةٌ** »[(١)].
وَهي الأُنْثَى مِن أولادِ الغَنَم.
وَفي الحَديثِ : «**مَن اتَّخذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفيرَها نَفَى اللهُ عَنهُ الفَقْرَ**»[(٢)].
الجَفِيرُ : الكِنَانَةُ. وَخَصَّ العَرَبِيَّةَ لأَنَّهُ كَرِهَ زِيَّ العَجَم.

● **(جفف)** في الحديثِ : «**أَنَّ لَبِيدَ بنَ أَعْصَمَ سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ سِحْرَهُ**[(٣)] **في جُفِّ طَلْعَةٍ** »[(٤)]
جُفُّ الطّلْعِ : وِعاؤُهُ الذي يَكونُ فيهِ. والجُفُّ في غَيْرِ هذا شِبْهُ إناءٍ من الجُلُودِ يُؤخَذُ فيهِ ماءُ السَّماءُ إذا جَاءَ المَطَرُ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ[(٥)]
وَيُرْوَى : «**في جُبِّ طَلْعَةٍ** » وَقَدْ مَرَّ في بَابِهِ[(٦)]
وفي حديثِ عُثْمانَ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ : «**مَا كُنْتُ لأَدَعَ المُسْلِمينَ بَيْنَ جُفَّيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ**»[(٧)].

---

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطّأ ٤١٤ كتاب الحج حديث ٢٣٠ بلفظ : (قضى في الضبع بكبش، وفي الغزال بعنز، وفي الأرنب بعناق، وفي اليربوع بجفرة). وذكر في الغريبين ١/ ٣٦٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦١، والنّهاية ١/ ٢٧٨.
(٢) أخرجه ابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٣٤٠ حديث ١١٤٢، والخطّابي في غريبه ١/ ١١٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٠، والفائق ١/ ٢٢١، وغريب ابن الجوزي ١ / ١٦١، والنّهاية ١/ ٢٧٨.
(٣) (فجعل سحره) ساقط من ص.
(٤) تقدّم تخريجه في ص ٢.
(٥) انظر غريب أبي عبيد ١/ ٣٥٣.
(٦) ص ٢.
(٧) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ١٣٥، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧١، والفائق ١/ ٢٢٢، =

الجُفُّ والجُفَّةُ : الكَثِيرُ مِن النَّاسِ / ، وَيُقالُ لِتَميمٍ وَبَكْرٍ : الجُفَّانِ ؛ ١١٩/ ب
لِكَثْرَةِ عَدَدِهما ، ويُقالُ : لِجَفائِهِما[1]

والجُفُّ : الجافِي.

وَفي حديثِ ابنِ سِيرِينَ [2] عَنْ أَبي العَالِيَةِ : «**قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ**[3] **النبيذُ في الجُفِّ؟ قال : هُوَ أخْبَثُ وأخْبَثُ** »[4]

والجُفّ : ما قَدَّمْناهُ أَنَّهُ وِعاءٌ من الجُلُودِ لا يُوْكَأ.

وَفي الحديثِ عَن عَلِيٍّ : «**مَنْ أَحَبَّنا أَهْلَ البَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبابا أَو تِجْفافًا**[5] ».

تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلى أَنَّهُ أَرادَ : مَنْ أَحَبَّنا افتَقَرَ في الدُّنْيا.

قال ابو عبيد : ولا وَجْهَ لَهُ ؛ لأَنَّا قدْ نَرى مَن يُحِبُّهُمْ، وَهُم أَكْثَرُ النَّاسِ، فيهِمْ ما فِي سائِرِ النَّاسِ مِن الفَقْرِ والغِنَى، وَلِكَنَّهُ أَرادَ فَقْرَ

= وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦١، والنّهاية ١/ ٢٧٩.

(١) غريب الخطّابي ٢/ ١٣٥.

(٢) في الأصل : (ابن مسور).

(٣) يعني : الخدري كما في مسند أحمد ٣/ ٦٦.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٦٦، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٣٥، والنّهاية ١/ ٢٧٩.

(٥) التِّجْفافُ : ما جُلِّلَ به الفَرَسُ من سلاحٍ وآلة تقيه الجراح. اللّسان ٩/ ٣٠. أخرجه التّرمذيّ مرفوعًا ٤/ ٤٩٨ كتاب الزّهد باب ما جاء في فضل الفقر حديث ٢٣٥٠، وقال : [هذا حديث حسن غريب]، وأخرجه من كلام عليّ ابو عبيد في غريبه ٢/ ١٤٦، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٦، والفائق ١/ ٢٢٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٣، والنّهاية ١/ ٢٣٨ بدون لفظ (تجفافًا)، والسّيوطي في جامع الأحاديث ١٦/ ٣٠٥ حديث ٨٠٦٩، وسيأتي الحديث ص ٩٤.

الآخِرَةِ. يَقُولُ: لِيُعِدَّ لِيَوْمِ الفَقْرِ والفاقَةِ عَمَلاً صالِحًا يُنْجِيهِ، عَلى طَرِيقِ الوَعْظِ، كَمَا يَقُولُ القائِلُ: مَن أَحَبَّ أَنْ يَصْحَبَنِي فَعَلَيْهِ بِتَقْوَى اللهِ وَطاعَتِهِ»[١]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

والتَّاءُ في التِّجْفافِ زائِدَةٌ[٢]. وَأَصْلُهُ الجِيمُ وَالفَاءُ.

● **(جفل)** في الحديثِ في صِفَةِ الدَّجّالِ: «**جُفَالُ الشَّعَرِ**»[٣].

أي: كَثِيرُ الشَّعَرِ.

وَفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «**أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فقالَ: آتي البحْرَ فَأَجِدُهُ قد**

---

(١) غريب الحديث ٢/١٤٦، واعترض عليه ابن قتيبة في إصلاح الغلط ١١٨ بقوله: [والقول فيه عندي، أنّه أراد من أحبّنا أهل البيتِ فليرفُضِ الدّنيا وطلبها، وليزهد فيها، وليصبر على الفقر والتقلّل، وكنَى عن الصبر بالجلباب والتّجفاف، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتّجفاف البدن. وممّا يشهد لهذا الحديث، حديثٌ رواه أصحاب الأخبار عنه، وذكروا أنه نظر إلى قوم ببابه فقال لقُنْبر: (يا قُنْبُر من هؤلاء؟) قال: شيعتك ياأمير المؤمنين. قال: (وما لي لا أرى فيهم سيماء الشّيعة؟) قال: وما سيماء الشّيعة؟ قال: (خُمْصُ البطونِ من الطّوى، ويبس الشّفاه من الظمأ، وعمش العيون من البكاء ...).

(٢) للإلحاق. قال ابن جنّي: (وسألت يومًا أبا عليّ عن تِجفاف: أتاؤهُ للإلحاق بباب قِرْطاس؟ فقال: نعم، واحتجّ في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها). الخصائص ١/ ٢٣١.

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٤٩ كتاب الفتن باب ذكر الدّجّال وصفة ما معه حديث ٢٩٣٤، وابن ماجه ٢/ ١٣٥٣ كتاب الفتن باب فتنة الدّجّال وخروج عيسى بن مريم حديث ٤٠٧١، وأحمد في المسند ٥/ ٣٨٣، ٣٩٧، وأبو عبيد في غريبه ١/ ٤٥٣، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧١، والفائق ١/ ٢١٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٢، والنّهاية ١/ ٢٨٠.

جَفَلَ سَمَكًا كَثيرًا. فقالَ : كُلْ.مالَمْ تَر شَيْئًا طافِيًا »(١). جَفَلَ سَمَكًا أي : رَمَى بِهِ، وَأَلْقاهُ إلى السَّاحِلِ.

يُقالُ : جَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحابَ (٢) إذَا قَطَعَتْهُ، وَيُقالُ : جَفَلَ البَعيرَ سَنَامُهُ : إذا قَلَبَهُ وَثناه من عِظَمِهِ.

ومِنهُ في حديثُ عُمَرَ : « **أَنَّهُ أُتِيَ بِيَهودِيٍّ حَمَلَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلى** ١٢٠/ أ **حِمارٍ، وَخَرَجَ بِها من المَدينَةِ وَجَفَلَهَا عَن رَحْلِهَا »**(٣).

مَعْناهُ : قَلَبَها / من الحِمَارِ وَأَنْزَلَها لِيَطَأَهَا.

وفي الحديثِ : «**أَنَّهُ ﷺ نَعَسَ عَلى راحِلَتِهِ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ لَيْلاً حَتَّى كادَ يَنْجَفِلُ »**(٤).

مَعْنَاهُ : يَنْقَلِبُ عَن الدَّابَّةِ لِغَلَبَةِ النُّعاسِ(٥)

وفي حديثِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قالَ : «**لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَكَانَ النَّاسُ يَتَوَقَّعُونَ قُدُومَهُ وَيَخْرُجُونَ مُسْتَقْبِلِينَ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ لأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا**

---

(١) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/٤٤٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧١، والفائق ١/ ٢٢٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٢، والنّهاية ١/ ٢٨٠.

(٢) ومن أسماء الرّيح (الجُفِلُ، والجافِلة) وهذا الفعل من الأفعال التي جاءت على غير المألوف ؛ فجفل متعدٍّ وأجفل لازم. انظر كتاب الرّيح لابن خالويه ٨٢، وفعلت وأفعلت لأبي حاتم يرويه عن الأصمعي ١٧٩، والخصائص ٢/ ٢١٥، والمحكم ٧/ ٢٩٩.

(٣) تقدّم تخريجه في ص ١٤.

(٤) أخرجه مسلم ١/ ٤٧٢ كتاب المساجد باب قضاء الصّلاة الفائتة حديث ٦٨١، وأحمد ٥/٢٩٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧١، والفائق ١/ ٢٢٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٢، والنّهاية ١/ ٢٧٩.

(٥) قال في الفائق ١/ ٢٢٢ : [هو مطاوع جفله : إذا طرحه وألقاه].

دَنَا انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ - مَعْناهُ : أَسْرَعُوا وَصارُوا إِلَيْهِ بِنَشاطٍ وانْضَمُّوا إِلَيْهِ - قالَ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعيدٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ﷺ »(١)

وَفي الحديثِ : «قالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يومَ حُنَيْنٍ : رَأَيْتُ قَوْمًا ١٢٠/ ب جافِلَةً جِباهُهُمْ يَقْتُلونَ النَّاسَ. قال : تِلْكَ بَنو سُلَيْم »(٢).

قال الأَصْمَعِيُّ : الجَافِلُ : القائِمُ الشَّعَرِ المُنْتَصِبُ.

● (جفن) وفي الحديثِ : «أَنَّ رَهْطَ بَني عَامِرٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ وَسَلَّموا وَأَثْنَوا عَلَيْهِ وَبالَغُوا فقالُوا : أَنْتَ كَذا وكَذا وَأَنْتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاءُ »(٣).

أي : السَّيِّدُ المطْعِمُ للطَّعامِ (٤)، والعَرَبُ تَدْعو الجَوادَ المِطْعامَ : الجَفْنَةَ، لأَنَّهُ يُطْعِمُ فيهَا فَسُمِّيَ باسْمِهَا. والغَرَّاءُ : البَيْضاءُ مِن الشَّحْمِ والدَّسَمِ. وَهُمْ يَتَمَدَّحُونَ بِذَلِكَ كما قالَ قائِلُهُمْ :

بيضٌ مَفارِقُنا تَغْلي مَراجِلُنا ....(٥)

---

(١) أخرجه التّرمذيّ ٤/ ٥٦٣ كتاب صفة القيامة والرّقائق والورع باب ٤٢ حديث ٢٤٨٥، وابن ماجه ١/ ٤٢٣ كتاب إقامة الصّلاة باب ما جاء في قيام اللّيل حديث ١٣٣٤، وفي ٢/ ١٠٨٣ كتاب الأطعمة باب إطعام الطّعام حديث ٣٢٥١، وأحمد ٥/ ٤٥١، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٣٥، والنّهاية ١/ ٢٧٩.

(٢) المجموع المغيث ١/ ٣٣٦، والنّهاية ١/ ٢٨٠.

(٣) تقدّم تخريجه في ص ٦٠.

(٤) في م وص : (المطعم الطّعام).

(٥) من بيت عجزه : (نأسوا بأموالنا آثار أيدينا)، وهو ضمن قصيدة اختلف في قائلها فنسبها ابن قتيبة في الشّعر والشّعراء ٢/ ٦٣٨ لنَهْشَل بن حَرِّي، وذكر أبو تمّام أنّها من قول بعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال : إنّها لبَشامَة بن حَزَن النّهشلي، انظر الحماسة ١/ ٧٧ وشرحها للتّبريزي ١/ ٥٣، وشرحها للمرزوقي ١/ ١٠٥ وشرحها للأعلم ١/ =

وَفي الحديثِ : «**أَنَّهُ كَانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ جُدْعَان في الإِسْلام**». وَهِيَ جَفْنَةٌ كانَ / يُطْعِمُ فيها، يَأْكُلُ مِنْها القائِمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِهَا. قيلَ : إنَّهُ وَقَعَ فيهَا صَبِيٌّ فَغَرِقَ. وَكانَ - عليه السلام - رُبَّما حَضَرَ طَعَامَهُ في الجَاهِلِيَّةِ.

وَفي حَديثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ انكَسَرَتْ**[١] **قَلوصٌ**[٢] **مِن إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَجَفَنَها**»[٣].

أي : اتَّخَذَ مِنها طَعامًا وَجَمعَ عَلَيْها. مَأْخوذٌ من الجَفْنَةِ ؛ لأَنَّهُمْ يُطْعِمُونَ - إذا جَمَعُوا - في الجِفانِ.

وَيُقالُ لِمَنْ وَصَفُوهُ بإِطْعَامِ الطَّعامِ - كَما قَدَّمْنَاهُ - : إِنَّهُ جَفْنَةٌ.

= ٣٦٦، وهي كذلك في الكامل للمبرّد ١/ ٩٤، وسرقات المتنبّي ومشكل معانيه لابن بسام ١٠٨، والتذكرة السعدية ٣٥، وأورد المفضّل أربعة أبيات، منها هذا البيت بلفظ : (شعث مقادمنا نهبي مراجلنا) ونسبها لمرقّش الأكبر. انظر المفضليّات ٤٣١ وشرحها للتبريزي ٢/ ٨٧٧، وقال أبومحمّد الأعرابي في إصلاح ما غلط فيه النمري ٣٦، ٣٧: (البيت الذي فيه (إنا بني نهشل) لبشامة بن حَزَن النهشلي، والأبيات الأخر لمرقّش الأكبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبعة بن قيس بن ثعلبة). وهو المراد بقول أبي تمّام : (قال بعض بني قيس بن ثعلبة)، وذُكرتْ بعض أبيات القصيدة في عيون الأخبار ١/ ٢٨٦ بدون نسبة، وأورد البغدادي في الخزانة٨/ ٣٠١ - ٣١٢ القصيدة وذكر الاختلاف في نسبتها.

(١) في الأصل : (انكسر).

(٢) القَلوصُ : الفَتِيَّةُ من النّوق، بمنزلة الفتاة من النّساء) تهذيب اللّغة ٨/ ٣٦٨.

(٣) في م : (فَجَفَّنَها). والحديث أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٣٠٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٢، والفائق ١/ ٢٢٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٢، والنّهاية ١/ ٢٨٠.

● (جفو) في الحديثِ : «**كَانَ يُجافِي عَضُدَيْهِ عَن جَنْبَيْه**»(١).

أي : يُبَاعِدُهُما في السُّجُودِ.

وَفي صِفَتِهِ ﷺ : «**لَيْسَ بالجافِي ولا المَهِينِ**»(٢).

أي : لَيْسَ بِغَليظِ الخِلْقَةِ(٣) الخارِجِ طُولاً وَضَخَامَةً عَن الاعْتِدالِ، وَلَيْسَ بالمُحْتَقَرِ المائِلِ إلى القِصَرِ والقَضافَةِ(٤). وَقِيلَ : معناهُ : لَيْسَ بالذي يَجْفُو أَصْحابَهُ، بَلْ يَبَرُّهُمْ وَيُلاطِفُهُمْ ولا يُهينُهُمْ.

وفَي حديثِ عُمَرَ : «**لا تَزْهَدْنَ**(٥) **في جَفاءِ الحَقوِ**»(٦)

أَرَادَ بِذَلِكَ خُشُونَةَ الإزَارِ وَغِلَظَهُ ؛ فَإِنَّهُ أَسْتَرُ للعَوْرَةِ.

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٣٥٧ كتاب الصّلاة باب مايجمع صفة الصّلاة حديث ٢٣٩، وأبو داود ١/ ٥٥٤ كتاب الصّلاة باب صفة السّجود حديث ٨٩٨، ٩٠٠، والنّسائي ٢/ ٢١٣ كتاب التطبيق باب التّجافي في السّجود حديث ١١٠٩، وابن ماجه ١/ ٢٨٥، ٢٨٧ كتاب إقامة الصّلاة باب السّجود حديث ٨٨٠، ٨٨٦، وأحمد في المسند ٣ / ٢٩٥، ٤/ ١٢٠، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٢ وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٢، والنّهاية ١/ ٢٨٠.

(٢) قال ابن الأثير : [المُهين : يُرْوَى بضمّ الميم وفتحها، فالضمّ على الفاعل من أهان، أي : لا يُهينُ من صحبه، والفتح على المفعول من المهانة : الحقارة) النّهاية ١ / ٢٨١. وانظر الغريبين ١/ ٣٧٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٢.

(٣) في ص : (ليس بغليظ في الخلقة).

(٤) القَضَافَةُ : قلّة اللّحم . . . والقضيف : الدّقيق العظم القليل اللّحم. اللّسان ٩/ ٢٨٤.

(٥) هكذا ضبطت في غريب أبي عبيد (طبعة القاهرة)، والغريبين والنّهاية في باب (حقا)، وضبطت في الفائق وغريب ابن الجوزي والنّهاية في باب (جفا) واللّسان : (لا تَزْهَدَنَّ) والأوّلُ أظهر لقول أبي عبيد في غريبه ١ /٣٨ بعد إيراد هذا الحديث : (يعني أن تجعله المرأة جافيًا تضاعف عليه الثّياب . . .).

(٦) أخرجه ابو عبيد في غريبه ١/ ٣٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٣، والفائق ١/ ٢٩٨، والمجموع المغيث ١/ ٤٧٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٣، والنّهاية ١/ ٢٨١ و ٤١٧. وسيأتي في (حقو) ص ٢٨٢.

فصل الجيم مع اللام

● (جلب) في الحديثِ: «**لا جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ**»(١)

الجَلَبُ يَكونُ في شَيْئَيْنِ:

- في سِبَاقِ الخَيْلِ: وَهُوَ أَنْ يَتَّبعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ وَيَجْلِبَ عَلَيْهِ بِصَوْتِهِ، ففيهِ مَعُونَةٌ للفَرَسِ عَلى السَّبْقِ في العَدْوِ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

والثَّاني: جَلْبُ المُصَدِّقِ الأَغْنامَ / والمَواشي إلى الماءِ أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ مَعْلُومٍ لِيُصَدِّقَهَا فَنَهَى عَنْهُ بَلْ يَتبعُها فَيُصَدِّقُها في مَوَاضِعِها وَمَراعِيها، وَلا يُكَلِّفُ الأَرْبابَ جَمْعَهَا إِلَيْهِ. ١٢١/أ

وَفي الحديثِ: «**أَنَّهُ صالحَ أَهْلَ الحُدَيْبِيَة مِن المُشْرِكينَ، صَالَحَهُمْ عَلى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحابُهُ من العامِ القابِلِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَلا يَدْخُلُوهَا إلاّ بِجُلْبانِ السِّلَاحِ**»(٢)

---

(١) أخرجه أبو داود ٢/ ٢٥٠ كتاب الزّكاة باب أين تصدّق الأموال؟ حديث ١٥٩١ و ٣/ ٦٧، ٦٨ كتاب الجهاد، باب في الجلب على الخيل في السّباق حديث ٢٥٨١، والتّرمذيّ ٣/ ٤٣١ كتاب النّكاح باب ما جاء في النّهي عن نكاح الشّغار حديث ١١٢٣، والنّسائيّ ٦/ ١١١ كتاب النّكاح باب الشّغار حديث ٣٣٣٥، ٣٣٣٦ و ٦/ ٢٢٧، ٢٢٨ كتاب الخيل باب الجلب وباب الجنب حديث ٣٥٩٠، ٣٥٩١، وأحمد ٣/ ١٦٢، ١٩٧، ٤/ ٤٢٩، ٤٣٩، وأبو عبيد في غريبه ١/ ٤٣٤، وذكر في غريب ابن قتيبة ١/ ٣٨٢، والغريبين ١ / ٣٧٣، والفائق ١/ ٢٢٤، والمجموع المغيث ١/ ٣٦١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٣، والنّهاية ١/ ٢٨١، ومنال الطّالب ٦٥، وسيرد قريبًا في (جنب) ص ١٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨ كتاب الصّلح باب كيف يكتب: (هذا ما صالح فلانُ =

قيلَ : هُو القِرَابُ بِما فِيهِ.

قـال الأَزْهَرِيُ : « **القِـرابُ : غِمْدُ السَّيفِ. والجُلْبانُ : شِبْهُ الجِـرابِ مِن الأَدْمِ يُوْضَعُ السَّيفُ مَعَ غِمْدِهِ فيهِ وَمَعَ السَّوْطِ وَسائِرِ الآلاتِ، وَيُعَلِّقُهُ من آخِرَةِ الرَّحْلِ**»[١].

وَقالَ بَعْضُهُمْ [٢] : «**اشْتِقَاقُهُ من الجُلْبَةِ وهي : الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على القَتَبِ والسَّرْجِ والتي يُغَشَّى بِها التَّمائِمُ [٣] كَأَنَّهُ الغِشَاءُ للقِرَابِ** ». يُقالُ : [أَجْلَبَ][٤] قَتَبَهُ إذا غَشَّاهُ الجُلْبَةَ.

وَرواهُ القُتَبِيُّ : جلُبَّان - بِضَمِّ اللّام وَتَشْديدِ الباءِ - قال : وَهِيَ أَوْعِيَةُ السِّلاحِ بِما فيهَا. قال : ولا أُراهُ سُمِّيَ بِهِ إلّا لِجفائِهِ، وَلِذَلِكَ يُقالُ للمَرْأَةِ الجافِيَةِ : جُلُبَّانة. والأَوَّلُ أَظْهَرُ.

وَمَعْنَى الحديثِ : أَنَّهُمْ اشتَرَطوا أَنْ يَدْخُلوا مَكَّةَ، والسُّيُوفُ في قُرُبِها لِيَكونَ ذَلِكَ علامةً للصُّلْحِ والسِّلْمِ، والعَرَبُ لا تَضَعُ السِّلاحَ إلَّا

= بنُ فلان)، وباب الصّلح مع المشركين حديث ٢٦٩٨، ٢٧٠٠، وأخرجه في ٢/ ٤١٦ كتاب الجزية باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم حديث ٣١٨٤، ومسلم ٣/ ١٤١٠ كتاب الجهاد باب صلح الحديبية حديث ١٧٨٣، وأبو داود ٢/ ٤١٥ كتاب المناسك باب المحرم يحمل السّلاح حديث ١٨٣٢، والخطّابي في غريبه ١/ ٥٧٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، والفائق ١/ ٢٢٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٣، والنّهاية ١/ ٢٨٢.

(١) التّهذيب ١١/ ٩٤.

(٢) هُوَ شَمِرٌ كما في التّهذيب ١١/ ٩٥، والغريبين ١/ ٣٧٥، وتفسير غريب مافي الصحيحين للحميدي ١٢٩.

(٣) في الأصل : (البهائم) والتّصويب من التّهذيب وبقيّة النّسخ.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل.

في الأَمْنِ.

وفي حديثِ طَلْحَةَ : «**أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ المَدِينَةَ بِجَلُوبةٍ. فقالَ طَلْحَةُ: نَهى ﷺ أَنْ يَبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ** »[١].

الجَلُوبَةُ : التي يَجْلِبُونَها إلى الرَّجُلِ على الماءِ لَيْسَ لَهُ ما / يَحْتَمِلُ ١٢١/ب فَيَحْمِلُونَهُ[٢] ، الوَاحِدَةُ : جَلُوبَةٌ، والجَمْعُ : جَلائِب.

وَقيلَ : هو ما جُلِبَ لِلبَيْعِ من رُذالِ المالِ دُونَ كَرائِمِهَا.

وَفي الحديثِ عَن عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : «**كانَ ﷺ إذَا اغْتَسَلَ مِن الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الجُلاَّبِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ الأَيْسَرِ**»[٣].

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُراهُ بالجُلَّابِ - بالجِيمِ - وَهُوَ ماءُ الوَرْدِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٤].

والذي ذَكَرَهُ بَعيدٌ، وَهُوَ مِن جُمْلَةِ اسْتِخْراجَاتِ الأَزْهَرِيِّ التي[٥] هُوَ مُوْلَعٌ بِأَمْثَالِها، فَإِنَّهُ شَديدُ الشَّغَفِ باسْتِنْباطِ وُجوهِ الكَلامِ مِنْ غَوامِضِ

(١) المجموع المغيث ١/٣٣٨، والنّهاية ١/٢٨٢.

(٢) في النّهاية : (ما يَحْتَمِلُ عليه فيحملونه عليها) ١/٢٨٢.

(٣) أخرجه البخاري ١/١٠٣ كتاب الغسل باب من بدأ بالحلاب أو الطّيب حديث ٢٥٨، ومسلم ١/٢٥٥ كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة حديث ٣١٨، وأبو داود ١/١٦٦كتاب الطّهارة باب في الغسل من الجنابة حديث ٢٤٠، والنّسائيّ ١/٢٦٠ كتاب الغسل باب استبراء البشرة في الغسل من الجنابة حديث ٤٢٤، والخطّابي في غريبه ١/١٦٢ كلّهم بلفظ : (الحِلاب) بالحاء، وذكر في الغريبين ١/٣٧٤، والفائق ١/٣٠٧، والنّهاية ١/٢٨٢.

(٤) تهذيب اللّغة ١١/٩١، وانظر المعرّب للجواليقي ١٠٦، وقصد السّبيل ١/٣٩٢.

(٥) في الأصل : (الذي).

العَرَبِيَّةِ، لِغَلَبَةِ ذَلِكَ على طَبْعِهِ، وَهَذَا الذي ذَكَرَهُ مِن جُمْلَتِهِ[١] وَوَجْهُ بُعْدِهِ ما ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ[٢] وَهُوَ أَنَّ في الحَدِيثِ في بَعْضِ الرِّواياتِ: «**دعا بإناءٍ مِثْلِ الحِلابِ**» والحِلابُ والمِحْلَبُ: الإناءُ الذي يُحْلَبُ فيهِ، وهذا يَقْطَعُ خَيالَ الأَزْهَرِيِّ، وأيْضًا فَإِنَّهُ[٣] يَبْعُدُ مِنْهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَاءَ الوَرْدِ بَعْدَ الاغْتِسالِ بِمِقْدارِ ما يَسَعُ شِقَّهُ الأَيْمَنَ والأَيْسَرَ، فَإِنَّ ماءَ الوَرْدِ يُسْتَعْمَلُ طِيبًا بِمِقْدارٍ، وكان ﷺ يَسْتَعْمِلُ المِسْكَ مِن أَنْواعِ الطِّيبِ والغالِيَةَ في أَكْثَرِ أَحْوالِهِ.

وَعلى الجُمْلَةِ الرِّوايَةُ المُصَرِّحَةُ بالإِناءِ تَقْطَعُ هذَا الخَيالَ. واللهُ أَعْلَمُ.

وفي حديثِ الزُّبَيْرِ: «**أَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةَ قالتْ: أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلَبَّ وَيَقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَبِ**»[٤].

---

(١) أورد البخاريّ في كتاب الغسل بابًا عنوانه: باب من بدأ بالحلاب أو الطّيب عند الغسل وذكر هذا الحديث، قال الحميديّ: [رُبّما ظَنّ الظَّانُّ أَنَّهُ قد تأوّلهُ على الطّيب]. تفسير غريب ما في الصّحيحين ٥٠٦، وقد تكلّم العلماء حول كلام البخاري بكلام طويل. انظر ذلك في فتح الباري ١ /٤٣٩ - ٤٤٢.

(٢) الغريبين ١/ ٣٧٤.

(٣) بهامش الأصل: (دعا به، واستعمله بعد فراغه من الغسل، وفي الكلام تقديم وتأخيرٌ).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ٣/ ١٠١، وورد الحديث شعرًا في غريب ابن قتيبة ١/ ٣٨٢، والغريبين ١/ ٣٧٦ هكذا:

أضربه لكي يلبْ وكي يقود ذا الجلب

وورد نثرًا هنا، وفي الفائق ٣/ ٣٠٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٤، والنّهاية ١/ ٢٨١، والإصابة ٣ /٥، وسير أعلام النّبلاء ١/ ٤٥.

جَمْعُ جَلَبَة : وَهِيَ الأَصْواتُ، وَقَدْ مَرَّ فيمَا مَضَى[١]

وفي حديثِ عَلِيٍّ / «**مَن أَحَبَّنا أَهْلَ البَيْتِ فَلْيُعِدَّ للفقْرِ جِلْبابًا**»[٢]. ١٢٢/أ

قيلَ[٣]: مَعْناهُ: فَلْيَصْبِرْ على الفَقْرِ بِأَنْ يَزْهَدَ في الدُّنيَا ويَسْتُرَ فَقْرَهُ لِئَلَّا يُطَّلَعَ عَلَيْهِ، كَما يَسْتُرُ الجِلْبابُ البَدَنَ.

وَقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجِلْبابُ[٤]: الإزارُ.

وَقيلَ[٥]: مَعْنَاهُ: فَلْيُعِدَّ لِيومِ القِيامَةِ - وَهُوَ يَوْمُ الفَقْرِ والفاقَةِ - من الطَّاعَةِ والعَمَلِ الصَّالِحِ - إزارًا يَسْتُرُهُ.

● **(جلج)** في الحديثِ: «**لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ**: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ **وَقَوْلُهُ**: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٦].

قالَ أَصْحابُهُ: **هَذا لَكَ وَبقينا نَحْنُ في جَلَجٍ لا نَدْري ما يُصْنَعُ بِنا**»[٧].

قال أَبُو حَاتِمٍ: «**سَأَلْتُ عَنْهُ الأَصْمَعِيَّ، فقالَ: لا أَعْرِفُهُ**»[٨].

---

(١) ص ٩١.

(٢) في هامش الأصل: (قال أو تجفافًا قال القتبيّ: أي ليرفض الدّنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر والتقلل لئلا يطلع عليه أحد). وقد تقدّم تخريج الحديث ص ٨٦.

(٣) هذا قول ابن قتيبة في ردّه على أبي عبيد في إصلاح الغلط ١١٨، وقد بَيَّنْتُهُ في تعليقي على الحديثِ ص ٨٦

(٤) (الجلباب) ساقطة من م.

(٥) هو قول أبي عبيد في غريبه ٢/١٤٦، وتقدّم في التعليق على الحديث ص ٨٦

(٦) سورة الفتح آية ١، ٢.

(٧) أخرجه الطّبري في تفسيره ١١/٣٣٣ بألفاظ مختلفة، وذكر في الغريبين ١/٣٧٧، والفائق ١/٢٢٥، وغريب ابن الجوزي ١/١٦٤، والنّهاية ١/٢٨٣.

(٨) انظر التّهذيب ١٠/٤٩٢.

قالَ ابو حاتِم : «**وَأَنا لا أَعْرِفُهُ غيْرَ أَنَّهُ يَقَعُ في قَلْبِي أَنَّهُ أَرادَ : في أَمْرٍ مُضطَرِبٍ لا يُسْتَقَرُّ عَلَيْهِ**»[١].

قالَ القُتَبِيُّ : وَسَأَلْتُ عَن هذا الحَرْفِ وَطَلَبْتُهُ في الكُتُبِ فَلَمْ أَجِدْهُ مُدَّةً حَتّى وَجَدتُهُ في حديثٍ مُفَسَّرًا : «**أَنَّ أَبا عُبيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ في صُلْحِ صاحِبِ بُصْرى، ضَرَبَ على كُلِّ جَلجَةٍ أَرْبَعَةَ دراهِمَ وعَباءَةً**». والجَلَجَةُ : الجُمْجُمَةُ. يَعْني عَلى كُلِّ رَأْسٍ، فَكَأَنَّهُمْ عَبَّروا بِذَلِكَ عَن كُلِّ نَفْسٍ أَوْ نَسَمَةٍ، فَأَرادُوا : بَقَيْنا نَحْنُ في عَدَدٍ مِن أَمْثالِنا من المُسْلِمينَ أَوْ ناسٍ أَو أَنْفُسٍ لا نَدْري ما يُصْنَعُ بِنَا»[٢].

وَعَلى الجُمْلَةِ فيهِ بُعْدٌ.

قالَ الشَّيْخُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ إِبْدالَ الرَّاءِ باللامِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما، ١٢٢/ب فَكَأَنَّهُ قالَ : وَبقينا في جَرَجٍ أي : في اضطِرابٍ. مِن قَوْلِهِمْ : جَرِجَ الخاتَمُ في يَدي

أَيْ : اضطَرَبَ. وَيُوْجَدُ لِهَذا[٣] نَظائِرُ، واللهُ أَعْلَمُ / بِهِ إِنْ كانَ مَحْفوظًا في الرِّوَايَةِ[٤]

● **(جلح)** في الحديثِ : «**مَنْ باتَ عَلى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلا ذِمَّةَ لَهُ**»[٥].

قيلَ : هو الذي لا سِتْرَ عَلَيْهِ ولا حاجِزَ على طَرَفِهِ يَمْنَعُ الرِّجْلَ. من الشَّاةِ

---

(١) انظر تصحيفات المحدّثين لأبي هلال العسكري ٦٦.

(٢) لم أجده في غريبه وهو في تصحيفات المحدّثين لأبي هلال العسكري ٦٦.

(٣) في م و ص : (لهما).

(٤) قال في النّهاية ١/ ٢٨٣ : [وقيل الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة : حِباب الماء، كأنّه يريد : تُرِكْنا في أمر ضيق كضيق الحِبابِ].

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث ١١٩٤ كما في صحيح الأدب المفرد ص =

الجَلْحاءِ وهي التي لا قَرْنَ لَها. والقَرْيَةُ الجَلْحاءُ التي لا حِصْنَ لَها.

ويُقالُ: هَوْدَجٌ أَجْلَحُ: لا رَأْسَ لَهُ.

وَالأَجْلَحُ (١) من النَّاسِ: الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَن(٢) جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ.

وفي حديثِ كَعْبٍ (٣) أَنَّهُ قالَ: «**قالَ اللهُ - تعالى - لِرُومِيَّة: لأَدَعَنَّكِ جَلْحاءَ، ولأَهَبَنَّ سَبْيَكِ لِبني قَاذَرَ** (٤)».

قَوْلُهُ: «**جَلْحاء**» أي: لا حِصْنَ عَلَيْكِ كالبَقَرِ التي لا قُرونَ لَها فَهِيَ جُلْحٌ، والحُصُونُ تُشَبَّهُ بالقُرونِ؛ وَلِذَلِكَ قيلَ لَها: صَياصِيّ. فإذا ذَهَبَتْ الحُصُونُ جَلِحَتْ القُرى.

● **(جلخ)** وفي حديثِ المِعْراجِ: «**أَخَذَني جِبْريلُ وَميكَائيلُ فَصَعِدَا بي، فإذا بِنَهْرَيْنِ عَظيمَيْنِ جِلْواخَيْنِ**»(٥). أي: واسِعَيْنِ.

= ٤٦٤، وأبو داود ٥/ ٢٩٥ كتاب الأدب أبواب النّوم باب في النّوم على سطح غير حجار حديث ٥٠٤١، وأحمد ٥/٧٩، ٢٧١، وأبوعبيد في غريبه ١/ ١٦٦ بألفاظ مختلفة، وليس فيها ذكر الشّاهد، وذُكَر الحديث بالشّاهد في الغريبين ١/ ٣٧٩، والفائق ١/ ٢٣٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٤، والنّهاية ١/ ٢٨٤.

(١) انظر ص ١٠٨.

(٢) في الأصل :(على).

(٣) هو كعب الأحبار كما في غريب ابن قتيبة ٢/ ١٩٤ فقد ذكره في أحاديثه.

(٤) في ك : (لنبيّ قادر) وقاذَرَ أو قَيْذَار أو قَيْذَر بن اسماعيل - عليه السلام -. انظر نسب قريش لأبي عبد الله الزبيري ص ٣، ٤، والمراد هنا (العرب). والحديث أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢/ ١٩٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٧٩، والفائق ١/ ١٦٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٥، والنّهاية ١/ ٢٨٤.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٣٥، والغريبين ١/ ٣٧٩، والفائق ١/ ٢٢٤، وغريب ابن =

يُقالُ : وَادٍ جِلْواخٌ إذا كانَ واسِعًا، وَكَذلِكَ الحَوْأَبُ والجِوَاءُ.

● **(جلد)** في حديثِ عَليٍّ : «**أَنَّهُ كانَ يَنْزِعُ الدَّلْوَ بِتَمْرَةٍ وَيشْتَرِطُ أَنَّها جَلْدَةٌ**»[١].

أي : تَمْرَةٌ صُلْبَةٌ. وَالجَلْدَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ.

وَمِنهُ في حديثِ هِجْرَةِ أَبي بَكْرٍ مَعَهُ ﷺ : «**فارْتَحَلْنَا حَتَّى إذَا كُنَّا بِأَرْضٍ جَلْدَةٍ كَأَنَّهَا مُجَصَّصَةٌ**»[٢].

أي : صُلْبَة.

وَفي حديثِ القَسَامَةِ : «**أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فيهَا، فَدَخَلَ مَعَهُمْ رَجُلٌ من غَيْرِهِم، فقالَ : رُدُّوا الأَيْمانَ على أَجالِدِهِم**»[٣].

١٢٣/ أ أَيْ : عَلى أَنْفُسِهِمْ، وَلا يَحْلِفُ[٤] غَيْرُهُم. / والأَجالِدُ : جَمْعُ أَجْلادٍ وَيُرادُ بِهِ جِسْمُ الرَّجُلِ وَنَفْسُهُ. يُقالُ : فلانٌ عَظيمُ الأَجْلادِ وَضئيلُ الأَجْلادِ، أي : الجِسْمِ[٥]، وهو على مِثالِ قَولٍ وَأَقْوالٍ وَأَقاويلَ وَأَقاوِلَ - بِحَذْفِ الياءِ -.

= الجوزي ١/ ١٦٥، والنّهاية ١/ ٢٨٤.

(١) غريب ابن قتيبة ١/ ٣٥٥، والغريبين ١/ ٣٨٠، والفائق ١/ ٢٢٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٥، والنّهاية ١/ ٢٨٥.

(٢) غريب ابن قتيبة ١/ ٣٥٥، والغريبين ١/ ٣٨٠، والفائق ١/ ٢٢٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٥، والنّهاية ١/ ٢٨٥.

(٣) الغريبين ١/ ٣٨٠، والفائق ١/ ١٩٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٥، والنّهاية ١/ ٢٨٤.

(٤) ضبطت في م هكذا (يُحَلَّفُ).

(٥) في الأصل : (على الجسم).

والتَّجاليدُ : مِثْلُ الأَجْلادِ، يُقالُ : هو عَظيمُ الأَجْلادِ والتَّجاليدِ، وَهِيَ مَجامِعُ الجِسْمِ.

وفي الحديثِ : «**كانَ أَبو مَسْعُودٍ [الأَنْصارِيُّ]**[١] **تُشَبَّهُ تَجاليدُهُ بِتَجاليدِ عُمَرَ** »[٢].

أي : هَيْئَتُهُ وَمَجامِعُ جِسْمِهِ.

وفي حديثِ الزُّبَيْرِ قالَ : «**سُلِّطَ عَلَيْنا النُّعاسُ يومَ بَدْرٍ، فَوَاللهِ إنْ كُنْتُ لأَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُ بي** »[٣].

مَعْناهُ : يَغْلِبُنِي النَّومُ[٤] حَتَّى يَصْرَعَني. يُقالُ : جُلِدَ بالرَّجُلِ وَلُبِطَ بِهِ ولُبِجَ بِهِ: إذا صُرِعَ على الأَرْضِ.

● **(جلذ)** في الحديثِ : «**واجْلَوَّذَ المَطَرُ** »[٥]

مَعْناهُ : امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ.

---

(١) الأنصاري زيادة من ك.

(٢) النّهاية ١/ ٢٨٥.

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ١/ ٥٤ بلفظ : (فتَجْلِدُني الأرض) والخطّابي في غريبه ٢/ ٢٠٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨١، والفائق ١/ ٣٣٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٦، والنّهاية ١/ ٢٨٥.

(٤) (النّوم) ساقطة من ص.

(٥) هذا جزء من بيت لرقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، لِدَةِ عبد المطّلب بن هاشم وهو عمّها، وتمام البيت :

(بِشَيْبَةِ الحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنَا ... وقَدْ فَقَدْنَا الحَيا واجْلَوَّذَ المَطَرُ).

والخبر أخرجه البيهقي في دلائل النّبوّة ٢/ ١٥ - ١٧، والخطّابي في غريبه بدون ذكر الشّاهد في ١/ ٤٣٥، وابن سعد في طبقاته ١/ ٩٠، وذكر في شرح نهج البلاغة ٧/ =

● (جلز) في الحديثِ : « **إنِّي أُحِبُّ أن أَتَجَمَّلَ بِجِلازِ سَوْطِي** ».

- الجِلازُ : السَّيْرُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ السَّوْطِ -[١]

فقالَ ﷺ : «**إنَّ ذَلِكَ لَيْسَ من الكِبْرِ إنَّ اللهَ - تعالى - جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ**»[٢].

قالَ يَعْقُوبُ : «**جَلْزُ السَّوْطِ : مَقْبِضُهُ** »[٣].

يُقالُ : جَلَزْتُ السَّوْطَ : إذَا لَوَيْتَ عَلَيْها عَقَبًا. يُقالُ : رَجُلٌ مَجْلوزُ الخَلْقِ : إذا كانَ مفْتُولاً[٤]

● (جلس) وفي الحديثِ : «**أَنَّهُ أَعْطَى بِلالَ بنَ الحارِثِ معادِنَ**[٥] **القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّا** »[٦].

= ٢٧٢، وبلاغات النّساء لابن طيفور ٥٢، ومجـمع الزّوائد للهيثمي ٨/ ٢١٩، والوفا بأحوال المصطفى ١/ ١٢٢، وأسد الغابة ٧/ ١١٢، والإصابة ٨/ ٨١، ٨٢، والسّيوطي في الخصائص الكبرى ١/ ١٩٩، وورد في كتب الغريب ومنها : الغريبين ١/ ٣٨١، والفائق ٣/ ١٥٩ بدون ذكر الشّاهد، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٦، والنّهاية ١/ ٢٨٥، ومنال الطالب ٢٥٨، ٢٥٩.

(١) في هامش الأصل : (الجِلْواز عند الفقهاء : أمين القاضي، والذي يسمّى صاحب ...وفي اللغة : الشُّرْطِي، والجَمْعُ : جلاويز، وجلاوزة).

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١٥١ بدون ذكر الشّاهد، والخطّابي ١/ ٤٦٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨١، والفائق ١/ ٢٢٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٦، والنّهاية ١/ ٢٨٦.

(٣) إصلاح المنطق ١٧٥.

(٤) انظر غريب الخطّابي ١/ ٤٦٧.

(٥) في ك : (معادين).

(٦) أخرجه أبو داود ٣/ ٤٤٤ كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في إقطاع الأرضين حديث ٣٠٦٢، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٣، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٧٠، =

جَلْسِيَّها أرادَ نَجْدَيَّهَا. ويُقالُ لِنَجْدٍ : جَلْسٌ وهُوَ : كُلُّ مُرتَفِعٍ من الأَرْضِ، وَجَلَسَ : إذا أتَى جَلْسًا. والقَبَلِيَّةُ[(١)] : من نَاحِيَةِ الفُرُعِ[(٢)]

وفي الحديثِ : «وَإِنَّ مَجْلِسَ بَني عَوْفٍ / يَنْظُرونَ إِلَيْهِ »[(٣)]. ١٢٣/ب

أي : أهل المَجْلِسِ، كَما يُقالُ لِلْجماعَةِ : المَقَامَةُ، أي : أَهْلُ المَقامَةِ.

● (**جلظ**) وفي حديثِ لُقْمانَ بنِ عادٍ[(٤)] **«إِذَا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي»**[(٥)]

أي : لا أَسْتَلْقِي عَلى ظَهْري رافِعًا رِجْلِي، بِلْ أَنَامُ مُسْتَوْفِزًا عَلى جَنْبٍ. يُقالُ : اجْلَنْظَيْتُ واجْلَنْظَأْتُ بِالهَمْزِ، وَمِثْلُهُ في التَّقْدِيرِ احْبَنْطَيْتُ واحْبَنْطَأْتُ.

= وابن قتيبة في غريبه ١/٦٧، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨١، والفائق ١/ ٢٢٤، وغريب ابن الجوزي ١/١٦٦، والنّهاية ١/ ٢٨٦.

(١) في الأصل : القبلة.

(٢) قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكّة فيما بين المدينة وينبع. راجع معجم ما استعجم ٣/١٠٤٧، ومعجم البلدان ٤/ ٢٥٢، ٣٤٩.

(٣) أخرجه الدّارميّ في سننه ١/ ٢٤ بلفظ : (مجلس بني سلمة)، والخطّابي في غريبه ١/ ١٣٧، ١٣٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٢، والنّهاية ١/ ٢٨٦.

(٤) لقمان بن عاد الحِمْيري، يقال : إنّه كان أطول النّاس عُمُرًا بعد الخضر، عاش خمسمائة سنة وستين سنة، عاشَ عُمْرَ سبعة أنسر، عاش كلّ نسر منها ثمانين عامًا، وكان من بقيّة عاد الأولى، وهو غير لقمان الحكيم الذي ذكر في القرآن. انظر المعمّرون لأبي حاتم ٤، والروض الأنف ٤/ ٦٧، والأعلام ٥/ ٢٤٣.

(٥) غريب ابن قتيبة ١/ ٢٢٠، والغريبين ١/ ٣٨٢، والفائق ١/ ٧٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ٦٦، والنّهاية ١/ ٢٨٦، ومنال الطّالب ١٢١.

● (جلع) في صِفَةِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ : «**أَنَّهُ كانَ أَجْلَعَ فَرِجًا**»[١].
هو الذي لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ.
وَقيلَ[٢] : هو المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ.
وفي خَبَرِ بَعْضِهِم[٣] أَنَّهُ قالَ لدَلَّالَةٍ : «**دُلِّيني عَلى امْرَأَةٍ حُلْوَةٍ من قَرِيبٍ، فَخْمَةٍ مِنْ بعيدٍ، بِكْرٍ كَثَيِّبٍ، وَثَيِّبٍ كَبِكْرٍ، لَمْ تَتَقَرَّ[٤] فَتجانَنَ[٥]، وَلَمْ تَتَفَتَّ[٦] فَتَماجَن، جَليعٍ عَلى زَوْجِها، حَصانٍ مِن غَيْرِهِ، إن اجْتَمَعْنا كُنَّا أَهْلَ دُنْيا، وإن افترَقْنا كُنَّا أَهْلَ آخِرَةٍ**»[٧].
الجَلِيعُ : التي لا تَسْتُرُ نَفْسَها إذَا خَلَتْ مَعَ زَوْجِها، وَمِنْ ذَلِكَ يُقالُ للرَّجُلِ إذا لَمْ تَنْضَمَّ شَفَتَاهُ : جَليعٌ.
وفي حديثِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ : «**أَنَّهُ كانَ رَجُلاً ضَخْمًا جِلْعابًا**»[٨].

---

(١) فسر ابن قتيبة الأجلع والفَرِج في حديث صفة الزّبير ١/ ٣٨٠ ولم يَرِدْ هذان اللّفظان في صُلب الحديث، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٢، والفائق ١/ ٢٣٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٦، والنّهاية ١/ ٢٨٦.
(٢) هو ابن الأعرابي كما في التهذيب ١/ ٣٧٥، والغريبين ١/ ٣٨٢، وقال ابو عمرو : [رجلٌ أجلع : إذا كان منكشف اللِّثة]. الجيم ١/ ١١٤.
(٣) ذُكِرَ أنَه خالد بن صَفْوان كما في عيون الأخبار ٤/ ٦، ٧، والمحاسن والأضداد للجاحظ ٢٢١، والعقد الفريد ٦/ ١٠٧، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٦٢.
(٤) القرور من النّساء : التي تَقِرُّ لما يصنع بها لا تردُّ المقبِّل والمراود. اللّسان ٥/ ٨٥.
(٥) تجانن : أرى من نفسه أنَّه مجنون. اللِّسان ١٣/ ٩٦.
(٦) التّفتُّت : التكسُّر.
(٧) انظر المصادر السّابقة مع الغريبين ١/ ٣٨٢، ٣٨٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٦، والنّهاية ١/ ٢٨٦.
(٨) في الطّبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٣٠ : [كان رجلاً جسيمًا جزلاً]. وانظر غريب =

وَفي رِوايَةٍ : «**جِلْحابًا** ».

الجِلْعابُ : مِنْ نَعْتِ الطِّوَالِ. والجِلْعابَةُ من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ، وفيها سُرْعَةٌ وَتَعَجْرُفٌ، يُقالُ : اجْلَعَبَّ في سَيْرِهِ.

قالَ الخَطَّابي: «**الجِلْعادُ: أَشْبَهُ بِنَعْتِ الضِّخام. يُقالُ: رَجُلٌ جَلْعَدٌ وجِلْعادٌ: وهو القَوِيُّ الضَخْمُ** ». قالَ: «**وَالجِلْحابُ : لاَ وَجْهَ لَهُ هَهُنا ؛ لأَنَّهُ مِن نَعْتِ المَشايِخِ وذَوِي الأَسْنانِ، وَقَدْ ماتَ سَعْدٌ شابًّا ابنَ سَبْعٍ وَثلاثينَ سَنَةً** »[1]. واللهُ أَعْلَمُ.

● **(جلف)** وَفِي الحديثِ : «**فَجاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ / جافٍ** »[2]. ١٢٤/أ

أَصْلُ الجِلْفِ : الشَّاةُ المَسْلُوخَةُ المَقْطُوعَةُ الرَّأْسِ وَالقَوائِمِ، وَيُقالُ للدَّنِّ أَيْضًا : جِلْفٌ. يُشبَّهُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ بِهِما لِضَعْفِ عَقْلِهِ.

وَفي حديثِ عُثْمانَ : «**وَكُلُّ شَيْءٍ مِن الدُّنْيا فَضْلٌ إلا جِلْفُ الطَّعامِ، وَظِلُّ بَيْتٍ، وَثَوْبٌ يَسْتُرُ**»[3].

قيلَ الجِلْفُ : الظَّرْفُ، مِثْلُ الخُرْجِ وَالجُوَالِقِ.

وَالأَوْجَهُ أَنَّهُ كِسَرُ الخُبْزِ. وَقَد ذَكَرْناهُ عِنْدَ جرَفِ الطَّعامِ [4].

= الخطّابي ٢/ ٣٢٢، والفائق ١/ ٢٣٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٧، والنّهاية ١/ ٢٨٦.

(١) انظر غريب الحديث للخطّابي ٢/ ٣٢٣.

(٢) الغريبين ١/ ٣٨٤، وتفسير غريب ما في الصّحيحين للحُميدي ٤٦٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٧، والنّهاية ١/ ٢٨٧.

(٣) تقدّم تخريجه ص ٥٦.

(٤) ص٥٦.

وَفي حديثِ عُمَرَ: «**لا أَحْمِلُ المُسْلِمينَ عَلى أَعْوادٍ نَجرَها النَّجّارُ وَجَلْفَطَها الجِلْفاطُ، يَحْمِلُهُمْ عَدُوُّهُمْ إلى عَدُوِّهِمْ**»[(١)].

الجِلْفاطُ[(٢)]: هو الذي يَشُدُّ أَلْواحَ السُّفُنِ ويُصْلِحُهَا.

وَيَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، والصَّوابُ [ما][(٣)] قالَهُ الخَطَّابِيُّ[(٤)] بالطَّاءِ [المُهْمَلَةِ][(٥)].

وَقَوْلُهُ: «**يَحْمِلُهُمْ عَدُوُّهُمْ إلى عَدُوِّهِم**» مُحْتَمِلٌ[(٦)] وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرادَ المَلَّاحِينَ؛ لأَنَّ أَكْثَرَهَم عُلوجٌ أَعْداءُ المُسْلِمينَ يَتَرَبَّصُونَ الغَرَقَ بالسُّكَّانِ لِيَظْفَرُوا بِشَيْءٍ مِن أَمْوَالِهِم.

والثَّاني: أَنَّهُ أَرادَ بِهِ البَحْرَ سَمَّاهُ عَدُوًّا لِما فِيهِ مِنْ خَطَرِ الغَرَقِ[(٧)]. واللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٦٨، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٤، والفائق ١/ ٢٢٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٧، والنّهاية ١/ ٢٨٧.

(٢) قال في المُعرّبِ ١١٢: [وأصل هذه الكلمة غير عربيّ، وقال ابن دريد: جلنفاط، لغة شآميّة ...قال: وما أحسبه عربيا]. قال العلّامة أحمد شاكر في التعليق: [وقد أخطأ المؤلّف - يعني الجواليقي - في نقل هذا الحرف عن ابن دريد، فإنّ الذي في الجمهرة جلفاط بدون النّون، وأمّا جلنفاط بالنّون والطّاء المهملة فإنّه حكاها صاحب القاموس والمعيار فقط]. وهو كما قال - انظر الجمهرة ٣/ ٣٨٥، والقاموس ٨٥٤.

(٣) [ما] زيادة من ك.

(٤) غريب الحديث ٢/ ٦٨.

(٥) (المهملة) زيادة من ك.

(٦) في ك وص: (يحتمل).

(٧) انظر غريب الخطّابي ٢/ ٦٨.

● (جلق) في الحديثِ : « **فَجَلَقَ إِلَيَّ ابو بَكْرٍ بِقَمِيصِهِ - عليه السلام -** ».
وفي حديثِ بَعْضِهِمْ : « **فَجَلَقَ إِلَيَّ بِصُرَّةٍ لا أَدْرِي ما فِيها** ».
أي : رَمَى إِلَيَّ [(١)].

● (جلل) في الحديثِ : «**نَهى عَنْ الجَلَّالَةِ وَلُحُومِها** »[(٢)].
يَعْنِي التي تَأْكُلُ العَذِرَةَ من الإبِلِ والبَقَرِ، والجِلَّةُ : البَعْرُ، يُقالُ : جَلَّ يَجُلُّ واجْتَلَّ يَجْتَلُّ : إذا التَقَطَ البَعْرَ [(٣)].
وَفي حديثٍ آخَرَ : «**جَوالُّ القُرَى**»[(٤)]
يَعْنِي الحَميرَ التي تَأْكُلُ العَذِرَةَ.
وفي الحديثِ : «**أَنَّ سُوَيْدَ بنَ الصامِت**[(٥)] / **قَدِمَ مَكَّةَ فدَعاهُ النَّبِيُّ ﷺ** ١٢٤/ ب

---

(١) لم أجد (جلق) بهذا المعنى إلا في القاموس ١١٢٦. وهي معرّبة ؛ لأنّ الجيم والقاف لا تجتمعان إلا في كلمة معرّبة.
(٢) أخرجه أبو داود ٤/ ١٤٨ كتاب الأطعمة باب النّهي عن أكل الجلّالة وألبانها حديث ٣٧٨٥، والتّرمذيّ ٤/ ٢٣٨ كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل لحوم الجلّالة وألبانها حديث ١٨٢٤، والنّسائيّ ٧/ ٢٣٩، ٢٤٠ كتاب الضّحايا باب النّهي عن أكل لحوم الجلّالة حديث ٤٤٤٧، وابن ماجه ٢/ ١٠٦٤ كتاب الذبائح باب النّهي عن لحوم الجلّالة حديث ٣١٨٩ وأحمد ١/ ٢٤١، وعبد الرزّاق في مصنّفه ٤/ ٥٢١، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٥٥، وابن قتيبة في غريبه ١/ ٧٤، والحربي ١/ ١٠٧، والخطّابي ٢/ ٤٠٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٤، والفائق ١/ ٢٢٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٧، والنّهاية ١/ ٢٨٨.
(٣) عن الأصمعي كما في غريب أبي عبيد ١/ ٥٥، وغريب الحربي ١/ ١١٤.
(٤) غريب ابن قتيبة ١/ ٧٥، وغريب الحربي ١/ ١٠٨، والغريبين ١/ ٣٨٥، والنّهاية ١/ ٢٨٨.
(٥) هو سُوَيْدُ بن الصَّامِتِ بن خَالِدِ بنِ عُقْبَةَ الأَوْسِيّ، مَشْكُوكٌ في إسْلَامِهِ. انظر قصته في سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٧، وأسد الغابة ٢/ ٤٨٩، والإصابة ٣/ ١٨٩.

إلى الإِسْلَامِ. فقالَ سُوَيْدُ : لَعَلَّ الذي مَعَكَ مِثْلُ الذي مَعِي. قالَ : وَما الذي مَعَكَ؟.قال : مَجَلَّةُ لُقْمَانَ »(١).

هي : الكِتابُ [يعني](٢) كِتابًا فيهِ حِكْمَةُ لُقْمَانَ.

وَفي الحديثِ : «**كُنَّا إذا أَكْثَرْنَا عَلى أَنَس أَلْقَى إلَيْنا مَجالَّ فيقولُ : كَتَبْتُها عَنْ رَسُولِ الله** ﷺ وَعَرَضْتُها عَلَيْهِ ﷺ »(٣).

أرادَ بالمَجالِّ : الصُّحُفَ.

وفي حديثِ دارِ النَّدْوَةِ : «**أَنَّ إبْليسَ عَرَضَ لَهُمْ في صُورَةِ شَيْخٍ جَليلٍ عَلَيْهِ بَتٌّ**(٤)»(٥).

يُقالُ : شَيْخٌ جَلِيلٌ إذا كَانَ مُسِنًّا، وَقَدْ جَلَّ : إذَا أَسَنَّ، وَناقَةٌ جُلالٌ : إذا كانَتْ قَوِيَّةً ضَخْمَةً.

وَفي حديثِ أُمِّ صُبَيَّةَ الجُهَنِيَّةِ (٦) قالتْ : «**كُنَّا على عَهْدِهِ** ﷺ وَعَهْدِ أَبي بَكْرٍ وَ مَكَثْنا صَدْرًا مِن خِلَافَةِ عُمَرَ في المَسْجِدِ نِسْوَةً قَدْ تَجالَلْنَ ».

أي : طَعَنَّ في السِّنِّ وَكَبِرْنَ.

(١) أخرجه الحربيُّ في غريبه ١/ ١١٣، وذكر في السّيرة لابن هشام ١/ ٤٢٧، وأسد الغابة ٢/ ٤٨٩، وهو في الفائق ١/ ٢٢٥، والمجموع المغيث ١/ ٣٤١، والنّهاية ١/ ٢٨٩.

(٢) مابين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٣) المجموع المغيث ١/ ٣٤١، والنّهاية ١/ ٢٨٩.

(٤) قال الخطّابي : [البتُّ : كساءٌ غليظ مُرَبَّعٌ]. غريب الحديث ١/ ٥٥٧.

(٥) أخرجه الخطّابي في غريبه ١/ ٥٥٦، وذكر في السّيرة لابن هشام ١/ ٤٨٠، والغريبين ١/ ٣٨٦، والفائق ١/ ٢٢٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٨، والنّهاية ١/ ٢٨٨.

(٦) هي خولة بنت قيس الجهنيّة، صحابيّة لها رواية. انظر ترجمتها في الطّبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٢٩٥، وأسد الغابة ٧/ ٩٧ - ٩٨.

يُقالُ : تَجالَّتِ المَرْأَةُ فَهِيَ مُتَجالَّةٌ، وَجَلَّتْ فَهِيَ جَليلَةٌ إذا كَبِرَتْ وَعَجَزَتْ.

«قالتْ : ورُبَّما غزلْنا فيهِ ولا نَسْتَتِرُ، فَأَخْرَجَنا مِنْهُ عُمَرُ، وقالَ : لأَرُدُّكُنَّ حَرائِرَ »(١).

أَرادَ لُزُومَ البَيْتِ، فَإِنَّ الحِجابَ ضُرِبَ عَلى الحَرائِرِ(٢)

وَفي الحديثِ : **«أَنَّ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ قَدِمَ في فِدَاءِ ابنِهِ**(٣) **- وكانَ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ - فقالَ : عِنْدِي فَرَسٌ أُجِلُّها كُلَّ يوم فَرَقًا من ذُرَةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْها يا مُحَمَّدُ. فقالَ** ﷺ : بَلْ أَنا أَقْتُلُكَ عَلَيْها - إِنْ شاءَ اللهُ -»(٤).

قَوْلُهُ : « **أُجِلُّها**» أي : أُعْطيها. والعَرَبُ تَجْعَلُ الإجْلالَ بِمَعْنَى الإعْطاءِ.

والفَرَقُ : مِكْيالٌ يُقالُ : إنَّهُ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلاً.

قالَ يَعْقوبُ : «**أَتَيْتُهُ فما أَجَلَّني ولا أَحْشانِي**» / أي : ما أَعْطانِي كَبيرًا ولا حاشِيَةً صَغيرًا »(٥). ١٢٥/أ

وفي الحديثِ : « **أَجِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ** »(٦).

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطّبقات ٨/ ٢٩٦، والخطّابي في غريبه ٢/ ١٢١، وذكر في الفائق ١/ ٢٢٩، والمجموع المغيث ١/ ٣٤٢، والنّهاية ١/ ٢٨٨.

(٢) انظر غريب الخطّابي ٢/ ١٢١.

(٣) في غريب الخطّابي ١/ ٦٧٤: (أبيه).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٤٦ بلفظ : (أعلفها)، والخطّابي في غريبه ١/ ٦٧٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٥، والفائق ١/ ٢٢٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٨، والنّهاية ١/ ٢٨٩.

(٥) إصلاح المنطق ٣٨٤ حكاية عن ابن الأعرابي، وفيه : (ما أعطاني جليلاً ولا حاشيةً).

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٩٩، والبخاريّ في التاريخ الكبير كتاب الكنى ص ٦٣،

تَفْسِيرُهُ في الحديثِ : أَسْلِمُوا. وَيُقالُ : مَعْناهُ : قُولوا يا ذا الجَلَالِ والإِكْرَامِ[١]

وفي حديثِ جابِرَ أَنَّهُ قالَ : « **تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجالَّتْ** »[٢].

أي : كَبِرَتْ وَأَسَنَّتْ. «**يُقالُ : مَشْيَخَةٌ جِلَّةٌ : أَيْ : مَسانٌّ، الواحِدُ جَليلٌ**»[٣].

وفي الحديثِ : «**يَسْتُرُ المُصَلِّي مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ في مِثْلِ جِلَّةِ**[٤] **السَّوْطِ**»[٥]

« **أي : مِثْلَ دِقَّةِ السَّوْطِ** »[٦]. أَرادَ أَنَّهُ يَكْفيهِ خَشَبَةٌ يَنْصِبُها بَيْنَ يَدَيْهِ.

= والخطّابي في غريبه ١/ ٦٨٨، ٦٨٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق (المخطوط) ١٦/ ٤٤٢ بلفظ : (أحلوا) بالحاء، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٥، والفائق ١/ ٣٠٧، والنّهاية ١/ ٢٨٧ وسيأتي بلفظ : (أَحِلُّوا) بالحاء في (حلل) ص ٢٩٩.

(١) في هامش الأصل : (وفي الحديث إنّ من إجلال الله . . .جَلَّ جلالُ الله، وهو الجليل ذو الجلال والإكرام، وجَلَّ فلانٌ في عَيْني عَظُم، وأجْلَلْته : رأيته جليلاً نبيلاً، وأجللته أعظمته . . .جل الشّيءُ : يَجِلُ جَلالاً وجَلالَةً، وهو جلٌّ وجَلِيلٌ وجُلال عظيمٌ، وامرأة جليلة. وأَجلّه : عظّمه. والتّجْلية : الجَلالة، اسم كالتَّدْوِرَة والتَّهْنِية).

(٢) قصة زواج جابر أخرجها البخاريّ في ٢/ ٣٥٠ كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الإمام حديث ٢٩٦٧، ومواضع أخرى، ومسلم ٢/ ١٠٨٦ - ١٠٩٠ كتاب الرّضاع باب استحباب نكاح ذات الدين وباب استحباب نكاح البكر حديث ١٤٦٦ وما بعد، ورواها أصحاب السّنن وغيرهم بدون لفظ (تجالت)، وأخرجها الحربيّ بلفظ : (تجالّت) في ١/ ١١٠، وذكرت في المجموع المغيث ١/ ٣٤٢، والنّهاية ١/ ٢٨٨.

(٣) عن الأصمعي كما في غريب الحربي ١/ ١٢٠.

(٤) ضبطت في المجموع المغيث ١/ ٣٤٣ بضمّ الجيم، وفسّر الجُلَّةَ : بالغِلَظِ.

(٥) أخرجه الحربي في غريبه ١/ ١١٢، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٤٣، والنّهاية ١/ ٢٨٩.

(٦) مابين القوسين ساقط من م.

وَفي حديثِ ابنِ عُمَرَ : «**أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : أُريـدُ أَنْ أَصْحَبَكَ. فـقـالَ : لا تَصْحَبْني عَلَى جَلَّالٍ**»[١].

أي : عَلى بَعيرٍ يَأْكُلُ العَذِرَةَ، وهِيَ الجَلَّالَةُ ؛ لأنَّ ريحَها يُوْجَدُ في عَرَقِها وجِرَّتِها.

وَفي الحديثِ : « **بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشي في حُلَّةٍ فَأَعْجَبَتْهُ حُلَّتُهُ فَخُسِفَتْ بِهِ الأَرْضُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فيها إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ** »[٢].

أي : يَتَحَرَّكُ في الأَرْضِ.

وَالجَلْجَلَةُ : حَرَكَةٌ مَعَ صَوْتٍ[٣]. وَمَعْناهُ : يَسُوخُ فيهَا.

● (جلو) في الحديثِ : «**أَنَّ أَسْعَدَ بنَ زُرارَةَ أَخَذَ بِيَدِ النَّبيِّ** ﷺ وقالَ : يا أَيُّها النَّاسُ ! أَتَدْرُونَ عَلامَ تُبايِعُونَهُ ؟ إِنَّكُمْ تُبايِعُونَهُ عَلى أَنْ تُحارِبُوا العَرَبَ وَالعَجَمَ والجِنَّ والإِنْسَ مُجْلِيَةً »[٤]

---

(١) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه٤/ ٥٢٢، والخطّابي في غريبه٢/ ٤٠٩، وذكر في الفائق ١/ ٢٢٣، والنّهاية١/ ٢٨٨.

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٥٠١ كتاب الأنبياء باب ٥٤ حديث ٣٤٨٥، و٤ / ٥٤ كتاب اللّباس باب من جَرَّ ثَوْبَهُ من الخيلاء حديث ٥٧٨٩، ومسلم ٣/ ١٦٥٣ - ١٦٥٤ كتاب اللّباس باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه حديث ٢٠٨٨، والتّرمذيّ ٤/ ٥٦٥ كتاب صفة القيامة باب ٤٧ حديث ٢٤٩١، والنّسائيّ ٨/ ٢٠٦ كتاب الزينة باب التغليظ في جرّ الإزار حديث ٥٣٢٦، وأحمد ٢/ ٦٦، ٢٢٢ ومواضع أخرى، والحربيّ في غريبه ١/ ١١٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٥، والنّهاية ١/ ٢٨٤.

(٣) انظر تفسير غريب ما في الصّحيحين للحميدي ١٩٣.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ٦/ ٤٩ بدون لفظ : (مجلية)، وقال: رواه الطّبراني في الأوسط، وذكر في الغريبين ١/ ٣٨٧، والفائق ١/ ٢٢٥، وغريب ابن الجوزي ١/ =

أَيْ : حَرْبًا مُجْلِيَةً مُخْرِجَةً من الدِّيارِ وَالأَمْوالِ، مَأْخوذٌ مِن الجَلاءِ : وَهُوَ الخُرُوجُ عَن الوَطَنِ.

وَفي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «مُجْلِبَة » وهو مِن قَوْلِهِ : ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [١] . يُقالُ : أَجْلَبَ القَوْمُ وَأَحْلَبُوا وَتَأَلَّبُوا : إذا تَجَمَّعُوا.

وفي حديثِ / الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ : أَنَّهُ قالَ في خُطْبَتِهِ [٢] ١٢٥/ ب

أَنـا ابـنُ جَـلَا وَطَـلَّاعُ [٣] الـثَّـنَـايَـا مَـتَـى أَضَـعِ الـعِـمَـامَـةَ تَـعْـرِفُـونِـي [٤]

قالَ سِيبَوَيْه [٥] «جلا » فِعْلٌ ماضٍ وَتَقْدِيرُهُ : أَنا ابْنُ الذي جَلا وَأَوْضَحَ وَكَشَفَ الأُمورَ [٦]

= ١٦٨، والنّهاية ١/ ٢٩٠.

(١) الإسراء ٦٤.

(٢) الخطبة في غريب ابن قتيبة ٢/ ٣٢٣،وغريب الحربي ١/ ١١٤، والغريبين ١/ ٣٨٧، والفائق ١/ ١٣٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٨، والنّهاية ١/ ٢٩١، وانظر الكامل للمبرّد ١/ ٣١١، وعيون الأخبار ٢/ ٢٦٥، والبيان والتبيين للجاحظ ٢/ ٣٠٧، وإعجاز القرآن للباقلاني ١٥٠.

(٣) طلَّاعُ : بالرّفع على أنّه معطوف على ابن، وبالجرّ بالعطف على محل جلا أو على لفظه.

(٤) البَيْتُ لِسُحَيْم بنِ وَثيل الرّياحي. انظر ترجمته في طبقات فحول الشّعراء ٤٨٥، ٤٨٩، والبيت في الأصمعيّات ١٧، ومجالس ثعلب ١/ ١٧٦، وطبقات الفحول ٤٩٢، وشرح أبيات سيبويه للنّحاس ٣٢٦، والأمالي لأبي علي القالي ١/ ٢٤٦، وحماسة البحتري ١٣، والمقاصد النّحويّة للعيني ٤/ ٣٥٦، وغيرها من كتب الأدب والشّواهد والنّحو.

(٥) انظر الكتاب ٣/ ٢٠٧.

(٦) في إعراب (جلا) آراء، منها : رأي سيبويه حيث يرى أنّ جلا فعل ماضٍ فيه ضمير، والجملة محكيّة، مثل قولهم (شاب قرناها)، ويرى عيسى بن عمر أنّ جلا علم منقول من الفعل جَلا غير منصرف، وهو لا يشترط غلبة الوزن في الفعل للمنع من الصّرف، =

وَيُقالُ للسَّيِّدِ: هو ابنُ جَلا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا، جَمْعُ ثَنِيَّةٍ، وهي: ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ. وَمِثْلُهُ: طَلَّاعُ أَنْجُدٍ: جَمْعُ نَجْدٍ، وهو ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ. يُقالُ ذَلِكَ للرَّجُلِ إذا فَعَلَ فِعْلَةً شَريفَةً، وَأَصْلُهُ: أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ صاحِبَ أَسْفارٍ، فهو لا يَزالُ يَطَّلِعُ عَلى الأَماكِنِ المُرْتَفِعَةِ، وَيَجُوزُ [أَنْ يَكونَ][١] ذَلِكَ لأَنَّهُ رَبِيئَةُ القَوْمِ.

وَفي حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ: « **أَنَّها كَانتْ تَكْرَهُ للمُحِدَّةِ[٢] أَنْ تَكْتَحِلَ بالجَلا** »[٣].

= ويرى الزّمخشريّ أنّ جلا فعل فيه ضمير، والجملة صفة لموصوف محذوف، والتّقدير: أنا ابن رجل جلا الأمور، ويرى ابن الحاجب أنّ جلا اسم حذف المضاف وأقيم هو مقامه، والتّقدير: أنا ابن ذي جلاً، بالتّنوين، وجلا: انحسار الشّعر عن مقدّم الرّأس، وقال البغدادي في الخزانة معلّقًا على كلام ابن الحاجب: [ولا يحتاج إلى تقدير ذي، فإنّه يقال: فلان ابن كذا بمعنى أنّه ملازم له كما يقال: أخو حروب].انظر هذه الآراء في الكتاب ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، وما ينصرف وما لا ينصرف للزّجاج ٢٧، وشرح المفصّل لابن يعيش ٣/ ٥٩، ٦٢، وشرحه لصدر الأفاضل ٢/ ١٠٩، والأمالي لابن الحاجب ٢/ ١٥٦، والخزانة ١/ ٢٥٨.

(١) مابين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٢) في جميع النّسخ: (للمحدّةِ) بالتّاء، وهو مخالف لما في المعاجم وكتب الغريب.

(٣) قال الأزْهَرِيُّ: [قال - يعني ابن الأعرابي -: والجَلَا مَقصور، والجِلاءُ ممدود، والجِلا مقصور: الإثمد]. التّهذيب ١١/ ١٨٦، وانظر حروف الممدود والمقصور لابن السّكّيت ١٠١، والمقصور والممدود لابن ولّاد ٢٢. والحديث أخرجه أبو داود ٢/ ٧٢٧، ٧٢٨ كتاب الطلاق باب فيما تجتنبه المعتدّة في عدّتها حديث ٢٣٠٥، والنّسائيّ ٦/ ٢٠٤ كتاب الطّلاق باب الرّخصة للحادّة أن تمتشط بالسدر حديث ٣٥٣٧، ومالك في الموطّأ ٢/ ٥٩٨ كتاب الطّلاق باب ما جاء في الإحداد حديث ١٠٥، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٣٦٦، وذكر في =

هو الإثْمِدُ ؛ لأَنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ فَيُقَوِّيهِ، أَوْ يَجلو الوَجْهَ فَيُحَسِّنُهُ[(١)]

● (جله) وفي الحديثِ : «**أَنَّهُ لَّما اسْتَأْذَنَ ابو سُفْيَانَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ حَجَبَهُ**[(٢)] **ثُمَّ أَذِنَ لَهُ. فقالَ : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الجَلْهَمَتَيْنِ. فقال لَهُ :**

أَنْتَ كَما قالَ القائِلُ : وَكُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَأ»[(٣)].

الجَلْهَمَتانِ : جانِبا الوادِي، والمَعْرُوفُ في الكَلامِ : الجَلْهتان [(٤)]، والجَلْهَةُ: ما اسْتَقْبَلَكَ مِن حُرُوفِ الوَادِي وَجَمْعُها : جِلاهٌ[(٥)]

وَالفَرَأُ مُفَسَّرٌ في بابِهِ.

وَرواهُ بَعْضُهُمْ : «**الجُلْهُمَتَيْنِ**» بِضَمِّ الهاءِ والجِيمِ.

= الفائق ١/ ٢٣٠، والمجموع المغيث ١/ ٣٤٥، والنّهاية ١/ ٢٩٠.

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٦٦.

(٢) (حجبه) ساقطة من م.

(٣) الفَرَأُ : بالقصر والهمز : حمار الوحش، كما صرّح بذلك المصنّف في باب الفاء فصل الرّاء مع الهمزة، وانظر المقصور والممدود للفرّاء ٥١، ولابن السّكّيت ١١٦، ولابن ولاد ٥٨، ورواه ابو عبيد عن الأصمعيّ في غريب الحديث ١/ ٣٣١، والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٥، وفصل المقال ١٠٠، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٣٥، ومجمع الأمثال ٢/ ١٣٦، والمستقصى ٢/ ٢٢٤، والحيوان ١/ ٣٣٥، وتمثال الأمثال ٢/ ٥١٨. والحديث ذكر في غريب أبي عبيد ١/ ٣٣١، والغريبين ١/ ٣٨٨، والفائق ١/ ٢٢٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٨، والنّهاية ١/ ٢٩٠.

(٤) في التّهذيب ٦/ ٥١٤ : (فزادَ فيه ميمًا . . .والعرب زادت الميم في حروف كثيرة، منها قولهم : قصمل الشّيء : إذا كَسَرَهُ، وأصله قصل، وجَلْمَطَ شَعْرَهُ : إذا حلقه، والأصل جَلَطَ . . .).

(٥) ذكره ابو عبيد عن الأصمعي في غريب الحديث ١/ ٣٣٢، وانظر الإبدال لابن السّكّيت ١٤٧.

قالَ بَعْضُهُم[١] : «**لَمْ تُسْمَعْ الجُلْهُمَةُ إلاَّ في هذا الحديثِ**». ١٢٦/أ
والجُلْهُمَةُ / القَارَةُ الضَّخْمَةُ.

● **(جلى)** وفي حديثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ : «**أَجْلى الجَبْهَةِ**»[٢].
هو الذي انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ.
وَالأَجْلَى والأَجْلَهُ والأَجْلَحُ[٣] سواءٌ.
والجَبْهَةُ ما يَسْجُدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، والجِبينانِ يَكْتَنِفَانِها.

---

(١) هو شَمِر.كما في التّهذيب/٥١٤وذكره ابو عبيد ثم قال : [وما جاءت إلا ولها أصل]. غريب الحديث ١/ ٣٣٢.
(٢) غريب ابن قتيبة ١/٩٥، وغريب ابن الجوزي ١٦٨/١، والنّهاية ١/ ٢٩٠.
(٣) تقدّم الكلام على الأجلح ص ٩٥، وانظر في الأجله والأجلح الإبدال لابن السّكّيت ٩٢.

فصل الجيم مع الميم

● (جمد) في الحديثِ : «إِذا وَقَعتِ الجَوامِدُ فلا شُفْعَةَ »[(١)].
هي : الأُرَفُ، وهي : الحُدودُ بَيْنَ الأَراضِي، واحِدُها : جامِدٌ.
وَفي حديثِ التَّيْمِيِّ[(٢)] : « إنَّا ما نَجْمُدُ عِنْدَ الحَقِّ »[(٣)].
أي : ما نَسْكُتُ. يُقالُ : جَمَدَ يَجْمُدُ : إِذا بَخِلَ بِما يَلْزَمُهُ من الحَقِّ[(٤)] .
والمُجْمِدُ : الأَمِينُ [(٥)]. يُقالُ : أَجْمَدَ فَهُوَ مُجْمِدٌ.

● (جمر) في الحديثِ في ذِكْرِ الاسْتِنْجاءِ : «وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ »[(٦)].
الاسْتِجْمارُ : هو التَمَسُّحُ بِالجِمارِ، وَهي الأَحْجارُ الصِّغارُ.

---

(١) أخرجه الخطّابي ٢/ ١٠٦، والبيهقي في السّنن الكبرى ٦/ ١٠٥ بلفظ : (الأُرَف)، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩١، والفائق ١/ ٢٣٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٩، والنّهاية ١/ ٢٩٢.
(٢) هو محمَّد بن عمران التَّيمي كما صرَّح بذلك الأزهريُّ في التَّهذيب ١٠/ ٦٧٧.
(٣) الغريبين ١/ ٣٩١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٩، والنّهاية ١/ ٢٩٢.
(٤) عن ابن الأعرابي كما في التّهذيب ١٠/ ٦٧٧.
(٥) عن أبي عبيدة كما في التّهذيب ١٠/ ٦٧٨.
(٦) أخرجه البخاري ١/ ٧٣ كتاب الوضوء باب الاستنثار في الوضوء وباب الاستجمار وترًا حديث ١٦١، ١٦٢، ومسلم ١/ ٢١٢، ٢١٣ كتاب الطّهارة باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار حديث ٢٣٧، ٢٣٩، وأبو داود ١/ ٣٣ كتاب الطّهارة باب الاستتار في الخلاء حديث ٣٥، والترمذي ١/ ٤٠ كتاب الطّهارة باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق حديث ٢٧، والنّسائيّ ١/ ٦٧ كتاب الطّهارة باب الأمر بالاستنثار حديث ٨٨، ٨٩، وابن ماجه ١/ ١٤٢ كتاب الطّهارة باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار حديث ٤٠٦، وأحمد ٤/ ٣١٣، ٣٣٩، ومالك في الموطّأ ١/ ١٩ كتاب الطّهارة باب العمل في الوضوء حديث ٣، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٦٩، وابن قتيبة =

أرادَ أَنَّ السُّنَّةَ الوُقوفُ فيهِ عَلى الأَوْتارِ.

وفي مقطعاتِ الأحاديثِ : « **أَنَّ آدَمَ رَمَى إِبْليسَ بِمِنًى فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَسُمِّيَتِ الجِمَارُ بِهِ** »(١).

ما ذَكَرْناهُ مِن الحِجارَةِ الصِّغارِ.

وَجَمَّرَ الرَّجُلُ تَجْميرًا إذا رَمى الجِمارَ.

وفي حديثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ في خُطْبَتِهِ : «**لا تَضْرِبُوا المُسْلِمينَ فَتُذِلُّوهُمْ - إلى أن قال - : ولا تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ** »(٢).

التَّجْمِيرُ : أَنْ يُتْرَكَ الجَيْشُ في مَغازِيهِمْ لا يَقْفُلونَ فَتَطُولَ عُهُودُهُمْ ١٢٦/ب بالأَهْلِينَ / وَيُخْشَى مِنْهُ الفِتْنَةُ.

وَفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْمَرتُهُمْ إجْمارًا.

ومِنْهُ في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : «**إِنَّ الهُرْمُزانَ قالَ : إِنَّ كِسْرَى أَفْسَدَ فارِسَ وجَمَّرَ بُعُوثَها** »(٣).

= في غريبه ١/ ١١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٦٩، والنّهاية ١/ ٢٩٢، وجامع الأصول لابن الأثير ٧/ ١٨١.

(١) أخرجه الخطّابي ٣/ ١٩٧، والأزرقي في أخبار مكّة ٢/ ١٤٥ عن الكلبيّ بلفظ : (إنّما سمّيت الجمار الجمار لأنّ آدم - عليه السلام - كان يرمي إبليس فيجمر من بين يديه). وذكر الخبر في الفائق ١/ ٢٣٦، والمجموع المغيث١/ ٣٤٨، والنّهاية ١/ ٢٩٢.

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٤١، وابن قتيبة في غريبه ١/ ٢٧٠، وذكر في مجمع الزّوائد للهيثمي ٥/ ٢١١، والغريبين ١/ ٣٩٢، والفائق ٣/ ٢٦٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٠، والنّهاية ١/ ٢٩٢.

(٣) الغريبين ١/ ٣٩٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٠، والنّهاية ١/ ٢٩٣.

أرادَ حَبْسَ الجُنْدِ لا يَقْفُلونَ.

وَتَجَمَّرَ القَوْمُ : إذا اجتَمَعُوا، وَمِنْهُ الجَمراتُ(١) لِتَجُمُّعِهِم.

وفي الحديثِ : «**إِذَا أَجْمَرْتُمُ المَيِّتَ فَأَجْمِروهُ ثلاثًا**»(٢).

أي : إذا كَفَّنْتُمُوهُ فكَفِّنُوهُ ثلاثًا.

وفي حديثِ النَّخَعِيِّ : « **الضَّافِرُ والمُجْمِرُ عَلِيْهِ الحَلْقُ** ».

يُقالُ : أَجْمَرَ شَعَرَهُ : إذا جَعَلَهُ ذُؤابَةً.

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الجَمِيرَةُ : الذّؤابَةُ ؛ لأَنَّها جُمِعَتْ يُقالُ : أَجْمِرْ شَعَرَكَ.

وفي حديثِ عُمَرَ : «**وَلأُلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِم**»(٣).

أي : بِجَماعَتِهِم التي هم مِنْهُمْ.

والجَمارُ(٤) : الجَمَاعَةُ، قِطْعَةٌ بَعْدَ قِطْعَةٍ.

وفي الحديثِ في صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «**وَمَجامِرُهُمْ الأَلُوَّةُ**»(٥).

---

(١) قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٤٨٦ : [الجمرات : ضَبّة، عَبْس، الحارث بن كعب، يربوع]. وقال الأزهريّ : في التّهذيب ١١/ ٧٥: [قال ابو عبيدة : جمرات العرب ثلاث : فَعَبْسٌ جمرة، وبلحارث بن كعب جمرة، ونُمَيْرٌ جمرة].

(٢) أخرجه أحمد ٣ / ٣٣١، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٧، وابن حبّان كما في الإحسان ٥/ ١٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٥، وقال : صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذّهبي، والبيهقي في السّنن الكبرى ٣/ ٤٠٥، وصحّحه النّووي في المجموع شرح المهذّب ٥/ ١٩٦، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٤٦، والنّهاية ١/ ٢٩٣.

(٣) المجموع المغيث ١/ ٣٤٧، والنّهاية ١/ ٢٩٣.

(٤) الجَمارُ - بفتح الجيم - هكذا ضبطها في التّهذيب ١١/ ٧٦.

(٥) أخرجه البخاري ٢/ ٤٣٢ كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنّة وأنّها مخلوقة حديث ٣٢٤٥، وفي ٢/ ٤٥٠ كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذرّيته حديث ٣٣٢٧، =

أَرادَ : وَبُخُورُهُمْ العُودُ غَيْرُ مُطَرًّى.

● (جمز) في حديثِ رَجْمِ الزَّاني : «**فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ جَمَزَ** »(١).

مَعْناهُ : أَسْرَعَ المَشْيَ لِيَفِرَّ، وَمِنْهُ :الجُمَّازَةُ، ومَشْيُ الجَمَزَى : وهي المِشْيَةُ السَّريعَةُ.

وفي الحديثِ : «**لا يَزالُ هذا الحَيُّ من قُرَيْشٍ بِأُمَّتِي حَتَّى يَرُدُّوهُم عَن دينِهِمْ جَمْزًا** »(٢).

أَرادَ : عَدْوًا دُونَ الحُضْرِ(٣)

وَمِنْهُ الأَثَرُ : «**واللهِ ما كَانَ إلاَّ الجَمْزُ بِالجنائِزِ** »(٤).

= ومسلم ٤/ ٢١٧٩، ٢١٨٠ كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها باب أوّل زمرة تدخل الجنّة على صورة القمر ليلة البدر، وباب في صفات الجنّة وأهلها حديث ١٥ - ١٧، والتّرمذيّ ٤/ ٥٨٥ كتاب صفة الجنّة باب ما جاء في صفة أهل الجنّة حديث ٢٥٣٧، وابن ماجه ٢/ ١٤٤٩ كتاب الزّهد باب صفة الجنّة حديث ٤٣٣٣، وأحمد ٢/ ٢٣٢، ٢٥٣، ٣١٦، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٢، والفائق ٣/ ٣٣٣، والنّهاية ١/ ٢٩٣.

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٤٠٦ كتاب الطّلاق باب الطّلاق في الإغلاق والكره والسكران ...حديث ٥٢٧٠، ٥٢٧٢، وفي ٤/ ٢٥٦ كتاب الحدود باب سؤال الإمام المقر : هل أحصنت؟ حديث ٦٨٢٦، ومسلم ٣/ ١٣١٨ كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزّنا حديث ١٦ بلفظ : (هرب)، والخطّابي في غريبه ١/ ٣٦٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٣، والفائق ٢/ ١٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧١، والنّهاية ١/ ٢٩٤.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ ١٨٨ بلفظ : (حتى يردّوهم عن دينهم كفارًا حُمًّا). وفي المجموع المغيث ١/ ٣٤٩، والنّهاية ١/ ٢٩٤.

(٣) الحُضْرُ : ارتفاع الفرس في عَدْوِهِ.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٥، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٤٩، والنّهاية ١/ ٢٩٤.

أي : الإسْراعُ بِها.

وَفي الحديثِ : « **أَنَّ المُغِيرَةَ وضَّأَهُ - عليه السلام - وَضاقَ عَلَيْهِ كُمّا جُمَّازَةٍ عليه، فأخرج يَدَهُ مِن تَحْتِها** »[١].

الجُمّازة : مِدْرَعَةٌ مِن صُوفٍ /. ١٢٧ / أ

● (جمس) وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ عَن فَأْرَةٍ وَقَعَتْ في سَمْنٍ، فقالَ : «**إنْ كانَ جامِسًا فَأَلْقِ الفَأْرَةَ وَما حَوْلَها، وإنْ كانَ مائِعًا فَأَرِقْهُ**»[٢].

الجَامِسُ : الجامِدُ. يُقالُ : جَمَد الماءُ وَجَمَسَ بِمَعْنًى.

● (جمش) وفي حديثِ عَمرِو بن يَثْرِبي[٣] : «**أَنَّهُ قالَ : يا رَسُولَ الله ! إن لَقيتُ غَنَمَ ابنِ عَمِّي هَلْ أَجْتَزِرُ منها شاةً - وذكر كلامًا طويلاً - فقال : إن لَقِيتَها بِخَبْتِ الجَميشِ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنادًا فَلا تَهِجْها**»[٤]

(١) أخرجه ابن ماجه ١/ ١٣٧ كتاب الطّهارة باب الرّجل يستعين على وضوئه فيصبّ عليه حديث ٣٨٩ بلفظ : (فضاقت عليه الجُبَّةُ فأخرجهما من تحت الجبّة). وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٣، والفائق ١/ ٢٣٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٠، والنّهاية ١/ ٢٩٤.

(٢) أخرجه البخاريّ ٣/ ٤٦٤ كتاب الذّبائح باب إذا وقعت الفأرة في السّمن الجامد أو الذائب حديث ٥٥٣٨ - ٥٥٤٠، وأبو داود ٤/ ١٨١ كتاب الأطعمة باب في الفأرة تقع في السمن حديث ٣٨٤٢ وغيرهما بلفظ : (جامد) مرفوعًا إلى النّبيّ ﷺ، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٣٢٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٣، والفائق ٣/ ٣٩٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧١، والنّهاية ١/ ٢٩٤.

(٣) عمرو بن يثربي الضَّمْرِي صحابيّ أسلم عام الفتح. ترجمته في طبقات ابن خيّاط ٣١، والإصابة ٥/ ٢٢.

(٤) تقدّم تخريجه ص ٦٣.

خَبْتُ الجَميشِ[١] : صَحْراءُ بِقُرْبِ مَكَّةَ، سُمِّيَ بالجَميشِ لأَنَّهُ[٢] لا نَباتَ بِهِ، كَأَنَّهُ جُمِشَ نباتُهُ، أَي : حُلِقَ.

يُقالُ : جَمَشَ الحَلَّاقُ رَأسَه، وَنُورَةٌ جَمُوشٌ، وَرَكَبٌ[٣] جَميش. وَخَصَّ الخَبْتَ الجَمِيشَ ؛ لأنَّ الإنسانَ إذا سَلَكَهُ أَقْوَى واحْتاجَ إلى مالِ أَخيهِ[٤]

وَمَعْنَى الحديثِ : إنْ لَقِيتَها وَمَعَهَا ما تَحْتاجُ إلَيْهِ للذَبْحِ[٥] والشَّي فلا تَعْرِضْ لَها. نَهاهُ عن أَخْذِ مالِ الغَيْرِ.

● (جمع) في حديثِ الشُّهَداء : «**وَمِنْهُمْ أَنْ تَموتَ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ**»[٦].

قيلَ : هو أَنْ تَمُوتَ وَفي بَطْنِها وَلَدٌ.

قال الكِسائِيُّ : وَيُقالُ : بِجِمْعٍ - بالكَسْرِ -[٧]

---

(١) انظر معجم ما استعجم ١/ ٣٩٤، ومعجم البلدان ٢/ ١٩٠، ٣٩٣.

(٢) في الأصل : (كأنّه).

(٣) الرَّكَبُ بالتَّحريك : قيل هو العانة، وقيل : مَنْبِتُهَا، وقيل : ظاهر الفرج، وقيل : هو الفرج نفسه. اللّسان ١/ ٤٣٣، ٤٣٤.

(٤) انظر غريب ابن قتيبة ١/ ١٨١.

(٥) في الأصل وم : (الذبح).

(٦) أخرجه أبو داود ٣/ ٤٨٢، ٤٨٣ كتاب الجنائز باب في فضل من مات بالطّاعون حديث ٣١١١، والنّسائي ٤/ ١٣، ١٤ كتاب الجنائز باب النّهي عن البكاء على الميّت حديث ١٨٤٦، وابن ماجه ٢/ ٩٣٧ كتاب الجهاد باب ما يرجى فيه الشّهادة حديث ٢٨٠٣، وأحمد ٥/ ٣١٥، ٤٤٦، ومالك في الموطّأ ١/ ٢٣٤ كتاب الجنائز باب النّهي عن البكاء على الميّت حديث ٣٦، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٨٢، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٦، والفائق ١/ ٢٣١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧١، والنّهاية ١/ ٢٦٩.

(٧) انظر اللّسان ٨/ ٥٦.

وقيلَ المرَادُ بِهِ أَنْ تَمُوتَ بِكْرًا، وَلَمْ يَمْسَسْها أَحَدٌ. لحديثٍ يُرْوَى فِيهِ[(١)]. واللهُ أَعْلَمُ.

وفي الحديثِ: «**أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ**»[(٢)].

قيلَ: أَرادَ القُرْآنَ لأَنَّ اللهَ - تعالى - جَمَعَ في الأَلْفاظِ اليَسِيرَةِ مِنْهُ مَعانِيَ كَثِيرَةً، وَكَذلِكَ[(٣)] كانَ ﷺ كَثِيرَ المَعانِي قَلِيلَ الأَلْفاظِ.

وَعَنْ عُمَرَ / بنِ عَبدِ العَزيزِ أَنَّهُ قالَ: «**عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ!**»[(٤)]. ١٢٧/ب

أي: كَيْفَ لايَقْتَصِرُ عَلى الوَجِيزِ وَيَتْرُكُ الفُضُولَ.

وفي الحديثِ: «**بَهِيمَةً جَمْعاءَ**»[(٥)].

---

(١) أخرجه ابو عبيد وهو: (أيّما امرأة ماتت بجمع لم تُطْمَثْ، دخلت الجنّة). غريب الحديث ١/ ٨٢.

(٢) أخرجه البخاري ٢ / ٣٥٣ كتاب الجهاد باب قول النّبي ﷺ: (نصرت بالرّعب) حديث ٢٩٧٧، و٤/ ٣٠٢ كتاب التّعبير باب المفاتيح في اليد حديث ٧٠١٣، و٤/ ٣٥٨ كتاب الاعتصام باب قول الرّسول (بعثت بجوامع الكلم) بهذا اللفظ، ومسلم ١ / ٣٧١، ٣٧٢ كتاب المساجد ومواضع الصّلاة حديث ٥ - ٨ بلفظ: (أوتيت) و(أعطيت) و(بعثت)، وأحمد ٢/ ١٧٢، ٢١٢، ٤٤٢، وذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ١/ ١٦٩، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧١، والنّهاية ١ / ٢٩٥.

(٣) في الأصل (وذلك).

(٤) الغريبين ١/ ٣٩٦، والنّهاية ١/ ٢٩٥.

(٥) جزء من حديث: (كلّ مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه كما تُنْتِجُ البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسّون فيها من جدعاء؟). أخرجه البخاري ١/ ٤١٧ كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصّبيّ فمات هل يصلّى عليه؟. . .حديث ١٣٥٨، ١٣٥٩، وفي ٣/ ٢٧٥ كتاب التّفسير باب تفسير سورة الرّوم حديث ٤٧٧٥، ومسلم ٤ / ٢٠٤٧ =

وَهِيَ السَّلِيمَةُ مِن العُيُوبِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لاجْتِماعِ أَعْضَائِهَا في السَّلامَةِ، لا جَدْعَ بِها ولا كَسْرَ ولا كَيَّ.

وفي الحديثِ : « **بع الجَمْعَ بالدَّراهِمِ وابْتَعْ بِها جَنيبًا** »[١].

قالَ ذَلِكَ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَبِيعَ صَاعًا مَن الجَنيبِ - وهو الجَيِّدُ مِن التَّمْرِ - بصاعين من الجَمْعِ - وهو كُلُّ لَوْنٍ مِن النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ لِرَدَاءَتِهِ. يُقالُ : كَثُرَ الجَمْعُ في أَرْضِ بني فُلانٍ[٢]

وفي حديثِ ابن عَبَّاسٍ : « **بَعَثَنِي ﷺ في الثَّقَلِ[٣] مِن جَمْعٍ بِلَيْلٍ** »[٤].

= كتاب القدر باب معنى كلّ مولود يولد على الفطرة . . .حديث ٢٦٥٨، وأبو داود ٥/ ٨٦، ٨٨ كتاب السّنة باب في ذراري المشركين حديث ٤٧١٤، ومالك في الموطّأ ١/ ٢٤١ كتاب الجنائز باب جامع الجنائز حديث ٥٢، وبن قتيبة في غريبه ١ /١٢١، وذكره في تفسير غريب القرآن ١٥١، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٦، والفائق ٣/ ١٢٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧١، والنّهاية ١/ ٢٩٦.

(١) أخرجه البخاري ٢/ ١١٣ كتاب البيوع باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه حديث ٢٢٠١، ٢٢٠٢، و٢/ ١٤٦ كتاب الوكالة باب الوكالة في الصّرف والميزان حديث ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ومسلم ٣/ ١٢١٥ كتاب المساقاة باب بيع الطّعام مثلاً بمثل حديث ٩٥، والنّسائيّ ٧/ ٢٧٢ كتاب البيوع باب بيع التّمر بالتّمر متفاضِلاً حديث ٤٥٥٣، ومالك في الموطّأ ٢/ ٦٢٣ كتاب البيوع باب مايكره من بيع التّمر حديث ٢٠، والخطّابي في غريبه ٢/ ٤٤٣، وذكر في الغريبين ١ /٣٩٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٢، والنّهاية ١ /٢٩٦.

(٢) انظر النّخل لأبي حاتم ٨٠.

(٣) الثّقل : مَتَاعُ المُسافِرِ وَحَشَمُهُ. التّهذيب ٩/ ٨٠.

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ١٨ كتاب جزاء الصّيد باب حجّ الصّبيان حديث ١٨٥٦، ومسلم ٢/ ٩٤١ كتاب الحجّ باب استحباب تقديم دفع الضّعفة . . .حديث ١٢٩٣، والتّرمذيّ ٣/ =

يَعْنِي : مِن الْمُزْدَلِفَةِ.

وفي الحديثِ : «**كانَ في جَبَلِ تِهامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المارَّةَ**»(١).

الجُمَّاعُ : الجَماعَاتُ مِن قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ، فإذا كانُوا مُجْتَمِعينَ قيل : جَمْعٌ.

وفي الحديثِ : «**كانَ إذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا** »(٢).

أَيْ : كانَ يُسْرِعُ في مَشْيِهِ، وَلَمْ يَمْشِ مُسْتَرْخِيًا بَطِيئًا.

وفي حديثِ الحَسَنِ : «**اتَّقوا هَذِهِ الأَهْواءَ فَإنَّ جِماعَهَا الضَّلَالَةُ** »(٣).

الجِماعُ : مَاجَمَعَ عَدَدًا، وَكَذَلِكَ الجَميعُ.

١٢٨/ أ وفي حديثِ الشَّفاعَةِ : أَنَّ الحَسَنَ قالَ لِجماعَةٍ دَخَلُوا عَليْهِ وَحَكَوْا لَهُ أَنَّ أَنَسًا رَوى لَهُمْ حَديثَ الشَّفاعَةِ، فقالَ الحَسَنُ : «**قَدْ حَدَّثَنا بِهِ أَنَسٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، وهو يَومَئِذٍ جَميعٌ، وَلَقَدْ تَرَكَ الآنَ شَيْئًا، ما أَدْرِي، أَنَسِيَ الشَّيْخُ ؟ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَّكِلُوا ؟**»(٤)

---

٢٣٩ كتاب الحجّ باب ما جاء في تقديم الضّعفة من جمع بليل حديث ٨٩٢، وأحمد ١/ ٢٤٥، ٣٣٤، ٣٤٦، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٧، والفائق ٣/ ٧٤، والنّهاية ١/ ٢٩٦.

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٦٦، والغريبين ١/ ٣٩٧، والفائق ١/ ٢٣٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٢، والنّهاية ١/ ٢٩٥.

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٣٢٨، وذكر في مجمع الزّوائد ٨/ ٢٨١، والغريبين ١/ ٣٩٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٢، والنّهاية ١/ ٢٩٧.

(٣) الغريبين ١/ ٣٩٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٢، والنّهاية ١/ ٢٩٥.

(٤) أخرجه البخاري ٤/ ٤٠٥، ٤٠٦ كتاب التّوحيد باب كلام الربّ - عزّوجلّ - يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم حديث ٧٥١٠، وفيه أنّ أناسًا من أهل البصرة ذهبوا ومعهم ثابت البُناني إلى أنس ﷺ يسألونه عن حديث الشّفاعة العظمى فحدّثهم به وذكر =

مَعْنَى / قَوْلِهِ : «وهو يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ » أي : مُجْتَمِعُ الرَّأْيِ وَالحِفْظِ ؛ لأَنَّهُ بَعْدُ لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ الشَّيْبِ الذي قَدْ يُنْسِي بَعْضَ الشَّيْءِ، فَعَبَّرَ بالجَميعِ عن[1] اجْتِماعِ أَسْبابِ حِفْظِهِ.

● **(جمل)** في حديثِ المُلاعنةِ : «**إنْ جاءَتْ بِهِ جَعْدًا جُمالِيًا** »[2].

قالَ بَعْضُهُم : هُوَ بِفَتْحِ الجِيمِ من الجَمالِ.

قال ابو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ ذَلِكَ لَقالَ : جَميلاً، وَلَكِنَّهُ جُمالِيُ بِضَمِّ الجِيمِ. وهو عَظِيمُ الخَلْقِ الذي يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقَ الجَمَلِ. ويُقالُ : للنَّاقَةِ : جُمالِيَّةٌ[3]

وفي الحديثِ : «**لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِم الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَباعُوهَا وَأَكَلُوا ثَمَنَها**»[4].

قَوْلُهُ : «**جَمَلُوهَا**» أي : أَذَابُوهَا، وَفيهِ لُغَتَانِ أُخْرَيَانِ، يُقالُ : جَمَلْتُ

= أنه إذا كان يوم القيامة ماج النّاس في بعض فيأتون آدم يطلبون منه الشّفاعة . . .ثمّ يأتون إبراهيم . . .ثمّ يأتون موسى . . . ثمّ عيسى . . .ثمّ يأتون محمّدًا فيشفع لهم. وبعد أن حدثهم أنس خرجوا من عنده ثمّ دخلوا على الحسن وحكوا له ما حدّثهم أنس . . . إلخ، وذكر الحديث في النّهاية مختصرًا ١/ ٢٩٧.

(١) في الأصل : (على).

(٢) سبق تخريجه ص ١٩٦.

(٣) غريب الحديث ١/ ٢٦١.

(٤) أخرجه البخاريّ ٢/ ١١٩ كتاب البيوع باب لا يذاب شحم الميتة حديث ٢٢٢٣، وفي ٢/ ٤٩٣ كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل حديث ٣٤٦٠، وفي ٣/ ٢٢٩ كتاب التّفسير باب تقسير سورة الأنعام حديث ٤٦٣٣، ومسلم ٣/ ١٢٠٧ كتاب المساقاة باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام حديث ١٥٨٢، والنّسائيّ ٧/ =

وَأَجْمَلْتُ، واجْتَمَلْتُ.

والجَميلُ والصُّهارَةُ : ما أُذِيبَ مِن الشَّحْمِ.

والحَمُّ : ما أُذيبَ من الأَلْيَةِ.

وفي حديثِ عُمَرَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى العِلْباءَ بنَ الهَيْثَم(١) حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ مِن الكُوفَةِ في هَيْئَةٍ رَثَّةٍ : «**لِكُلِّ أُناسٍ في جُمَيْلِهِمْ خُبْرٌ**»(٢).

هَذَا مَثَلٌ(٣) يُضْرَبُ. أَرَادَ أَنَّهُمْ سَوَّدُوهُ عَلى مَعْرِفَةٍ مِنْهُمْ بِما فيهِ مِن الخِصَالِ الحَميدَةِ وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِن غَيْرِهِم ؛ لأَنَّهُ رَأَى خُبْرَهُ فَوْقَ مَنْظَرِهِ.

والجُمَيْلُ: تَصْغِيرُ جَمَلٍ.

وفي حديثِ عاصِمِ بنِ أَبي النَّجُودِ : «**لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوامًا يَتَّخِذُونَ هذا اللَّيْلَ جَمَلاً**»(٤).

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «**يُقالُ للرَّجُلِ إذا أَحيا لَيْلَهُ بالصَّلاةِ حَتَّى أَصْبَحَ : قَد**

= ١٧٧ كتاب الفَرَع والعتيرة باب النّهي عن الانتفاع بشحوم الميتة حديث ٤٢٥٦، و٧/ ٣٠٩، ٣١٠ كتاب البيوع باب بيع الخنزير حديث ٤٦٧٠، وأحمد ١/ ٢٥، ٢/ ٢١٣، ٣/ ٣٢٤، ٣٢٦، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ١١٣، والخطّابي في غريبه ٢/ ٨٤، وذكر في الغريبين ١/ ٣٩٩، والفائق ١/ ٢٣٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٣، والنّهاية ١/ ٢٩٨.

(١) ابن جرير السّدوسيّ، أدرك الجاهليّة والإسلام، وشهد الفتوح في عهد عمر، ثمّ شهد الجمل فاستشهد فيها. ترجمته في الإصابة ٥/ ١١١.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٢٨٨، وذكر في الفائق ١/ ٢٣٣، والمجموع المغيث ١/ ٣٥٣، والنّهاية ١/ ٢٩٨، والإصابة ٥/ ١١١.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٢٠٢، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٥٦، ومجمع الأمثال ٢/ ١٧٩، والمستقصى ٢/ ٢٩١، كلّهم بلفظ : (بعيرهم)، والبيان والتبيين ٣/ ٣٠٠.

(٤) الغريبين ١/ ٣٩٩، والفائق ١/ ٢٣٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٣، والنّهاية ١/ ٢٩٩.

اتخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً »(١).

• (جمم) / وفي الحديثِ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فَقيلَ لَهُ: كَمِ المُرْسَلُونَ؟ فقالَ: ثَلاثمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمَّ الغَفيرِ** »(٢). ١٢٨/ب

قالَ القُتَبِيُّ(٣): الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ والصَّوابُ: جَمَّاءَ غَفيرًا(٤). يُقالُ:

---

(١) وهو مثل يضرب لمن يعمل العمل باللّيل.انظر الأمثال لأبي عبيد٢٣١،وفصل المقال٣٣٣، وجمهرة الأمثال١/٧٦، ومجمع الأمثال ١/ ١٣٥، والمستقصى ١/ ٣٤ بلفظ: (اتّخذ اللّيل جملاً تدرك). وتمثال الأمثال ١/ ١٠٧.

(٢) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ١٧٨، ١٧٩، والطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود ٢/ ٣١، والخطّابي في غريبه ٢/ ١٥٧، وذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ١/ ١٥٩ و ٨/ ٢١٠، وذكر في المطالب العالية ٣/ ٢٦٩، والغريبين ١/ ٤٠٠، والفائق ١/ ٢٣٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٣، والنّهاية ١/ ٢٩٩.

(٣) لم أجد كلامه هذا في غريبه، وقد نسَبَ الهرويّ نَصّ هذا الكلام لأبي بكر - وهو ابن الأنباري -. انظر الغريبين ١/ ٤٠٠. ونَصّ ابن الجوزي على أنّه لابن الأنباري. انظر غريب الحديث ١/ ١٧٣. والله أعلم بالصّواب.

(٤) قال سيبويه: [مررت بهم الجماء الغفير، والناس الجمَّاء الغفير، فهذا ينتصب كانتصاب العراك، وزعم الخليل رَحِمَهُ اللَّهُ أنّهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية ما لا تدخله الألف واللام . . .]. الكتاب ١/ ٣٧٥. وقال أبوسعيد السّيرافي: (ونصبه في قولك: مررت بهم الجمّاءَ الغفير على الحال، والحال إذا كان اسمًا غير مصدرٍ لم يكن بالألف واللام، فأحوج ذلك سيبويه والخليل أن جعلا الجمّاء الغفير في موضع المصدر كالعراك كأنّك قلت: مررت بهم الجُمومَ الغَفْر، على معنى مررت بهم جامّين غافرين للأرض . . .) شرح الكتاب (المخطوط) ٢/ ١١٤. وقال ابن الأثير: (والذي أنكر من الرّواية صحيح فإنّه يقال: جاءُوا الجَمّ الغفير، ثمّ حَذَفَ الألف واللام وأضاف، من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع) النّهاية ١/ ٣٠٠.

جاءَ القَوْمُ جَمَّاءَ غَفيرًا، والجَمَّاءَ الغَفيرَ وَجَمًّا غَفيرًا.

وقالَ الكِسائِيُّ وَغَيْرُهُ: الجَمَّاءُ الغَفيرُ: البَيْضَةُ التي تَجْمَعُ الشَّعَرَ. وَمَعْناهُ: مَررتُ بهم مُجْتَمِعينَ كاجْتِماعِ البَيْضَةِ وَما تَحْتَها.

قال القُتَبِيُّ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَصْلَ الحَرْفِ غَيْرَ أَنَّ الجُمَّةَ: الجماعَةُ.

قال الهَرَوِيُّ: الجَمَّاءُ مِن الجِمامِ وَهُوَ اجْتِماعُ الشَّيْءِ، والغَفيرُ: مِنْ قَوْلِكَ: غَفَرْتُ الشَّيْءَ إذا سَتَرْتَهُ وَغَطَّيْتَهُ[(١)]

فيُقالُ للجَماعَةِ: الجَمَّاءُ الغَفيرُ؛ لأَنَّهُمْ باجْتِماعِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ كَأَنَّهُمْ يَسْتُرونَ ما انتَهَوا إِلَيْهِ.

وفي الحديثِ: «**كانَ لَهُ ﷺ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ**»[(٢)].

قالُوا[(٣)]: الجُمَّةُ أَكْثَرُ من الوَفْرَةِ: وَهي التي سَقَطَتْ عَلى المَنْكِبَيْنِ، واللِّمَّةُ: التي ألمّت بالمنكبين، والوَفْرَةُ: إلى شَحْمَةِ الأُذنين.

وفي الحديثِ: «**لَعَنَ اللهُ المُجَمِّماتِ مِن النِّساءِ**»[(٤)].

هُنَّ اللَّواتِي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً فِعْلَ الرِّجالِ، ولا يُرْسِلْنَ شُعورَهَنَّ إرْسالَ النِّساءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ مَأْخوذًا من الأَجَمِّ، وهو

---

(١) الغريبين ١/ ٤٠٠.

(٢) وردت أحاديث في وصف جمّة النّبيّ ﷺ في البخاري ٤/ ٧٤ كتاب اللّباس باب الجعد حديث ٥٩٠١، ومسلم ٤/ ١٨١٨ كتاب الفضائل باب صفة النّبيّ ﷺ وأنّه كان أحسن النّاسِ وَجهًا حديث ٢٣٣٧، وغيرهما. بألفاظ مختلفة، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٣، والنّهاية ١/ ٣٠٠.

(٣) نصّ الهرويّ على أنّه شَمِر، ١/ ٤٠١.

(٤) الغريبين ١/ ٤٠١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٣، والنّهاية ١/ ٣٠٠.

الذي لا رُمْحَ مَعَهُ(١)

وفي حديثِ أَنَسٍ : «**تُوفِّيَ ﷺ وَالوَحْيُ أَجمُّ ما كانَ، لَمْ يَفْتُرْ** »(٢).

يَعْنِي : أَكْثَرُ ما كانَ. مِنْ قَوْلِهِمْ : جَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ جُمومًا ويَجِمُّ أَيْضًا.

وفي حديثِ طَلْحَةَ رضي الله عنه قالَ : «**رَمى / ﷺ إليَّ سَفرْجَلَةً، وقال** : ١٢٩/ أ
دُونَكَها، فإنَّها تُجِمُّ الفُؤادَ »(٣).

أي : تُريحُهُ، وَقيلَ : تَجْمَعُهُ وَتُكْمِلُ صَلاحَهُ.

وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « **أُمِرْنَا أن نَبْنِيَ المَساجِدَ جُمًّا** »(٤).

وَهي التي لا شُرَفَ لَهَا، وَأَصْلُهُ مِن الشَّاةِ الجَمَّاءِ : التي لا قَرْنَ لَها.

يُقالُ : بناءٌ أَجَمُّ، وجَمْعَهُ جُمٌّ.

وفي حديثِ عائِشَةَ وَقَدْ بَلَغَها أنَّ الأَحْنَفَ قال شِعْرًا يَلُومُها فيه، فقالَتْ : «**لَقَد استَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنَفِ هِجَاؤُهُ إِيَّايَ، أَبِي كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِهِ؟**»(٥).

المَثابَةُ : المَوْضِعُ الذي يَثُوبُ مِنْهُ الماءُ، أَيْ : يَعُودُ بَعْدَ

---

(١) عن أبي زيد كما في غريب الحربي ١/ ٣٤٠.

(٢) الغريبين ١/ ٤٠١، والفائق ١/ ٢٣٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٤، والنّهاية ١/ ٣٠١.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١١١٨ كتاب الأطعمة باب أكل الثّمار حديث ٣٣٦٩، والحاكم ٤/ ٤١١، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠١، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٤، والنّهاية ١/ ٣٠٠، ٣٠١.

(٤) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٢٩٧، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠١، والفائق ١/ ٢٣٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٤، والنّهاية ١/ ٣٠٠.

(٥) الغريبين ١/ ٤٠٢، والفائق ١/ ٢٣٦، و٢/ ١٦٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٤، والنّهاية ١/ ٣٠١، ومنال الطّالب ٥٧٥.

النَّزْحِ.وَيَسْتَجِمُّ : من الجَمَّةِ، وهي كَثْرَةُ الماءِ، يُقالُ : بِئْرٌ جَمُومٌ [(١)]، وَجَمَّةُ البِئْرِ : وَسَطُها.

أَرادَتْ أَنَّ الأَحْنَفَ كانَ حليمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صارَ إِلَيْهَا سَفِهَ، فَكَأَنَّهُ كانَ يُجِمُّ سَفَهَهُ لَها أي : يَطْلُبُ جَمَّةَ سَفَهِهِ أَنْ يعُودَ في حَقِّها.

١٢٩/ب وفي الحديثِ : «**مَنْ أحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ بَنُو آدَمَ قِيامًا، وَجَبَتْ لَهُ النّارُ**»[(٢)].

أي : يَجْتَمِعُونَ وَيَحْبِسونَ أَنْفُسَهُمْ قِيامًا. وهو مَعْنى قَولِهِ : «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجالُ قِيامًا**»[(٣)].

وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**مالُ أبي زَرْعٍ، فما مالُ أَبي زَرْعٍ !** [(٤)] **على الجُمَمِ مَحبُوسٌ**»[(٥)]

هو جَمْعُ جُمَّةٍ : وَهُمُ القَوْمُ يَسْأَلُونَ في دِيَةٍ، يُقالُ : أَجَمَّ يُجِمُّ : إذا أَعْطى الجُمَّةَ، سُمُّوا بِذَلِكَ لأَنَّهُمْ يُجِمُّونَ عَلى الخُصُومَةِ وَيُرِيحونَ بِما يَسْأَلُونَهُ وَيَسْعَوْنَ فِيهِ.

---

(١) انظر كتاب البئر لابن الأعرابي ٦٢.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٩٣، والطّحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٨، ٣٩، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٥٥، والنّهاية ١/ ٣٠١.

(٣) أخرجه أبو داود ٥/ ٣٩٨ كتاب الأدب باب في قيام الرجل للرجل حديث ٥٢٢٩، واحمد ٤/ ٩١، ٩٣، وغيرهما.

(٤) قول : (مال أبي زرع فما مال أبي زرع) ساقط من م.

(٥) هذه زيادة في بعض روايات حديث أمّ زرع الذي سبق تخريجه م١ج١ ص ٢١٨، وذكرت هذه الزّيادة في الغريبين ١/ ٤٠٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٤، والنّهاية ١/ ٣٠١، ومنال الطّالب ٥٥٧.

وفي الحديثِ : « **التَّلْبِينَةُ** [١] **مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ/ المَرِيضِ** »[٢].

أَيْ : راحَةٌ لَهُ، تَسْرو عَنْهُ هَمَّهُ.

وفي الحديثِ : «**أُتِيَ** ﷺ **بِجُمْجُمةٍ فيها ماءٌ وَفيهَا شَعْرَةٌ، قالَ : فَرَفَعْتُها ثُمَّ ناوُلْتُها إِيَّاهُ** »[٣].

الجُمْجُمَةُ : قَدَحٌ مِن خَشَبٍ.

قال أَبُو عُبَيْدَةَ [٤] : « **سُمِّيَ دَيْرَ الجَماجِمِ لأَنَّهُ يُعْمَلُ فيها الأَقْداحُ مِن الخَشَبِ**»[٥]. شُبِّهَ بِجُمْجُمَةِ الرَّأْسِ.

● (جمن) في آخرِ حديثِ الإفْكِ وَحُضُورِهِ ﷺ عَائِشَةَ وَإِظْهارِهِ عَلَيْها عَنْدَ أَبَوَيْها ماتَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِ قالتْ : «**فَواللهِ مَا رامَ** ﷺ **مَجْلِسَهُ ولا خَرَجَ مِن أَهْلِ البَيْتِ أحدٌ حَتَّى أَخَذَهُ** ﷺ **ما كَانَ يَأْخُذُهُ مِن البُرَحاءِ عِنْدَ الوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الجُمانِ**» [٦].

---

(١) التّلبينة : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسلٌ، سمّيت تلبينة تشبيهًا باللبن لبياضها ورقتها. اللّسان ١٣/ ٣٧٦.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٤٣٩ كتاب الأطعمة باب التّلبينة حديث ٥٤١٧ و ٤/ ٣٤ كتاب الطب باب التّلبينة للمريض حديث ٥٦٨٩، وأحمد ٦/ ٨٠، ١٥٥، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٢، وغريب ابن الجوزي ١ / ١٧٤، والنّهاية ١/ ٣٠١.

(٣) الغريبين ١/ ٤٠٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٤، والنّهاية ١/ ٢٩٩.

(٤) في م وص : (ابو عبيد).

(٥) انظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٧٤، ومعجم البلدان ٢/ ٥٧٢، وقال : [دير الجماجم : بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة].

(٦) أخرجه البخاري ٢/ ٢٥٣ - ٢٥٦ كتاب الشّهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضًا حديث ٢٦٦١ و ٣/ ١٢٣ - ١٢٦ كتاب المغازي باب حديث الإفك حديث ٤١٤١ =

وهُوَ اللّؤْلُؤُ المُتَخَذُ مِن الفِضَّةِ، جَمْعُ جُمانَةٍ[١].

● (جمهر) في الحديثِ : أَنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ قالَ لِمُعاوِيَةَ : «**إنَّا لا نَدَعُ مَرْوانَ يَرْمِي جَماهِيرَ قُرَيْشٍ بِمَشاقِصِهِ**»[٢].

جَماهِيرُ قُرَيْشٍ : جَماعاتُها.

يُقالُ : جَمْهَرْتُ الشَّيْءَ : إذا جَمَعْتَهُ، وهو مِنْ رُباعيِّ الحُروفِ.

= و٣/ ٢٦٤ - ٢٦٧ كتاب التّفسير باب تفسير سورة النّور حديث ٤٧٥٠، ومسلم ٤/ ٢١٢٩ - ٢١٣٦ كتاب التّوبة/ باب في حديثِ الإفك وقبول توبة القاذف حديث ٢٧٧٠، وأحمد ٦/ ١٩٤ - ١٩٧، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٥٦، والنّهاية ١/ ٣٠١.

(١) وهو فارسيّ معرّب. انظر المعرّب للجواليقي ١١٥، وقصد السّبيل ١/ ٣٩٥، وأورده صلاح الدّين في المفصّل في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ١٨.

(٢) أخرجه ابن قتيبة ٢/ ١٣٦، وذكر في شرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٤٠، والغريبين ١/ ٤٠٣، والفائق ١/ ٢٣٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٥، والنّهاية ١/ ٣٠٢، ومنال الطّالب ٤٥٠.

فصل الجيم مع النّون

• (جنأ) في الحديثِ : «أَنَّهُ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًا وَيَهُودِيَّةً. قال ابنُ عُمَرَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجانِئُ عَلَيْها يَقِيهَا الحِجارَةَ بِنَفْسِهِ »[١].

يَعْنِي : يَنْحَنِي وَيَمِيلُ عَلَيْها.

وفي حديثٍ آخر : «فَعَلِقَ الرَّجُلُ يُجْنِئُ عَلَيْهَا »[٢].

أي : يُكِبُّ عَلَيْها. / يُقالُ : أَجْنَأَ يُجْنِئُ إجْناءً، وَالجُنُوءُ بِالهَمْزِ في ١٣٠/ أ مَعْنَى المَيْلِ، يُقالُ : جَنَأْتُ عَلَيْهِ أَجْنَأُ جُنوءًا.

• (جنب) في الحديثِ : «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ »[٣].

وهو أَنْ يَجْنُبَ الرَّجُلُ فَرَسًا إلى فَرَسِهِ الذي سابَقَ عَلَيْهِ يَرْكَبُهُ عِنْدَ البُلُوغِ إلى الغَايَةِ لِيَسْبِقَ عَلَيْهِ إذا أَعْيَا الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ الثَّانِيَ أَقَلُّ إِعْياءً، فَنَهى عَنْ ذَلِكَ.

يُقالُ : جَنَبْتُ الفَرَسَ أَجْنُبُهُ : إذا قُدْتَهُ، وَمِنْهُ الجَنِيبةُ.

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٤١٥ كتاب التوحيد باب ما يجوز من تفسير التوراة حديث ٧٥٤٣، وأحمد في المسند ٢/ ٥، ١٥١، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٦٢، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٣، والفائق ١/ ٢٣٨، وغريب ابن الجوزي ١ / ١٧٥، والنّهاية ١/ ٣٠٢.

(٢) جعله الزّمخشري وابن الجوزي وابن الأثير رواية أخرى للحديث السّابق. والحديث أخرجه البخاري ٤ / ٢٥٤ كتاب الحدود باب الرّجم في البلاط حديث ٦٨١٩ بلفظ : (أجنأ عليها)، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٣، والفائق ١/ ٢٣٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٥، والنّهاية ١/ ٣٠٢.

(٣) سبق تخريجه في (جلب) ص ٣٥٥.

وفي الحديثِ : «**ما بَالُ أَحَدِكُمْ يَكُونُ كاسِرًا وِسادَةً عِنْدَ امرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ ؟ عَلَيْكُمْ بِالجَنْبَةِ**» [١].

يَعْنِي : النَّاحِيَةَ والبُعْدَ. مَعْناهُ : تَنَحَّوا عَنْهُنَّ، وَكَلِّمُوهُنَّ مِن وَراءِ الدَّارِ والسِّتْرِ، ولا تَدْخُلُوا عَلَيْهِنَّ.

وَكُلُّ مَن كانَ خارِجًا فَهُو جَنْبَةٌ.

وفي حديثِ الشُّهَداءِ : «**وَالمَجْنُوبُ شَهيدٌ**» [٢].

وهو الذي بِهِ ذاتُ الجَنْبِ.

يُقالُ : جُنِبَ فَهُوَ مَجْنُوبٌ كَما يُقالُ : صُدِرَ وَبُطِنَ وبابُهُ، وجُنِبَ جَنَبًا : إذا اشْتَكى جَنْبَهُ.

وَقيلَ [٣] : ذاتُ الجَنْبِ : الدُّبَيْلَةُ، وهِيَ قَرْحَةٌ تَثْقُبُ البَطْنَ وتَقْتُلُ.

وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : «**أَرْبَعٌ لا يُجْنِبْنَ : الثَّوْبُ، والإنْسانُ، والأَرْضُ، والماءُ** » [٤].

مَعْناهُ : أَنَّ [٥] الثَّوْبَ إذا أَصابَهُ عَرَقُ الجُنُبِ لَمْ يَنْجَسْ، وَكَذَلِكَ الإنْسانُ

---

(١) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ٨٤، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٦، والفائق ٣/ ٢٦٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٥، والنّهاية ١ / ٣٠٣، وذكره السّيوطي في جامع الأحاديث ١٤/ ٤٢٦ مسند عمر رقم ٤١٧٨.

(٢) أخرجه النّسائيّ ٦/ ٥٢ كتاب الجهاد باب من خان غازيًا في أهله حديث ٣١٩٤، وابن ماجه ٢ / ٩٣٧ كتاب الجهاد باب ما يرجى فيه الشّهادة حديث ٢٨٠٣.

(٣) في التّهذيب ١١/ ١٢٣، والغريبين ١/ ٤٠٧ عن النّضر بن شميل.

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ١٠٠، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٤، والفائق ١/ ٢٣٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٦، والنّهاية ١/ ٣٠٣.

(٥) في الأصل : (أَنَّهُ).

والأَرْضُ التي اغْتَسَلَ عَلَيْها الجُنُبُ، والماءُ الذي يَغْتَسِلُ فيهِ الجُنُبُ.

والجَنابَةُ : النَجاسَةُ[١]، وقيلَ : هو مِن البُعْدِ، يُقالُ : جانَبْتُ الرَّجُلَ إذا ١٣٠/ ب قَطَعْتَهُ وباعَدْتَهُ، وَيُقالُ للغَريبِ : جُنُب، وَرَجُلٌ غُرُبٌ جُنُب : إذا كَانَ غريبًا./

وفي حديثِ مُجاهِدٍ في قَوْلِهِ : ﴿مَتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[٢][٣] قالَ : «أَجْنابُ النَّاسِ كُلُّهُمْ»[٤].

الأَجْنابُ : الغُرَباءُ كَما ذَكَرْنا، وَمِثْلُهُ : رَجُلٌ جانِبٌ وَقَوْمٌ جُنَّابٌ، وَرَجُلٌ جُنُبٌ، وامْرَأَةٌ جُنُبٌ، وَقَوْمٌ جُنُبٌ، كُلُّ ذَلِكَ فيهِ سَواءٌ.

وفي الحديثِ : «وَعَلى جَنبَتَيْ الصِّراطِ داعٍ»[٥].

جَنبَتاهُ : ناحِيَتاهُ، وجَنَبَتا الوَادِي وَجناباهُ : صَفّتاهُ.

وفي الحديثِ : «وَمَعَهُ خالِدُ بنُ الوَليدِ عَلَى المُجَنِّبَةِ اليُمْنَى والزُّبَيْرُ عَلى المُجَنِّبَةِ اليُسْرَى»[٦].

---

(١) قال ثعلب : [وسمّيت الجنابة جنابةً لتجنّب الرّجل ما كان عليه]. مجالس ثعلب ١/ ١٦٤.

(٢) في الأصل و ك و ص : (طعامًا).

(٣) سورة المائدة آية ٩٦.

(٤) أخرجه الخطّابي ٣/ ٦٩، وذكر في الدرّ المنثور للسّيوطي ٢/ ٥٨٧ بلفظ : (أجناس)، والفائق ١/ ٢٤٠، والمجموع المغيث ١/ ٣٦١، والنّهاية ١/ ٣٠٥.

(٥) أخرجه التّرمذيّ ٥/ ١٣٣ كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل الله لعباده حديث ٨٥٩، بلفظ : (على كَنَفي الصّراط داران لهما أبواب مفتّحة، على الأبواب ستور، وداعٍ يدعو على رأس الصّراط)، وأحمد ٤/ ١٨٢ بلفظ : (وعلى جَنَبَتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتّحة وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داعٍ...)، وذكر الحديث في الغريبين ١/ ٤٠٧، والنّهاية ١/ ٣٠٣.

(٦) أخرجه مسلم ٢/ ٧٣٧ كتاب الزّكاة باب إعطاء المؤلّفة قلوبهم على الإسلام حديث =

هِيَ المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ، المُرَتَّبَتانِ[١] في الحَرْبِ. وَالكَتِيبَةُ : عَن اليَمينِ واليَسارِ.

وفي كلامِ نَجَبَةَ بنِ رَبِيعَةَ[٢] قالَ لِلْحارِثِ بنِ عَوْفٍ : « **إنَّ الإبِلَ جَنَّبَتْ قَبلَنَا العامَ، وَإنِّي جِئْتُ لِتَمْنَحنِي** »[٣]

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «**جَنَّبَ بَنُو فُلانٍ فَهُمْ مُجَنِّبُونَ : إذا لَمْ يَكُنْ في إبِلِهِمْ لَبَنٌ مِن الجُدُوبَةِ والقَحْطِ**».

وقيلَ مَعْناهُ : أَنَّ الإبِلَ لَمْ تَلْقَحْ فَيَكُونَ لَها أَلْبانٌ.

وَفي بَعْضِ الكَلامِ : «**وَعلى الجانِبِ الخَبَرُ** »[٤].

أي : الغَريبُ، وَمَعْناهُ : أَنَّ الأَخْبارَ تَأْتِي بِها الغُرَباءُ الذين يَسِيرُونَ في البِلادِ.

وَفي الحَديثِ : « **وَجِنابِ الهَضْبِ** »[٥] وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ.

= ١٣٦، وفي ٣/ ١٤٠٥، ١٤٠٧، كتاب الجهاد والسّير باب فتح مكّة حديث ١٧٨٠ وما بعده، وأحمد في المسند ٢/٥٣٨، ٣/ ١٥٧، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٦، والنّهاية ١/ ٣٠٣.

(١) في الأصل :وك : (المرتبتين).

(٢) نجبة بن ربيعة بن غوث بن هلال الفَزاري. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٥٨، ٢٥٩.

(٣) المجموع المغيث ١/ ٣٥٧، والنّهاية ١/ ٣٠٤.

(٤) المجموع المغيث ١/ ٣٥٨، والنّهاية ١/ ٣٠٤.

(٥) هذا الموضع جاء في كتاب النّبيّ ﷺ لوفد هَمْدان الذين أمَّر عليهم مالك بن نَمَط، وفي هذا الكتاب : (هذا كتاب من محمّد رسول الله لمخلاف خارق وأهل جناب الهضب).
أخرجه ابن قتيبة ١ / ٢٣٩، وعنه أبو إسحاق الزّجّاج في الأمالي ٩٧، وذكر في الفائق ٣/ ٤٤٣، والنّهاية ١/ ٣٠٣، ومنال الطّالب ٥٥، ٥٦، وانظر الاستيعاب ٣/ ١٣٦٠، =

وَمِن رُباعِيِّهِ في صِفَةِ الجَنَّةِ : «**وَوَسَطُها جَنابِذُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، يَسْكُنُها قَوْمٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ كَالأَعْرابِ في البَادِيَةِ**»(١). ١٣٠/ أ

الجُنْبُذَةُ : القُبَّةُ، وَجَمْعُها جَنابِذُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ(٢)

● (**جنح**) في الحديثِ : «**أَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِالتَّجَنُّحِ في الصَّلاةِ**»(٣)

أَرادَ الاعْتِمادَ / في السُّجُودِ عَلى الكَفَّيْنِ وَمُجافاةَ العَضُدَيْنِ عَنِ الجَنْبَيْنِ كَالجَناحَيْنِ، والادِّعامَ عَلى الرَّاحَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ افْتِراشِ الذِراعَيْنِ، والاجْتِناحُ مِثْلُهُ.

● (**جند**) في الحديثِ : «**الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ**»(٤).

= وأسد الغابة ٥/ ٥٠، والعقد الفريد ٢/ ٣٢، وعيون الأثر ٢/ ٣١٢.

(١) أخرجه البخاري ٢/ ٤٥٥ كتاب الأنبياء باب ذكر إدريس - عليه السلام - حديث ٣٣٤٢، ومسلم ١/ ١٤٩ كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله . . .حديث ١٦٣، وأحمد ٥/ ١٤٤، كلّهم بلفظ : (ثمّ أدخلت الجنّة - فإذا فيها جنابذ اللّؤلؤ)، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٨، والنّهاية ١/ ٣٠٥.

(٢) انظر قصد السّبيل ١/ ٤٠٠، ورسالتان في المعرّب للمنشي وابن كمال باشا ١٤٩.

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٣٥٦ كتاب الصّلاة باب ما يجمع صفة الصّلاة وما يفتتح به ويختم به . . .حديث ٢٣٦ بلفظ : (كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنّح في سجوده)، وذكر في الغريبين ١/ ٤٠٩، والفائق ١/ ٢٣٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٦، والنّهاية ١/ ٣٠٥.

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٤٥٢، كتاب الأنبياء باب الأرواح جنود مجنّدة حديث ٣٣٣٦، ومسلم ٤/ ٢٠٣١، ٢٠٣٢ كتاب البرّ والصّلة والآداب، باب الأرواح جنود مجنّدة حديث ٢٦٣٨ وما بعد، وأبو داود ٥/ ١٦٩ كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجالس حديث ٤٨٣٤، وأحمد في المسند ٢/ ٢٩٥، ٥٢٧، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٦، والنّهاية ١/ ٣٠٥.

أي: مَجْمُوعَةٌ، كَما يُقالُ: أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ، وقَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ، مُبالَغَةٌ تُؤْخَذُ مِن لَفْظِ الكَلِمَةِ.

ومِن رُباعيِّهِ في مقطعات الأَحادِيثِ: «إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الجَنادِعَ»[1].

وَهي الفِتَنُ والدَّواهِي، وَاحِدُها جُنْدُعٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِن الجَدْعِ، وَهِيَ البَلايا القَاطِعَةُ. واللهُ أَعْلَمُ.

● (جنز) وفي الحديثِ: «**أَنَّ الجُذَامِيَّ**[2] **قال لَهُ ﷺ: كَانَتْ لِي امْرَأَتانِ اقْتَتَلَتا فَرَمَيْتُ إِحْداهُما فَرُمِيَ في جِنازَتِها. فقال ﷺ: اعْقِلْها وَلا تَرِثْها**»[3].

قَوْلُهُ: «**رُمِيَ في جِنازَتِها**» أي: أَصابَتْها الرَّمْيَةُ فَماتَتْ. تَقُولُ العَرَبُ إذا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ الرَّجُلِ: رُمِيَ فُلانٌ في جِنازَتِهِ ورُمِيَ في نَيْطِهِ: وهو عِرْقُ الوَتِينِ إذا انْقَطَعَ ماتَ صاحِبُهُ. وَفي الجِنازَةِ لُغَتانِ: الفَتْحُ والكَسْرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بِالكَسْرِ: السَّرِيرُ، وَبِالفَتْحِ: المَيِّتُ[4]

---

(١) أخرجه الخطّابي في غريبه ٣/ ٢٠٤، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٧، والنّهاية ١/ ٣٠٦.

(٢) هو عَدِيّ بن زيد الجُذامي. انظر ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٧، والإصابة ٤/ ٢٣١، ٢٣٣.

(٣) أخرجه الخطّابي ١/ ٢٣٣، وعبدالرزّاق في المصنّف ٩/ ٤٠٧ بسياقٍ آخر، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة ٤/ ٧، وذكر في الإصابة ٤/ ٢٣٣، والغريبين ١/ ٤١٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٧، والنّهاية ١/ ٣٠٦.

(٤) هذا القول رواه ثعلب عن ابن الأعرابي كما في غريب الخطّابي ١/ ٢٣٤، وذكره الهرويّ في الغريبين ١/ ٤١٠ عن ابن الأعرابي أيضًا، وذكر الأزهري في التّهذيب ١٠/ ٦٢٢ أنّه من قول ثعلب ثمّ حكى عن أبي حاتم عن الأصمعيّ قوله: [الجِنازَةُ - بِالكَسْرِ - هو المَيِّتُ نفسه ...] وَجاءَ في المِصْباحِ المُنِيرِ ٤٣ قوله: [وقال الأصمعيّ وابن الأعرابي: بالكسر الميّت نفسه، وبالفتح السّرير، وروى ابو عمر الزّاهد عن ثعلب عكس هذا =

● (جنف) في حديثِ عُمَرَ ﷺ : «**أَنَّهُ أَفْطَرَ في رَمَضَانِ عَلى ظَنٍّ أنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ ثُمَّ نَظَرَ فَإذَا الشَّمْسُ طَالعَةٌ فقالَ : لا نَقْضِيهِ**[١]. **مَا تَجانَفْنَا فِيهِ لإِثْم**»[٢]

مَعْنَاهُ : ما / مِلْنَا إِلَيْهِ[٣] وَلا تَعَمَّدْنَاهُ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ، وَكُلُّ مَائِلٍ فَهُو ١٣١/ب
مُتجانِفٌ وجَنِفٌ، وَمِنْهُ قَوْلَهُ - تعالى - : ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا﴾[٤].

أي : مَيْلاً.

وفي حديثِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ : «**يُرَدُّ مِن صَدَقَةِ الجانِفِ في مَرَضِهِ ما يُرَدُّ مِن وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ** »[٥].

الجَنَفُ : العُدُولُ عَن الحَقِّ، يُقالُ : أَجْنَفَ القاضِي في حُكْمِهِ وَجَنَفَ، والأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَجاءَ هذا الحديثُ باللُّغَتَيْنِ جَميعًا.

● (جنق) في حديثِ الحَجَّاجِ : «**أَنَّهُ نَصَبَ عَلى البَيْتِ مِنْجَنِيقَيْنِ وَوَكَّلَ بِهِما جانِقَيْنِ** »[٦].

= فقال : (بالكسر السّرير، وبالفتح الميّت نفسه) والله أعلم بالصّواب.

(١) في النّهاية ١/ ٣٠٧، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٤٠١ : (نقضيه) بدون لا.

(٢) أخرجه البيهقي في السّنن الكبرى ٤/ ٢١٧، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٦١، وذكره السّيوطي في جامع الأحاديث ١٤/ ٢١٢ مسند عمر رقم ٢٩٤٧، وذكر في الغريبين ١/ ٤١١، والفائق ١/ ٢٣٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٧، والنّهاية ١/ ٣٠٧.

(٣) في الأصل : (ما ملنا فيه).

(٤) سورة البقرة ١٨٢.

(٥) أخرجه الخطّابي ٣/ ٤٥، وذكر في الفائق ١/ ٢٣٩، والنّهاية ١/ ٣٠٧.

(٦) هذا الأثر مستفيض في كتب التّراجم والسّير، وقد أخرجه الطّبري في تاريخه ٦/ ١٨٧، وأبونعيم في حلية الأولياء ١ / ٣٣٢، وذكر في الكامل لابن الأثير ٤/ ٣٥٠، وتاريخ =

قيلَ: الجُنُقُ: أَصْحابُ تَدْبيرِ المِنْجَنِيقِ، يُقالُ مِنْهُ: جَنَقُوهُمْ يَجْنُقُونَهُمْ جَنْقًا[1] أي: رَمَوْهُمْ بِهِ.

● (جنن) في الحديثِ: «**الإمَامُ جُنَّةٌ**»[2].

وفيهِ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ**»[3].

الجُنَّةُ: بالضَّمِّ: التُّرْسُ والسُّتْرَةُ. مَعْناهُ: الإمَامُ يَقِي المَأْمُومَ الزَّلَلَ والسَّهْوَ كَما يَقِي التُّرْسُ مِن السِّلاحِ صاحِبَهُ.

والصَّوْمُ جُنَّةٌ لِصَاحِبِهِ مِن النَّارِ، أَوْ لِيَكُنْ جُنَّةً لَهُ مِن اللَّغْوِ والفُحْشِ[4]

= الإسلام للذّهبي ٢/ ٣١١، وسير أعلام النّبلاء له٣ / ٣٧٦، والغريبين ١/ ٤١١، والفائق ١/ ٢٤٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٧، والنّهاية١/ ٣٠٧.

(١) والمِنْجَنِيقُ: -بفتح الميم وكسرها - أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ. انظر المعرّب للجواليقي ٣٠٥.

(٢) أخرجه مسلم١/ ٣١٠كتاب الصّلاة باب النّهي عن مبادرة الإمام بالتّكبير وغيره حديث٤١٦،وأبو داود ٣/ ١٨٩كتاب الجهاد باب في الإمام يستجنّ به في العهود حديث ٢٧٥٧،وذكرفي الغريبين١/ ٤١٣،والنّهاية ١/ ٣٠٨.

(٣) أخرجه البخاريّ ٢/ ٢٩ كتاب الصّوم باب فضل الصّوم حديث ١٨٩٤، ومسلم ٢/ ٨٠٦، ٨٠٧ كتاب الصّيام باب فضل الصّيام حديث ١٦٢، ١٦٣، وأبو داود ٢/ ٧٦٨ كتاب الصّوم باب الغيبة للصّائم حديث ٢٣٦٣، والتّرمذيّ ٣/ ١٣٦ كتاب الصّوم باب ما جاء في فضل الصّوم حديث ٧٦٤، والنّسائيّ ٤/ ١٦٣ كتاب الصّيام باب فضل الصّيام حديث ٢٢١٥ - ٢٢١٧، وابن ماجه ١/ ٥٢٥ كتب الصّيام باب ما جاء في فضل الصّيام حديث ١٦٣٩، ومالك في الموطّأ ١/ ٣١٠ كتاب الصّيام باب جامع الصّيام حديث ٥٧، وأحمد ١/ ١٩٥، ١٩٦، ٢/ ٢٥٧.

(٤) في هامش الأصل:(سمّي الجنُّ جِنًّا لأنهم متوارون، وبه سمّي الجنين؛ لأنّهُ توارى في بطن أمّه، وسمّي القبر جنينا لأنّه يواري الميت، وسمّي التُّرس مِجَنًّا لأنّه يُتوارَى بِهِ، وسمّي القلب جنانًا لأنّ الصّدر يواريه، وسمّي المجنون مجنونًا لأنّه مستور الهيم مغلوب =

وفي حديثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ كَتَبَ إلى ابنِ عَبَّاسٍ : قَلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ**»(١).

وَهُو مَثَلٌ(٢)، يُضْرَبُ لِمَنْ كانَ لِصاحِبِهِ عَلى مَوَدَّةٍ وَرِعايَةِ حالٍ، ثُمَّ حالَ عَنْ ذَلِكَ وَتَغَيَّرَ.

وفي الحديثِ في كَسْحِ زَمْزَمَ، قالَ العَبَّاسُ : «**يا رَسُولَ اللهِ إنَّ فيها جِنانًا كَثيرَةً** »(٣).

يَعْنِي حَيَّاتٍ، وَهِيَ جَمْعُ الجانِّ، وَهِيَ الحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ.

وَفي حديثٍ آخَرَ : « **نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ البُيُوتِ** »(٤).

أَرادَ / الحَيَّاتِ التي أَلِفَتْ البُيُوتَ ولا تَضُرُّ أَهْلَها(٥). ١٣٢ / أ

= القلب، وقوله : (أيمانهم جنّة) قال ابن عرفة :[أي جعلوا ما أظهروا بألسنتهم من الأيمان سترًا لما يظهرون من نفاقهم خوفًا]. وهو بنصّه في الغريبين ١/ ٤١٢.

(١) الغريبين ١/٤١٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٧، والنّهاية ١/٣٠٨.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/ ١٠٦، ومجمع الأمثال ٢/ ١٠١، والمستقصى ٢/ ١٩٨، والمثل السّائر ٣/ ٦٦.

(٣) أخرجه أبو داود ٥/ ٤١٠، ٤١١ كتاب الأدب باب في قتل الحيّات حديث ٥٢٥١، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٣، والفائق ١/ ٢٣٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٨، والنّهاية ١/ ٣٠٨.

(٤) أخرجه البخاريّ ٢/ ٤٤٦ كتاب بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال حديث ٣٣١١، ومسلم ٤/ ١٧٥٣- ١٧٥٥ كتاب السّلام باب قتل الحيّات وغيرها حديث ١٣١، ١٣٤، ١٣٦، وأبو داود ٥/ ٤١٢ كتاب الأدب باب في قتل الحيّات حديث ٥٢٥٣، والنّسائيّ ٥/ ١٨٩ كتاب الحجّ باب قتل الوزغ حديث ٢٨٣١، ومالك في الموطّأ ٢/ ٩٧٦ كتاب الاستئذان باب ما جاء في قتل الحيّات حديث ٣٢، وأحمد ٢/ ١٤٦، ٣/ ٤٣٠، ٦/ ٨٣، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٣، والفائق ١/ ٢٣٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٨، والنّهاية ١ / ٣٠٨.

(٥) في الأصل : (ولا تَضُرّ بِأَهْلِهَا).

• (جنه) في شِعْرِ الفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ:

فِي كَفِّهِ جَنَهِيٌّ رِيحُهُ عَبِقٌ ... مِن كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ[1]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَنَهِيُّ: الخَيْزُرانُ[2]

• (جني) في حديثِ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ أُتِيَ بالمالِ فَكَوَّمَ كُومَةً مِن ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِن فِضَّةٍ، وَقالَ: ياحَمْراءُ وَيابَيْضاءُ غُرِّي غَيْرِي

هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهْ ... وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إلى فِيهْ[3]

هَذَا مَثَلٌ[4] ضَرَبَهُ، وَأَصْلُهُ لِعَمْرو بنِ عَدِيٍّ، ابنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ

---

(١) اختلف في قائل هذا البيت ونسبته، فقيل: هو من قصيدة للحزين الليثي عمرو بن وهيب يمدح عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وقيل: بل يمدح عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وقيل: للفرزدق يمدح عليّ بن الحسين، وقيل: يمدح عليّ بن عبد الله بن جعفر، وقيل: هو لداود بن سلم يمدح قُثَم بن العبّاس، وقيل: لكثيّر السَّهْمِي يَمْدَحُ قُثَم بن العبّاس. ويظهر أنّ سبب الخلاف هو وجود قصائد متعدّدة بنفس الوزن والقافية، وفي نفس الغرض. انظر بسط الخلاف في الأغاني ١٥/ ٢٥٩ - ٢٦٣، وبهجة المجالس لابن عبد البرّ ١/ ٥٠٨ - ٥١١، والحماسة لأبي تمّام ٢/ ٢٨٦ وشرحها للتّبريزي ٤/ ٨٢، وللمرزوقي ٤/ ١٦٢١، وللأعلم ٢/ ٩٣٥، وانظر نسب قريش للزّبيري ١٦٤، والشّعر والشّعراء لابن قتيبة ١/ ٦٥، والأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ٦٣٤، وأخبار مكّة للفاكهي ٢/ ١٧٨، ١٧٩، وديوان الفرزدق ٢/ ١٧٩.

(٢) انظر التّهذيب ٦/ ٦٣.

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٣٤٧، وأبونعيم في الحلية ١/ ٨١، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٨، والنّهاية ١/ ٣٠٩، والسّيوطي في جامع الأحاديث ١٦/ ٢٧٨ حديث ٧٩٥٤.

(٤) انظر الأمثال للضّبّي ١٤٩، وأمثال أبي عبيد ١٧٤، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٢، والوسيط للواحدي ١٨٤، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٩٧، والمستقصى ٢/ ٣٨٦، والعقد =

الأَبْرَشِ، كانَ يَجْنِي الكَباثَ بَيْنَ يَدِيْ جَذِيمَةَ مَعَ أَقْرانٍ لَهُ، فَكانَ أَقْرانُهُ يَأْكُلونَ خِيارَ الكَمْأَةِ، وَعَمْرٌو يَجْعَلُ الخِيارَ مِنْهُ في كُمِّهِ أَوحَجْرِهِ، وَأَتى بِها خَالَهُ وَهُوَ يَقُولُ هَذا القَوْلَ.

أَرادَ عَلِيٌّ : أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ مِن ذَلِكَ المالِ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا.

والجَنَى : ما يُجْتَنَى[١] مِن الثَّمَرِ والرُّطَبِ وَغَيْرِهِما.

وَفي بَعْضِ الرِّوَاياتِ أَنَّهُ ﷺ : «**أُهْدِيَ لَهُ أَجْنٍ زُغْبٍ**»[٢].

وَالمَشْهُورُ «**أَجْرٍ**» جَمْعُ جِرْوٍ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ[٣].

فَأَمَّا الأَجْنِي - إنْ صَحَّتْ الرِّوايَةُ - فَهُوَ جَمْعُ الجَنَى، سَمَّى ١٣٢/ب القِثَّاء الرَّطْبَ جَنًى، وَجَمَعَهُ عَلى أَجْنٍ[٤]، كَما يُقالُ : عَصًا وَأَعْصٍ، وَجَبَلٌ وَأَجْبُلٌ، وَرَسَنٌ وَأَرْسُنٌ. /

= الفريد ٤/ ٣١٢، والأغاني ١٥/ ٢٥١.

(١) في الأصل : (يجْنى).

(٢) الغريبين ١/ ٤١٥، والنّهاية ١/ ٣١٠.

(٣) في (جرو) ص ٥٩.

(٤) على وزنِ (أَفْعٍ) جمع قلّة، وأصله (أَجْنُي) ثمّ قلبت الضمّة كسرة لمناسبة الياء، ثمّ أُعِلّ إعلال قاضٍ.

فصل الجيم مع الواو

● (جوأ) في حديثِ عَليٍّ رضي الله عنه : «لأَنْ أَطَّلِيَ بِجواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَنْ أَطَّلِيَ بِزَعْفَرانٍ»[١].

قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ جِئاوَةُ القِدْرِ، وهو كَالوِعاءِ الذي يُجْعَلُ فيهِ القِدْرُ وَجَمْعُها جِئاءٌ[٢]

وَكانَ ابو عَمْرٍو يَقُولُ : هو الجِياءُ والجِواءُ[٣]

وقالَ الأَحْمَرُ : هِيَ الجِئاءُ مَهْموزٌ، والجِواءُ غَيْرُ مَهْموزٍ، وَجَمْعُ الجِئاءِ : أَجْئِيَةٌ - مِثالُ أَفْعِلَةٍ - وَجَمْعُ الجِواءِ : أَجْوِيَةٌ[٤]

فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو : هو من الجِيمِ وَالواوِ والهَمْزَةِ[٥]

● (جوب) في حديثِ لُقْمانَ بنِ عادٍ[٦] وَذِكْرِهِ بَعْضَ إِخْوَتِهِ : «جَوَّابُ لَيْلٍ»[٧].

---

(١) أخرجه ابو عبيد في غريبه ٢/ ١٢٩، ١٣٠، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٥، والفائق ١/ ٢٤٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١، والنّهاية ١/ ٣١٨.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٣٠.

(٣) المصدر السّابق.

(٤) تهذيب اللّغة ١١/ ٢٣٢.

(٥) قال الزّمخشري : [جواءُ القدر : سوادها. وهو من قولهم : كتيبة جَأْواء. العين همزة واللام واو، وأصله جئاء، إلّا أنّه اسْتُثْقِلَتْ همزتان بينهما ألف فقلبت الأولى واوًا كما في ذوائب]. الفائق ١ / ٢٤٦.

(٦) تقدّمت ترجمته ص ٩٩.

(٧) أخرجه ابن قتيبة ١/ ٢١٩، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٦، والفائق ١/ ٧٥، والنّهاية ١/ ٣١١، ومنال الطّالب ١٢٠.

أي : هو يَدُورُ اللَّيْلَ كُلَّهُ[١]، لا يَنامُ. يُرِيدُ أَنَّهُ جَرِيءٌ عَلى الطَّوافِ في اللَّيْلِ، وهو شِدَّةُ الشَّجَاعَةِ.

وَفي حديثِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**جِيبَتِ العَرَبُ عَنَّا كَما جيبَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِها**»[٢].

يريدُ [٣]: خُرِقَتِ العَرَبُ عَنَّا فَكُنَّا وَسَطًا، والعَرَبُ حَوَالَيْنا، كَما خُرِقَتِ الرَّحَى في وَسَطِها للقُطْبِ، فَقُرَيْشٌ كَالقُطْبِ، وَفيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : قُطْب، وقِطْب، وقَطْب[٤]

وَيُقالُ : جُبْتُ القَمِيصَ : إذَا قَوَّرْتَ[٥] جَيْبَهُ.

وَفي حديثِ الاسْتِسْقاءِ : «**فانْجابَ السَّحابُ** »[٦]. أي : انْفَرَجَ

(١) في الأصل : كأنّه.

(٢) الغريبين ١/ ٤١٦، والفائق ١/ ١٧٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٨، والنّهاية ١/ ٣١٠، ٣١١.

(٣) في ك :(يقول).

(٤) انظر المثلّث لابن السِّيدِ البطليوسي - المخطوط - لوحة ١٦١، ١٦٢، وإكمال الإعلام لابن مالك ٢/ ٥٢٠، والغرر المثلثة للفيروزآبادي ٣١٨.

(٥) قار الشّيء قورًا وقَوَّرَهُ : قَطَع من وسطه خَرْقًا مستديرًا، وَقَوّر الجيب : فعل به مثل ذلك. اللّسان ٥/ ١٢٢.

(٦) أخرجه البخاري ١/ ٣٢٠، ٣٢١ كتاب الاستسقاء باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء وباب الدّعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر حديث ١٠١٦، ١٠١٧، والنّسائيّ ٣/ ١٥٥ كتاب الاستسقاء باب متى يستسقي الإمام حديث ١٥٠٤ وغيرهما بلفظ : (فانجابت عن المدينة) أي : السّحابة. وذكر في الغريبين ١/ ٤١٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٩، والنّهاية ١/ ٣١٠، ومنال الطّالب ١/ ١٠٥.

وانْقَطَعَ وانْكَشَفَ.

وَقالَ بَعْضُهُمْ : دَخَلَ، مِن قَوْلِكَ : جُبْتُ الفَلاةَ، أي : دَخَلْتُها. ١٣٣/ أ

وَفي الحديثِ أنَّ رَجُلاً قال : «**يارَسُولَ اللهِ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً؟ قالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الغابِرِ** »[1]

مَعْناهُ : أَسْرَعُ / إجابَةً، كَما يُقالُ : أَطْوَعُ من الطَّاعَةِ، وَالأَصْلُ : جَابَ يَجُوبُ، مثل : طَاعَ يَطُوعُ[2]

وفي حديثِ أَنَسٍ أَنَّهُ : « **لَمَّا انْهزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ كانَ ابو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ - عليه السلام - وهو مُجَوِّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ [لَهُ]** »[3].

أي : مُتَّرِسٌ يَقيهِ بالحَجَفَةِ : وَهي التُّرْسُ.

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٣٨٧، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٧، والفائق ١/ ٢٤٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٩، والنّهاية ١/ ٣١١.

(٢) اختلف النّحاة في صوغ التّعجّب من أفْعَلَ عَلى ثلاثَةِ أَقْوالٍ : ١ - منهم من يمنع ذلك مطلقًا، ويجعل ماورد لايقاس عليه، كالمبرّد. انظر المقتضب ٤/ ١٨٧. ٢- ومنهم من يجيز ذلك مطلقًا وهذا مذهب سيبويه وتبعه ابن مالك. انظر الكتاب ١/ ٧٣، وشرح التّسهيل ٣/ ٤٦، ٤٧. ٣- ومنهم من فصّل ذلك فقال : إن كانت الهمزة لغير التّعدية جاز التعجّب منه، وإن كانت للتّعدية لم يجز التّعجّب منه، ومن هؤلاء : ابن عصفور انظر المقرّب ١/ ٧٣. ثُمّ إنّ سيبويه نصّ على أنّهم استغنوا عن ماأَجْوَبَهُ بِما أَجْوَدَ جَوابَهُ. الكتاب ٤/ ٩٩.

(٣) (له) ساقطة من الأصل. والحديث أخرجه البخاري ٣/ ٤٥ كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبي طلحة حديث ٣٨١١، وفي ٣/ ١٠٦ كتاب المغازي باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ حديث ٤٠٦٤، ومسلم ٣/ ١٤٤٣ كتاب الجهاد باب غزوة النّساء مع الرّجال حديث ١٨١١، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٦٨، والنّهاية ١/ ٣١١، وسيرد الحديث في (حجف) ص ١٧٦.

وَالجَوْبُ : التُّرْسُ [١].

وَمِنْهُ في حَديثِ دُعائِهِ في إقْلاعِ المَطَرِ حَيْثُ قالَ : « **اللَّهُمَّ حَوالَيْنا وَلاعَلَيْنا.** قالَ : **فَما أَشارَ - عليه السلام - إلى ناحِيَةٍ إلاَّ انْفَرَجَتْ - يَعْني مِن السَّحاب - حَتَّى رَأَيْتُ المَدِينَةَ في مِثْلِ الجَوْبَةِ** »[٢]

الجَوْبَةُ : التُّرْسُ.

وَيُقالُ : هي الفُرْجَةُ مِن السَّحابِ.

● (جوح) وفي الحديثِ : «**فَأَصابَتْهُ جائِحَةٌ فَاجْتاحَتْ مَالَهُ** »[٣].

الجائِحَةُ : الآفَةُ تُصيبُ مالَ الرَّجُلِ فَتَجْتاحُهُ، أَيْ : تَسْتَأْصِلُهُ وَتُهْلِكُهُ.

وَمِنْهُ في حديثِ العَجُوزِ التي وَقَفَتْ عَلى جَماعَةٍ كانُوا في مَجْلِسِ

---

(١) (التّرس) ساقطة من م.

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٢٩٥ كتاب الجمعة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة حديث ٩٣٣ وفي ١/ ٣٢٥ كتاب الاستسقاء باب من تمطّر في المطر حتّى يتحادر على لحيته حديث ١٠٣٣، ومسلم ٢/ ٦١٤ كتاب الاستسقاء باب الدّعاء في الاستسقاء حديث ٩، والنّسائيّ ٣/ ١٦٧ كتاب الاستسقاء باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر حديث ١٥٢٨، وذكر في المجموع المغيث ١/ ٣٦٨، والنّهاية ١/ ٣١٠.

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٧٢٢ كتاب الزّكاة باب من تحلّ له المسألة حديث ١٠٤٤، وأبوداود ٢/ ٢٩٠ كتاب الزّكاة باب ما تجوز فيه المسألة حديث ١٦٤٠، والنسائي ٥/ ٨٩، ٩٠ كتاب الزّكاة باب الصّدقة لمن تحمّل بحمالة حديث ٢٥٨٠، وأحمد ٣/ ٤٧٧، ٥ / ٦٠، والدّارميّ ١/ ٣٩٦ كتاب الزّكاة باب من تحلّ له الصّدقة، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٢٤١، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٩.

عُمَر رضي الله عنه فقالت: «**أَعاذَكُمُ اللهُ مِن ضَغْمِ الدَّهْرِ**[١]**، وَجَوْحِ الفَقْرِ**»[٢].

وهو أَنْ تُصِيبَهُمْ جائِحَةُ الفَقْرِ والضَّرُورَةِ.

● **(جود)** في الحديثِ أَنَّ أَبانَ بنَ سَعِيدٍ قَدِمَ عَلَيْهِ ﷺ فقالَ: «**كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ؟. فقالَ: تَرَكْتُهُمْ وَقَدْ جِيدُوا**»[٣].

أي: أَصابَهُمْ الجَوْدُ وهو: المَطَرُ الواسِعُ الغَزِيرُ.

وَفي الحَديثِ: «**باعَدَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعينَ خَريفًا لِلْمُضَمِّرِ**[٤] **المُجِيدِ**»[٥].

هو: صاحِبُ الجَوادِ مِن الفَرَسِ، كَما يُقالُ: مُقْوٍ، إذا كَانَتْ دابَّتُهُ قَوِيَّةً، وَمُضْعِفٌ إذا كانَتْ دابَّتُهُ / ضَعِيفَةً[٦]. ١٣٣ / ب

● **(جور)** في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ في وَصْفِ جارِيَةٍ[٧]: «**مِلْءُ كِسائِهَا وَغَيْظُ**

---

(١) قال الخطّابي: [الضَّغْمُ: العَضُّ، وبه سمّي الأسد ضيغمًا]. غريب الحديث ٢/ ٧٩.

(٢) سبق تخريج بداية الحديث في (جحم) ص ٢٦٤، وبداية الحديث قولها: (إنّي عجوز طهملة جحيمر) إلى أن قالت هذا الكلام: (أعاذكم الله من ضغم الدّهر وجوح الفقر).

(٣) الغريبين ١/ ٤١٨، والفائق ٢/ ٤٠٣، والمجموع المغيث ١/ ٣٧٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٩، والنّهاية ١/ ٣١٢.

(٤) قال الخطّابي: [المُضَمِّرُ هو: الذي ضَمَّرَ خيله إذا أعدّها لغزو أو سباق؛ وهو أن يظاهر عليها بالعَلَف حتّى تسمن وتقوى، ثمّ لاتعلف إلا قوتًا ليكون أنجى لها وأخفّ] غريب الحديث ١/ ٣٢٥.

(٥) أخرجه الخطّابي ١/ ٣٢٥، وذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ٣/ ١٩٤ بلفظ: (المضمَّر الجوادُ)، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٨، والفائق ٢/ ٣٤٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٩، والنّهاية ١/ ٣١٢.

(٦) في الأصل بتكرار (ومضعف إذا كانت دابّته قويّة ومضعف إذا كانت دابّته ضعيفة).

(٧) الصّوابُ أنّه في وصفِ ابنةِ أبي زَرْعٍ، وقد تبع المصنّف الهرويّ في الغريبين في الخطأ.

جارَتِها»[١].

أَي : ضَرَّتِها. وَمِنْهُ الحديثُ : «**كُنْتُ بَيْنَ جارَتَيْنِ لِي**»[٢] أي : ضَرَّتَيْنِ، أَرادَتْ أَنَّ ضَرَّتَها إذا رَأَتْها يَغِيظُها حُسْنُها.

مَنْ أَجَرْتِ»[٣]. أي : مَنْ أَنْزَلْتِهِ في جِوارِكِ فهو آمِنٌ.

● (جوز) وفي الحديثِ : «**أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فقالتْ : إنِّي رَأَيْتُ في المَنام كَأَنَّ جائِزَ بَيْتِي انْكَسَرَ. فقالَ : خَيْرٌ. يَرُدُّ اللهُ غائِبَكِ. فَرَجَعَ زَوْجُها**»[٤].

الجائِزُ : الخَشَبَةُ التي تُوْضَعُ عَلى البِناءِ عَرْضًا وَتُوْضَعُ عَلَيْها أَطْرافُ الخَشَبِ طُولاً عَلى السَّقْفِ، وهو بِالفَارِسِيَّةِ «**تِير**»[٥].

---

(١) سبق تخريج حديث أمّ زرع في (جفر) م١ج١ ص ٢١٨، وانظر الغريبين ١/ ٤١٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٧٩، والنّهاية ١/ ٣١٣، وبغية الرائد ١٤١.

(٢) أخرجه ابو عبيد في غريبه ١/ ١٠٩،وذكر في الغريبين ١/ ٤١٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٠، والنّهاية ١/ ٣١٣.

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٣٥ كتاب الصّلاة باب الصّلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به حديث ٣٥٧، و ٢ / ٤١١ كتاب الجزية باب أمان النّساء وجِوارهنّ حديث ٣١٧١، وفي ٤/ ١٢١ كتاب الأدب، باب ما جاء في زعموا حديث ٦١٥٨، ومسلم ١/ ٤٩٨ كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب صلاة الضّحى ...حديث ٨٢، وأبو داود ٣/ ١٩٣، ١٩٤ كتاب الجهاد، باب في أمان المرأة حديث ٢٧٦٣، ومالك في الموطّأ ١/ ١٥٢ كتاب قصر الصّلاة في السّفر باب صلاة الضّحى حديث ٢٨، وأحمد ٦/ ٣٤١، ٣٤٣، ٤٢٣، ٤٢٥.

(٤) أخرجه الدّارميّ ٢/ ١٣١ كتاب الرّؤيا باب القميص، بلفظ : (سارية بيتي)، وأبوعبيد في غريبه ١ / ٤٣٠، ٤٣١، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٩، والفائق ١/ ٢٤٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٠، والنّهاية ١/ ٣١٤.

(٥) انظر المعرّب للجواليقي ٨٨.

وَمِنْهُ في حديثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : «**أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَرادَتْ هَدْمَ البَيْتِ إذا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلى سُورِ البَيْتِ مِثْلِ قِطْعَةِ الجائِزِ تَسْعَى إلى كُلِّ مَنْ دَنا مِن البَيْتِ**»[1].

الجَائِزُ : ما ذَكَرْناهُ مِن الخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ في السَّقْفِ. أَرادَ أَنَّ الحَيَّةَ عَظيمَةٌ مَثْلُ القِطْعَةِ مِن الخَشَبَةِ.

١٣٤/أ وفي حديثِ عَلِيٍّ : « **أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَن الوِتْرِ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ قامَ من جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ، فقالَ** : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧﴾ [2]. **ثُمَّ قالَ : نِعْمَ ساعَةُ الوِتْرِ هذه**[3]»[4].

جَوْزُ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ.

وَقَوْلُهُ : «**طَرَّتِ النُّجُومُ** » أي : طَلَعَتْ فَتَنامَّتْ[5]

وفي حديثِ أبي المِنْهالِ : «**حَيَّاتٌ مِثْلُ أَجْوازِ / الإِبِلِ** »[6].

يَعْنِي : أَوْساطَها. وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ.

---

(١) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ٥/ ١٠٢، والخطّابي في غريبه ٢/ ٥٦٩، وذكره الهيثمي في مجمعه ٣/ ٢٨٩، وذكر في النّهاية ١/ ٣١٤.

(٢) سورة التّكوير آية ١٧.

(٣) في جميع النّسخ : (هذا)، والتّصويب من كتب الحدبث وكتب الغريب.

(٤) الكبرى ٢ / ٤٧٩، وذكره الهيثمي في مجمعه ٢/ ٢٤٦ كلّهم بدون قوله : (قام من جوز الليل وقد طرت النّجوم). وأخرجه بلفظ المصنّف الخطّابي في غريبه ٢/ ١٨٢، وذكر في الفائق ١/ ٢٤٦، والمجموع المغيث ١/ ٣٧٤، والنّهاية ١/ ٣١٥.

(٥) في الأصل : (طلعت وتنامّت).

(٦) الفائق ١/ ٣٣٢، المجموع المغيث ١/ ٣٧٥، والنّهاية ١/ ٣١٦، وأوّل الحديث : (إنّ في النّار أودية فيها حيّات مثل . . .).

وَفي حديثِ شُرَيْحٍ : « **إنْ كانَ مُجيزًا وَكَفَلَ لَكَ غَرِمَ** »[١].

أَرادَ بِالمُجيزِ : المَأْذُونَ في التِّجارَةِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الوَلِيِّ والوَصِيِّ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ[٢] : «**إذا باعَ المُجِيزَانِ فَالبَيْعُ لِلأَوَّلِ وإذا نَكَحَ المُجِيزَانِ فالنِّكاحُ لِلأَوَّلِ** »[٣].

وَفي الحديثِ : «**الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، وَما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَجائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ**»[٤].

أَرادَ أَنَّ النَّازِلَ ضَيْفًا يُضافُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يُعْطى ما يَجُوزُ بِهِ مَسافَةَ

---

(١) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ٨/ ١٧٤ بلفظ : (مخيرًا) ولعلّه تصحيف، وابن قتيبة في غريبه ٢/ ٢٠٢، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٠، والفائق ١/ ٢٤٧.

(٢) أي : شريح. انظر الغريبين ١/ ٤٢٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٣٨ كتاب التّجارات باب إذا باع المجيزان فهو للأوّل حديث ٢١٩١ مرفوعًا إلى النّبيّ ﷺ، وأخرجه من حديث شريح عبد الرزّاق في مصنّفه ٨/ ١٩٤، وابن قتيبة ٢/ ٢٠٢، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٠، والفائق ١/ ٢٤٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٠، والنّهاية ١/ ٣١٥.

(٤) أخرجه البخاري ٤/ ٩٥ كتاب الأدب باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره حديث ٦٠١٩، و٤/ ١١٦ كتاب الأدب باب إكرام الضّيف وخدمته إيّاه بنفسه حديث ٦١٣٥، و ٤/ ١٨٧ كتاب الرّقاق باب حفظ اللّسان ...حديث ٦٤٧٦، ومسلم ٣/ ١٣٥٣ كتاب اللّقطة باب الضّيافة ونحوها حديث ٤٨ وما بعد، وأبو داود ٤/ ١٢٧ كتاب الأطعمة باب ما جاء في الضّيافة حديث ٣٧٤٨، والتّرمذيّ ٤/ ٣٠٤ كتاب البرّ والصّلة باب ما جاء في الضّيافة حديث ١٩٦٧، وابن ماجه ٢/ ١٢١٢ كتاب الأدب باب حقّ الضّيف حديث ٣٦٧٥، وأحمد ٤/ ٣١، ٦/ ٣٨٥، ٣٨٦، والخطّابي في غريبه ١/ ٣٥٢، وذكر في الغريبين ١/ ٤١٩، والفائق ١/ ٢٤٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٠، والنّهاية ١/ ٣١٤.

يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

وَالجِيزَةُ : اسْمٌ لِما يَجُوزُ [١] بِهِ المُسافِرُ مِنْ مَرْحَلَةٍ إلى مَرْحَلَةٍ، أَوْ مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ.

والجَائِزَةُ : اسْمُ العَطِيَّةِ، يُقالُ : أَجازَ السُّلْطانُ بِجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ.

● (جوظ) في حديثِ عبد اللهِ بنِ عَمْرٍو[٢] أَنَّهُ ﷺ قالَ : «**أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ**»[٣].

قالَ بَعْضُهُمْ : الجَوَّاظُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُخْتالُ في مِشْيَتِهِ، وَقيلَ : هو الجَمُوعُ المَنُوعُ، وَقَدْ جاظَ يَجُوظُ جَوَظانًا، وقيلَ : هو القَصيرُ البَطِينُ.

● (جوع) في الحديثِ : «**فإنَّما الرَّضاعَةُ مِن المَجاعَةِ**»[٤].

أَرادَ : أَنَّ حُرْمَةَ الرَّضاعِ إنَّما تَثْبُتُ مِن اللَّبَنِ الذي يَسْقِي الصَّبِيَّ

---

(١) في ص : (يجيز).

(٢) في م : (عبد الله بن عمر).

(٣) سبق تخريجه في (جعظ) ص ٣٣٣.

(٤) أخرجه البخاريّ ٢/ ٢٤٩ كتاب الشّهادات باب الشّهادة على الأنساب والرّضاع المستفيض حديث ٢٦٤٧، وفي ٣/ ٣٦٣ كتاب النّكاح باب من قال : لارضاع بعد حولين حديث ٥١٠٢، ومسلم ٢/ ١٠٧٨ كتاب الرّضاع باب إنّما الرّضاعة من المجاعة حديث ١٤٥٥، وأبو داود ٢/ ٥٤٨ كتاب النّكاح باب في رضاعة الكبير حديث ٢٠٥٨، والنّسائيّ ٦/ ١٠٢ كتاب النّكاح باب القدر الذي يحرّم من الرّضاعة حديث ٣٣١٢، وابن ماجه ١/ ٦٢٦ كتاب الرّضاع باب لا رضاع بعد فصال حديث ١٩٤٥، وأحمد ٦/ ٩٤، والدّارميّ ٢/ ١٥٨ كتاب النّكاح باب في رضاعة الكبير، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٢٨٧، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢١، والفائق ١/ ٢٤٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٠، والنّهاية ١/ ٣١٦.

الرَّضِيعَ، الذي يَجُوعُ ولايُدَاوَى جُوعُهُ إلّا باللَّبَنِ، فَأَمَّا إذا وَصَلَ اللَّبَنُ إلى الجَوْفِ لافِي زَمانِ الرَّضاعِ فَلاتَثْبُتُ الحُرْمَةُ بِهِ.

● (جوف) في الحديثِ: «**الاسْتِحْياءُ مِن اللهِ أَنْ لا تَنْسَوا الجَوْفَ وَما وَعَى** ١٣٤/ ب / **والرَّأْسَ وَما احْتَوى**»(١).

قِيلَ: أَرادَ بِالجَوْفِ: البَطْنَ وَالفَرْجَ؛ كَما قالَ في الحديثِ الآخَرِ: «**إنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ الأَجْوفانِ**»(٢).

وَقيلَ: «**الجَوْفُ هو: القَلْبُ، وَما وَعَى مِنْ مَعْرِفَةِ اللهِ - تعالى - بِجلالِهِ، والعِلْمُ بِحَرامِهِ وَحَلالِهِ**».

وَالمُرادُ بِالرَّأْسِ: ما فِيهِ من السَّمْعِ والبَصَرِ واللِّسانِ.وَقيلَ: هُو الدِّماغُ بِما يَحْويهِ.

وَخَصَّهُما لأَنَّهُما مَجْمَعُ العَقْلِ وَمَسْكَنُهُ.

وَفي حديثِ حُذَيْفَةَ: «**تَركَنا** ﷺ وَمامِنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إلَّا فُتِّشَ عَن

---

(١) أخرجه التّرمذيّ ٤ / ٥٥٠كتاب القيامة باب ٢٤حديث ٢٤٥٨، وأحمد ١/ ٣٨٧ كلاهما بلفظ:(استحيوا من الله حقّ الحياء. قلنا: يا نبيّ الله إنّا لنستحيي والحمد لله. قال: ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حقّ الحياء أن تحفظ الرّأس وما وعى، وتحفظ البطّن وما حوى، وتذكّر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدّنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حقّ الحياء). وأخرجه بلفظ المصنّف ابو عبيد في غريبه ١/ ٢٧٠، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢١، والفائق ١/ ٢٤٢، والنّهاية ١/ ٣١٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٤١٨، كتاب الزّهد باب ذكر الذّنوب حديث ٤٢٤٦، وأحمد في المسند ٢/ ٢٩١، ٣٩٢، ٤٤٢ بلفظ:(سئل ما أكثر ما يدخل النّار؟ قال: الأجوفان: الفم والفرج)، وأخرجه ابو عبيد ١/ ٢٧٠، ٢٧١، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٠، والنّهاية ١/ ٣١٦.

جائِفَةٍ أَوْ مُنَقِّلَةٍ إِلَّا عُمَرُ وَابنُ عُمَرَ »[١]

الجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ التي تَخْلُصُ إلى الجَوْفِ.

والمُنَقِّلَةُ : ما يَكْسِرُ العَظْمَ حَتَّى يُنْقَلَ فِراشُهُ [مِنْها][٢]، وَقيلَ[٣] : تَخْرُجُ مِنْها عِظامٌ كَالنَّقَلِ، وَهي[٤] الحِجارَةُ الصِّغارُ.

وهو مَثَلٌ ضَرَبَهُ يُريدُ بِذَلِكَ نَزاهَتَهُما عَن التَّدَنُّسِ بالدُّنيا، والتَّلَطُّخِ بِالمعاصِي.

وِمِثْلُهُ قَوْلُ جابرٍ : **«ما مِنَّا أَحَدٌ إلاَّ وَقَدْ مالَتْ بِهِ الدُّنيا إلاَّ عُمَرُ وابنُ عُمَرَ»**[٥].

وَفي حديثِ ظَبْيانَ[٦] : **«فَتَوَقَّلَتْ بِنا القِلاصُ مِن أَعالِي الجَوْفِ»**[٧].

قالَ القُتَبِيُّ : الجَوْفُ : أَرْضٌ[٨] لِمُرادٍ كانَ يَسْكُنُها رَجُلٌ مِن بَقايا

(١) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٣٢٨، وذكر في الفائق ١/ ٢٤٦، والمجموع المغيث ١/ ٣٧٦، والنّهاية ١/ ٣١٧.

(٢) [منها] ساقطة من الأصل.

(٣) انظر خلق الإنسان للأصمعي. ضمن الكنز اللّغوي ١٦٧ ، ونَسَبَ الخطّابي هذا القول للمبرّد، انظر غريبه ٢/ ٣٢٨.

(٤) في م : (وهو).

(٥) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ٣٢٨، وذكر في الفائق ١/ ٢٤٧.

(٦) ظَبْيانُ بنُ كرادة - وقيل ابن كراد - الإيادي، وفد على النّبيّ ﷺ في وفد سراة مذحج. انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ٣٠٣.

(٧) الغريبين ١/ ٤٢٢ ،وغريب ابن الجوزي١/ ١٨٠ ،والنّهاية١/ ٣١٧،وانظر قصّة الوفد كاملة في العقد الفريد٢/ ٣٦.

(٨) انظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٤٠٥ ، ومعجم البلدان ٢/ ٢١٧ ، ٢١٨.

عادٍ يُقالُ لَهُ : حِمارٌ[١]، فَكَفَرَ وَبَغى فَبَعَثَ اللهُ ﷻ عَلَيْهِ نارًا فَأَحْرَقَتْ كُلَّ ما فيها. وَفيهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ ....[٢]

وَقيلَ : الجَوْفُ : بَطْنُ الوادِي.

● (جول) في الحديثِ : «**إنَّ اللهَ - تعالى - / يَقُولُ : إنِّي خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفاءَ فاجْتالَتْهُمَ الشَّياطِينُ عَن دِينِهِمْ**»[٣]. ١٣٥/ أ

---

(١) يُقالُ : إنّه حمار بن مويلع، ويقال : حمار بن مالك بن نصر من الأزد، كان له وادٍ طويل عريض لم يكن ببلاد العرب أخصب منه، وفيه من كلّ الثّمرات فخرج بنوه يتصيّدون، فأصابتهم صاعقة فهلكوا، فكفر وقال : لا أعبد من فعل هذا ببنيّ، ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأهلكه الله - تعالى - وأخرب واديه، فضرب العرب به المثل : (أكفر من حمار) و(أخلى من جوف حمار). انظر قصّته في الزّاهر لأبي بكر بن الأنباري ١/ ٣٥٤، وسوائر الأمثال على أفعل للأصفهاني ١٥٣، ١٥٤، وثمار القلوب ٨٤، ومعجم البكري ٢/ ٤٠٥، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٨، والمستقصى ١/ ٩٨، وتثقيف اللسان ٢٤٠، وسيأتي المثل في (حمر) ص ٣٠٩.

(٢) هذا صدرُ بيت لامرئ القيس عجزه :

بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالخَلِيعِ المُعَيَّلِ

انظر زيادات الدّيوان ٣٧٢، وجمهرة أشعار العرب ١/ ٢٦٣، وشرح المعلّقات للزوزني ٣١، وبلوغ الأرب ٣/ ٢٧، وغريب الخطّابي ٣/ ١٨٤، كلّهم بلفظ : (قَطَعْتُه) بدل (مَضِلَّة).[وأراد جوف حمارٍ، فلم يستقم له الشّعر فقال : كجوف العير]. معجم ما استعجم ٢/ ٤٠٥.

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢١٩٧كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصّفات التي يعرف بها في الدّنيا أهل الجنّة وأهل النّار، والحربي في غريبه ١/ ١١١، والغريبين ١/ ٤٢٣، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٠، والنّهاية ١/ ٣١٧.

أي: مالَتْ بِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ، فَحَرَّمُوا ما أَحَلَّ اللهُ لَهُمْ مِنْ رِزْقٍ، إشارَةً إلى ما اعْتَقَدُوهُ مِن البَحِيرَةِ والسَّائِبَةِ، قالَ - تعالى - : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ الآيَةُ[1]

وَفي حديثِ عائِشَةَ: «**كانَ ﷺ إذَا دَخَلَ إلَيْنا لَبِسَ مِجْوَلاً**»[2].

هُوَ: الصُّدْرَةُ التي يَلْبَسُها المَرْءُ عِنْدَ المِهْنَةِ والخَلْوَةِ، يَطْلُبُ الخِفَّةَ مِن[3] المَلْبَسِ.

● **(جون)** في الحديثِ: «**عَلَيْهِ[4] جِلْدُ كَبْشٍ جَوْنِيٍّ[5]**»[6].

أي: أَسْوَد. والجَوْنُ: الأَسْوَدُ، والأَبْيَضُ، وهو من الأضْدادِ[7].

وَمِنْهُ الحَديثُ: «**أَنَّهُ سَأَلَ عَن سَحائِبَ مَرَّتْ فقالَ: أَجَوْنٌ أَمْ غَيْرُ**

---

(١) سورة يونس آية ٥٩.

(٢) أخرجه الخطّابي في غريبه ٢/ ١٩٠ بلفظ: (كان للنّبيّ ﷺ مِجْوَل). وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٤، والفائق ١/ ٢٤٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١، والنّهاية ١/ ٣١٨.

(٣) في ك و ص: في الملبس.

(٤) أي: عمر بن الخطّاب ﷺ كما في غريب الخطّابي ٢/ ٦١، والفائق ١/ ٢٤٥، والنّهاية ١/ ٣١٨.

(٥) قال الخطّابي: (والكبش الجُونِيّ: هو الأسود الذي أُشْرِبَ بِحُمْرَةٍ، إذا نَسَبُوا قالوا: جُونِيٌّ، وإذا نَعتوا قالوا: جَوْنٌ وَجَوْنَةٌ، ومنه قيل للقطا: جُونِيٌّ). غريب الحديث ٢/ ٦١. وأورد ابن الأثير هذا القول للخطّابي ثمّ عقّب عليه بقوله: [وفي هذا نظر، إلا أنّ تكون الرّواية كذلك]. النّهاية ١/ ٣١٨.

(٦) أخرجه الخطّابي ٢/ ٦١، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٤، والفائق ١/ ٢٤٥، والمجموع المغيث ١/ ٣٧٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١، والنّهاية ١/ ٣١٨.

(٧) انظر كتاب الأضداد للأصمعي ٣٦، وابن السّكّيت ١٨٩، وأبي حاتم ١٥٨، وابن الأنباري ١١١، والصّاغاني ٨٦.

ذَلِكَ؟»[١]. أي: أَسْوَدُ أَمْ أَبْيَضُ؟.

● **(جوو)** وفي حديثِ سَلْمانَ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: «**إنَّ لِكُلِّ امرِئٍ جَوَّانِيًّا وَبرَّانِيًّا، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَّانِيَّهُ، يُصْلِحِ اللهُ برَّانِيَّهُ**»[٢].

جَوَّانِيَّهُ أي: سِرَّهُ وَدِخْلَتَهُ، مَنْسُوبٌ إلى الجَوِّ، وَجَوُّ كُلِّ شَيْءٍ بَطْنُهُ، زِيدَتْ في النِّسْبَةِ الأَلِفُ والنُّونُ، كَقَوْلِهِم: رَبَّانِيٌّ وَجُمَّانِيٌّ ولِحْيانِيٌّ[٣] والبَرّانِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى البَرِّ. يَقُولُ: مَن أَصْلَح باطِنَ أَمْرِهِ أَصْلَحَ اللهُ ظاهِرَهُ وَحَسَّنَ في أَعْيُنِ النَّاسِ أَمْرَهُ، وَمَنْ فَعَلَ بِخِلافِ ذَلِكَ فَبِخِلافِهِ.

● **(جوي)** في الحديثِ في ذِكْرِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: «**أَنَّ عِيسَى - عليه السلام - يَدْعُو / عَلَيْهِمْ، فَتَجْوَى الأَرْضُ مِن رِيحِهِم**»[٤]. ١٣٥/ب

أي: تُنْتِنُ، يُقالُ: جَوِيَ يَجْوَى جَوًى.

---

(١) أخرجه ابو عبيد في غريبه ١/ ٤٢٤.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزّهد كما في زيادات نعيم بن حمّاد ١٧، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٠٣، والخطّابي في غريبه ٢/ ٣٥٤، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٥، والفائق ١/ ٢٤٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١، والنّهاية ١/ ٣١٩، وجامع الأحاديث للسّيوطي ١٥/ ٣٤٧ عن عليّ رضي الله عنه.

(٣) تزاد الألف والنّون في النّسب إذا قُصِدَ مَعنًى زائدٌ على النَّسَب. وقد ذكر هذا النّوع من النّسب سيبويه في كتابه ٣/ ٣٨٠ [باب ما يصير إذا كان علمًا في الإضافة على غير طريقته، وإن كان في الإضافة قبل أن يكون علمًا على غير طريقة ما هو على بنائه]. والمبرّد في المقتضب ٣/ ١٤٤: [باب ما يقع في النّسب بزيادةٍ لما فيه من المعنى الزّائد على معنى النّسب]. وانظر شرح الشّافية ٢/ ٨٤، وشواذّ النّسب ١٠١.

(٤) أخرجه أحمد ١/ ٤٧٥، وأبوعبيد في غريبه ٢/ ٤٢٥، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١، والنّهاية ١/ ٣١٩.

وَفي حديثِ رَهْطِ العُرَنِيِّينَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْها فَبَعَثَهُمْ - عليه السلام - إلى إِبِلِ[1] الصَّدَقَةِ»[2].

قالَ ابو زَيْدٍ: يُقالُ: اجْتَوَيْتُ البِلادَ إذا كَرِهْتَها وَإنْ كانَتْ مُوافِقَةً لَكَ، واسَتَوْبَلْتُها: إذا لَمْ تَكُنْ مُوافِقَةً لَكَ وَإنْ كُنْتَ تُحِبُّها»[3].

---

(١) في م: (أهل الصّدقة).

(٢) أخرجه البخاريّ ١/ ٩٤ كتاب الوضوء باب أبوال الإبل والدوابّ ومرابضها حديث ٢٣٣، ومسلم ٣/ ٢٩٦ كتاب القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين حديث ١٦٧١، وأبو داود ٤/ ٥٣١ كتاب الحدود باب ما جاء في المحاربة حديث ٤٣٦٤، والتّرمذيّ ١/ ١٠٦، ١٠٧، كتاب الطّهارة باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه حديث ٧٢، والنّسائيّ ٧/ ٩٤ كتاب تحريم الدم، باب تأويل قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ حديث ٤٠٢٥، وابن ماجه ٢/ ٨٦١ كتاب الحدود باب من حارب وسعى في الأرض فسادا حديث ٢٥٧٨، وأحمد ٣/ ١٠٧، ١٦١، ١٧٧، ١٩٨ وغير هذه المواضع، وأبوعبيد ١/ ١٠٧، وذكر في الفائق ١/ ٢٤٤، والمجموع المغيث ١/ ٣٧٩، والنّهاية ١/ ٣١٨.

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٠٨، وجاء في النّوادر لأبي زيد ٤٥: (اجْتَوَتْ: كَرِهَتْ).

فصل الجيم مع الهاء

• (جهد) في حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : «**شاةٌ خَلَّفَها الجَهْدُ عَن الغَنَم**»[(١)].
أي : الهُزَالُ والشِّدَّةُ التي أَصابَتْها من السَّنَةِ، يُقالُ : جُهِدَ الرَّجُلُ فَهُو مَجْهُودٌ : إذا هُزِلَ.

وفي الحديثِ : «**أَنَّهُ كانَ ﷺ في مَسيرٍ لَهُ فَنَزَلَ بِأَرْضٍ جَهادٍ**» [(٢)]. ١٣٦ / أ
وهو الذي لا نَباتَ بِهِ ولا ماءَ، وَكَذَلِكَ الجُرُزُ، فَهُوَ[(٣)] مأخُوذٌ مِن الجَهْدِ، لِشِدَّتِها وَصَلابَتِها.

وفي الحديثِ أنَّهُ قالَ في الدُّعاءِ : «**وَأَعُوذُ بِكَ مِن جَهْدِ البَلاءِ**»[(٤)].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٩، وأبونعيم في دلائل النبوّة ٢/ ١١٧، وابن سعد في الطّبقات ١/ ٢٣٠، وابن قتيبة في غريبه ١/ ١٩٠، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٦، والفائق ١/ ٩٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١، والنّهاية ١ / ٣٢٠، ومنال الطّالب ١٧١، ومجمع الزّوائد ٦/ ٥٦ و ٨/ ٢٧٩، وأسد الغابة ١/ ٤٥١، والرّوض الأنف ٢/ ٢٣٥، والوفا بأحوال المصطفى ١/ ٢٤٣، والسّيرة النّبويّة لابن كثير ٢/ ٢٦٠، وعيون الأثر ١/ ١٨٨، والخصائص الكبرى للسّيوطي ١/ ٤٦٦، وبلاغات النّساء ٤٨، وزاد المعاد ٣/ ٥٦، والاكتفا للكلاعي ١/ ٤٤٧، وشرح الزرقاني على المواهب اللّدنيّة ١/ ٣٤٠.

(٢) الغريبين ١/ ٤٢٧، والفائق ١/ ٢٤٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٠.

(٣) في م وك و ص : (كأنّه).

(٤) أخرجه البخاريّ ٤/ ١٦٢ كتاب الدّعوات باب التّعوّذ من جهد البلاء حديث ٦٣٤٧، و ٤/ ٢١٢ كتاب القدر باب من تعوّذ بالله من درك الشّقاء وسوء القضاء حديث ٦٦١٦، ومسلم ٤/ ٢٠٨٠ كتاب الذّكر باب في التعوّذ من سوء القضاء ودرك الشّقاء حديث ٢٧٠٧، والنّسائي ٨/ ٢٦٩، ٢٧٠ كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من سوء القضاء وباب الاستعاذة من درك الشّقاء حديث ٥٤٩١ و ٥٤٩٢، وذكر في الغريبين =

قِيلَ: إنَّها الحالَةُ التي يُمْتَحَنُ بِها الإنْسانُ حَتَّى يَتَمَنَّى المَوْتَ وَيَخْتارَهُ عَلَيْها.

وفي حديثِ الحَسَنِ: «**لا يُجْهِدِ الرَّجُلُ مالَهُ ثُمَّ يَقْعُدْ يَسْأَلِ النَّاسَ**»[(١)].

قيلَ: هو أَنْ يُفَرِّقَهُ وَيُعْطِيَهُ هَهُنا وَهَهُنا إسْرافًا حَتَّى يَبْقَى كَلّاً عَلى النَّاسِ.

● **(جهر)** في حديثِ عَلِيٍّ في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ رَآهُ جَهَرَهُ**»[(٢)].

أي: أَخَذَ جَمالَهُ وَوَجْهَهُ بِعَيْنِهِ، يُقالُ / ما فِيهِمْ أَحَدٌ تَجْهَرُهُ عَيْنِي. أي: تَأْخُذُهُ.

وَإنَّهُ لَحَسَنُ الجُهْرِ، وَسَيِّءُ الجَهْرِ. أي: المَنْظَرِ.

واجْتَهَرْتُ الجَيْشَ: إذا رَأَيْتَهُمْ فَكَثُرُوا في عَيْنِكَ وَعَظُمُوا.

وَالجُهْرُ: حُسْنُ المَنْظَرِ.

وَفي حديثِ عائِشَةَ في خُطْبَتِها بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمانَ وَذِكْرِها أباها فقالَتْ: «**إنَّهُ فَعَلَ كَذا وَكَذا واجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ**»[(٣)].

مَعْناهُ: أَنَّهُ كَسَحَهُ بَعْدَ أَنْ كانَ مُنْدَفِنًا، وَأَخْرَجَ ما فِيهِ من الحَمْأَةِ والماءِ الآجِنِ حَتَّى ظَهَرَ الماءُ الطَّيِّبُ.

= ١/ ٤٢٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٠.

(١) أخرجه الطّبري في تفسيره في تفسير قوله - تعالى -: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[البَقرة آية ٢١٩ في ٢/ ٣٧٧]، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٦، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٠.

(٢) الغريبين ١/ ٤٢٧، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٠.

(٣) سبق تخريج خطبة عائشة في (جحظ) ص ٢٦٣، وانظر الغريبين ١/ ٤٢٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢١.

يُقالُ : جَهَرْتُ البِئْرَ : إذا فَعَلْتَ بِها ذَلِكَ.

والرَّواءُ : الماءُ الكَثِيرُ، وهو مَمْدودٌ، فإذا كَسَرْتَ أَوَّلَهُ قُلْتَ : ماءٌ رِوًى(١).

وهذا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ عائِشَةُ لإحْكامِ أَبيها(٢) أمْرَ الدِّينِ وَضَبْطِهِ، بَعْدَ إشْفائِهِ عَلى الانْتِشارِ والاضْطرابِ، وَقَمْعِ أَهْلِ الرِّدَّةِ. شَبَّهَتْهُ بِمَنْ أتى على آبارٍ قَدْ عَمِيَتْ، وانْدَفَنَ ماؤُها، فَأَحْياها وَأَخْرَجَ ما فيها، حَتَّى ظَهَرَ الماءُ النَّميرُ الطَّيِّبُ.

● **(جهش)** في الحديثِ : «**أَصابَنا عَطَشٌ بِالحُدَيْبِيَةِ فَجَهَشْنا إلَيْهِ** ﷺ »(٣).

قالَ الأَصْمَعِيُّ : هو أَنْ يَجْهَشَ، أي : يَفْزَعَ الإنْسانُ إلى الإنْسانِ(٤). كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إلى أُمِّهِ وَأَبيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ.

قالَ ابو عُبَيْدٍ : وَفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إجْهاشًا(٥)

وَمِنْهُ حديثُ المولدِ : «**فَسَأَ بَنِي فَأَجْهَشْتُ بِالبُكاءِ**»(٦).

---

(١) المقصور والممدود للفرّاء ٣٤، ولابن السّكّيت ١٠٦، ولابن ولّاد ٤٥.

(٢) في م : (أبيه).

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٥٢٢ كتاب المناقب باب علامات النّبوّة في الإسلام حديث ٣٥٧٦، وأحمد في المسند ٣/ ٣٢٩، وأبوعبيد في غريبه ١/ ١٤٩، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٨، والفائق ١/ ٢٤٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٢.

(٤) غريب أبي عبيد ١/ ١٤٩.

(٥) غريب الحديث ١/ ١٤٩.

(٦) الغريبين ١/ ٤٢٩، والفائق ٢/ ١٤٣، وقال : [في حديث المبعث]، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٢.

أي: خَنَقَنِي فتَهَيَّأْتُ لِلْبُكاءِ.

● **(جهض)** في حديثِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ: «**أَنَّهُ / قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلاً،** ١٣٦/ ب **قال:**[١] **فجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيانَ**»[٢].

أي: مانَعَنِي عَنْهُ.

وَمِنْهُ الحديثُ: «**فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ - يَوْمَ أُحُدٍ -**»[٣].

أي: نَحَّوْهُمْ عَنَّا، وَأَصْلُ الإجْهاضِ: الإزْلاقُ، يُقالُ: أَجْهَضَتِ المَرْأَةُ جَنِينَها، فَيُسْتَعْمَلُ في التَّنْحِيَةِ والإعْجالِ وَإِخْراجِ الشَّيْءِ مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ؛ لأَنَّهُ بِمَعْنَى الإزْلاقِ.

● **(جهل)** في الحديثِ أَنَّهُ ﷺ: «**أَخَذَ الحَسَنَ والحُسَيْنَ فقالَ: إنَّكُمْ لَتُجَهِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ**»[٤].

والعَرَبُ تَقُولُ: «الوَلَدُ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ»[٥]

---

(١) (قال) ساقطة من م.

(٢) الغريبين ١/ ٤٢٩، والفائق ١/ ٢٤٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٢.

(٣) أخرجه الخطّابي في غريبه ١/ ١١٢، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٩، والفائق ١/ ٣٣٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٢، وانظر عيون الأثر ٢/ ٦.

(٤) أخرجه التّرمذيّ ٣/ ٢٨٠ كتاب البرّ والصّلة باب ما جاء في حبّ الولد حديث ١٩١٠، وأحمد ٦/ ٤٠٩، والطّبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٤٠، وابن قتيبة في غريبه ١/ ١٥٦، وذكر في الغريبين ١/ ٤٢٩، والفائق ١/ ١٨٢، والنّهاية ١/ ٣٢٢.

(٥) هذا حديث عن النّبي ﷺ أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٢٠٩كتاب الأدب باب برّ الوالد والإحسان إلى البنات حديث ٣٦٦٦، وأحمد ٤/ ١٧٢، و٥/ ٢١١، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٤، ٢٩٦، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والطّبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٤١، وابن قتيبة في غريبه ١/ ١٥٧.

مَعْناهُ: أَنَّهُ إذا كَثُرَ وَلَدُ الرَّجُلِ جَهِلَ ما يَنْفَعُهُ مِمَّا يَضُرُّهُ لِتَقَسُّمِ قَلْبِهِ، وَجَبُنَ عَنِ الحُروبِ اسْتِبْقاءً[١] لِنَفْسِهِ، وبَخِلَ بِمالِهِ إبْقاءً عَلَيْهِمْ.

وفي الحديثِ: «**إنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلاً**»[٢].

قيلَ: هو أَنْ يَتَكَلَّفَ العالِمُ إلى عِلْمِهِ ما لا يَعْلَمُهُ فَيُجَهِّلَهُ ذَلِكَ.

قال الأَزْهَرِيُّ: هو أَنْ يَتَعَلَّمَ ما لا يَحْتاجُ إلَيْهِ كَعِلْمِ النُّجُومِ، وَكُتُبِ الأوائِلِ، والكَلامِ، وما عَنْهُ بُدٌّ في الدِّينِ، وَيَدَعَ ما يَحْتاجُ إلَيْهِ لِدِينِهِ، مِنْ عِلْمِ القُرْآنِ والأحاديثِ والشَّرِيعَةِ[٣]

وفي الحديثِ: «**مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إثْمُهُ** »[٤].

قيلَ: مَعْناهُ: أَنْ يَحْمِلَهُ عَلى شَيْءٍ لَيْسَ مِن خُلُقِهِ فَيُغْضِبَهُ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ. قالَ: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ جَهْلُهُ مَوْضُوعًا عَنْهُ، وَيَكُونَ عَلى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ[٥].

وَالمَعْرُوفُ أَنْ يُقالَ: اسْتَجْهَلْتُهُ أي: وَجَدْتُهُ / جاهِلاً[٦] ١٣٧ / أ

(١) في ك: (استثقالاً).

(٢) أخرجه أبو داود ٥/ ٢٧٨ كتاب الأدب باب ما جاء في الشّعر حديث ٥٠١٢، وذكر في الغريبين ١/ ٤٣٠، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٣، والنّهاية ١/ ٣٢٢.

(٣) ليس في التّهذيب في مادّتي (جهل) و(علم)، وهو في الغريبين ١/ ٤٣٠.

(٤) الغريبين ١/ ٤٣٠، والفائق ١/ ٢٤٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٣، والنّهاية ١/ ٣٢٢.

(٥) انظر تهذيب اللّغة ٦/ ٥٦.

(٦) وهذا من معاني استفعل. قال سيبويه: [تقول استجديته أي: أصبته جيّدًا، واستكرمته أي: أصبته كريمًا ...] الكتاب لسيبويه ٤/ ٧٠، وقال ابنُ جِنّي: [وَيَكُونُ استفعلت للشّيءِ تصيبه على هيئةٍ ما، نحو: استعظمته أي: أصبته عظيمًا، واستكرمته، أي: =

قالَ الشَّيْخُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ: أَنْ يُوْقِعَهُ في مَعْصِيَةٍ وَهُوَ جاهِلٌ بِأَنَّها مَعْصِيَةٌ، فَيَكُونُ اسْتِجْهالُهُ حَمْلَهُ إيَّاهُ عَلى مُباشَرَةِ الزَّلَّةِ بِجَهْلِهِ. وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِن الكَلامِ: اسْتَعْجَلْتُهُ، أي: حَمَلْتُهُ عَلى العَجَلَةِ، واسْتَزْلَلْتُهُ، أي: حَمَلْتُهُ على الزَّلَّةِ.

● **(جهجه)** في الحديثِ: «**أَنَّ راعِيًا عَدا عَلَيْهِ الذِئْبُ فانْتَزَعَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَجَهْجَأَهُ الرَّجُلُ، فَرَماهُ بِالحِجارَةِ، حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شاتَهُ**»[١].

إنَّما هو جَهْجَهَهُ، أَبْدَلَ الهاءَ هَمْزَةً، يُقالُ: جَهْجَهْتُ السَّبُعَ، إذا زَجَرْتَهُ. وَفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: هَجْهَجْتُ[٢]، وهو في زَجْرِ الإبِلِ أَكْثَرُ، وَأَمَّا الغَنَمُ فإنَّما يُقالُ في الزَّجْرِ لَها: حاحَيْتُ[٣].

= أصبته كريمًا] المنصف ١/ ٧٧، وانظر شرح الشّافية للرّضي ١/ ١١١، والمفصّل ٧/ ١٦١، ومن ذلك قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى﴾ أي: وَجَدُوني ضَعِيفًا. انظر البحرَ المُحِيط ٥/ ١٨٣، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ٣٠٤.

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٨٨، والخطّابي في غريبه ١/ ٣٤٩، وذكر في مجمع الزّوائد ٨/ ٢٩١ بدون ذكر الشّاهد، وعزّاه الهيثمي للبزّار، وذكر في الغريبين ١/ ٤٣٢، والفائق ١/ ٢٨٤، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٣، والنّهاية ١/ ٣١٩.

(٢) في م: (جهجهت).وهو خطأ.

(٣) نقل المصنّف هذا الكلام على الحديث من غريب الخطّابي ١/ ٣٥٠، ويبدو أن هناك سقطًا، فالخطّابي يقول: [وفيه لغة أخرى هجهجت، وهو في زجر الإبل أكثر، وأما الغنم فإنّما يقال في الزجر لها: حاحيت]. وممّا يدلّ على ذلك ما ذكره ابن سيده في المخصّص من أنّ الإبل يقال في زجرها: هجهجت بها ٧/ ٨١، وأنّ الغنم يقال لها: حاحيت ٨/ ٩.

فصل الجيم مع الياء

• (جيش) في حديثِ عَليٍّ أَنَّهُ قالَ في دُعائِهِ : « **اللَّهُمَّ جَبَّارَ القُلُوبِ عَلى فِطْراتِها وَدافِعَ جَيْشاتِ الأباطِيلِ** »[(١)].
يُريدُ : مُهْلِكَ ما نَجَمَ وارْتَفَعَ مِن الأَباطيلِ. وَالجَيْشاتُ : مَأْخوذٌ مِن جاشَ الشَّيْءُ : إذا ارْتَفَعَ، وَجاشَ الماءُ : إذا طَما، يُقالُ : جاشَ يَجِيشُ جَيْشًا وَجَيشانًا.
وفي الحديثِ : «**جاءُوا بَلَحْم فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ الصَّحابَةِ مِنْهُ** »[(٢)] أي : جاشَتْ وَخَبُثَتْ، وَرُوِيَ بالحاءِ [(٣)]، وَمَعْناهُ : نَفَرَتْ.

• (جيض) وفي الحديثِ : «**بَعَثَ** - ﷺ / - **سَرِيَّةً فَلَقُوا العَدُوَّ فَجاضَ المُسْلِمونَ جَيْضَةً** »[(٤)]. فَسَّرَهُ أَبو عُبَيْدٍ[(٥)] ١٣٧/ ب

---

(١) سبق تخريجه في (جبر) ص ٢٥٠، وانظر الغريبين ١/ ٤٣٢، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٣، والنّهاية ١/ ٣٢٤.
(٢) أخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه بلفظ : (فأنِفَتْ) ٤/ ٤٨٠، والخطّابي في غريبه ١/ ٣٣٨، وذكر في الغريبين ١/ ٤٣٢، والفائق ١/ ٣٣٩، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨٣، والنّهاية ١/ ٣٢٤.
(٣) وسيأتي في (حيش) م٢ج١ ص ٢٧٠.
(٤) أخرجه أبو داود ٣/ ١٠٦ كتاب الجهاد باب في التّولّي يوم الزّحف حديث ٢٦٤٧، والتّرمذيّ ٤/ ١٨٦، ١٨٧ كتاب الجهاد باب ما جاء في الفرار من الزّحف حديث ١٧١٦، وأحمد ٢/ ٧٠، ١٠٠ بلفظ : (حاص)، وأبوعبيد في غريبه ١/ ٣٢٠، والخطّابي ١/ ٣٣١، وذكر في الفائق١ / ٢٥٠، والمجموع المغيث ١/ ٣٨٥، والنّهاية ١/ ٣٢٤.
(٥) في غريبه ٢/ ٣٢٠، ٣٢١.

وَرُوِيَ «حاصَ النَّاسُ حَيْصَةً»(١) وَهُما جَميعًا بِمَعْنًى، يُقالُ: جاضَ، وحاصَ: إذا حادَ عَنِ الشَّيْءِ حَذَرًا أَوْ خَوْفًا.

● (جيف) في قِصَّةِ بَدْرٍ: «أَنَّهُ أَلْقَى جِيَفَ الكُفَّارِ في قَلِيبِ بَدْرٍ، ثُمَّ أَتَى رَأْسَ البِئْرِ، فَناداهُمْ بِأَسْمائِهِمْ: يا فُلانُ، يا فُلانُ، هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ ما وَعَدَني رَبِّي حَقًّا. فقيلَ لَهُ: يا رَسُولَ الله! كَيْفَ تُنادِي أَقْوامًا قَدْ جَيَّفُوا؟. فقالَ - ﷺ -: وَاللهِ ما أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِما أَقُولُ مِنْهُمْ»(٢).

قَوْلُهُ: جَيَّفُوا: أي صارُوا جِيفَةً بَعْدَ ما قُتِلُوا.

يُقالُ: جَيَّفَ يُجَيِّفُ تَجْييفًا، أي: صارَ جِيفَةً.

آخرُ حَرْفِ الجيمِ مَعَ سائِرِ الحُرُوفِ

---

(١) سيأتي في (حيص) م٢ج١ ص ٢٧١.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٠٣ كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميّت من الجنّة والنّار عليه حديث ٢٨٧٤، والنّسائيّ ٤/ ١١٠ كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين حديث ٢٠٧٥، وأحمد ٣/ ١٠٤، ٢٢٠، ٢٦٣، ٦/ ١٧٠، وذكر في السّيرة النّبويّة لابن هشام ١/ ٦٣٩، والمجموع المغيث ١/ ٣٨٥، والنّهاية ١/ ٣٢٥.

فهرس المجلد الأول -ج٢

تم الإخراج بشركة دار لطائف للنشر والتوزيع

- تلفاكس: ٢٢٤٥٦٢٥٨ ، ٢٤٥٧٠٠٥٠